AL HAYAT

# الحياة

طبعة القاهرة

http://www.alhayat.com

٢٤ صفحة

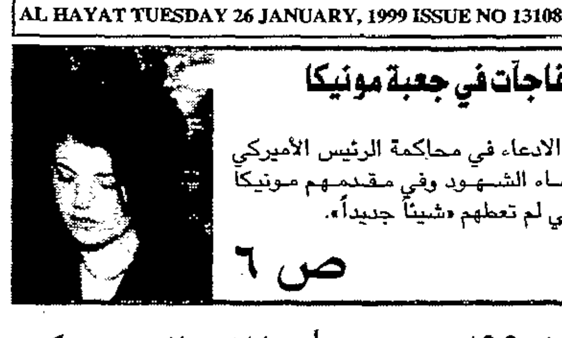
AL HAYAT TUESDAY 26 JANUARY, 1999 ISSUE NO 13108

إن الحياة عقيدة وجهاد

الثلاثاء ٢٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق ٩ شوال ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١٠٨







**ملحق اليوم شباب**

- الفلسطيني طريف الخالدي اول عربي يشغل كرسي الدراسات العربية في جامعة كامبردج.
- حلا محمد عمران: حاضر الممثلة السورية الشابة ومستقبلها.
- جامعة عدن وتلبية حاجات المجتمع اليمني.
- مطالب الطلاب الكويتيين في ايرلندا.
- الشباب المصري: زواج سريع وطلاق سريع.

**الأمير سلمان: المئوية احتفاء بوحدة عربية**

اعتبر الأمير سلمان بن عبدالعزيز ان الاحتفال بالمئوية السعودية ليس احتفاء برجل واحد بل احتفاء بوحدة عربية تمت في اطار اسلامي.

ص ٣

**لا مفاجآت في جعبة مونيكا**

وضع ممثلو الادعاء في محاكمة الرئيس الأميركي لائحة بأسماء الشهود وفي مقدمهم مونيكا لوينسكي التي لم تعطهم «شيئاً جديداً».

ص ٦

### بغداد تؤكد سقوط قتلى في البصرة وانقرة تحذر من حرب والقاهرة تجدد رفض الخيار العسكري

# واشنطن تكثف ضرباتها للعراق

□ واشنطن - حسن سندروسي
□ نيويورك - راغده درغام
□ القاهرة - احسان بكر واشرف الفقي
□ الرياض - تركي الدخيل

■ كشفت الطائرات الاميركية امس ضرباتها التي استهدفت بحسب البنتاغون خمسة مواقع للصواريخ في شمال العراق وجنوبه، فيما اكدت بغداد ان هذه الضربات هي الأعنف منذ عملية «ثعلب الصحراء»، مشيرة الى سقوط ١١ قتيلاً و٥٩ جريحاً في قصف «استهدف البصرة». وحذر رئيس الوزراء التركي بولند لجاويد من حرب وشيكة، فيما نفت السعودية ان تكون الطائرات الاميركية انطلقت من اراضيها. (راجع ص ٤)

في الوقت ذاته رحبت واشنطن وباريس ولندن بالبيان الذي اصدره الاجتماع الوزاري العربي في القاهرة اول من امس، والذي امتنع عن ادانة الضربات الاميركية - البريطانية للعراق في اطار عملية «ثعلب الصحراء».

**استراتيجية جديدة؟**

واعلن مسؤولون في البيت الابيض ان العراق باشر تنفيذ استراتيجية «واسعة» لتهديد الطيارين الاميركيين وطياري التحالف الذين يفرضون منطقتي الحظر الجوي فوق شمال العراق وجنوبه، واعتبروا ان الضربات التي وجهتها طائرات اميركية امس ضد اهداف برية عراقية كانت رداً متناسباً. ولفت الكولونيل بي. جي. كراولي الناطق باسم مجلس الامن القومي الاميركي الى استمرار عزلة العراق بعد انسحاب وفده من اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة، وعبّر عن اتفاق واشنطن مع موقف الجامعة العربية الذي دعا العراق الى الايفاء بالتزاماته بموجب قرارات مجلس الامن.

واعلن البنتاغون ان الطائرات الاميركية قصفت امس خمسة مواقع صاروخية في شمال العراق وجنوبه. ولم يتسن له تأكيد بيانات عراقية عن سقوط ضحايا بين المدنيين نتيجة القصف على منطقة البصرة.

واكد مسؤول اميركي ان طائرتين من طراز «إف-١٥» القتا في منطقة الحظر الجوي في شمال العراق قنابل موجهة بالليزر على بطارية مضادة للطائرات اطلقت النار باتجاههما. وقال كراولي: «واجهنا اليوم في الشمال والجنوب تهديدات واسعة من القوات العراقية على الارض وفي الجو، وبمقدار ما يتعلق الأمر بكون تلك استراتيجية يستخدمها العراق لاستدراج طيارينا الى فخ لصواريخ سام سنأخذ في الاعتبار مدى التهديدات العراقية ونتعامل مع تلك التي نعتقد انها

التتمة في الصفحة (٦)

### صباح الأحمد في عمان اليوم للمرة الأولى منذ ١٩٩٠

# مرسوم للملك حسين ينهي التكهنات: الأمير عبدالله ولياً للعهد

ولي العهد الاردني الجديد الامير عبد الله الى جانب والده الملك حسين. (من الارشيف - رويترز)

□ عمان - سلامة نعمات

■ وقّع العاهل الاردني الملك حسين مرسوماً ملكياً قضى بتعيين نجله الاكبر الامير عبدالله ولياً للعهد ليحسم في شكل نهائي التكهنات ازاء الولاية على عرش المملكة الهاشمية. واكدت مصادر القصر الملكي لـ «الحياة» ان الملك حسين وقّع المرسوم ليل اول من امس بعد اربعة ايام على تنحيته شقيقه الاصغر الامير الحسن من ولاية العهد (راجع ص ٣)

وكانت التكهنات انصبّت على احتمال اختيار الملك حسين نجله الأمير عبدالله (٣٦ سنة) وهو قائد العمليات الخاصة في القوات المسلحة، او نجله الأمير حمزة (١٩ سنة) الذي يتابع دراساته العسكرية في ساندهيرست قرب لندن.

وكان متوقعاً بحسب المصادر اعلان المرسوم الملكي ليل امس، ونشر نص رسالة سيوجهها الملك حسين الى الأمير الحسن يوضح فيها مبررات التغيير في الولاية على العرش، التي احتفظ بها الأمير الحسن اكثر من ٣٣ سنة.

وجاء الحسم الملكي، بعد المخاض الذي استغرق اياماً ليشيع ارتياحاً ملحوظاً في الاوساط الشعبية اثر حال القلق التي انتابت الاردنيين بسبب عدم معرفتهم طبيعة التغيير المرتقب.

التتمة في الصفحة (٦)

# طلاس الى موسكو لبحث صفقات ببليوني دولار

□ موسكو - جلال الماشطة

■ يصل الى موسكو مطلع الشهر المقبل وفد عسكري سوري برئاسة وزير الدفاع العماد اول مصطفى طلاس، ويتوقع ان تُبحث صفقات سلاح قيمتها الاجمالية نحو بليوني دولار، وتشمل طائرات حربية حديثة وانظمة صواريخ من طراز «سي ٣٠٠» المضادة للصواريخ والتي تعدّ مماثلة لصواريخ «باتريوت» الاميركية.

وافادت وكالة «انترفاكس» ان الوفد السوري سيمضي في روسيا عشرة ايام، مما يدل على ان محادثات مكثفة ستجرى على كل الصعد، علماً ان طلاس سيصطحب معه قادة سلاح الطيران وسلاح الدفاع الجوي.

واكدت مصادر عسكرية ان الجانب السوري ابدى اهتماماً خاصاً بشراء انظمة «س ٣٠٠» المضادة للصواريخ والتي تُعدّ مشابهة لـ «باتريوت» التي أعلن ان واشنطن ستزود تركيا عدداً منها. كما تريد دمشق الحصول على طائرات مقاتلة من طراز «سوخوي ٢٧». معروف ان نحو تسعين في المئة من اسلحة الجيش السوري من صنع سوفياتي، لكن اربعة آلاف دبابة وخمسمئة طائرة من طراز «ميغ» ٢١ و٢٣ و٢٩ بحاجة الى تحديث وقطع غيار، ويتوقع ان يبحث الوفد السوري في تحديثها واصلاحها.

واكدت مصادر على صلة بتجارة السلاح ان القيمة الاجمالية لمبيعات الاسلحة لسورية قد تصل الى بليوني دولار في غضون خمس سنوات، واشارت الى انها تشمل «عقوداً عاجلة» قيمتها مئات الملايين من الدولارات، لبيع دبابات حديثة من طراز «ت ٨٠».

### وزير الدفاع السابق يلمح الى مفاوضات سرية في شأن لبنان

# "جنرالات" اسرائيل في مواجهة نتانياهو: حزب موردخاي مع انسحاب من الجولان

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ على أعتاب موعد الانتخابات العامة في الدولة العبرية، وحّد «جنرالات» اسرائيل الكبار موقفهم في شأن هضبة الجولان السورية المحتلة، ضد الضابط السابق رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو.

ويعتبر البرنامج المتبلور لحزب الوسط الجديد الذي سيتزعمه وزير الدفاع السابق اسحق موردخاي ورئيس الاركان السابق امنون شاحاك ان حلاً اقليمياً وسطاً يتضمن انسحاباً اسرائيلياً من الجولان هو الطريق الوحيد لاعادة المفاوضات الاسرائيلية - السورية الى مسارها. واكد موردخاي امس انه سيقود الحزب لمنافسة نتانياهو في الانتخابات. (راجع ص٢و٥)

ولمح موردخاي الذي اقاله نتانياهو السبت الماضي، الى محادثات سرية تجرى في شأن انسحاب من جنوب لبنان، وقال لجنود في مقر قيادة المنطقة العسكرية الشمالية امس، في آخر يوم له كوزير للدفاع: «يجرى نوع من المفاوضات، وآمل ان يتمخض عن انجازات». وزاد: «سيكون على جدول اعمال اي حكومة (اسرائيلية) استئناف المفاوضات مع سورية وانسحاب القوات (الاسرائيلية) من لبنان». وقام موردخاي بجولة على الحدود والتقى قائد «جيش لبنان الجنوبي» انطوان لحد قرب مستعمرة المطلة.

وانضم حزب الوسط في موقفه من الجولان الى زعيم حزب العمل الجنرال السابق ايهود باراك الذي يتبع خطى رئيس الوزراء السابق اسحق رابين، الذي وافق قبل مقتله على اعادة الجولان مقابل معاهدة سلام مع سورية. وقالت مصادر اسرائيلية مطلعة ان الحزب سيعلن نيته «احترام اتفاقات اوسلو واتفاق واي ريفر، واستئناف المفاوضات مع سورية (وربما من حيث توقفت)».

واعلن موردخاي خلال مراسم وداعية له في هيئة الاركان امس انه سيولي «اهمية مركزية للمفاوضات مع سورية»، مؤكداً ان علاقة الدولة العبرية مع «جاراتها» العربية ذات «اهمية استراتيجية». واضاف انه لا يرى اي تغيّر في وضع جنوب لبنان الا «من خلال محادثات مباشرة مع سورية». وجاءت اقوال الوزير المُقال على شكل «وصايا وتحذيرات» مما هو آت على يد نتانياهو. وكان عضو حزب ليكود المنشق دان مريدور، احد الاقطاب الاربعة لحزب الوسط والذي يعتبر رمز اليمين في الحزب، اعتبر انه «لا يمكن الدفاع عن كل سنتيمتر (من الجولان) ولكن يجب ان نتنافس داخلنا حول من سيتنازل اكثر».

ويتخوف كبار ضباط الجيش الاسرائيلي من قيام نتانياهو بـ «مغامرة» عسكرية ضد لبنان او الفلسطينيين على خلفية الانتخابات الاسرائيلية من

التتمة في الصفحة (٦)

# علي صالح يتدخل لدى بلير لتسليم "أبو حمزة"

□ لندن - كميل الطويل

■ تدخل الرئيس اليمني علي عبدالله صالح مباشرة امس لدى رئيس الوزراء البريطاني توني بلير طالباً تسليم ناشط إسلامي لمحاكمته في صنعاء بتهمة التورط في عمليات إرهابية في اليمن ودول عربية اخرى. لكن الناشط المعروف باسم «ابو حمزة المصري» واسمه مصطفى كامل، جدد في تصريح الى «الحياة» نفيه التورط في عمليات عنف في اليمن. (راجع ص ٣)

التتمة في الصفحة (٦)

# انفجار في طهران يستهدف صحيفة للمعتدلين

□ طهران - غسان بن جدو

■ انفجرت قنبلة صوتية في طهران مساء امس امام مقر صحيفة «خرداد» المعتدلة التي يملك امتيازها ويديرها وزير الداخلية السابق حجة الاسلام عبدالله نوري. واكدت وكالة الانباء الايرانية اصابة شخصين بجروح.

وروى شاهد لـ «الحياة» ان شخصين كانا على دراجة نارية مرا بسرعة امام مقر الصحيفة ورمى احدهما بشيء ثم سمع انفجار اثار الرعب في الحي.

ولاحظت «الحياة» آثار الانفجار اذ تهشم زجاج معظم نوافذ مبنى الصحيفة وابوابه ومبنى مجاور. وطوقت قوات الشرطة ورجال الاستخبارات المكان بسرعة وسدت منافذ شارع مهيار المتقاطع مع شارع افريقيا الرئيسي شمال العاصمة الايرانية، والذي يقع فيه وفي الشوارع المحاذية معظم السفارات الاجنبية. وقال رئيس تحرير «خرداد» الدكتور علي حكمت لـ «الحياة»: «اتصل مجهولون مرات بسكرتيري خلال الايام الاخيرة وهددوا بقتلي».

# تجار الكاسيت يسرقون "الحلم العربي"

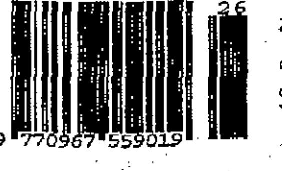
□ القاهرة - امينة خيري

■ لا تخلو الصحف العربية يومياً من خبر او اثنين في صفحاتها الاولى يندد بدولة عربية اخرى، مباشرة او بالتلميح، بينما الصفحات الداخلية عامرة بالمقالات او التحليلات التي تنعى القومية العربية، او تعلن تشييعها الى مثواها.

وفي خضم هذا التفكك وانحلال العقد العربي، خرجت اوبريت «الحلم العربي» لتعلن ان وحدة الاشقاء لم تلفظ انفاسها الاخيرة بعد، ولو على صعيد المشاعر والاحاسيس لأبناء هذه الشعوب، بعيداً عن سياسات الحكومات.

ويبدو أن بعضهم استكثر مجرد «الحلم» على العرب، اذ ارتبطت الاوبريت منذ مولدها بسلسلة من المشاكل والتعقيدات المشوبة بتلميحات الخبثاء، وأنصار حل الشمل.

ظهرت فكرة اغنية عربية موحدة قبل سنتين في مهرجان الاذاعة والتلفزيون، على ان تكون على غرار «WE ARE THE WORLD» وكانت الحلقة الاولى



التتمة في الصفحة (٦)





ذروة التطور في خدمة الجمال

يقوم الدكتور زين أوباجي، الأخصائي العالمي في الطب التجميلي للجلد بجولة شرق أوسطية، خلال شهر شباط يزور خلالها بيروت وابو ظبي والرياض حيث يتفقد مراكزه التي تقدم برنامج أوباجي الشهير الذي يعيد للبشرة شبابها وإشراقها.

وكما في بيفرلي هيلز يوفر مركز أوباجي في الرياض وأبو ظبي أحدث الطرق الجراحية التجميلية كشد الوجه، زرع الشعر، شفط الدهون وتخفيض الوزن، بإشراف فريق من اشهر الاطباء العالميين.

Obagi

◄ العليا - الرياض

◄ ابو ظبي

◄ الرياض ٤٦٢٧١١١ ◄ ابو ظبي ٤٥٧١٠٠
◄ بيروت ٧٩٠٦٣٦ ◄ البحرين ٧٧٢٠٢٣ ◄ قطر ٤١٤٩٣٩

### مبارك يدعوها إلى سحب جيشها و"الجنوبي" يفرج عن ١٦ معتقلاً

# إسرائيل تحمّل لبنان "وحده" مسؤولية وضع الجنوب وأنان لا يستبعد التصعيد "في أي لحظة"

□ نيويورك - راغدة درغام
□ بيروت - «الحياة»

■ دعا الرئيس المصري حسني مبارك إسرائيل إلى سحب جيشها من لبنان، في وقت حمّلت الحكومة الإسرائيلية حكومة لبنان «وحدها مسؤولية استمرار الوضع الراهن وما يترتب عليه من عواقب لا مفر منها» في رسالة وجّهها سفيرها في الأمم المتحدة دور غولد إلى الأمين العام كوفي انان اكد فيها ان تل ابيب «تحتفظ بحقها في اتخاذ اي إجراء قد تراه ضرورياً اذا استمرت الحكومة اللبنانية في رفضها تجريد «حزب الله» وغيره من المنظمات الإرهابية من السلاح».

فقد نقل نقيب المحررين اللبنانيين ملحم كرم عن الرئيس مبارك ان «مشكلة الجنوب اللبناني كبيرة» وقوله «اذا كان الاسرائيليون جادين في الانسحاب فعليهم تنفيذ قرارات مجلس الأمن بلا شروط وليتركوا لبنان، واللبنانيون يمكنهم توفير الأمن في الشريط الحدودي». واضاف «ان اسرائيل تريد التوقيع مع لبنان لضرب سورية والعملية واضحة». واشاد مبارك برئيس الجمهورية اميل لحود الذي سمع عنه «كل شيء طيب وحسن».

وجاء في الرسالة الإسرائيلية إلى انان «ان الحكومة اللبنانية لا تزال مسؤولة في شكل مباشر عن الحال الأمنية غير المستقرة على طول الحدود الإسرائيلية - اللبنانية، ويتمثل السبب الرئيس في ذلك في تأييد لبنان غير المشروط لحزب الله».

وقال غولد «ان اسرائيل تكرر تأكيد استعدادها لتنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥ (١٩٧٨) وتطلب من حكومة لبنان ان تتعاون مع اسرائيل لاستعادة السلام والأمن على طول حدودها المشتركة». واشار الى «عدم اجابة الحكومة اللبنانية عن الاقتراحات الاسرائيلية وإلى تصريحات رئيسي الجمهورية إميل لحود والحكومة سليم الحص» معتبراً انها «تشكل رفضاً تاماً لجوهر قرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥».

وحذّر من «عواقب لا مفر منها، تترتب على استمرار الوضع الراهن الناتج عن رفض البحث في تنفيذ القرار». واشار الى ان القرار ٤٢٥ «لم يكتف بالمطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية وإنما طالب باستعادة السلام والأمن الدوليين وعودة السلطة الفعلية للحكومة اللبنانية الى المنطقة». وتابع «ان استعداد لبنان المستمر للسماح بانطلاق العمليات الارهابية من ترابه لا يتفق مطلقاً مع هذين الحكمين الأخيرين للقرار. فالقانون الدولي يحظر على لبنان السماح بالإرهاب وتشجيعه بأي شكل من الأشكال. وحكومة لبنان برفضها تجريد «حزب الله» وغيره من المنظمات الإرهابية من السلاح اظهرت انها غير راغبة في الامتثال للإلتزامات الدولية». واضاف «امام هذا الحال ينبغي ان يكون مفهوماً ان اسرائيل تحتفظ بحقها في اتخاذ اي اجراء قد تراه ضرورياً لتأكيد الدفاع عن نفسها، وفقاً للقواعد الدولية وميثاق الأمم المتحدة».

**تقرير أنان**

الى ذلك جاء في تقرير الأمين العام عن قوة الأمم المتحدة الموقتة في جنوب لبنان (يونيفل) «ان الأشهر الستة الماضية سجلت اكبر عدد من العمليات ضد القوات الاسرائيلية وقوات الامر الواقع، منذ وقت طويل، تمثلت في ٣٨٦ عملية، وحدوث نحو ٢٨٠ عملية شمال نهر الليطاني». وجاء في التقرير «ان حركة المقاومة الاسلامية وهي الجناح العسكري لمنظمة «حزب الله» قامت بالغالبية العظمى من تلك العمليات». وتابع التقرير «ان قوات اليونيفل سجلت ما يقرب من ١٨ الف طلقة من المدفعية ومدافع الهاون والدبابات والقذائف اطلقتها قوات الدفاع الاسرائيلية وقوات الامر الواقع، ما يمثل زيادة مقدارها ٧٠ في المئة عن مدة الإبلاغ السابقة». واضاف «ان القوات الاسرائيلية قامت بسبع غارات جوية في منطقة عمليات يونيفل».

وبحسب التقرير «ان القتال تواصل بوتيرة اعلى في جنوب لبنان خلال الاشهر الستة الماضية، ولا تزال الحال في المنطقة متقلبة وخطيرة مع احتمال تصعيدها في اي لحظة».

وأوصى انان مجلس الامن بأن يستجيب طلب حكومة لبنان ويمدد ولاية يونيفل ستة اشهر اضافية حتى ٣١ تموز (يوليو) المقبل، «لأن مساهمة القوة الدولية في الاستقرار والحماية التي توفرها لسكان المنطقة لا تزال تتسم بالأهمية».

وأمس افرج «جيش لبنان الجنوبي»، الموالي لاسرائيل، عن ١٦ معتقلاً من سجن الخيام كـ«مبادرة انسانية» كما افاد في بيان. والمحررون هم: علي حجازي الذي أمضى عشر سنوات في المعتقل وابعد فور الافراج عنه الى المناطق المحررة عبر معبر كفرتبنيت (وزار من فوره الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصرالله)، وكمال حبيب خريزات ومحمد علي فقيه من عيترون، واحمد محمد الشيخ علي ومحمد صدقة من الخيام وموسى سليم عطية من طير حرفا ومحمد حسين ناصر من عيتا الشعب ومروان كنعان وجمال نبعا ولطيف يوسف الحاج من رميش وجين جان حداد من برج الملوك ومحمد قاسم الشعار من الهبارية وحسين فرج ومحمد عسيلي من بنت جبيل ونبيل الاسمر من العيسة.

وكان رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر هنري فورينييه اشار بعد لقائه رئيس الحكومة اللبنانية سليم الحص الى انه التقى قائد «الجنوبي» اللواء انطوان لحد ووعد بانه سيتابع موضوع المعتقلين. وشدد على «ضرورة التمسك بكل الفرص المتاحة والممكنة لمساعدة المدنيين». وأكد الحص «ان الحكومة تولي القضية الأهمية وتتابعها مع المعنيين خصوصاً مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر التي تقوم بمساع مشكورة مع الحكومة اللبنانية للافراج عنهم».

على صعيد آخر، طلبت لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) من إسرائيل عدم تعريض حياة المدنيين للخطر، في نهاية إجتماعها الذي بحث امس في خمس شكاوى.

وحلقت طائرات حربية اسرائيلية في الاجواء اللبنانية وصولاً الى صيدا والناعمة واخترقت جدار الصوت. ونفّذت صباحاً غارات وهمية في القطاع الاوسط والنبطية واقليم التفاح.

واعلنت حركة «امل» انها هاجمت تحركات اسرائيلية في مواقع الصلعة وبرعشيت ومحيط مزرعة علمان ومجرى نهر الليطاني. وتحدثت عن تحقيق اصابات.

واعلنت المقاومة الاسلامية - الجناح العسكري لحزب الله» انها استهدفت قوة اسرائيلية في وادي الحجير ليل اول من امس.

## رئيس الحكومة ينفي مفاوضات سرّية للإنسحاب

□ بيروت - «الحياة»

■ نفى رئيس الحكومة اللبنانية وزير الخارجية سليم الحص أمس كلاماً لوزير الدفاع الإسرائيلي إسحق موردخاي عن مفاوضات سرية للإنسحاب من الجنوب.

وقال الحص «لا صحة على الاطلاق لهذا الكلام»، مشدداً على ان الحكومة اللبنانية لا تفاوض على تنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥ خصوصاً انه يملي على اسرائيل الانسحاب من الاراضي اللبنانية حتى الحدود المعترف بها دولياً من دون قيد أو شرط». واضاف «ان الحكومة غير مستعدة للتنازل عن حق لبنان في أرضه».

وفي ما يتعلق بمسيرة التسوية قال «ان لبنان ملتزم نهائياً وحدة مساره مع سورية ولا مجال والحال هذه لاي تفاوض خارج نطاق تلازم المسارين».

### السبع يردّ على المر: أعطيته "شيكات" ليصرفها في المتن

# المجلس النيابي يضع يده على ملف صندوق البلديات

□ بيروت - «الحياة»

بري مترئساً إجتماع هيئة مكتب المجلس النيابي (الحياة)

■ تفاعلت قضية صندوق البلديات التي أعلن وزير الداخلية ميشال المر اول من امس انه يحقق في ضياع مبلغ ١٢٠٠ بليون ليرة منه. وقرر رئيس المجلس النيابي نبيه بري وضع يد المجلس على الملف، في اجتماع للجان النيابية المشتركة غداً، في وقت أعلن النائب باسم السبع الذي تولى وزارة الشؤون البلدية بالوكالة في الحكومة السابقة، أن المر شارك في القرارات التي صرفت الاموال بموجبها ووزعت على البلديات، مستغرباً تساؤله عنها. واقرّ بمخالفته «الأصول» من خلال تسليم المر شيكات ليوزعها على بلديات المتن.

فقد بادرت امس هيئة مكتب المجلس النيابي بعقد اجتماع طارئ برئاسة بري وحضور نائبه إيلي الفرزلي قررت فيه وضع اليد على ملف فقدان اموال الصندوق المستقل للبلديات. وتأكيداً لذلك دعت الى اجتماع استثنائي للجان المشتركة غداً الأربعاء للإستماع من الوزير المر الى المعلومات التي في حوزته ليتصرف المجلس في ضوئها. وقال الفرزلي «لا يستطيع المجلس ان يبقى مكتوفاً حيال التقاذف بمثل هذه المعلومات فدور المجلس في الرقابة والمحاسبة سيكون سمة اساسية من سمات المرحلة المقبلة».

وكان السبع قال في تصريح امس «ان الجميع يعرف أن المر هو احد الأركان القلائل الذين شاركوا في رسم مرارات المرحلة الماضية، اكثر مما شاركوا في رسم حلاوتها، ولما كان ما اثير يندرج في سياق طلبه اللجوء السياسي إلى دولة النزاهة والعفة، ولما كنت احد الذين تولوا مسؤولية وزارة البلديات التي طاولها كلام المر، اود ان اوضح ان المر تجنّب في مداخلته (في مؤتمر البلديات اول من امس) الإشارة الى دوره المباشر في تنظيم توزيع اموال البلديات الخاضع لقرارات مجلس الوزراء الذي لم يتغيّب عن جلساته المر منذ تسع سنوات، وهو كان شارك شخصياً في آلية صرف الأموال، بل أن هذه الآلية جاءت بمبادرة منه وتقضي بصرف الاموال على الشكل الآتي: ٧٥ في المئة من اموال البلديات تصرف على المشاريع المشتركة للبلديات في مختلف المناطق اللبنانية، و٢٥ في المئة تحول الى مصرف لبنان وتوزع على كل بلديات لبنان». واضاف «اقرّ واعترف بمخالفتي الأصول في توزيع بعض الأموال العائدة الى البلديات، عندما قررت تسليم العائدات المستحقة لبلديات المتن الى معالي الوزير المر شخصياً، ليقوم بدوره بتوزيعها على هذه البلديات. والكشوفات الموجودة في وزارة البلديات تؤكد حقيقة استلام المر ثلاث دفعات من الحساب البلدي لمصلحة بلديات المتن يبلغ مجموعها ٨,٥ بليون ليرة». وتابع «لا نستغرب حملة الوزير المر التي ترمي الى تذويب وزارة البلديات في وزارة الداخلية، والإمساك بزمام الأموال العائدة الى الصندوق البلدي المستقل، وهو الآن بعدما فرغ من وضع اليد على هذه الوزارة الفتية، يتفرغ للإنقضاض على وزارة البيئة. حمى الله البيئة في لبنان من حملات الإنقضاض». وأشار الى انه سلّم المر «المبالغ المتبقية بعدما وزّع اكثر من ٨٠ في المئة من هذه الاموال على البلديات. ويعلم الوزير المر والمدير العام للوزارة جان خوري كيف وزّعت جيداً، ومن العجب العجاب في هذا الزمن ان يتحول المر فجأة عسلاً، فينبري الى ما انبرى اليه في لقاء البلديات، ويتساءل عن مصير اموال يعرف كيف صرفت، لكنه يهدف الى التعمية على الحقائق».

وردّ ايضاً وزير البيئة السابق النائب اكرم شهيّب على المر في موضوع دعوته إلى إلغاء وزارة البيئة، وقال «اذا كان هاجس المر إلغاء البيئة ومصادرة قرارها، كما فعل بالشؤون البلدية والقروية، فإننا نذكّر الحكومة بأن البيئة هي ضمير الوزارات، وهي وزارة التقاطع الأفقي معها كلها، ومعنية بالحاضر والمستقبل وليست لجمع الزبالة، وأخشى أن تتحول البيئة برؤيوية المر إلى ما لا لزوم له».

وكان وزير الدولة السابق للشؤون المالية فؤاد السنيورة قال «ان الاموال المتعلقة بالبلديات وافق على صرفها مجلس الوزراء، في حضور الوزير المر وبمعرفته وإصراره وموافقته، وبمبادرة منه وافق على أسلوب صرفها». وأوضح ان في امكان المر «الإطلاع على مصير هذه الاموال «بكبسة زر» على الكومبيوتر».

إلى ذلك، كشفت النائبة بهية الحريري، في إطار سجالها مع مجلس الجنوب على هبة قدّمها «فاعل خير» إلى هيئة شهداء مجزرة قانا التي تترأسها، أن هذا الفاعل الخير هو الرئيس رفيق الحريري «الذي اختار الإمتناع عن ذكر اسمه ترفعاً منه عن توظيف الموضوع سياسياً، لاننا كنا على أبواب الإنتخابات النيابية. وقد طلب من الهيئة العليا للإغاثة إعلان الموضوع كابلاغ لا كتكليف». واضافت «ان اي طرف سياسي لم يبد ممانعة في عنايتنا أبناء الشهداء وان الهيئة تسهر على نشاتهم في بيئتهم من دون تمييز وهي معنية بتقديم كشوفات حسابها إلى الواهب وحده».

### الحريري يركّز على إزالة الفاسدين وواكيم "يشعر بخيبة" وحبيقة "لم يفهم"

# الحكومة توضح قريباً أسباب إعفاء الموظفين

□ بيروت - «الحياة»

■ اكدت الحكومة اللبنانية امس انها «لم تسيّس» الملف الإداري، في إجراءاتها الأخيرة المتعلقة بوضع مديرين عامين في التصرف وإنهاء خدمات رؤساء مجالس، على ان تبلغ المعنيين بها بالأسباب التي ادّت اليها لاحقاً، في وقت إستمرت الإنتقادات لهذه الإجراءات، وانضم اليها امس النائبان نجاح واكيم الذي «بدأ شعوره بالخيبة يكبر»، وإيلي حبيقة الذي «لم يفهم» لماذا وضع مديرون عامون في التصرف، وطالب رئيس الحكومة السابق النائب رفيق الحريري «بإخراج كل الفاسدين من الإدارة» فقد نقل نواب زاروا رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص، في السرايا الكبيرة امس، عنه «ان الحكومة بعد استكمال ملف الإعفاءات ستعمد إلى إعلام كل من وضع في التصرف أو اقيل بالأسباب التي ادّت الى اتخاذ التدبير في حقه»، معتبراً «ان الحكومة لم تسيّس هذا الملف وان المخالفات التي استندت إليها قرارات الإعفاء قد تكون لأسباب إدارية أو قانونية».

أما الحريري فاعلن، امام نواب من كتلته النيابية امس قبل سفره الى باريس في زيارة خاصة، «ان المصلحة الوطنية تقضي بان نستمر في المطالبة بإخراج الفاسدين من الإدارة وهم معروفون، لأن التذكير بهم أمر ضروري ووطني خصوصاً ان بعض من وضعوا في تصرف رئاسة الحكومة او انهيت خدماتهم هم من الموظفين الأوادم ولا نعرف الأسباب التي استدعت إزاحتهم».

واضاف «اما اذا كان لا بد من تغيير كبار الموظفين بذريعة مجيء عهد جديد، فكنا نأمل منهم الا يضعوا جميع المشمولين بقرار الوضع في التصرف او انهاء الخدمة في سلة واحدة، بل كان يجب التمييز بين الأوادم والذين ارتكبوا المخالفات والتجاوزات». وسأل «هل سبق للأجهزة الرقابية التي كلّفت وضع تقارير عن اوضاع الموظفين استندت اليها الحكومة لدى اتخاذها التدابير، ان تقدمت بتقاريرها من الحكومة السابقة ام انها اعدّتها خلال اسبوعين قبل ان تحيلها على الحكومة الحالية؟». وشدد على طرح السؤال «لئلا يقال ان عمر التقارير هو من عمر الحكومة السابقة وبالتالي لم يؤخذ بها، خصوصاً ان المعنيين في الاجهزة الرقابية وفي مقدمهم مجلس الخدمة المدنية، يعرفون جيداً اننا طلبنا منهم وضع عدد من كبار الموظفين في التصرف وكان جوابهم ان مثل هذا الإجراء غير قانوني» مشيراً الى «ان هناك محسوبين على رفيق الحريري كانوا بين الأسماء المقترحة».

وختم الحريري «اننا مع إصلاح الإدارة ولا احد يعترض على وجوب تطهيرها من الموظفين الذين اساءوا اليها، ولكن لا يجوز ان تأتي الخطوة على نحو ما شهدناه، في وقت ابقوا موظفين فاسدين يعرفهم الجميع من دون استثناء». وكان الحريري استقبل ظهر امس رئيس جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت النائب تمام سلام.

وقال واكيم في تصريح امس ان «عملية الاصلاح يجب ان تكون صحيحة وكاملة مئة في المئة والا تحولت الى عكس اهدافها عندما تشوبها شوائب». وبعدما اشاد ببعض من عيّنوا على اساس الكفاية والنزاهة، أعلن انه «فوجىء باعادة تعيين عبدالحميد ناصر نائباً لرئيس الصندوق الوطني للمهجرين وابراهيم شرارة عضواً فيه «الامر الذي يلقي ظلالاً من الشك على عملية الإصلاح برمتها». ورأى ان «على الحكومة توضيح كل ملابسات عمليات النهب في الصندوق واجراء محاسبة لكل المسؤولين في الصندوق ومنهم ناصر وشرارة على الارتكابات الفظيعة التي وقعت في السنوات الماضية خصوصاً ان سمة الرجلين لجهة المشاركة في وليمة النهب التي تمادت كثيراً في الصندوق لا تؤهلهما لهذا الموقع». وتحدث عن «شعور بالخيبة والشك اخذ يكبر بعد الجلسة الاخيرة للحكومة التي عليها توضيح ما حصل انسجاماً مع شعار الشفافية الذي ترفعه وتشدد عليه».

ولم يعط النائب ايلي حبيقة، بعد لقائه وزير الاعلام والمهجرين انور الخليل، حكماً على مسار الامور، داعياً الى «انتظار النتائج» لافتاً الى «اننا لم نر اي تعديل في الخيارات الكبيرة». وسأل «عندما يقولون ان كل الناس تحت القانون، عن اي قانون يتحدثون، فهناك قوانين عدة؟ وعن قرارات وضع مديرين عامين في التصرف قال «انا لم افهم لماذا وضعوا وخصوصاً المدير العام (السابق) للكهرباء (جوزف الهوا) الذي اذا تقدم بمراجعة امام مجلس شورى الدولة يمكنه ربح الدعوى».

### لأنه التقط الإشارات السورية بالتهدئة السياسية

# الحص يفتح النوافذ لاستيعاب المعارضين

□ بيروت - وليد شقير

■ ترك رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص النوافذ مفتوحة مع جميع الأفرقاء في ندوته التلفزيونية الأولى ليل أول من امس، وخلّف انطباعاً بأنه يقود حملة تهدئة وتعاط إيجابي مع المعارضين والخصوم السياسيين، داخل الفريق الحاكم، حتى لا ينعكس التشنج السياسي الذي عاشته البلاد سلباً على الوضع الاقتصادي الصعب في البلاد.

وكان لافتاً في الكثير من الأوساط السياسية، حرص الحص على ان يقول ما يريده في مواجهة انتقادات المعارضين ومواقفهم بهدوء ومن دون توتر، بعدما كانت إفطارات رمضان الفائت شهدت سجالاً بينه وبين رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري، لم يخل من القساوة، بصرف النظر عن الحجج التي استخدمها أي منهما في مواجهة الآخر.

ويقول أوساط مقرّبة من الحص انه لم يتخل عن مواقفه السابقة، لكنه اعطى الفروقات والاختلافات بينه وبين المعارضين، أحجامها وحدودها، في شكل طمأن الكثير من الدول والمستثمرين، الى ان التغييرات الحاصلة في السلطة في لبنان، لا تعني تعديلاً في سياسة تشجيع الاستثمار وجذبه الى لبنان، بعدما تلقى ردود فعل قلقة من هذه التغييرات من غير جهة. وكانت الندوة، التي استمرت اكثر من ثلاث ساعات على محطة «إم تي في»، أفرزت مجموعة مواقف للحص شرح فيها في شكل مسهب الإجراءات الإدارية للحكومة مؤكداً ان لا كيدية او انتقامية فيها وانها تناولت من ينتمون الى كل القوى السياسية بدليل بقاء بعض من ينتمون الى الحريري في الادارة، منكراً بأن قرارات هيئات الرقابة الادارية لم تكن تحترم ايام الحكومات السابقة.

وإذ نفى الحص اي تباين بينه وبين رئيس الجمهورية إميل لحود، شدد على ان قرارات مجلس الوزراء تتخذ في الاجماع، فقد تناول عناوين مهمة منها: أن الحديث عن ارهاب عسكري «اقاويل مغرضة»؛ ان موضوع خفض سعر الليرة «غير وارد على الاطلاق»؛ نفي النية لخفض الفائدة وأي تعديل على ضريبة الدخل (١٠ في المئة) مع امكان فرض ضرائب ورسوم اخرى جديدة في الموازنة الجديدة؛ ان الإهدار في إعادة المهجرين اعترف به الحريري والوزير السابق للمهجرين وليد جنبلاط؛ ان لا إحباط سنياً وهذا اشاعات؛ وأن معارضة جنبلاط هي استباق لوضع قانون الانتخاب؛ أن لا نية لإصدار مرسوم جديد للتجنّس؛ أن الحص شرح وجهة نظره في قانون الانتخاب الداعية الى انتخاب على مرحلتين الاولى لمئة نائب عن دائرة صغرى والثانية لـ٢٨ نائباً بصرف النظر عن التمثيل الطائفي، على اساس الدائرة الواحدة، معتبراً اياها نافذة على مستقبل لا طائفي؛ ضرورة الاسراع في تشكيل الهيئة العليا لإلغاء الطائفية؛ نفي حصول المحاصصة داخل الحكم؛ تعزيز الواردات من الهاتف الخليوي والأملاك البحرية.

لكن الحص حرص على ان يكرر نحو عشر مرات في ندوته، ان حكومته تحترم توقيع الحكومات السابقة والتزاماتها وأن الحكم استمرارية. وأكد ان ليس من فروقات بين حكومته وسابقاتها بالنسبة الى الثوابت الاقتصادية ولا سيما منها الإستقرار النقدي.

وإذ شددت المصادر المقربة من الحص على انه يواصل سياسة اليد الممدودة في العلاقة مع المعارضين، فان مصادر الحريري أقرّت بأنه بدا انه يتبع سياسة استيعابه لهؤلاء، وأنه أظهر ليونة عبر امتداحه قدرات الحريري وصلاته الخارجية لمصلحة البلد، بلباقة. فضلاً عن انه ترك باباً للتعاون مع جنبلاط في ما يتعلق بإعادة المهجرين، متمنياً على الأخير ان يتجاوب. ورأت المصادر انه «كان رحّب بإعلان الحريري ان يده ممدودة، قبل اكثر من اسبوعين، وأن توقف المبارزات الرمضانية بينهما، بعدما ألغى الحريري إستقبالات التهنئة بعيد الفطر، أفسح في المجال امام التهدئة التي هي من طبع الحص أصلاً».

وقالت مصادر سياسية مقرّبة من دمشق، ان الرئيس الحص كان «اول من التقط نصائح ورسائل سورية الى المسؤولين تقضي بتبريد اللعبة السياسية»، وهو اشار في الندوة التلفزيونية إلى أن دمشق على مسافة واحدة من جميع الأطراف.

# دعوى كرامي: مدير قوى الأمن يؤكد أن المتفجرة جهّزت بعناية خارج لبنان

□ بيروت - غالب الأشمر

■ استمع المجلس العدلي برئاسة القاضي منير حنين وحضور النيابة العامة ممثلة بالقاضية ربيعة عماش قدورة الى عدد من شهود الدفاع والادعاء في دعوى اغتيال الرئيس رشيد كرامي المتهم بها قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع والعميد خليل مطر والرائد الاحتياط كيتل حايك وآخرون.

وكان الشاهد الاول المدير العام لقوى الامن الداخلي الحالي اللواء عبد الكريم ابراهيم الذي أفاد انه كان قائداً للشرطة القضائية عندما قام بالكشف الحسّي على المروحية التي قُتل فيها كرامي في مطار حالات في الساعة الاولى للحادث. وقال انه وجّه كتاباً عنه الى المحقق العدلي انذاك القاضي وليد غمرة تنفيذاً لاستنابة تتعلق برقيمة مرجحاً انها كانت في المروحية التي تمّ تفجيرها، «وانا اخذت ما تبقى من الرقيمة التي تسلمتها وبحثت عما يماثلها في السوق اللبنانية فلم أجد ما يشبهها». وأكد «ان المتفجرة المستعملة في الطوافة جهّزت خارج الاراضي اللبنانية لانها وضعت في شكل لا يمكن ان تؤذي سوى الشخص المقصود بها وكانت مدروسة جداً». وأوضح ان الرقيمة من صنع ياباني. وقال انه رافق القاضي غمرة الى السويد في هذه الدعوى وكانت المهمة امنية لا للتحقيق. ولم يتذكر الشاهد انه سمع برسالة أودعها الانتربول السلطات كانت وصلت الى وكالة «فرانس برس» تتعلق بمنظمة اسلامية تبنّت عملية الاغتيال. وفيما لم يتذكر انه رأى اجزاء اسلاك للعبوة، قال «ان مثل هذه الاشياء ضبطتها الشرطة العسكرية ومسؤولو سلاح الجو في مطار حالات».

ثم استمع المجلس الى الشاهد نبيل فارس كرم وهو كان عضو مجلس قيادة في حزب الوطنيين الاحرار قبل العام ١٩٨٧ وعضو مجلس قيادة «القوات» ما بين عامي ١٩٧٥ و١٩٨٥. فسألته الرئاسة عن مشروع اتفاق كان يُعدّه الرئيسان كميل شمعون وكرامي؟ اجاب: «نعم وكان معلوماً من معظم الحزبيين، لكنني لا أعرف مضمونه». وكشف انه كان مشرفاً على مشروع مطار حالات بصفته مهندساً وأن ثمة سعياً بذل للترخيص له «قوبل برفض حكومة كرامي باستثناء وزير الاشغال آنذاك وليد جنبلاط الذي كان موافقاً على تشغيل المطار. ووعد المرحوم داني شمعون بذلك».

وعندما نودي على الشاهد الثالث المحامي اميل نجم اعترض وكيل الدفاع المحامي عبدو بوطايع على الاستماع اليه بصفته كان وكيلاً لجهة الادعاء الشخصي في قضية اغتيال شمعون وصدر حكم على جعجع فيها. الا ان الرئاسة ردت طلبه واستمعت الى نجم الذي افاد انه كان يشغل منصب الامين العام للاحرار في العام ١٩٨٧ وانه كان من المقربين جداً من الرئيس شمعون، الذي أبلغه عن مفاوضات كانت تجرى بينه وبين كرامي لحل الازمة اللبنانية وانهما توصلا الى شبه اتفاق وانه شارك شمعون في وضع بيان في هذا الشأن لنشره فحصل الحادث. وقال ان مجلس الاحرار كلّف وفداً من اعضائه لحضور تشييع كرامي، لكنه نفى ان يكون لديه معلومات عن علاقة الرئيس شمعون بجعجع وانه لأسباب شخصية كان يتجنب الاطلاع على امور كهذه.

وكشف ان شمعون كلفه اطلاع البطريرك الماروني (نصرالله صفير) على مشروع الاتفاق في ايار (مايو) ١٩٨٧. وقال ان البطريرك طلب منه ابلاغ شمعون «موافقته على البيان».

واضاف ان «شمعون أبلغني انه اذا حظي هذا المشروع بموافقة البطريرك فان المشكلة تكون حلت لان كرامي اخذ على عاتقه اقناع القيادات الاسلامية به. وأكد انه على اثر عملية الاغتيال ترأس داني اجتماعاً لمكتب الحزب وتمّ الاتفاق على المشاركة في التشييع والمطالبة بتأليف لجنة تحقيق برلمانية في الحادث.

وقال ان الرئيس شمعون عندما اطلع المجلس الاعلى للحزب على مشروع الاتفاق بعد عملية الاغتيال اراد من ذلك ان يعطي الرئيس كرامي حقه في المشروع الذي يتضمن مبادئ متقدمة للحل وانه اطلع الرئيس امين الجميل عليه «لكن ليس في امكاني القول انه اطلع قيادة القوات أو ممثلي الحزب في مجلس قيادتها عليه».

# الجميّل يدعو الى محاكمة من أوصل لبنان الى "الوضع المأسوي"

□ بيروت - «الحياة»

■ دعا الرئيس اللبناني السابق امين الجميل الى «محاكمة كل من أوصل لبنان الى هذا الوضع المأسوي، وعدم ترك الامور تمرّ من دون حساب خصوصاً مع الذين دمّروا السيادة والاستقلال وعاثوا فساداً وتخريباً في اقتصادنا وجغرافيتنا وطبيعتنا».

واضاف، في احتفال كتائبي في باريس شارك فيه ممثلون عن «التيار العوني» وحزب الوطنيين الاحرار و«القوات اللبنانية»، ان «البعض طلب منا التريث في موضوع السيادة في انتظار الانتهاء من ورشة البناء، فكانت النتيجة ان تبخرت السيادة ودمّر الاقتصاد وطار البلد». وذكر «الذين يقفون وراء منعي من العودة الى لبنان لانهم اكدوا للرأي العام ان لبنان الحرية ما زال يخيفهم ولا يزال يقاوم من اجل السيادة والكرامة والعنفوان» مشيراً الى ان «ما من وسيلة ضغط الا استعملت» لمنعه من العودة «بهدف تحطيم القضية اللبنانية» وموضحاً «اننا نسير على الطريق الصحيح ومنعي من العودة تعبير واضح عن ذلك».

ونبّه الى «ثلاث مشكلات تهدد وطننا: مسألة جزين التي يعتقد البعض انه قادر على التلاعب بها، لكنها قضية مصيرية وأي تهاون فيها يعني سقوط لبنان وتفكك الجبل وعودة مشروع التقسيم خصوصاً انها تخضع للقرار الدولي الرقم ٤٢٥؛ وموضوع العلاقة بين سورية واسرائيل من جهة ولبنان من جهة اخرى، اذ يبدو ان هناك شبه تناغم على بقاء السيطرة السورية على بلدنا في موازاة الاحتلال الاسرائيلي للجنوب، وهذه الامور لا تخدم مصلحة لبنان ومستقبله؛ والوضع الاقتصادي الخطر الذي اورثنا اياه العهد السابق وهو اكبر معضلة عرفها لبنان منذ الاستقلال، اذ لم يتجاوز الدين العام عند نهاية عهدي ٨٠٠ مليون دولار اما اليوم فوصل الى مستوى يفوق قدرة الوطن على احتماله ومداخيل الدولة بكاملها المقدرة بستة بلايين دولار لا تكفي لخدمة فائدة الدين ويعني ذلك ان على الدولة الاكتفاء بمليوني دولار لنفقاتها (...) يدعي (الرئيس رفيق) الحريري ان دين الـ١٩ بليون دولار امر طبيعي في عملية اعادة الاعمار ويربّحنا جميلاً بمشاريع المطار والانفاق التي بلغت اكلافها ٢٢ بليوناً في حين تعاني الدولة إفلاساً».

## هبة ألمانية للجيش اللبناني

● بيروت - «الحياة» - قدّم السفير الألماني في لبنان بيتر فيتيغ امس هبة من الحكومة الألمانية الى قائد الجيش العماد ميشال سليمان، في حضور الملحق العسكري الألماني المقدم وولفغانغ روكر. ونقل اليه تهنئتها له بتسلمه منصبه.

والهبة عبارة عن ٢١ طناً من الأدوية والتجهيزات المتطورة للمستشفيات العسكرية، وتأتي في اطار المساعدة الألمانية الانسانية للبنان.

## دحروج ينفي أي انشقاق في "الشيوعي"

● بيروت - «الحياة» - اعتبر الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني فاروق دحروج أن التعدد والتنوع في الآراء داخل الحزب يشكل ظاهرة صحية. وأعلن في مؤتمر صحافي أمس، أن مؤتمر الحزب سيبدأ أعماله في ٢٨ كانون الثاني (يناير) الجاري. وقال «ان اقرار الحزب يجعل نقاشاته علنية ما يؤكد نهج تعزيز الديموقراطية والشفافية، بهدف تطوير حياة الحزب، وشعورنا بالمسؤولية حيال شعبنا واستعداداً للمحاسبة أمام الجميع». ونفى وجود أي انشقاق داخل الحزب، وتحدى من يمثل تياراً داخله أن يعلن نفسه.

والتقى دحروج أمس النائب وليد جنبلاط الذي طالب بقانون إنتخاب متوازن داعياً إلى إلغاء النظام الطائفي.

٦٣ بحثاً في مؤتمر السعودية بعد مئة عام

# الأمير سلمان: إحتفاء بوحدة عربية

□ الرياض - محمد نجيب سعد

■ أكد الأمير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض ان احتفاء السعودية بمرور مئة عام على تأسيسها ليس احتفاء برجل واحد بل لحتفاء بوحدة عربية تمت في اطار اسلامي.

وقال الأمير سلمان الذي افتتح اول من امس مؤتمر «المملكة العربية السعودية في مئة عام» نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز «اننا اذ نحتفل بعبدالعزيز انما نحتفل به رمزاً لبناء وتوحيد هذه المملكة العربية التي هي اصل العرب في هذه الجزيرة العربية ومهبط الوحي».

وأبرزت المناقشات امس من خلال مناقشة ٦٣ بحثا الجهود الكبيرة التي قام بها الملك عبدالعزيز في توحيد المملكة اذ اوضح الدكتور محمد خليفة حسن مدير مركز الدراسات الشرقية في جامعة القاهرة في ورقته عن «رؤية المستشرق الاميركي تويتشل لسيرة الملك عبدالعزيز» تأكيد «عظمة شخصية الملك عبدالعزيز وحكمته وقدراته السياسية التي تمثلت في بناء دولة عربية اسلامية عصرية تحافظ على التقاليد الدينية والاخلاقية وتلخذ باسباب الرقي والتقدم، وتربط بنجاح كبير بين الماضي والحاضر والاصالة والمعاصرة» الى جانب «قدرات الملك عبدالعزيز الاجتماعية التي أدت الى تغيير الاوضاع الاجتماعية لسكان شبه الجزيرة العربية والقيام باكبر عملية توطين في التاريخ البشري يتحقق على اثرها الاستقرار السياسي والاجتماعي ويتم القضاء على النزعة القبلية والتحول بالمجتمع القبلي الى مجتمع زراعي مستقر».

وتناول الدكتور محمد بن عبدالله العجلان في بحث له عن «الدولة السعودية والدعوة الاصلاحية» بدء انطلاقة الحركة الاصلاحية الاسلامية التي بدأت بالبيعة بين الشيخ محمد بن عبدالوهاب والامام محمد بن سعود، مؤكداً انها «تعد مشروعاً حضارياً اسلامياً طرح في الساحة الاسلامية في منتصف القرن الثاني عشر هجري كما طرح غيره من المشاريع الاصلاحية التي تقوم على غير الاسلام في تلك الفترة، ونجح المشروع الاسلامي وفشلت المشاريع الاخرى، وجاء المشروع الحضاري السعودي ردا عمليا على المشككين في النهوض بالامة الاسلامية على اساس الدين». واكد الدكتور الروسي نيكولاي دياكوف في عرضه لوثائق من الارشيف التاريخي لجامعة سانت بطرسبرغ ان السمة الواضحة للقرن الماضي هو ظهور التحركات القومية (الوطنية) في آسيا وافريقيا، وكان ضمن هذه التحركات التي استمرت طويلاً ظهور مراكز قوية ذات تأثير سياسي وروحي في قلب الجزيرة العربية.

وقال الدكتور داياكوف «ان تأسيس الدولة السعودية كان بمثابة فتح عهد جديد في تاريخ العالم الاسلامي».

واشار الدكتور عمر بن صالح بن سليمان العمري الاستاذ في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في بحثه ان الشرع الاسلامي كان هو «الاصل المقدم عند الملك عبدالعزيز على كل المبادىء والاعراف الاخرى» وانه «الركن الشديد الذي يستند اليه الملك عبدالعزيز ولا يرضى بالتنازل عنه في حال التحاكم بينه وبين اي فريق او شخص آخر من رعيته».

ويناقش المؤتمر اليوم ٤٧ بحثاً تتركز على الادارة المالية في عهد الملك عبدالعزيز، وتطور النقود والنظام النقدي في السعودية، وبناء القوات المسلحة السعودية، ومسيرتها، وتطبيق الحدود الشرعية واثره على الامن، والمكانة الدينية للسعودية، وخصوصية الادب العربي في السعودية، وانظمة العمل في السعودية، والتطور التنظيمي للاجهزة الحكومية، ونمو صناعة تكرير النفط في السعودية، والحركة الفكرية والثقافية في السعودية في مئة عام، وتطور التعليم في السعودية، والرعاية الاجتماعية للشباب، ونشأة الصحافة السعودية.

وفي نهاية الجلسة الافتتاحية افتتح الأمير سلمان بن عبدالعزيز معرض الكتب والإصدارات التي طبعت في عهد الملك عبدالعزيز واعيد طبعها الى جانب المطبوعات التي قامت المؤسسات الحكومية والبحثية بتأليفها لهذه المناسبة، ويصل عدد المطبوعات الى حوالى ٤١٠ بين كتاب ومجلة.

الأمير سلمان يفتتح المؤتمر.

## الامير عبدالله يتلقى رسالة من خاتمي

■ الرياض - واس - تلقى ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبدالعزيز رسالة من الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي.

ونقل الرسالة مساعد الرئيس الايراني لشؤون التنمية السياسية عبدالله نوري خلال استقبال ولي العهد له في قصره في الرياض أمس.

ونقل نوري تحيات وتقدير مرشد الثورة علي خامنئي والرئيس خاتمي ورئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام هاشمي رفسنجاني لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وللأمير عبدالله، والتهنئة لهما ولشعب المملكة العربية السعودية بالذكرى المئوية لتأسيس السعودية.

حضر اللقاء المستشار في ديوان ولي العهد عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري والقائم بأعمال السفارة الايرانية في الرياض سيد حسين توختة.

كما استقبل الأمير عبدالله أمس رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات «شل» الملكية الهولندية مارك مودي ستيوارت والوفد المرافق له الذين قدموا لولي العهد عرضاً أولياً عن اقتراحاتهم وامكان دخول شركة «شل» للاستثمار في مجال البترول والغاز في المملكة العربية السعودية.

ويأتي هذا العرض استجابة للدعوة التي وجهها الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لعدد من الشركات العالمية المتخصصة للاستثمار في مجال الغاز والقطاع البترولي.

وحضر الاستقبال وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل، والمستشار في ديوان ولي العهد الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز، ووزير النفط السعودي المهندس علي بن ابراهيم النعيمي.

## أضعف الإيمان

### زواج الهريبة

داود الشريان

■ في الآونة الأخيرة انتشر بين الشباب اللبناني زواج «الهريبة»، والتسمية قادمة من كون الزواج يتم من وراء ظهر الأهل لعدم موافقتهم عليه.

اللبنانيون الذين تسألهم عن سبب انتشار هذه الطريقة في الزواج يعلّلون هذه الظاهرة بتفسيرات عدة منها: أن الطائفية هي السبب فالجيل الجديد من الشباب والشابات لا يؤمنون بالفوارق الطائفية في حالات الزواج، والأهل متمسكون بهذه التقاليد التي تمنع السنّي من الزواج بفتاة شيعية أو درزية، وتمنع الماروني من الزواج من غير طائفته وهكذا بين بقية الطوائف. وهذا الزواج هو تعبير من هؤلاء الشباب لرفض قوانين الطائفية التي لا يؤمن بها.

وهناك من يرى أن التكاليف الباهظة للزواج هي السبب وراء الزواج بهذه الطريقة. فالدراسات تشير إلى أن ١٣ في المئة من حالات الزواج في لبنان تفشل بسبب عدم قدرة العريس على تأمين متطلبات زوجته. ولهذا فإن اختيار الشاب لشريكة حياته من طائفة أخرى رغم علمه مسبقاً بعدم موافقة أهلها وعائلته أسلوب مقبول للتهرب من مصاريف الزواج، حيث أن الهرب يعْفي الزوج من تأمين تلك القائمة الطويلة من المتطلبات بحجة أن إتمام الزواج والفوز بالحبيبة والهروب معها خارج المدينة أو البلد، أهم من تأمين الهاتف الجوال والسيارة السبور والخادمة.

وهناك من يعتقد أن الشباب في لبنان اكتشفوا من الذين سبقوهم أن الزواج هو مجرد زواج، وهو على رأي سمير غانم «أن تأتي بإنسان من الشارع وتصرف عليه طول العمر». من هنا اخترع بعض الشباب اللبناني فكرة تحويل الزواج من ممارسة اجتماعية روتينية مكْلفة جداً وملزمة لكل شاب بالغ وعاقل، مغامرة تسمى «زواج الهريبة».

إن دخول الحياة الزوجية بمغامرة من هذا النوع يعطي للشاب وشريكته الإحساس أنهما يعيشان مغامرة وليس حياة زوجية روتينية. وإلى أن يتم لهما اكتشاف الحقيقة المرة يكون العمر قد مضى والتراجع أصبح في حكم المستحيل.

ولي العهد الأردني الجديد

# الأمير عبدالله صاحب الثقافة العسكرية الأكاديمية

□ عمّان - ياسر ابو هلالة

■ عادت ولاية عهد المملكة الاردنية الهاشمية إلى الأمير عبدالله (٣٧ عاماً)، اكبر انجال العاهل الأردني الملك حسين، بعدما تبوأها الأمير حسن (٥١ عاماً) مدة ٣٣ عاماً. ولم يتطلب إعادة ولاية العهد للأمير عبدالله غير صدور إرادة ملكية من دون الحاجة إلى تعديل الدستور كما حدث مع الأمير حسن.

سمي الأمير عبدالله ولياً للعهد يوم مولده في ٣٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٢ تطبيقاً للنص الدستوري «تنتقل ولاية الملك من صاحب العرش إلى اكبر ابنائه سناً ثم إلى اكبر ابناء ذلك الابن الأكبر، وهكذا طبقة بعد طبقة، وإذ توفي أكبر الأبناء قبل أن ينتقل إليه الملك كانت الولاية إلى اكبر ابنائه، ولو كان للمتوفي اخوة». ومن يومها يعرف الأردنيون ملكهم بـ «أبو عبدالله» وهذه الكنية هي الأكثر انتشاراً في اهازيجهم واحاديثهم من الاسم الأصلي.

كانت أمام العاهل الأردني عقبتان دستوريتان عندما اختار شقيقه الأصغر الأمير حسن ولياً للعهد عام ١٩٦٥، أولاهما نجله الأكبر عبدالله، وثانيهما شقيقه الذي يليه الأمير محمد. واضطر في حينه إلى تعديل الدستور بإضافة على الفقرة «أ» من المادة ٢٨ تقول: «على انه يجوز للملك ان يختار احد اخوته الذكور ولياً للعهد، وفي هذه الحالة تنتقل ولاية الملك من صاحب العرش إليه».

والأمير عبدالله اكبر الانجال الذكور للملك حسين من زوجته الثانية الأميرة منى (توني غاردنر قبل إسلامها)، وسمي نسبة إلى الملك عبدالله مؤسس المملكة الذي اغتيل أمام حفيده الملك حسين في ساحة المسجد الأقصى في ١٩٥١.

ويحظى الأمير عبدالله بنصيب من شعبية والده الذي يعتبر عميداً لزعماء العالم، إذ تولى العرش قبل ٤٦ عاماً. وللأمير عبدالله احترام واسع في القوات المسلحة الأردنية التي يشكل الشرق اردنيون عمادها الأساسي. وقد رفعه الملك حسين إلى رتبة لواء في السنة الماضية. ويقود الأمير الشاب الذي يتمتع بجسم رياضي «العمليات الخاصة» التي يقع مقرها قرب مقر المخابرات العامة غرب عمّان.

لم يكن الشارع الأردني يسمع كثيراً بـ «العمليات الخاصة» حتى ألقي القبض على منفذي جريمتي الرابية والشميساني التي ذهب ضحيتهما ١٢ شخصاً بينهم ديبلوماسي ورجلا اعمال عراقيون. ويقول الأمير عبدالله في مقابلة مع مجلة «الوسط» إن «العمليات الخاصة» «نوع من القيادة المرنة التي تتولى التنسيق بين مختلف الوحدات الخاصة في البلاد، وهذا يعني جميع الوحدات المتخصصة سواء في الجيش أو في الشرطة أو في المخابرات أو في الحرس الملكي». ويصف دوره بقوله: «قائد العمليات الخاصة يقوم على كسر الحواجز التي تفصل بين هذه المؤسسات والتأكد من انها تعمل بدقة معاً».

وتمكن الأمير عبدالله من خلال عمله العسكري من بناء صداقات وثيقة مع نظرائه العرب خصوصاً في الخليج. وبدت واضحة حرارة استقباله للأمراء الخليجيين لدى زيارتهم عمّان لتهنئة الملك حسين بشفائه. وأقام «علاقات استراتيجية» مع القيادات العسكرية لدول الخليج.

وللأمير عبدالله ولدان الأمير حسن والأميرة ايمان اللذان رزق بهما من زوجته الأميرة رانيا الياسين ذات الأصول الفلسطينية والتي تزوجها في ١٩٩٣. وهذا يعزز شعبيته لدى الأردنيين من اصل فلسطيني في مقدار ما يزيد من لحمة الوحدة الوطنية ايضاً.

والأميرة رانيا عملت في مجال الحاسبات الالكترونية قبل زواجها، وهي كمعظم افراد العائلة المالكة تنشط في مجال العون الاجتماعي والإنساني من خلال الجمعيات الأهلية. وكثيراً ما يشاهد الأمير في الاماكن العامة مع زوجته وطفليه.

ويشير الذين عملوا مع الأمير عبدالله إلى عفويته وبساطته في التعامل مع مرؤوسيه واحترام من هم أعلى منه رتبة. وهو يحرص على تشجيع ودعم العاملين معه من خلال تطوير مهاراتهم وتقديم الثناء لهم، وتزويد المؤسسة العسكرية متطلبات التحديث والحوسبة والأسلحة الحديثة وانشاء هيئة تصنيع عسكري لإعادة تأهيل الدبابات الأردنية.

وتلقى الأمير عبدالله تعليماً عسكرياً وأكاديمياً، إذ التحق بكلية ساندهيرست العسكرية في بريطانيا والتي تخرج منها العاهل الأردني نفسه. وعمل قائد فصيل في وحدة «رويال هاسرز الثالثة عشرة» المتمركزة في المانيا آنذاك. ودرس في جامعتي اكسفورد وجورجتاون العريقتين. وفي عام ١٩٨٤ التحق باللواء المدرع الأربعين ثم قاد كتيبة دبابات وبين عامي ١٩٨٦ و١٩٨٧ التحق بوحدة مروحيات «الكوبرا» المضادة للدبابات.

بتعيينه الأمير عبدالله، أعاد الملك حسين تأكيد أن ولاية عهد المملكة الاردنية الهاشمية قرار يخصه وحده. وبدا الملك رغم طول فترة العلاج قوياً قادراً على اتخاذ القرارات الحاسمة، فيما كان الاستقبال الذي حظي به عقب عودته دليل على دعم الشعب له الذي لم يعرف ٨٠ في المئة من ابنائه حاكماً غيره.

الاميران عبدالله (الى اليمين) وحمزة في صورة من الارشيف.(ا ب)

# علي صالح يطلب من بلير تسليم "أبو حمزة"

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ طلب اليمن رسمياً من الحكومة البريطانية تسليم «ابو حمزة المصري» زعيم جماعة «انصار الشريعة» المتشددة، ومقرها لندن، لمحاكمته في اليمن بتهمة تنفيذ اعمال ارهابية وتخريبية في اليمن وعدد من الدول العربية.

جاء ذلك في رسالة رسمية بعث بها الرئيس اليمني علي عبدالله صالح إلى رئيس الوزراء البريطاني توني بلير نقلها السفير البريطاني في صنعاء فيكتور هندرسون الذي استقبله الرئيس اليمني صباح أمس.

وعلمت «الحياة» من مصادر حكومية في صنعاء ان رسالة علي صالح شددت على ان الحكومة اليمنية تمتلك من الأدلة الثبوتية والمضبوطات ما يمكنها من حق مطالبة الحكومة البريطانية بتسليمها «ابو حمزة» الذي وصفته الرسالة بـ «الارهابي» و«المتطرف».

ويلاحظ ان ثمة عقبات قانونية تحول دون تلبية الطلب اليمني نظراً إلى ان «ابو حمزة» يحمل الجنسية البريطانية.

ويأتي طلب تسليم «أبو حمزة» في ضوء ما انتهت إليه سلطات الأمن والنيابة اليمنية في التحقيقات مع «جماعة الثمانية» التي قبض على افرادها في عدن في ٢٣ كانون الأول (ديسمبر) الماضي وبينهم خمسة بريطانيين وفرنسي. وضبطت في حوزتهم أسلحة ومتفجرات. وقيل إنهم كانوا معتين تنفيذ «مخطط ارهابي وتخريبي يمس امن اليمن واستقراره».

وأثبتت التحقيقات اليمنية ان «ابو حمزة» على علاقة بهذه المجموعات بالاضافة إلى «ارتباطاته الوثيقة» بجماعة «جيش عدن الإسلامي» بزعامة ابو الحسن المحضار (وهو رهن الاعتقال القضائي) التي خطفت السياح الغربيين الـ ١٦ أواخر الشهر الماضي. وأضافت المصادر نفسها ان رسالة الرئيس اليمني إلى رئيس الوزراء البريطاني عبرت عن استياء اليمن الشديد من «النشاطات الارهابية التي يمارسها أبو حمزة المصري» وغيره انطلاقاً من الأراضي البريطانية وتمس أمن اليمن واستقراره، بالاضافة إلى أعمال مشابهة في عدد من الدول العربية.

وزادت ان الرسالة عبرت عن الأمل في «تعاون الحكومة البريطانية في دعم جهود اليمن المبذولة لمكافحة الارهاب الذي يهدد الأمن والاستقرار في العالم».

إلى ذلك علمت «الحياة» ان محكمة البداية في محافظة ابين لم تقرر حتى الآن موعداً نهائياً لاستئناف محاكمة جماعة المحضار المتشددة التي تحملها الحكومة مسؤولية قتل اربعة سياح خلال عملية تحريرهم اواخر الشهر الماضي.

وقالت مصادر مطلعة في السلطات المحلية في محافظة ابين ان المحكمة ترغب في اجراء عدد من جلساتها بصورة «سرية». غير ان هذه المسألة لم تحسم بعد.

وتوقعت ان تستأنف المحاكمة، التي كانت جلستها الاولى عقدت قبل إجازة عيد الفطر خلال الأيام القليلة المقبلة.

وفي هذا السياق بات في حكم المؤكد ان تبدأ محكمة صيرة الابتدائية في مدينة عدن غداً الأربعاء جلستها الأولى الخاصة بقضية المتهمين البريطانيين المعروفة بـ «جماعة الثمانية».

وفي لندن، قال ناطق باسم وزارة الداخلية البريطانية، المكلفة موضوع طلبات الترحيل، إنه لا يستطيع ان يؤكد فوراً هل تسلمت الوزارة الطلب اليمني الخاص بـ «ابو حمزة».

ولم يكن ممكناً الحصول على تعليق فوري من «ابو حمزة». لكن من غير المتوقع ان تبادر لندن إلى استجابة طلب صنعاء، خصوصاً ان المطلوب يحمل الجنسية البريطانية منذ العام ١٩٨٥.

وعلمت «الحياة» ان الاجهزة المعنية في بريطانيا تدرس حالياً المعلومات المتوافرة عن علاقة «ابو حمزة» بالأحداث الأخيرة في اليمن لمعرفة مدى امكان محاكمته ومقاضاته امام المحاكم البريطانية. ويسمح القانون البريطاني الخاص بمكافحة الارهاب والذي اقره البرلمان العام الماضي، بمحاكمة اي شخص يثبت انه تورط في عمليات ارهابية خارج بريطانيا، بعدما كان القانون السابق يشترط حصول العمل الارهابي على اراضي المملكة المتحدة.

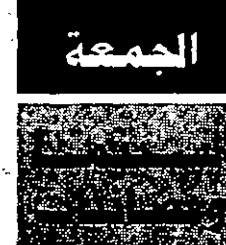
## مسقط: دورة جديدة لمجلسي الدولة والشورى

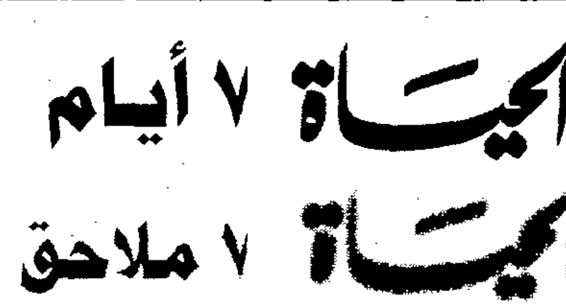
□ مسقط - احمد انور

■ يبدأ مجلسا الدولة والشورى في سلطنة عمان اعمال دورتيهما يومي الاربعاء والسبت المقبلين على التوالي.

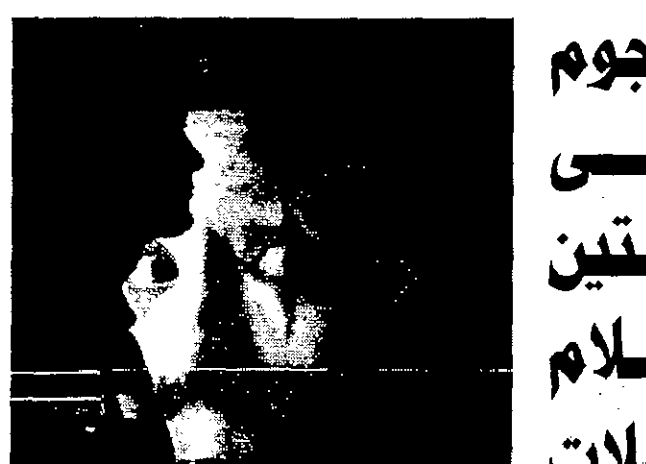
ويناقش مجلس الدولة في اعمال الدورة العادية الاولى للسنة الثانية برئاسة حمود بن عبدالله الحارثي خططه الحالية والمستقبلية، ويتبنى المجلس مجموعة من القضايا الاجتماعية والاقتصادية ويدرس عدداً من مشاريع القوانين.

اما مجلس الشورى فيبدأ اعمال دورته الاعتيادية الاولى من السنة الثانية للفترة الثالثة يوم السبت المقبل برئاسة عبدالله بن علي القتبي. ويدرس المجلس خلال هذه الدورة عدداً من تقارير اللجنة وتوصيات اللجنة القانونية في شأن مشروع قانون المعاملات المدنية وتوصيات لجنة الشؤون الصحية والاجتماعية في شأن الزكاة وسبل تطبيقها بآلية معاصرة وتوصيات لجنة التربية والتعليم والثقافة. ويرفع المجلس توصياته في شأن هذه المواضيع الى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عُمان لاتخاذ القرار في شأنها.







# العراق يؤكد تعرضه لـ"غارات وحشية" وأميركا تعلن قصف مواقع صواريخ

■ بغداد، واشنطن، لندن – ا ف ب، رويترز – اكد العراق تعرضه لـ «غارات وحشية» امس نفذتها طائرات اميركية وبريطانية، وأدت الى سقوط العشرات. واكدت واشنطن قصف مواقع صواريخ عراقية في منطقتي الحظر في جنوب البلاد وشمالها، لكن لندن نفت مشاركتها في الهجوم.

واشار العراق الى ان القصف شمل احياء سكنية ومطار البصرة وحقلاً نفطياً واحياء سكنية، لكن واشنطن ركزت على ان القصف ركز على مواقع صواريخ وبطارية مضادة للطائرات وجاء نتيجة «استفزاز».

واعلنت قيادة الجيش الاميركي امس ان اربع طائرات اميركية، اثنتان من طراز «اف – ١٤ تومكات» واثنتان من طراز «اف – اي – ١٨ هورنيت» القت صباحاً قنابل موجهة بواسطة الليزر على موقعين عراقيين لصواريخ «ارض – جو» هددا في جنوب العراق.

واوضحت القيادة المركزية الاميركية في بيان ان هذه الطائرات كانت تقوم بمهمة روتينية فوق منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق عندما اضطرت للرد على نيران الدفاعات الجوية العراقية.

واضاف البيان ان طائرتي «ميغ – ٢١» عراقيتين اجتازتا في الوقت ذاته خط العرض ٣٢ درجة الذي يحد منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق.

واشار الى ان الطائرات الاميركية عادت سالمة الى حاملة الطائرات «كارل فينسون» في الخليج، وان الجيش الاميركي يجري تقويماً للخسائر التي الحقها القصف.

وكانت وزارة الدفاع الاميركية اكدت في وقت سابق حصول «ضربات جوية» امس في جنوب العراق لكنها لم تقدم اي تفاصيل اخرى.

وقالت القيادة المركزية في بيانها ان «الجيش العراقي استمر منذ عملية «ثعلب الصحراء» في زيادة عدد انتهاكات منطقتي الحظر الجوي وحجمها»، مضيفة ان «تصرفات العراقيين ونياتهم استمرت تهدد جدياً طائراتنا على رغم التحذيرات المتكررة».

وفي وقت لاحق اعلنت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) ان الطائرات الاميركية قصفت ايضاً امس مواقع صاروخية عراقية في شمال العراق ما رفع الى خمسة عدد المواقع التي طاولها القصف في شمال هذا البلد وجنوبه.

واكد مسؤول ان طائرتين من طراز «اف – ١٥ – اي» القتا قنابل موجهة بالليزر على بطارية مضادة للطائرات فتحت النار باتجاههما في شمال العراق.

واضاف ان راداراً عراقياً لصواريخ ارض – جو رصد طائرة من طراز «اي – ٦ – بي براولر» في منطقة الحظر الشمالية فردت باطلاق صاروخ مضاد للرادارات من طراز «هارم».

ونفت بريطانيا ان تكون طائراتها اشتركت في الهجوم الصاروخي. وقال مسؤول حكومي «لم تشترك اي طائرة تابعة للمملكة المتحدة».

وكانت المقاتلات الاميركية هاجمت منشأة صواريخ عراقية في منطقة حظر الطيران الشمالية الاحد.

ويأتي هجوم الاثنين بعد اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة الذي اغضب العراق لعدم تأييد موقفه في مواجهة الولايات المتحدة.

### رواية بغداد

واكد العراق ان طائرات اميركية وبريطانية شنت امس «غارات وحشية» على اهداف اقتصادية واحياء سكنية في منطقة البصرة جنوب العراق للمرة الاولى منذ عملية «ثعلب الصحراء» في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

واكدت بغداد ان هذه الغارات اوقعت عدداً غير معروف من القتلى والجرحى المدنيين. وافادت وكالة الانباء العراقية: «استمرت طائرات العدوانيين الاميركيين والبريطانيين في شن غاراتها الوحشية ضد عدد من الاحياء السكنية والاهداف الاقتصادية في محافظة البصرة» على بعد ٥٠٠ كيلومتر الى الجنوب من العاصمة بغداد.

واوضحت الوكالة ان مطار البصرة وحقل الرميلة النفطي القريب من الحدود مع الكويت واحياء سكنية استهدفت في الغارات. واكدت الوكالة ان القصف ادى الى «استشهاد عدد آخر من المدنيين من الاطفال والنساء والشيوخ فيما قامت فرق الدفاع المدني والتنظيمات الحزبية بعمليات البحث عن الشهداء ونقل الجرحى الى المستشفيات».

وزادت الوكالة «ان الطائرات الاميركية المعتدية استخدمت صواريخ من نوع مافريك الاميركية (...) وهي صواريخ شديدة الانفجار».

وكانت الوكالة اعلنت قبل ذلك ان صاروخاً انفجر في حي الجمهورية «المكتظ بالسكان» في ضاحية البصرة.

واكد وزير الثقافة والاعلام العراقي همام عبدالغفور في تصريح للصحافيين ان «عشرات الاشخاص جرحوا وسقط قتلى عدة بينهم نساء واطفال»، مشيراً الى ان «موقعين سكنيين على الاقل اصيبا» في القصف.

وقال عبدالغفور انه يتوقع ان تقوم الولايات المتحدة وبريطانيا اللتان قصفتا العراق في منتصف كانون الاول (ديسمبر) الماضي بشن غارات كثيفة على بلاده.

وشدد الوزير العراقي على ان الغارات تأتي بعد اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة. وقال «قد تكون تلك رسالة (من الاميركيين والبريطانيين) للعراقيين تقول لهم انهم يملكون الآن الضوء الاخضر من العرب لشن هجوم متى يشاؤون».

### ميناء البكر

على صعيد آخر، اعلن مصدر عراقي ان ميناء البكر الذي تشحن عبره صادرات النفط العراقية اغلق خلال اليومين الماضيين بسبب سوء الاحوال الجوية.

وقال المصدر ان معدل الضخ في الناقلات في الميناء الذي يبلغ عادة مليون برميل يومياً على الاقل تراجع الى ٤٨٠ الف برميل يومياً.

ولا يبدو ان الاغلاق مرتبط بالقصف الاميركي في منطقة مدينة البصرة.

وسيعوق الاغلاق تحقيق العراق مستوى التصدير المستهدف لشهر كانون الثاني (يناير) الجاري الذي يتضمن ١,٣ مليون برميل يومياً من الصادرات من ميناء البكر.

عراقي في منطقة ام قصر المنزوعة السلاح بين الكويت والعراق. (ا ف ب )

---

### سعود الفيصل يرفض اتهامات بغداد وعبدالمجيد يطالبها بالاعتذار

# قصة انسحاب الصحاف من اجتماع وزراء الخارجية العرب

□ *القاهرة – إحسان بكر واشرف الفقي*

■ رفض وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل اتهام العراق بلاده ودولاً أخرى بافشال اجتماع وزراء الخارجية العرب. وقال لـ «الحياة» ان القرارات التي اتخذها الوزراء في مصلحة العراق، فيما تمسك الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد باعتذار العراق على غزوه للكويت معتبرا ذلك هو الطريق نحو المصالحة مؤكداً ان القرار الذي تم اتخاذه لمصلحة العراق.

واستغرب سعود الفيصل الطريقة التي انسحب بها وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف من الجلسة الختامية للاجتماع الوزاري اول من امس وقال: «وضعنا نصب اعيننا مصلحة الشعب العراقي ومعاناته» وما توصل اليه المجلس يعتبر نجاحاً بكل المقاييس.

وكشفت مصادر عربية شاركت في الاجتماع لـ «الحياة» حدوث مواجهة بين سعود الفيصل ووزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف في الجلسة المغلقة عندما بدأ الاخير سرد الاسباب التي ادت الى دخول الكويت وملابسات ما حدث عربيا بعد ذلك، وتدخل الوزير السعودي قائلاً: «لقد برر السيد عزة ابراهيم في زيارة للسعودية العدوان على الكويت واحتلالها بان الحرب خدعة فكيف يمكن الثقة في نظام يتبنى هذا التبرير». وسعى الصحاف الى الدفاع بالانكار، مشيرا الى ان كل الوثائق في حوزته، ولا تتضمن هذا النص.

وعندما دخل الصحاف الى الجلسة المغلقة ولحظة تلاوة البيان فاجأ الجميع بصياحه «الجو لا يزال مسمماً (..) مجموعة الغردقة ودول مجلس التعاون الخليجي خضعوا للضغوط المفروضة عليهم (..) العراق لا يقبل بفرض حل عليه ولا يعرف الطرق الملتوية».

وتابع مخاطباً الوزراء «انتم دمرتم بصيص الامل وتتفننون اللعبة (...) وللفصل بين الشعب والحكومة والاستمرار في الدسائس التي تحاك ضدنا».

وسعى وزراء خارجية تونس والجزائر والمغرب الى تهدئة الصحاف واستمراره في الجلسة، لكنهم فشلوا في ذلك بعد اصرار الوزير العراقي على الانسحاب والمغادرة الى الفندق حيث عقد مؤتمراً صحافياً هاجم فيه المجتمعين ولم ينسَ احداً.

وتمتم رئيس الجلسة وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع بقوله: «مهما فعلنا لم يكن على استعداد بالاستمرار» واستمرت الجلسة بعدما طلب النائب الاول لرئيس الوزراء الكويتي وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد حذف «بذاءات» الوزير العراقي من محضر الاجتماع وتاكيد سعود الفيصل ان الانسحاب لن يحل اي مشكلة ولو كل دولة استخدمت هذا الاسلوب لفرض افكارها لانسحب الجميع. ودخل وزراء الخارجية في جدل على تخفيف الفقرة الثالثة للبيان التي كانت تنص على تقديم العراق لاعتذار. وتغلب الرأي على حذف هذه النقطة وان ينص فيها على مطالبة العراقيين الالتزام عدم نهج أي سياسة تستهدف استفزاز جيرانه. وخلال مداولات الوزراء تم اطلاعهم على انتقادات الصحاف. وقال احدهم انهم لم يتركوا احداً إلا وانتقدوه حتى الشعب المصري هاجموه بالفوازير – برنامج يتم عرضه في التلفزيون في رمضان.

اما رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق قدومي فابدى اسفه على انسحاب الصحاف. وقال: «نحن في حاجة الى التوجه الى العراق بكل قوة لان غيابه عن الساحة يؤثر على قوة العرب ويؤثر سلباً في عملية السلام والبيان كان يمكن تطويره».

ورد عليه وزراء دول مجلس التعاون الخليجي بقولهم «الصحاف جاء لافشال الاجتماع». واكد وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني السيد يوسف بن علوي ان ما تضمنته ورقة عمل مجموعة الغردقة تمثل الحد الادنى للذي يمكن قبوله خليجياً.

وانتهى الاجتماع وغادر الوزراء مقر الجامعة وحالت الاجراءات الامنية التي تم فرضها دون لقائهم الصحافيين، وعقد الامين العام للجامعة مؤتمرا صحافيا منفرداً من دون مشاركة الشرع خلافاً لما جرت العادة، طالب فيه الحكومة العراقية بالاعتذار عن احتلال الكويت معتبراً ان الاعتذار عن الخطأ مسالة طبيعية، وعبر عن اسفه لانسحاب الصحاف عائدا الى بلاده، مشيراً الى ان مصلحة العراق كانت تحتم استمراره في الاجتماع وابداء اعتراضاته التي يمكن قبولها. وعما اذا كان رفض العراق الاعتذار للكويت كان السبب في عدم تبني طلباته الى المجلس اوضح ان الاعتذار مسالة بديهية فالعدوان على الكويت لم يكن مبرراً، وما اذا كان العراق راغباً في المصالحة فلماذا يرفض المصارحة والاعتذار، مؤكداً ان الاجتماع لم يركز على البحث في موضوع مناطق الحظر الجوي في شمال وجنوب العراق.

ورفض عبد المجيد مقولة إن الوزراء والجامعة يعملون على الفصل بين الحكومة والشعب، ونفى وجود اية ضغوط أميركية على الاجتماع.

ومن جانبه أوضح وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى أن البيان الختامي تضمن نقاطاً ايجابية عدة بهدف مساعدة العراق واعادة بناء العلاقات العربية على اسس سليمة ومعالجة الشروخ التي اصابت كيان الأمة العربية.

واستغرب موسى انسحاب الوفد العراقي، وقال: «بذلت جهود كبيرة للخروج بمشروع البيان متوازناً (..) وربما يرجع الانسحاب الى تركيز الوفد العراقي على فقرة محدودة لا تلقى قبولهم دون النظر الى ما في باقي البيان من ايجابيات».

ووصف البيان بانه يمثل تقدماً بمقدار خطوة او اثنتين في الموقف العربي العام وعدم صدوره في غير مصلحة العراق.

## بغداد: غطاء لاستمرار العدوان

■ القاهرة، بغداد – ا ف ب، رويترز – خرج العراق معزولاً تماماً من اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة الذي خصص للبحث في الوضع في العراق، بعد شهر على الضربات الاميركية – البريطانية. ودانت الصحف العراقية امس نتائج الاجتماع ووصفتها بانها «مشينة» واتهمت واشنطن بـ «تنسيق البيان الختامي» الذي اعتبرته «قدم غطاء لاستمرار العدوان على العراق».

وقال مسؤول رفيع المستوى في الجامعة العربية لوكالة «فرانس برس» امس ان «انشطاراً كبيراً حصل الاحد بين العراق وبقية الدول العربية خلال اول اجتماع يكرس تماماً لهذا الموضوع الحساس تشهده الجامعة منذ غزو الكويت في العام ١٩٩٠». وقال المسؤول الذي رفض كشف اسمه ان «وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف اشبع زملاءه سباباً وتقريعاً قبل انسحابه الغاضب من الاجتماع الى الحد الذي اثار حفيظة حتى الدول المتعاطفة مع العراق».

وكررت صحيفة «القادسية» اتهامات الصحاف. وقالت بتاكيدها ان البيان «مثل بالفعل غطاء جديداً لاستمرار العدوان الاميركي – البريطاني ضد العراق واحتمالات تكراره بصيغة اشد ايذاء للعراق».

واضافت ان الموقف الذي خرج به وزراء الخارجية العرب يظهر «مدى التأثير الاميركي والهيمنة الاميركية على مجريات عمل المؤتمر».

واوضحت صحيفة «القادسية» ان «على الجماهير العربية التي دانت العدوان الاميركي والبريطاني الاخير مواجهة هذه الصفحة الجديدة بصرامة».

وذكرت صحيفة «الجمهورية» انها ترفض الموقف السلبي للبيان ودعت الشعب العراقي والشعوب العربية الى «الثورة على مثل هذا الخداع». واضافت ان اجتماع وزراء الخارجية العرب «اصدر بياناً بكلمات اميركية واضحة بعيدة عن مطالب الجماهير العربية».

## ترحيب بريطاني وفرنسي

□ *القاهرة – اشرف الفقي*

■ رحبت بريطانيا وفرنسا أمس بنتائج اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة. ورأت لندن أنه «يظهر ان بغداد عزلت نفسها عن العالم العربي»، فيما أكدت باريس أن البيان الختامي للاجتماع «يبرز توافقاً مثيراً للاهتمام مع أفكارنا».

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن غازو سوكريه (أ ف ب)، «لاحظنا بارتياح أن البيان الختامي يبرز توافقاً مثيراً للاهتمام مع أفكارنا، وخصوصاً الدعوة إلى رفع العقوبات الاقتصادية التي تثقل كاهلها على السكان العراقيين، وكذلك ضرورة إعادة بناء العلاقة الشاملة بين العراق والأمم المتحدة». وأضافت ان البيان «سيساهم في إحياء النقاش الدائر حالياً في مجلس الأمن بين العراق والأمم المتحدة».

وفي القاهرة، اعتبر وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني ديريك فاتشيت ان البيان «يبدو لي حكيماً ومتسقاً تماماً مع المواقف التي اتخذت في مجلس الأمن». وأضاف ان البيان «برهن على أن ليس لدى العراق أصدقاء بين حكومات المنطقة».

وقال فاتشيت، الذي بدأ جولة شرق أوسطية في القاهرة حيث التقى أمس الرئيس حسني مبارك، إن محادثاته تناولت عملية السلام والمسألة العراقية والأزمة الليبية – الغربية. وتحدث عن اتفاق الجانبين على ضرورة تخلي العراق عن أسلحة الدمار الشامل، اعتبرها السبب الرئيسي وراء تفجر المشكلات أمام الشعب العراقي. ونفى المسؤول البريطاني وجود نقاط سرية في معالجة قضية «لوكربي»، وحض ليبيا على الالتزام قرارات مجلس الأمن، في إشارة إلى القرار ١١٩٢ الذي اجاز محاكمة الليبيين المشتبه فيهما في لاهاي (هولندا).

وكان الرئيس مبارك التقى قبل اجتماعه مع فاتشيت امين اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي والتعاون الدولي الليبي (وزير الخارجية) عمر المنتصر في حضور مندوبة ليبيا لدى الجامعة السفيرة سلمى راشد، واستمع إلى التطورات في قضية «لوكربي» في ضوء الجهود التي تقوم بها السعودية وجنوب افريقيا لاغلاق هذا الملف.

ورداً على سؤال عن محادثاته في الدول العربية التي سيقوم بزيارتها، أوضح فاتشيت الذي يصل إلى الدوحة مساء اليوم، أنها تبحث

## دمشق: نقاط ايجابية

■ دمشق – «الحياة» – ابرزت مصادر رسمية أمس «نقاطاً ايجابية» في بيان وزراء الخارجية العرب. وقالت ان الوزراء «اكدوا مطالبتهم عدم تكرار اللجوء الى الخيار العسكري ضد العراق واعتماد الحل الديبلوماسي في تنفيذ قرارات مجلس الامن»، وانهم شددوا على «رفع الحصار عن العراق وليبيا والسودان مؤكدين على وحدة وسلامة الاراضي العراقية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للعراق».

واشارت المصادر الى «اتفاق الوزراء على تشكيل لجنة من وزارة خارجية سورية وعدد من الدول العربية مهمتها الاساسية رفع العقوبات الاقتصادية عن العراق واجراء الاتصالات اللازمة مع اعضاء مجلس الامن في هذا الصدد».

## مهمة ريتشاردوني مع المعارضة العراقية تحطيم ما بناه في مطلع الثمانينات

□ *امستردام – إسماعيل زاير*

■ تنتظر فرانك (فرانسيس) ريتشاردوني، المعين منسقاً للعلاقة الأميركية مع احزاب المعارضة العراقية، مهمة شاقة بالتاكيد، لكنها تنطوي على مفارقة سياسية ساخرة، ذلك ان ريتشاردوني مطالب الآن بانجاح مسعى حكومته إطاحة الرئيس صدام حسين، بعدما عمل على توطيد جسور الثقة بين واشنطن وبغداد في مطلع الثمانينات.

على ريتشاردوني إذن ان يحطم ما كان بناه بيديه قبل حوالى ١٧ عاماً.

وكان شريكه في العملية الديبلوماسية المعقدة انذاك نزار حمدون الذي هو ايضاً فقد منصبه قبل أسابيع وعاد إلى بغداد بعد سنوات من الصراع المرير مع الأحداث واستقتال لابقاء حلقات من الروابط التي شاركه في بنائها ريتشاردوني.

ريتشاردوني في الخمسينات من العمر يبدو أفضل خبراء الإدارة الأميركية في شؤون النزاعات المتشابكة. وهو اكتسب منذ بداية الثمانينات فرصة لمعروفة الظروف الميدانية في النزاعات المسلحة في الشرق الأوسط لكنه قبل كل شيء يعد أكثر عناصر المحللين عقلانية، بالمقارنة مع زملائه في مجلس الأمن القومي أو وزارة الدفاع، أو الاستخبارات المركزية.

بدأ ريتشاردوني حياته المهنية في الميدان الشرق أوسطي في نهاية السبعينات حيث عمل في تركيا مشرفاً على أكثر من ملف قبل أن يعود في ١٩٨١ إلى واشنطن ليعمل مساعداً خاصاً لمدير مكتب الاستخبارات والبحوث في وزارة الخارجية.

في ذروة الحرب العراقية – الإيرانية، نقل ريتشاردوني إلى القسم العراقي واصبح المسؤول عن ملف العلاقات مع العراق. وترافق انتقاله إلى منصبه الجديد وصول نزار حمدون كرئيس لشعبة رعاية المصالح العراقية في واشنطن خلفاً لفاضل العزاوي الذي فشل في تحريك الأجواء نحو دعم العراق. ومع حمدون، بنى ريتشاردوني علاقة متينة وواسعة مع بغداد ونال اثر ذلك جائزة تقديرية من حكومته.

بعد هذا الانجاز ارسلته واشنطن في ١٩٨٦ ليصبح ضابط الاتصال مع مصر، ثم تولى الاشراف على وحدة المراقبة المدنية التابعة للقوة المتعددة الجنسية في شبه جزيرة سيناء.

ومع اندلاع حرب الخليج الثانية وانقطاع العلاقات الأميركية – العراقية، ارسلته الخارجية ليتولى في ١٩٩١ رعاية المصالح الأميركية في العراق، حيث عمل من عمان حتى ١٩٩٣. ومنذ ذلك الوقت استلم ملف الاتصال مع احزاب المعارضة العراقية ونقل مقره إلى لندن.

ومع عمليات «بروفايد كومفورت»، تولى ريتشاردوني منصب المستشار السياسي للضباط الأميركيين والأتراك المشرفين على تنفيذ العملية، قبل أن يعود إلى واشنطن ليتولى الإدارة في أحد اقسام الوزارة. ومنذ ١٩٩٥ نقل مجدداً إلى انقرة بمنصب مستشار في السفارة يشرف على الملف العراقي.

ويأتي تعيين ريتشاردوني في ٢١ كانون الثاني (يناير) الجاري كمنسق للعلاقات مع أحزاب المعارضة، كتاكيد اضافي على مواقفه المتشددة من الحكومة العراقية، ولكنه يرتكز في عمله لزعزعة الحكومة على اعتماد الأحزاب السياسية العراقية التي أصبح خبيراً ببنيتها وامكاناتها بعد سنوات طويلة من الممارسة الميدانية. وهو يتعارض في هذا التوجه مع سياسات الجمهوريين الداعية إلى تكثيف التدخل الاميركي عسكرياً، وإلى اعتماد سياسات تصد متزايد.

ريتشاردوني يتكلم العربية إلى جانب الفرنسية والايطالية والتركية. ولكن مهمته الجديدة هي اقناع فصائل المعارضة العراقية على التحدث بلغة واحدة، مهما تكن هذه اللغة؟!

# نص البيان الختامي لوزراء الخارجية العرب

□ *القاهرة – «الحياة»*

■ تنشر «الحياة» في ما يأتي النص الكامل للبيان الختامي لاجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة اول من امس الاحد:

«تلبية لدعوة الأمين العام لجامعة الدول العربية الى وزراء خارجية الدول الاعضاء للتشاور في شأن الموقف العربي في ضوء التطورات الحالية بناء على الدعوة التي وجهها رئيس الجمهورية اليمنية لعقد قمة عربية عاجلة لبحث الاوضاع العربية والتطورات الراهنة الخاصة بالعراق، وتحقيق التضامن العربي تجاه التحديات التي تواجهها الامة العربية، وحماية للمصالح والحقوق العربية التي تتطلب من الحكومات العربية مجتمعة العمل على اعادة بناء العلاقات العربية على اسس سلمية ومعالجة الشروخ في كيان الامة العربية بالحرص على الالتزام بمبادئ ميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية، التي تستلزم العمل الجاد والموضوعي لاستعادة التضامن العربي باعتباره السبيل الصحيح لتحقيق الاهداف المشروعة للامة العربية، واحترام مبادئ واهداف ميثاق الامم المتحدة.

ونظرا للاخطار التي لا تزال تحدق بالعراق اثر العمليات العسكرية الاخيرة التي يطالب الوزراء بعدم تكرارها.

١ – يعبر وزراء الخارجية العرب عن انزعاجهم وقلقهم العميق لاستخدام الخيار العسكري ضد العراق، وما ترتب عليه من وقوع ضحايا ابرياء بين ابناء الشعب العراقي الشقيق، ويطالبون باعتماد الحل الديبلوماسي في تنفيذ كل قرارات مجلس الامن ذات الصلة ويطالبون الحكومة العراقية بالتعاون مع مجلس الامن في تنفيذها. كما يطالبون مجلس الامن باعادة بناء العلاقة بين الامم المتحدة والحكومة العراقية تاكيداً لصدقية الامم المتحدة وبما يضمن تنفيذ قرارات مجلس الامن بصورة سليمة وموضوعية.

٢ – يعربون عن التضامن الكامل مع الشعب العراقي الشقيق في معاناته من جراء الحظر المفروض عليه، ويشددون على ضرورة تضافر الجهود الدولية من اجل رفع هذا الحظر في اقرب وقت ممكن.

٣ – وتعبيراً منهم عن الانشغالات الامنية المشروعة للدول العربية المجاورة للعراق وفقا لقرار مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد في القاهرة في شهر حزيران (يونيو) ١٩٩٦ والذي يطالب الحكومة العراقية بالالتزام بعدم انتهاج اية سياسات تستهدف استفزاز جيرانه، فإنهم يرفضون المواقف الصادرة عن بعض المسؤولين العراقيين اخيراً والتي تتنافى مع قرار القمة المشار اليه ومبادئ حسن الجوار ويطالبون الحكومة العراقية بالتوقف الفوري عن هذه المواقف. كما يطالبون الحكومة العراقية باتخاذ الخطوات الضرورية لاثبات نواياها السلمية تجاه دولة الكويت والدول المجاورة قولاً وعملا.

٤ – كما يقررون ما يلي:

أ – قيام الحكومات العربية مجتمعة ببذل الجهود اللازمة، وفي اطار التعاون مع الامم المتحدة وعلى وجه الخصوص اعضاء مجلس الامن، لرفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق وفق برنامج مجدد متزامن مع عملية المراجعة الشاملة وبموجب الالتزامات الدولية المنصوص عليها في قرارات مجلس الامن المعنية بالعراق، والتصورات والآليات التي يتم الاتفاق بشأنها لمواكبة المرحلة المقبلة.

ب – تشكيل لجنة متابعة للتحرك العملي في هذا الاتجاه من سورية والمملكة العربية السعودية والامارات ومصر والاردن ودولة مغاربية او دولتين – دولة البحرين باعتبارها عضوا في مجلس الامن – والامين العام.

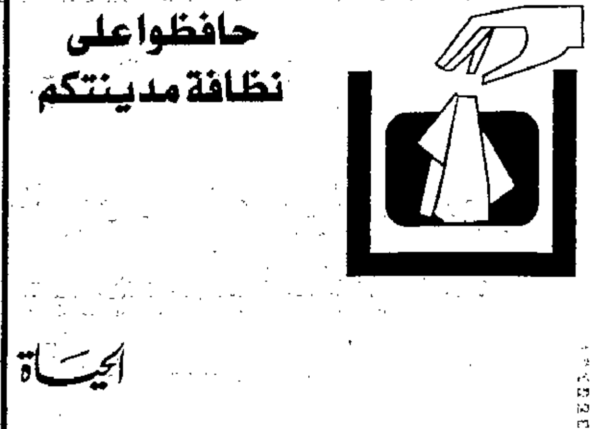
ج – تاكيد الدول العربية لوقوفها ضد اي مساس بسيادة العراق على ترابه الوطني وسلامة أراضيه ووحدته الوطنية وضد التدخل في شؤونه الداخلية، وتطالب المجتمع الدولي باحترام ذلك.

د – الطلب من العراق التعاون والاستجابة للفقرة ٣٠ من قرار مجلس الامن ٦٨٧ الذي يدعو للتعاون مع الصليب الاحمر وفق آلياته.

٥ – وبعد ان استعرض وزراء الخارجية المسالة العراقية وتداعياتها، اكدوا على ضرورة عدم انتهاج سياسة المعايير المزدوجة، خاصة اذا تعلق الامر باسرائيل التي لا تزال تحتل الاراضي العربية وترفض تنفيذ التزاماتها وتضرب عرض الحائط بقرارات مجلس الامن، كما اكدوا ان ازالة كل اسلحة الدمار الشامل من منطقة الشرق الاوسط وفي مقدمها المنظومة النووية الاسرائيلية خطوة ضرورية نحو استتباب الامن في المنطقة.

٦ – استعرض الوزراء ما يتعرض له الشعبان في كل من ليبيا والسودان مؤكدين رفضهم لسياسة الحظر المفروضة على هاتين الدولتين وضرورة رفع العقوبات عنهما، ويطالبون بالتوقف عن ممارستها لما تشكله من انتهاك لحقوق الانسان الاساسية ولما تسببه من معاناة وقهر وضرر لا تقتصر نتائجه المعنوية والمادية على شعوب تلك البلدان وانما تلحق اضرارا كبيرة بدول وشعوب اخرى.

٧ – ان وزراء الخارجية العرب إذ يسجلون تقديرهم لدعوة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة والرئيس علي عبدالله صالح لعقد قمة عربية، يؤكدون اهمية انعقادها ويوصون باستمرار التشاور لعقدها في اقرب فرصة ممكنة، كما يؤكدون ضرورة واهمية تعزيز العمل العربي المشترك في اطار الجامعة العربية.



### تقدمها كبار المسؤولين في "البعث" والدولة

# دمشق: مسيرة ضخمة تأييداً للأسد في ولاية خامسة

□ دمشق - «الحياة»

■ نشن امس معظم سكان مدينة دمشق والمحافظات المجاورة في شوارع العاصمة السورية الاحتفالات لدعم ترشيح الرئيس حافظ الاسد لولاية دستورية خامسة تبدأ في ١٣ اذار (مارس) المقبل وتستمر سبع سنوات. ويتوقع ان تستمر المسيرات الاحتفالية الى ما بعد الاستفتاء في ٨ شباط (فبراير) المقبل واعلان النتائج في البرلمان في اليوم التالي.

وقدر مراقبون عدد الذين شاركوا من طلاب المدارس والجامعات والعمال والموظفين والمواطنين، باكثر من مليوني شخص، فيما قدر آخرون العدد بنحو ثلاثة ملايين نزلوا من الصباح الباكر من اطراف دمشق. كما استقل مواطنو المدن القريبة الباصات التي احاطت العاصمة من كل الجهات، وانضم الجميع في محاور اساسية ادت الى ساحة الامويين حيث جهزت منصة خطب فيها كبار المسؤولين.

وتقدم مسيرة التأييد عدد من المسؤولين السوريين بينهم الامين القطري المساعد لحزب البعث الحاكم السيد عبدالله الاحمر ونائبا رئيس الجمهورية السيد عبد الحليم خدام والدكتور محمد زهير مشارقة والامناء العامون للاحزاب المنضوية تحت لواء «الجبهة الوطنية التقدمية» منذ ١٩٧٢، ورئيس مجلس الشعب السيد عبدالقادر قدورة ورئيس الوزراء المهندس محمود الزعبي ورجال الدين المسيحي والاسلامي.

وردد المشاركون شعارات تؤيد ترشيح الاسد «رئيساً للبلاد للابد». كما رفعت لافتات تتحدث عن انجازات الرئيس منذ بداية «الحركة التصحيحية» التي استلم بعدها الحكم في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) العام ١٩٧٠، الى الآن لاسيما في اطار «تكريس الوحدة الوطنية مجددين العهد على السير خلف قيادته الحكيمة والشجاعة حتى النصر والتحرير».

وتوافدت الجماهير من سبعة شوارع رئيسية للتلاقي في حشد جماهيري كبير في ساحة الامويين حيث اقيمت المنصة الرئيسية التي اجتمع فيها كبار المسؤولين في الحزب والدولة لتتوج بمهرجان خطابي تحدث فيه عدد من المسؤولين السوريين وفي مقدمهم قدورة ووزيرة الثقافة الدكتورة نجاح العطار والامين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي العربي السيد صفوان قدسي.

وكانت القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم وهي اعلى هيئة في الحزب قررت بالاجماع ترشيح الرئيس الاسد لولاية دستورية خامسة.




من المسيرة.(ا ب)

# مبارك يطالب المجتمع الدولي بـ"تجفيف منابع الإرهاب"

□ القاهرة - «الحياة»

■ طالب الرئيس حسني مبارك المجتمع الدولي «بذل المزيد من الجهد لتطويق الإرهاب وعناصره وتجفيف منابعه وكشف مخططاته»، مؤكداً ان الإرهاب «ظاهرة دولية لا تقتصر جرائمها وشرورها على دول بعينها». وكان مبارك تحدث امس في احتفال اقيم في مناسبة عيد الشرطة، سلم خلاله اوسمة ونياشين الى عدد من رجال الأمن.

وقال مبارك: «إذا كان تعامل الشرطة اليومي مع الخارجين على القانون يعرضها في بعض الأحيان لاتهامات كاذبة غير صحيحة مصدرها هؤلاء الذين يثيرهم أن تضيق الشرطة الخناق على نشاطهم الإجرامي، فإن هذا لا يمس أبداً كيان الشرطة المصرية واعتبارها في نظر المواطنين (...) لولا مساندة الشعب للشرطة وهي تخوض معركتها ضد الجماعات والفئات الخارجة على القانون لما تحقق هذا النجاح الكبير ولما تمكنت الشرطة من مطاردة تلك الجماعات في كل ربوع الوطن وتوجيه الضربات القاصمة لها وتخليص الشعب من آثامها وشرورها». وكان وزير الداخلية السيد حبيب العادلي ألقى كلمة اكد فيها أن «حصاد الجهد الأمني في مواجهة الإرهاب يمثل انجازاً مخططاً وجهداً دؤوباً وتقديراً دقيقاً للأمور بحجمها الطبيعي كي تتسق الإجراءات وتتوازى فاعلياتها مع التهديدات وتنجز أهدافها في مواجهتها».

# وفد وزاري اوروبي يناقش في الخرطوم اقتراحات السلام في الجنوب

□ الخرطوم - كمال حامد

■ ناقش وفد وزاري اوروبي يزور السودان حالياً مع المسؤولين السودانيين اقتراحات في شأن احلال السلام في جنوب البلاد ودعا الى تمديد وقف النار. ووعد الوفد بالسعي الى تحقيق وقف شامل لاطلاق النار تطالب به الحكومة واجراء اتصالات في نيروبي تهدف الى تحديد موعد الجولة المقبلة من مفاوضات السلام بين الخرطوم و«الجيش الشعبي لتحرير السودان».

وعرض وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل خلال اجتماع مع وزير الدولة للشؤون الخارجية الايطالي رينو سري ووزيرة التعاون الدولي وحقوق الانسان النروجية هيلدا جونسون جهود حكومته لاحلال السلام في الجنوب. وشدد على ضرورة تحقيق وقف شامل لاطلاق النار.

واعتبر اسماعيل ان عرض المتمردين في الجنوب وقف النار في اقليم بحر الغزال وشمال اعالي النيل «مناورة للفت الانظار عن حشدهم قوات في مناطق اخرى». ودعا اسماعيل الوفد الاوروبي الذي يمثل مجموعة شركاء «الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد)»، التي تتوسط في النزاع السوداني الى «ابداء حسن النوايا واظهار الحياد التام» مشيراً الى ان «البعض غير محايد في التعامل مع قضية جنوب السودان».

وقال وزير الدولة للخارجية الايطالي «نحن في حاجة الى وقف شامل لاطلاق النار والمجتمع الدولي ملتزم تحقيق هذا الهدف». واضاف «علينا ان نبذل مزيداً من الجهد من اجل احلال السلام، لان البعض يعتقد ان استخدام نظام الحكم في الخرطوم للقوة العسكرية يشيع عدم الاستقرار». واوضحت الوزيرة النروجية ان المناقشات مستمرة مع الجانب السوداني.

ومن المقرر ان ينتقل الوفد الاوروبي غداً الى نيروبي للبحث في تحديد موعد الجولة المقبلة من محادثات السلام.

**اشتباكات دارفور**

على صعيد اخر، عقد مجلس الامن والدفاع السوداني اجتماعاً برئاسة الرئيس عمر البشير ناقش الوضع الامني في اقليم دارفور في اعقاب مواجهات قبلية وقعت الاسبوع الماضي. وقدمت صحيفة سودانية حصيلة جديدة للمواجهات مؤكدة مقتل ٣٠ شخصاً واصابة ٣٧ آخرين. واعلن وزير الداخلية عبدالرحيم محمد حسين ان سلطات الامن تمكنت من اعتقال الجناة.

وقال النائب هارون عبدالحميد ان نواب اقليم دارفور يدرسون رفع مذكرة الى رئيس الجمهورية تدعو الى تفعيل قانون الطوارئ لمعالجة النزاعات القبلية المتكررة.

وكانت المواجهات اندلعت الثلثاء بين بدو عرب وقبيلة المساليت غير العربية قرب الجنينة.

من جهة اخرى، حذر الامين العام لـ «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض ان الجيش السوداني «كثف الاستعدادات لشن هجوم كبير على طول الجبهة الشرقية في محاولة لاستعادة مناطق حررها التجمع».

واشار الى نقل قوات من الجنوب ومنطقة شندي في الشرق لهذا الغرض.

### موسى وخرازي يلتقيان قريباً

● طهران - «الحياة» - اكدت مصادر رسمية في طهران ان وزيري خارجية ايران كمال خرازي ومصر عمرو موسى سيجريان محادثات «مهمة» في نهاية الشهر تتناول آفاق العلاقات الثنائية وسبل تطويرها، اضافة الى ملفات اقليمية ودولية خصوصاً العراق. واوضحت المصادر المعنية بملف العلاقات الايرانية - العربية ان الاجتماع سيعقد في دافوس في سويسرا السبت المقبل على هامش مشاركتهما في اعمال المؤتمر الاقتصادي في دافوس. وذكرت ان الاجتماع سيتناول «جردة تقويمية لمسار العلاقات وخصوصاً ما شهدته من تقدم».

### مصر: محامون يطلبون كشف مصير "العائدون من الكويت"

● القاهرة - «الحياة» - سلم المحامي منتصر الزيات عضو هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني امس النائب العام المستشار رجاء العربي مذكرة تطلب الوقوف على الاجراءات التي اتخذتها السلطات في حق ١٥ اصولياً تسلمتهم مصر اخيراً من الكويت. وقال الزيات لـ «الحياة» انه لم يتلق رداً على المذكرة وأبلغ انه سيتم بحث ما جاء فيها في وقت لاحق، مشيرا الى انه ذكر فيها ان اهالي المعتقلين ابلغوه ان ابناءهم قبض عليهم في مناطق مختلفة في الكويت على رغم اقامتهم بصورة شرعية وان احدهم إمام مسجد وآخر متزوج من كويتية وان السلطات الكويتية اتهمتهم بالتعامل مع النظام العراقي والعمل لحسابه ضد المصالح الكويتية. واوضح انه طلب في المذكرة كشف المكان المحتجز فيه الاصوليون الـ ١٥.

### تنزانيا: اعتقال ثالث في تفجير سفارة اميركا

● دار السلام - رويترز - قالت الشرطة التنزانية امس انها اعتقلت شخصاً للاشتباه في تورطه في تفجير السفارة الاميركية في دار السلام في آب (اغسطس) الماضي. ورفض ناطق باسم الشرطة كشف مزيد من التفاصيل. ومعلوم ان الشرطة اتهمت وجاهياً العام الماضي المواطن المصري مصطفى محمود احمد والتنزاني رشيد صالح حمد بالتورط في حادث تفجير السفارة الذي اسفر عن مقتل ١١ شخصاً. وتزامن انفجار دار السلام مع انفجار مماثل قرب السفارة الاميركية في نيروبي اوقع ٢٣٠ قتيلاً. واتهمت واشنطن اسامة بن لادن بالوقوف وراء الانفجارين.

### مؤتمر في باريس عن الاقليات المسلمة والقوانين الأوروبية

● باريس - «الحياة» - يعقد في باريس في ٢٦ شباط (فبراير) المقبل مؤتمر عنوانه «الوجود الاسلامي في ظل التشريعات الأوروبية» يشارك فيه ممثلون عن الجاليات المسلمة في الدول الأوروبية المختلفة، للبحث في المشكلات التي يواجهونها في ظل القوانين الأوروبية.

وينوي المؤتمر الذي تعد له «الفيديرالية العامة لمسلمي فرنسا» بالتعاون مع لجنة متابعة شكلت في باريس في ايلول (سبتمبر) الماضي ومع مجموعة من المفكرين، تحديد تصور لكيفية تعديل القوانين القائمة لتتناسب مع اوضاع الجاليات الاسلامية في دول الوحدة الأوروبية.

وستصدر عن المؤتمر «ورقة عمل» باسم الاقليات الاسلامية الأوروبية، تقدم الى البرلمان الأوروبي والحكومات الأوروبية لمساعدة المشرع الأوروبي والسلطات الأوروبية على درس وضع الدين الاسلامي في التشريع الأوروبي. وسيطالب المؤتمر بالاقرار بالحقوق السياسية والثقافية والاجتماعية للمواطنين المسلمين الأوروبيين ومساواة المسلمين بالمسيحيين واليهود تطبيقاً لمبدأ العدالة.

# استخبارات غربية تتهم سورية بتطوير اسلحة كيماوية بمساعدة روسية

□ لندن - «الحياة»

■ نقلت صحيفة «التايمز» البريطانية امس عن مصادر استخباراتية انه تم اكتشاف «صلات سرية غير رسمية» بين مسؤولين روس سابقين وسورية هدفها مساعدة دمشق على انتاج اسلحة كيماوية متطورة.

وقالت ان سورية تطور منذ منتصف الثمانينات عناصر كيماوية، لكن المخاوف هذه المرة تتركز على ان يكون اعضاء في البرنامج الكيماوي الروسي نقلوا بالفعل الى سورية تكنولوجيا متطورة تساعدها في تطوير سلاح كيماوي.

وقالت انه يعتقد ان سورية حصلت بالفعل، في تعاملات غير رسمية مع خبراء روس، على التكنولوجيا اللازمة لاستخدام العناصر الكيماوية، بما فيها غاز الاعصاب «في. اكس»، في قنابل تطلق من طائرات حربية او في رؤوس صواريخ. وتابعت ان سورية يبدو انها طورت صاروخ «سكاد. سي» البالستي (مداه ٣٠٠ ميل) في شكل يسمح له بحمل غاز «في. اكس». واشارت الى ان السوريين ابدوا كذلك اهتماماً بالحصول على مواد كيماوية قاتلة طورتها روسيا في الثمانينات. وتابعت ان سورية ركزت، حتى منتصف التسعينات، على تطوير غاز «السارين»، لكنها تحولت الآن الى تطوير مادة «في. اكس» في شكل مستقل، وانها اجرت بالفعل تجربة لاطلاق صاروخ يحمل هذه المادة الكيماوية. واشارت الى تقارير عن اجراء تجربة من هذا النوع قرب دمشق في ايار (مايو) الماضي.

### استطلاع يؤكد ان موردخاي سيخسر في الدورة الاولى

# "ليكود" يتجه الى تأكيد زعامة نتانياهو

■ القدس المحتلة - رويترز - ا ف ب - في وقت اجرى حزب «ليكود» انتخابات داخلية امس يتوقع ان تؤكد ترشيح بنيامين نتانياهو لرئاسة الوزراء في الانتخابات التشريعية المقررة في ايار (مايو) المقبل، اكد استطلاع للرأي ان اسحاق موردخاي مرشح حزب الوسط للانتخابات سيهزم في الدورة الاولى.

وادلى اعضاء تكتل «ليكود»، وعددهم ١٦٠ الفاً امس باصواتهم لاختيار زعيم للحزب من بين نتانياهو وموشي ارينز. وسيكون الفائز بالتالي مرشح الحزب لمنصب رئيس الحكومة في الانتخابات التي ستجرى في ايار المقبل.

وتجري هذه الانتخابات التمهيدية بينما يشهد ابرز تشكيل يميني اسرائيلي ازمة لا سابق لها بسبب انسحاب عدد من ابرز شخصياته من صفوفه.

وافادت استطلاعات للرأي اجريت داخل ليكود ان نتانياهو (٤٩ عاما) سيفوز بفارق كبير على ارينز (٧٣ عاما) وانه سيحصل على ٧٥ في المئة من الاصوات.

وفتح ٨٥ مكتباً في كل انحاء اسرائيل من اجل الاقتراع الذي ستنشر نتائجه بعد ظهر اليوم الثلثاء.

وبمعزل عن نتيجة تصويت امس، يفترض ان يحل ارينز بطلب من نتانياهو في مكان وزير الدفاع اسحق موردخاي الذي اقاله رئيس الحكومة.

وقدم ارينز نفسه على انه الشخصية الوحيدة القادرة على اعادة الوحدة الى حزب «ليكود» بعد انسحاب موردخاي.

وقال ارينز: «لم يسبق ان شهدنا ازمة من هذا النوع قبل لربعة اشهر من الانتخابات».

يذكر ان ارينز شغل منصب وزير الدفاع في ١٩٨٣-١٩٨٤ و١٩٩٠-١٩٩٢، وتولى حقيبة الخارجية من ١٩٨٨ الى ١٩٩٠ . وهو يعتبر من «صقور ليكود» لا سيما بسبب معارضته اتفاقات السلام الموقعة مع مصر في ١٩٧٩ والتي نصت على انسحاب اسرائيلي من سيناء ولاتفاقات اوسلو التي وقعت في ١٩٩٣ .

الا انه راى بعد ذلك ان لا خيار امام اسرائيل سوى تطبيق هذه الاتفاقات.

وبعد ان يعين اعضاء ليكود مرشحهم لمنصب رئيس الحكومة يفترض ان تقوم اللجنة المركزية لهذا التشكيل بتعيين مرشحيه للمقاعد النيابية.

الى ذلك افاد استطلاع للراي نشرته صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس ان موردخاي لن يتخطى عتبة الدورة الاولى من الانتخابات في ١٧ ايار المقبل. ونال موردخاي الذي يراس حزباً وسطياً جديداً ٢٠ في المئة في مقابل ٣٣ في المئة لنتانياهو و٣٤ في المئة للمرشح العمالي ايهود باراك.

اما في الدورة الثانية التي ستجرى في الاول من حزيران (يونيو) فسيفوز - بحسب الاستطلاع - باراك على نتانياهو بغالبية ٤٧ في المئة من الاصوات في مقابل ٤٣ في المئة لزعيم اليمين و١٠ في المئة من المترددين.

وتشير هذه النتيجة الى ارتفاع في شعبية باراك الذي كان قد تساوى في الاصوات مع نتانياهو في استطلاع راي اجرته مؤسسة غالوب نفسها في الاسبوع الماضي.

واذا ما تواجه نتانياهو وموردخاي في الدور الثاني، فإن الاخير سيفوز بفارق كبير بغالبية ٤٩ في المئة في مقابل ٣٧ في المئة لزعيم اليمين القومي مع ١٤ في المئة من المترددين.

واجري الاستطلاع على عينة تمثيلية من ٥٦٠ شخصاً مع هامش خطأ يبلغ ٤,٥ في المئة.

**"الحزب الوطني"**

في غضون ذلك طالب الحزب الوطني الديني وهو احد ابرز تشكيلات الائتلاف اليميني الحاكم في اسرائيل، في برنامجه الانتخابي الذي نشر امس، بالغاء اتفاقات الحكم الذاتي الموقعة مع الفلسطينيين.

وعزز هذا الحزب الذي يشغل تسعة من مقاعد البرلمان المئة والعشرين موقعه اليميني المتطرف على الساحة السياسية بمعارضته اتفاقات اوسلو (١٩٩٣-١٩٩٥) وواي بلانتيشن (١٩٩٨) التي لا يمكنها برأيه الا ان تؤدي الى قيام دولة فلسطينية.

ويطالب الحزب الوطني الديني المتمسك بالاراضي المحتلة باسم التوراة، بضم الاراضي الخاضعة لسلطة اسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة في حال اعلن الفلسطينيون الاستقلال. كما يعارض الحزب اي انسحاب من هضبة الجولان السورية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ وضمتها في ١٩٨١ .

وقد تم تبني البرنامج الانتخابي خلال اجتماع للجنة المركزية للحزب الاحد في تل ابيب.

واكد رئيس الحزب اسحق ليفي الذي يشغل منصب وزير التربية الوطنية مجدداً دعمه لرئيس الوزراء بنيامين نتانياهو الذي يمكن ان يرشحه حزب الليكود للانتخابات العامة التي ستجرى في ١٧ ايار المقبل.

# الفلسطينيون عن إقالة موردخاي: انقطاع قناة الاتصال مع حكومة اسرائيل

□ غزة - حسين حجازي

■ يلتزم الفلسطينيون في الاحاديث العلنية بتاكيد موقفهم من الانتخابات الاسرائيلية على انها امور داخلية ليسوا على استعداد للتدخل فيها. وهذا موقف حذر يقصد منه اساساً نزع البطاقة الفلسطينية من يد زعيم ليكود رئيس الحكومة الاسرائيلية الحالية بنيامين نتانياهو، لئلا يستخدمها في حملته الانتخابية ضد خصومه.

لكن حقيقة الامر هي ان الفلسطينيين هم اكثر طرف معني بالانتخابات الاسرائيلية، بعد الاسرائيليين انفسهم بالطبع.

واعتبر امس الجانب الفلسطيني، على لسان ياسر عبدربه وزير الاعلام والثقافة، وحسن عصفور، ان خطوة اقالة وزير الدفاع اسحق موردخاي هي بمثابة قطع قناة الاتصال الاخيرة مع الحكومة الاسرائيلية الحالية، مما يدل على ان هذه الحكومة لا تريد السلام. ذلك ان موردخاي - من وجهة النظر الفلسطينية هذه، كان الشخصية الاخيرة، في الحكومة الحالية، التي امنت بالاتفاقات وسعت الى تطبيقها.

ويقول الفلسطينيون، تالياً، ان لا مجال لأي اتصالات او محادثات مع هذه الحكومة بعد اقالة موردخاي، الذي كان بمثابة صمام امان يكبح جماح انزلاق الحكومة الاسرائيلية نحو مغامرات في لبنان، او في اتجاه الفلسطينيين.

ويتساءل الفلسطينيون، هل سيتمكن من يخلف موردخاي من ابقاء القدم على الفرامل، خصوصاً في الاشهر القليلة التي تسبق موعد الانتخابات؟ وفي التقدير العام فان التخوف الذي يبديه الفلسطينيون الآن، هو التقاء جهود الثلاثي المتطرف نتانياهو وارييل شارون وموشي ارينز الذي قد يخلف موردخاي، على توسيع نطاق الانشطة الاستيطانية في الاراضي الفلسطينية. ويعتقد الفلسطينيون ان نتانياهو خسر المعركة السياسية، وان حظوظه في النجاة بعودة انتخابه ضئيلة. ويقولون ان اتفاق واي هو السبب الرئيسي في اسقاطه، وانه هو المسؤول الاول عن تفكك الطبقة السياسية في اسرائيل، وان عملية السلام اثبتت انها اكبر من قدرته.

ذكرى ٤٠ يوماً
لوفاة ألبير أبيلا

بمناسبة مرور ٤٠ يوماً
على وفاة المرحوم

ألبير بيترو أبيلا

يحتفل بإقامة صلاة تذكارية لراحة نفسه في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الأربعاء ٢٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ وذلك في كنيسة:

The Church of the Immaculate Conception
Farm Street, London W1

أرملة الفقيد ونجلاه وجميع أفراد عائلة أبيلا يدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم ويرجونهم اعتبار هذه النشرة دعوة خاصة لكل منهم.

# ديميريل في الجزائر يبحث مع زروال في سبل "مكافحة الارهاب"

■ الجزائر – رويترز – قال مسؤولون جزائريون ان الرئيس التركي سليمان ديميريل وصل الى الجزائر امس الاثنين.

واضافوا ان ديميريل سيجري محادثات مع الرئيس الجزائري اليمين زروال تركز على التعاون بين الجزائر وانقرة في مكافحة «الارهاب» وتشجيع التجارة.

وقال زروال لوكالة الانباء الجزائرية قبل وصول ديميريل ان مواجهة الارهاب تتطلب تعاوناً قوياً بين الدول على المستويين الاقليمي والدولي. واضاف ان الجزائر وتركيا يجب ان تشجعها التعاون الاقتصادي. وارتفع حجم التجارة بين البلدين من نحو ١١٠ ملايين دولار عام ١٩٩٣ الى اكثر من بليون دولار عام ١٩٩٧ بفضل زيادة صادرات الغاز الجزائرية.

### تعديل وزاري

الى ذلك، قالت صحيفة جزائرية ان الرئيس زروال سيجري تعديلاً وزارياً في الايام القليلة المقبلة ليطمئن المعارضة في شأن نزاهة الانتخابات الرئاسية في نيسان (ابريل) المقبل. وقالت صحيفة «الخبر» ان زروال سيجري هذا التعديل استجابة لمطالبة سياسيين بارزين باقالة ١١ وزيراً وقعوا بيانات تؤيد وزير الخارجية السابق عبدالعزيز بوتفليقة الذي ينظر اليه على نطاق واسع كمرشح الجيش.

ونقلت الصحيفة عن مصادر رسمية لم تحددها، ان زروال اصر اثناء اجتماع للحكومة الاسبوع الماضي على ان الوزراء الذين يعتزمون مساندة اي مرشح يجب ان يتنحوا عن مناصبهم.

الرئيس اليمين زروال مجتمعاً مع الرئيس ديميريل. (رويترز)

# الجزائر: العنف يتصاعد في مناطق القبائل وتسجيل أول "نزوح جماعي" من قراها

■ تيزي وزو (الجزائر) – ا ف ب – تشهد منطقة القبائل المعروفة بمناهضتها لكل من النظام المركزي والاسلاميين، كمائن واغتيالات وعمليات ابتزاز وحواجز مزيفة بشكل غير معهود منذ بداية الازمة في الجزائر عام ١٩٩٢.

واصبحت هذه المنطقة الجبلية، الواقعة شرق العاصمة، منذ بضعة لشهر معقل احدى الجماعات الاسلامية المسلحة، الجماعة السلفية للدعوة والقتال، بقيادة «الأمير» حسن حطاب المدعو ابو حمزة وهو من المنشقين عن الجماعة الاسلامية المسلحة.

وعلى رغم ان الاعتداءات تستهدف بالخصوص قوات الامن وفرق الدفاع الذاتي (مدنيين تسلحهم السلطات) فإن سكان منطقة القبائل يخشون تفاقم الوضع ليصبح سكان القرى النائية أهدافاً لهذه الجماعة.

وقد نزح سكان قرية آيت علاوة الواقعة على مشارف جبل جرجرة، الذين لا يتجاوز عددهم بضع مئات منذ شهر تقريباً بعد عمليات الابتزاز التي كانوا يتعرضون لها، كما افاد بعض الشهود في تيزي وزو. وهذا اول نزوح جماعي يسجل في هذه المنطقة.

واعرب أحد سكان بلدية ياطافان لمراسل وكالة «فرانس برس» في تيزي وزو (عاصمة القبائل الكبرى) عن قلقه قائلاً: «هكذا بدأ كل شيء في مناطق اخرى».

واضاف «في سهل المتيجة (الغني، الواقع على مشارف العاصمة) او في جبال الونشريس (غربي العاصمة حيث قتل مئات القرويين السنة الماضية) كان يبدو ان الجماعات الاسلامية وسكان القرى يتعايشون جنباً الى جنب في سلام قبل ان ينقلب الاسلاميون المسلحون على القرويين».

وعندما توشك الشمس ان تغيب ترى السكان، سواء كانوا شباباً في ثيابهم العصرية او كهولاً ملتفين في برانيسهم البيضاء في محطة النقل البري او محطة سيارات الأجرة يتدافعون مسرعين الى منازلهم.

وجميعهم يحاولون عبور منطقة تاخوخت قبل المغيب تخوفاً من الجماعات الاسلامية المسلحة التي تخرج من مخابئها لإقامة «حواجز مزيفة» تتصيد الضحايا.

وتعتبر تاخوخت التي تقع شرق تيزي وزو كابوساً للسائقين وتتميز الطريق اليها بكثافة اشجارها التي تساعد المسلحين على الاختفاء.

وقال الزين رابية نائب رئيس مجلس الولاية ان ولاية تيزي وزو تعد قرابة مليون و٣٠٠ الف نسمة موزعين على حوالى ١٥٠٠ قرية معظمها متناثرة على سفوح التلال او في جبال جرجرة.

وعلى هذه الطريق المتعرجة اغتيل المغني القبائلي المشهور معطوب الوناس الذي كان اختطف ثم اطلق سراحه بعد ١٥ يوما من الاحتجاز عام ١٩٩٤. وبعد الافراج عنه استمر معطوب في الغناء وهاجم الاسلاميين مخالفا بذلك اوامر مختطفيه. فأغتيل في ٢٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ على «حاجز مزيف» اقيم في تاخوخت بينما كان يتوجه من تيزي وزو الى قريته تاوريرت موسى.

وغالباً ما تقام «الحواجز المزيفة» على طريق تاخوخت، يقيمها عناصر ينتمون الى جماعتين من الجماعات الاسلامية المسلحة بزعامة المدعو «الموفق» من قرية زكتون والمدعو «التواتي» من قرية آيت عيلام حسب ما افاد شهود في تيزي وزو.

ويتم اعدام كل المسافرين الذين يتم التحقق من انهم من العسكر او رجال الشرطة او فرق الدفاع الذاتي او حتى موظفي الدولة بينما يسلب الآخرون أموالهم وفي بعض الاحيان يقتادون الى الغاب ليستمعوا الى ارشاد أحد «الأمراء» الذي يطلب منهم الا يرفعوا السلاح عليهم وان يساعدو الاسلاميين على محاربة النظام.

ويسيطر الخوف من الوقوع في «حاجز مزيف» على الجميع بقوة ويترك آثاراً مؤلمة.

ويقول أحد القرويين الذي وقع في حاجز مماثل في ١٦ كانون الاول (ديسمبر) الماضي بينما كان في حافلة «لقد أحسست وكأن دمي تجمد ولم أعد أرى شيئاً فيما رجلاي ترتجفان وكنت غير قادر على القيام بأي حركة. وفي بضع ثوان تدفقت أبشع الافكار على رأسي».

واضاف «أرجو ان لا يتكرر ذلك ابداً.. فمع هؤلاء لا يمكن التكهن بشيء».

وبالاضافة الى تاخوخت يخاف السكان ايضاً من عبور الطريق المؤدية الى مدينة الاخضرية والطريق التي تربط بين البويرة وذراع الميزان.

وفي ليل الجمعة السبت الماضي، اغتيل شابان مجندان كانا يركبان سيارة اجرة على يد جماعة مسلحة اقامت حاجزاً مزيفاً في الروضة.

وفي اليوم نفسه قامت جماعة مسلحة اخرى بإيقاف احدى سيارات صحيفة المجاهد الحكومية الا ان السائق ورفيقه تمكنا من النجاة بأعجوبة بينما اضرم المسلحون النار في السيارة.

# الرباط: اضراب في قطاع الصحة ووقفة احتجاج في نقابة الصحافة

□ الرباط – اقبال الهامي

■ اعلنت الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل انها ستنفذ اضراباً عاماً في قطاع الصحة المغربي غداً وبعد غد. وقال بيان للنقابة الموالية لحزب الاتحاد الاشتراكي الذي يتزعمه رئيس الوزراء السيد عبدالرحمن اليوسفي ان الاضراب سيشمل المؤسسات الصحية كافة في البلاد، وسيتضمن اليوم الاول تنظيم مسيرة احتجاجية لعمال الصحة بالزي المهني.

واوضح البيان ان قرار الاضراب يأتي احتجاجاً على «غياب حوار جدي ومسؤول يفضي الى تحقيق مطالب عمال الصحة». وذكرت مصادر نقابية ان الاضراب يأتي بعد نفاد صبر عمال الصحة وعدم بروز مؤشرات الى فتح «حوار جدي ومسؤول مع الحكومة يفضي الى تنفيذ المطالب المشروعة لعمال الصحة». وكان مسؤولون نقابيون تظاهروا الشهر الماضي امام مقر وزارة الصحة في الرباط في ما اعتبر رهان قوة جديداً بين النقابة ووزارة الصحة. ويطالب عمال الصحة باصدار القانون الاساسي للاطباء واقرار نظام التعويضات المادية عن الاخطار المهنية للممرضين والاداريين والتقنيين، اضافة الى قانون الترقية الداخلية.

### نقابة الصحافة

الى ذلك تعقد النقابة المغربية للصحافة اليوم في الرباط اجتماعاً مع العاملين في الصحافة المكتوبة لتنسيق «الوقفة الاحتجاجية» التي يعتزم هؤلاء تنظيمها في الثامن والعشرين من الشهر الجاري. وقالت مصادر في النقابة المغربية ان الصحافيين سيعبّرون عن احتجاجهم بالتوقف عن العمل لمدة محدودة. وهو الاجتماع الثالث من نوعه بعد صحافيي القناة التلفزيونية الثانية والاولى في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

# موريتانيا: اعتقال ولد داداه ثانية

□ نواكشوط – الشيخ بكاي

■ اعتقلت الشرطة الموريتانية مجدداً زعيم المعارضة احمد ولد داداه ومساعديه محمد ولد باباه ومحمد ولد الشدو امس بعد الافراج عنهم قبل نحو الاسبوع.

وعلم ان المعتقلين اقتيدوا الى مكتب وكيل الجمهورية (المدعي العام)، وان التحقيق معهم يتناول تهمة المساس بالدولة. ويذكر ان ولد داداه صعد منذ الافراج عنه حملة دعائية ضد السلطات كانت السبب في اعتقاله شهراً في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وتقول المعارضة ان الشرطة جرحت ستة اشخاص حينما القت القنابل الغازية ليل الاحد – الاثنين على حشد يتقدمه زعيم المعارضة لدى الخروج من مهرجان انتخابي داخل مقر فرعي لحزبه. وخلال هذا المهرجان دعا ولد داداه الى مقاطعة الانتخابات البلدية المقررة الجمعة المقبل واتهم السلطات بالرشوة واختلاس المال العام.

وكان زعيم المعارضة دعا اول من امس الدول المانحة الى وقف ضخ المساعدات والقروض في شكل سيولة الى الحكومة – لانها على حد زعمه – «فاسدة وتختلس المال العام»، واعرب عن قبول المعارضة «تخفيف الديون وتمويل مشاريع يشرف عليها المولون».

## الجمهوريون يرفضون انهاء المحاكمة في مجلس الشيوخ باكراً

# الادعاء يضع لائحة باسماء الشهود ومونيكا "لم تعط شيئاً" لممثليه

□ واشنطن – رفيق خليل المعلوف

■ بقيت مونيكا لوينسكي بطلة فضيحة «مونيكا غيت» التي تعصف بالبيت الابيض والرئيس بيل كلينتون في واشنطن امس، في انتظار ما سيقرره مجلس الشيوخ بالنسبة الى طلب الادعاء العام استدعاء الشهود الى المحاكمة التي دخلت امس اسبوعها الثالث. وكانت مونيكا خضعت بعد ظهر الاحد لاستجواب غير رسمي من جانب هيئة الادعاء العام التي كانت ممثلة بثلاثة نواب.

واستمر الاستجواب حوالى الساعتين في احد الاجنحة الفخمة في فندق «ماي فلاور» وسط واشنطن. وخرج النواب منه ليعلنوا ان اللقاء كان مفيداً وان شهادتها امام مجلس الشيوخ قد تساعد اعضاءه في اتخاذ قرارهم في ادانة الرئيس او تبرئته. لكن محامي مونيكا، بلاتو كاتشيريس، ابلغ الصحافيين ان الاستجواب لم يات بجديد وانها «لم تضف شيئاً الى الملف الموجود الآن امام مجلس الشيوخ».

وبدا واضحاً ان النواب ممثلي الادعاء يسعون من خلال مقابلتهم مونيكا الى اعطاء الانطباع بان هناك حاجة الى شهادتها امام المحكمة الدستورية، تمهيداً لطرح «قضية» استدعاء الشهود للتصويت.

وكانت احدى صديقات مونيكا ابلغت صحيفة«نيويورك تايمز» ان الاخيرة اسرت لها انها «لم تعط شيئاً» الى النواب الثلاثة الذين قابلوها. واضافت الصديقة التي طلبت عدم نشر اسمها ان مونيكا بكت كثيراً لدى وصولها الى واشنطن برفقة والدتها مساء السبت الماضي بسبب قرار المحقق الخاص كينيث ستار المدعوم بموافقة قاضية فيديرالية، اجبارها على الحضور الى المدينة تحسباً لامكان استجوابها.

وشهد مجلس الشيوخ قبل ظهر امس تحركات غير عادية من جانب اعضائه الديموقراطيين والجمهوريين، خصوصاً وانه كان متوقعاً ان يطرح في جلسة بعد الظهر مشروع قرار السيناتور روبرت بيرد باسقاط التهمتين الموجهتين الى الرئيس كلينتون وهما الكذب تحت القسم وعرقلة مجرى العدالة. ولم يكن متوقعاً ان ينجح الاقتراح، بل كان من المتوقع ان يتبع التصويت على مشروع بيرد تصويت آخر حول استدعاء الشهود.

وعقد الشيوخ الديموقراطيون اجتماعاً خرجوا على اثره ليعلن زعيمهم توم داس شيل مشروعاً آخر مختلفاً. وتقضي الفكرة بالغاء التصويتين على مشروع بيرد واستدعاء الشهود، في مقابل السماح للنواب الذين يمثلون هيئة الادعاء، بالرد على مرافعات الدفاع (محامو البيت الابيض) ويتبع ذلك تحرك مجلس الشيوخ للتصويت على التهمتين وبت الموضوع سلباً ام ايجاباً قبل نهاية الاسبوع الحالي.

لكن الغالبية الجمهورية في المجلس رفضت هذا الاقتراح متمسكة بما اعتبرته «واجب اتباع قواعد المحاكمة». واتضح انه كان للنواب الـ ١٣ الذين يشكلون هيئة الاتهام تصور آخر عندما اجتمعوا قبل ظهر امس لوضع لائحة باسماء الشهود الذين سيطلبونهم الى المحاكمة.

وبات واضحاً من قرار الجمهوريين ان محاكمة الرئيس كلينتون لن تنتهي قريباً، اي بحلول نهاية الاسبوع، بل ستطول اسابيع، علماً ان «الدراما» الحالية مستمرة ووصلت الى ذروتها بوجود بطليها: كلينتون ومونيكا في واشنطن، ومع استمرار صعود نجم الرئيس الاميركي وارتفاع شعبيته لدى الرأي العام.

# كابول: المعارضة تستولي على مدينة استراتيجية

□ إسلام آباد – احمد موفق زيدان

■ احتدمت المعارك في شمال افغانستان امس. وأعلنت مصادر المعارضة الافغانية بقيادة الجنرال احمد شاه مسعود عن دخول قواته مساء امس الى وسط مدينة ميمنة عاصمة ولاية فارياب في شمال غربي افغانستان. وكانت سيطرة «طالبان» على هذه المدينة في آب (اغسطس) الماضي فتحت امامها الطريق إلى مزار الشريف عاصمة الشمال الافغاني.

وقالت مصادر المعارضة الافغانية أن قواتها قتل ٣٠ من مقاتلي «طالبان» واسرت ٧٠ آخرين اثناء دخولها المدينة. وجاء تقدم المعارضة الافغانية غداة الاعلان عن تولي مسعود منصب قائد «المجلس العسكري» المعارض لـ «طالبان» والذي تشكل اول من امس في شمال افغانستان ويضم تنظيمات واحزاباً عدة مناهضة للحركة.

كما تزامن مع نشاطات ديبلوماسية اقليمية ودولية من اجل تخفيف حدة التوتر في افغانستان. ووصل إلى إسلام آباد امس وزير خارجية تركمانستان بوريس شيخ مرادوف لإجراء محادثات مع مسؤولين باكستانيين وآخرين من «طالبان» للتحضير لمؤتمر يتوقع عقده في عاصمة اوزبكستان طشقند لمناقشة القضية الافغانية.

وكان وزير الدولة الباكستاني للشؤون الخارجية صديق خان كانجو قام بزيارة لدول وسط اسيا التي لا تتفق مع السياسة الباكستانية المتعاطفة مع «طالبان». وكانت أوزبكستان اقدمت اخيراً على قطع التيار الكهربائي عن شمال افغانستان. ومعلوم أن مناطق الشمال الأفغاني وتحديداً مزار الشريف، تحصل على الكهرباء من أوزبكستان. ولم تفلح اتصالات اجرتها «طالبان» في ثني اوزبكستان عن هذا القرار.

و من المقرر أن يقوم الوسيط الدولي إلى افغانستان الاخضر الإبراهيمي بزيارة إلى باكستان و إيران ودول وسط أسيا من أجل التحضير للمؤتمر الذي سيعقد في طشقند وستحضره دول«٦+٢» و هي الدول الست المجاورة لافغانستان إضافة إلى أميركا و روسيا.

# بون: محادثات ايجابية مع طهران

■ بون – ا ب – قال ناطق باسم الحكومة الالمانية ان بون تجري محادثات سرية «ايجابية» مع ايران في شأن تحسين العلاقات بين البلدين، وانها قد ترسل مسؤولاً رفيع المستوى الى طهران الشهر المقبل.

واوضح الناطق يوي – كارستين هيي ان المحادثات ركزت على جهود المانيا لضمان اطلاق الالماني هيلموت هوفر الذي حكم عليه بالاعدام في ايران قبل عام وبعد ادانته بالتورط في علاقة مع ايرانية غير متزوجة.

واضاف ان رئيس مكتب المستشارية الالماني بودو هومباش اجرى محادثات مع عدد من الشخصيات الايرانية منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بهدف احداث تحسين سريع في العلاقات بين البلدين. ورفض الناطق تحديد مكان عقد هذه اللقاءات او كشف اسماء المسؤولين الايرانيين.

وزاد انه «اذا استمرت المحادثات في اتجاه ايجابي فان هومباش سيزور طهران الشهر المقبل». واضاف ان المسؤول الالماني سيلتقي السفير الايراني في بون احمد عزيزي اليوم الثلثاء لمواصلة الحوار.

## 'جنرالات' اسرائيل

تتمة الصفحة الاولى

جهة، واستمراراً لمسلسل الانتقام الذي يلعب نتانياهو الدور الرئيسي فيه لزعزعة صورة الجنرالات، بخاصة موردخاي الذي وقف في وجهه في الاشهر الماضية للحيلولة دون توجيه ضربة للبنان قبل تنفيذ انسحاب اسرائيلي من جنوبه المحتل، وبذل جهوداً واسعة للتوصل الى اتفاق واي ريفر كما اعلن الوزير نفسه.

ويريد نتانياهو الذي يعتبر اعادة انتخابه في زعامة ليكود ضد منافسه وزير الدفاع المقبل موشي ارينز، ان يفوز بمزيد من اصوات اليمينيين الذين ابدوا استعدادهم للتصويت لموردخاي بدلاً عنه، كما اظهرت استطلاعات الراي في اسرائيل اخيراً.

ويستدل من استطلاع نشرت نتائجه امس ان موردخاي في حال منافسته نتانياهو في الجولة الثانية من الانتخابات، سيتفوق على رئيس الوزراء بفارق ١٢ نقطة (٤٩ – ٣٧). و«توسل» رئيس اركان الجيش شاؤول موفاز لكل من نتانياهو وارينز للامتناع عن اي عمل عسكري في لبنان. وقال موفاز خلال محاضرة القاها امام طلاب مدرسة ثانوية، مخاطباً الرجلين: «لا تجرّونا الى التورط في لبنان. لدينا مصلحة وطنية في الانسحاب من المنطقة الامنية، والسؤال هو: بأي شروط من الافضل ان نفعل ذلك في اطار اتفاق».

ولا تقتصر مخاوف المؤسسة العسكرية الاسرائيلية على الحدود الشمالية، بل تتعداها الى العلاقات مع الفلسطينيين. وفي حين اعتبر وزير الثقافة والاعلام في السلطة الفلسطينية ياسر عبدربه ان إقالة موردخاي «تقطع قناة الاتصال الاخيرة مع الحكومة» الاسرائيلية، رأى منسق شؤون المفاوضات حسن عصفور ان موردخاي كان الشخص الوحيد في حكومة نتانياهو الذي «يؤمن بالاتفاقات الموقّعة».

## تجار الكاسيت

تتمة الصفحة الاولى

في سلسلة المشاكل البحث عن المطرب العربي النجم الذي يؤديها، لكنها كانت مهمة مستحيلة. فولدت فكرة «الحلم العربي» على أن تحوي ملحناً ومؤلفاً من كل بلد عربي، يجمعهم موزع وملحن مصريان، وطرأت تغييرات لتنتهي بالاكتفاء بملحنين، احدهما للهجات الخليجية، ومؤلف الكلمات هو مدحت العدل. وبدأ الحلم طريقه الى النور بإنتاج من وزارة الاعلام في ابو ظبي ودعم تسعة مطربين ومطربات بدأوا الحلم، ووصل عددهم الى ٢٣ مطرباً ومطربة يمثلون غالبية الدول العربية. وعلى رغم ان التلفزيون المصري لم يذع سوى مقتطفات من الاوبريت، التي لم تواكبها حملات دعاية واعلان مكثفة، لم تمض سوى ايام قليلة حتى كانت تسمع في كل ركن في القاهرة، وهو ما لم يكن متوقعاً، في ظل سيطرة اغان مثل «كامننا» و«ولا واحد ولا مية» على الذوق العام.

ويقول بكر ان الاوبريت حققت نجاحاً كبيراً لا سيما بين الاطفال والكبار، مما يؤكد ان المطربين والمعاني واللحن كانوا جميعاً على اعلى مستوى. ويضيف ان الاوبريت ليست عملاً «وطنياً» فحسب بل عمل انساني واجتماعي ايضاً، وان المطربين المشاركين استطاعوا ان يكونوا نجوماً من خلال نجوميتها. والمفارقة ان نحو عشر شركات للكاسيت «سرقت» الاوبريت وطبعتها باسلوب غير قانوني على اشرطة، وقد وصل سعر كل منها الى ١٣ جنيها مصرياً، وهو ثمن باهظ، وعلى رغم ذلك كانت هذه الاشرطة تنفد من المحلات اولاً بأول.

وعلى رغم شعبية الاوبريت في كل البلدان العربية، إلا انها تعامل بارتياب وشك من غير حكومة عربية، ولاسباب سياسية مختلفة. ويرفض حلمي بكر الخوض في تفاصيل المنع، لكنه يضرب مثالاً دولة عربية لا تنيع الاوبريت، فيما تلاميذ المدارس يرددونها بعد اضافة قضية سياسية محلية الى لحنها. ويحيي بكر «ملايين الشبان والاطفال الذين التفوا حول العمل، فنحن منطقة واحدة واسرة واحدة تعاني مشاكل واحدة».

## علي صالح يتدخل

تتمة الصفحة الاولى

وقال «ابو حمزة» لـ «الحياة» امس ان الطلب اليمني «وقاحة» وان «مشكلة اليمن داخلية، مع الشعب اليمني، وليس مع ابو حمزة اومنظمة انصار الشريعة، التي يراسها. وتابع ان «التهمة لم تثبت بعد على المعتقلين، فكيف يطلب اليمن تسليمي إذن؟». وقال انه لا يعرف ماذا سيكون رد فعل بريطانيا، لكنه اشار الى ان اجهزة الأمن البريطانية تُجري حالياً تحقيقات في شأنه من بينها التحقق من حسابه المصري لمعرفة ما هي الأموال التي دخلت اليه أو خرجت منه. ويبدو ان ذلك يتعلق بمحاولة التحقق من الاتهام اليمني الخاص بـ «تمويل جماعة الثمانية». وسُئل هل يؤكد انه غير متورط في اي شكل في ارسال الثمانية الى اليمن للقيام بتفجيرات قبها، فاجاب: «لا أعرف مدى تورطي في الموضوع. إذا كان تورطي إسلامياً فارحّب به». لكنه شدد على انه لم يرسل المعتقلين للقيام بتفجيرات في اليمن. ومعلوم ان احد المتهمين المعتقلين في القضية ابن زوجته، وان متهماً آخر في حال فرار هو ابنه محمد (متهم في القضية غيابياً).

## مرسوم للملك حسين

تتمة الصفحة الاولى

وكان الملك حسين، الذي عاد الاسبوع الماضي الى بلاده بعد خضوعه فترة ستة شهور للعلاج في الولايات المتحدة، اشار الى انه عاد لاجراء مراجعة شاملة للاوضاع الداخلية بما في ذلك معاودة النظر في مسالة خلافته، بهدف طمأنة المواطنين الى مستقبلهم.

ووجه العاهل الاردني انتقادات غير مباشرة لاسلوب الأمير الحسن في ادارة شؤون الدولة خلال غيابه، والذي خلق انطباعاً بان السلطة تنتقل الى ولي العهد. وساهمت السياسة الاعلامية التي ادارها مكتب الاخير في خلق انطباع بوجود معسكرين، احدهما تمسك بالولاء للملك والآخر بدأ يتحول للاحتكام الى ولي عهده باعتباره الملك المقبل.

الى ذلك قال مرجع سياسي قريب الى الأمير عبدالله ان ولي العهد الجديد استطاع خلال فترة قياسية ان يؤسس قاعدة شعبية واسعة، بخاصة في اوساط القوات المسلحة. واوضح ان الأمير عبدالله تمكن من بناء «علاقات استراتيجية» مع القيادات السياسية والعسكرية في الدول العربية، بخاصة الدول الخليجية، واستطاع بصمت ان يبني جسوراً للاردن مع المحيط العربي، من خلال علاقاته مع المسؤولين العسكريين في تلك الدول.

وزاد ان الأمير عبدالله جعل القوات الخاصة التي يراسها نموذجاً عسكرياً لجهة الجاهزية والقدرات القتالية كما استطاع ان يجمع افراد العائلة واخوته من حوله كما فعل والده، وحافظ على علاقات متميزة مع الجميع. واشار الى ان الأمير عبدالله اصطحب الأمير حمزة الى كلية ساندهيرست العسكرية قبل اسبوعين لدى انخراطه فيها لتلقي الدراسات العسكرية، فضلاً عن اشرافه على التدريب العسكري لاخوانه.

الى ذلك اكد وزير الخارجية الأردني السيد عبدالاله الخطيب امس ان النائب الأول لرئيس الوزراء الكويتي وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد، سيصل الى عمان اليوم في أول زيارة من نوعها لمسؤول كويتي على هذا المستوى منذ ازمة الخليج عام ١٩٩٠.

وقالت المصادر ان الزيارة ستكون «خطوة في اتجاه عودة العلاقات الاخوية والديبلوماسية بين البلدين الى وضعها الطبيعي» بعد سنوات من الفتور الذي اعقب توتر العلاقات بينهما بسبب الازمة وحرب الخليج. وسيلتقي الوزير الكويتي الملك حسين لتهنئته بعودته الى بلاده اثر خضوعه لستة اشهر من العلاج الكيماوي ضد سرطان الغدد الليمفاوية. واكد الخطيب انه سيزور الكويت قريباً في سياق تحسين العلاقات الثنائية. ولم تستبعد المصادر ان تعلن قريباً عودة العلاقات الديبلوماسية الكاملة بين البلدين، وتعيين سفير اردني في الكويت وكويتي في عمان.

## واشنطن تكثف

تتمة الصفحة الاولى

تعيق قدرتنا على فرض منطقتي الحظر الجوي».

ورداً على سؤال لماذا هاجمت الطائرات الاميركية بطارية صواريخ سام، بينما كان مصدر التهديدات العراقية المزعومة احد مواقع الدفاع الجوي وانتهاك طائرات عراقية منطقة الحظر، قال كراولي ان الولايات المتحدة «تراقب اجهزة الرادار وبطاريات سام والمدافع المضادة والطائرات (العراقية) فيما تغير مواقعها. نلاحظ ان العراق يسعى الى تهديد طيارينا باشكال اوسع، ونتخذ الاجراء المناسب دفاعاً عن النفس». ولفت كراولي الى عزلة العراق في المنطقة، وقال ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ستواصل خلال زيارتها المقبلة للرياض والقاهرة «التشاور مع شركائنا في المنطقة في شأن الخطوات التي ستتخذ في ضوء الوضع القائم في العراق». وتابع ان مجلس الامن سيواصل مناقشة «التزامات العراق وعدم نزع سلاحه»، مشيراً الى ان المداولات في المجلس والمنطقة ستتناول «سبل التعاون لمساعدة الشعب العراقي ومتابعة الاقتراحات التي قدمناها وآخرون لتحسين حياة العراقيين».

واعلن العراق انه تعرض لـ «غارات وحشية» وان القصف شمل احياء سكنية في البصرة ومطارها وحقل الرميلة النفطي. ووصف الضربات امس بأنها الاعنف منذ عملية «ثعلب الصحراء»، مؤكداً انها ادت الى سقوط ١١ قتيلاً و٥٩ جريحاً في البصرة وربط بينها وبين اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة اول من امس.

ونفت السعودية ان تكون الطائرات الاميركية التي قصفت العراق انطلقت من اراضيها. ووصف مصدر سعودي مسؤول في تصريح بثته وكالة الانباء السعودية تصريحات لوزير الاعلام العراقي همام عبدالغفور بهذا الخصوص بانها «ادعاءات ليس لها اساس».

وشدد مصدر سعودي رفيع المستوى في تصريحات الى «الحياة» على ان الموقف السعودي من العراق «ثابت ولن تغيره استفزازات المسؤولين العراقيين قبل الاجتماع الوزاري العربي او بعده». واكد ان «من ثوابت الموقف السعودي عدم السماح لأي طائرات تضرب العراق باستخدام الأراضي السعودية، وعدم تقديم اي دعم لها، ولو كان لوجستياً». وزاد: «رغم اساءات النظام العراقي للسعودية في كثير من المناسبات لا سيما اخيراً، فان الرياض حريصة على رفع المعاناة عن الشعب العراقي، وما زلنا نرى ان استخدام القوة ليس الحل المناسب للأزمة العراقية».

في الوقت ذاته رفض الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) عرض المساعدة العسكرية الاميركية لسبعة فصائل عراقية معارضة. واكد ناطق باسمه في بيان تلقته «الحياة» ان الحزب «لا يعتزم استلام اي مساعدات ولم يطلب ادراجه ضمن الراغبين في تلقيها».

### لجنة المتابعة

وعلى رغم انسحاب العراق من الجلسة الختامية لاجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة اول من امس، انتقدت مصر وجامعة الدول العربية الضربات الاميركية للعراق امس وشددتا على ضرورة اعتماد الديبلوماسية لتسوية اي خلاف بين بغداد والامم المتحدة و«تجنيب الشعب العراقي مزيداً من المعاناة». وقال الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد ان «الغارات الاميركية والبريطانية مرفوضة وندينها»، فيما قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى: «موقفنا واضح من الخيار العسكري».

ولوحظ ان الضجة التي اثارها انسحاب وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف من الجلسة الختامية لاجتماع القاهرة خفتت وحل محلها شعور بالأسى بسبب تجدد الضربات الجوية للعراق.

واكد عبدالمجيد لـ «الحياة» ان للعراق ما زال عضواً في الجامعة، لافتاً الى انه لم يتلق اي شيء رسمي بخلاف ذلك. لكن مصادر عربية في القاهرة ابلغت «الحياة» انها تتوقع ان يجمد العراق عضويته في الجامعة وان يسحب سفيره لديها.

وعلم ان وزراء خارجية دول مغاربية حاولوا ترضية الصحاف واقناعه بان البيان الصادر عن مجلس الجامعة يمثل افضل ما يمكن التوصل اليه في ضوء المواقف التي سادت الاجتماعات، وابلغوه ان الموقف العربي يمكن تطويره، وان عدم انضمامه الى اللجنة التي ستتولى اجراء الاتصالات مع مجلس الامن لن يعطل عمل اللجنة التي تضم سورية والسعودية ومصر والاردن ودولة مغاربية والدولة العربية العضو في مجلس الامن.

وقال عبدالمجيد ان اللجنة ستعقد اول اجتماعاتها في دمشق قريباً بعد استكمال تشكيلها، ولم يحدد موعداً. وزاد: «لدينا دعوة سورية ولن نتاخر في اتخاذ اي خطوة لتخفيف معاناة الشعب العراقي تمهيداً لرفع العقوبات بصورة نهائية».

وعبر وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الذين غادروا القاهرة امس عن اسفهم لما يتعرض له الشعب العراقي. لكنهم اكدوا ان مواقفهم في الاجتماع الوزاري لم تكن محل مساومة. وقال موسى ان انسحاب العراق من الاجتماع يضعف الموقف العربي من هذه الازمة، مؤكداً ان «العراق جزء من العالم العربي والجميع يرغب في عودته لاستعادته لقوته». وتابع: «كان يمكن الصحاف ان يطمئن جاراته بدلاً من الاعتراض على فقرة او اثنتين في البيان الذي وصف صياغته بانها «مقبولة». واضاف: «على العراقيين الابتعاد عن سوء الظن وهذه مسألة مهمة في التعامل بين الدول العربية».

الى ذلك بدأت روسيا وفرنسا والصين جهداً مشتركاً، وطلب مندوبوها في مجلس الامن الاجتماع مع سفراء دول عدم الانحياز الاعضاء في المجلس لطرح افكار مشتركة لتوحيد المواقف من الازمة العراقية، بعدما طرحت باريس وموسكو مبادرتين امام المجلس.

وقال رئيس المجلس الذي كان يتوقع تلقي تقريرين امس من اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة العراقية المحظورة، عن نزع السلاح والرقابة الدائمة على برامجه انه يسعى الى «وضع اطار عمل» للافكار المطروحة في المجلس في مبادرات متعددة. واوضح ان الهدف «الا تظل الاجتماعات محصورة في التعبير عن مواقف متباعدة لأعضاء المجلس».

ويطرح تقرير الرقابة الدائمة الذي يقدمه مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي انتقاداً لأسلوب عمل اللجنة الخاصة.

### تلميح الى استئناف روسيا تعاونها العسكري مع ايران

# موسكو تستقبل اولبرايت بهجوم عنيف على واشنطن

□ موسكو - جلال الماشطة

■ بدأت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت مفاوضات صعبة في موسكو امس الاثنين تناولت العلاقات الثنائية وبرامج التسلح الاستراتيجي والقضايا الاقليمية الملتهبة. واعرب وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف عن الامل في «تقريب المواقف» الا ان وزارة الدفاع شنت هجوماً عنيفاً على واشنطن، فيما لمحت مصادر روسية الى احتمال استئناف التعاون العسكري مع طهران.

وحاول الجانبان التعتيم على نتائج اليوم الاول من محادثات اولبرايت وايفانوف، على امل استكمالها اثناء عشاء غير رسمي يقيمه رئيس الحكومة يفغيني بريماكوف للوزيرة الاميركية.

واكتفى ايفانوف بالاشارة الى ان المفاوضات «بدأت في جو بناء وعملي» واعرب عن الثقة بان المواقف سوف «تقترب» وتستمر العلاقة على اساس «الشراكة المتكافئة».

الا ان المراقبين اشاروا الى انزعاج موسكو من تهميش الدور الروسي ومحاولة الولايات المتحدة انتهاك معاهدة شبكة الصواريخ المضادة للصواريخ التي عقدت في ١٩٧٢.

وفي مقابلة مع تلفزيون «ان-تي-في» الروسي قالت اولبرايت ان المعاهدة تشكل «حجر الزاوية» في برامج مراقبة التسلح لكنها اضافت انها«قابلة للمراجعة». واشارت الى ان الولايات المتحدة قد تتخذ قراراً نهائياً يبدأ تنفيذه بعد سنة او سنتين بهدف التصدي لاحتمالات استخدام «بلدان اخرى» اسلحة الدمار الشامل.

غير ان مسؤول التعاون العسكري في وزارة الدفاع الجنرال ليونيد ايفاشوف اتهم الولايات المتحدة بانها «تنتهك عن عمد» المعاهدة. وقال في حديث الى وكالة «ايتار تاس» الحكومية ان الشبكة التي نشرت في داكوتا الشمالية تغطي دائرة قطرها ثلاثة آلاف كيلومتر اي جميع اراضي الولايات المتحدة في حين ان القطر المسموح به في المعاهدة لا يتعدى ١٥٠ كيلومتراً. واكد ايفاشوف ان ذلك «يضع روسيا في موقف غير متكافئ».

وفي محاولة للضغط على واشنطن نقلت وكالة «انترفاكس» عن مصادر في مجمع الانتاج الحربي قولها ان موسكو قد تستأنف التعاون العسكري مع ايران قريباً. واكدت تلك المصادر ان رئيس الوزراء السابق فيكتور تشيرنوميردين كان قطع «وعداً شفوياً» بالامتناع عن توقيع عقود جديدة مع طهران بعد تنفيذ الصفقات المبرمة سابقاً، الا ان موسكو يمكن ان تراجع الآن موقفها في ضوء حاجتها الى المال حالياً.

وكانت اولبرايت اكدت في حديثها التلفزيوني ان واشنطن تملك «براهين قاطعة» على تعاون «غير بناء» بين طهران وثلاث مؤسسات روسية فرضت عليها عقوبات اميركية ما اثار استياء بالغاً في موسكو. وذكر مدير الديوان الرئاسي نيكولاس بوردبوجا ان الاميركيين رفضوا تقديم اي «اثباتات» تدعم ادعاءاتهم بتسريب معلومات صاروخية ونووية الى ايران.

ومن المفترض ان تناقش في الجولة الثانية من محادثات اولبرايت وايفانوف صباح اليوم القضايا الاقليمية وفي مقدمها العراق وكوسوفو حيث يتخذ الجانبان مواقف متباينة للغاية. واكدت الوزيرة الاميركية ان «احتمالات العمل العسكري ضد بلغراد ما زال قائماً» ولكنها لم تتطرق الى الشأن العراقي.

# المقاتلون الألبان يرفضون أي مفاوضات لا تؤدي إلى استقلال كوسوفو

□ سكوبيا، بروكسيل - «الحياة»

■ رفض جيش تحرير كوسوفو اجراء محادثات مع حكومة بلغراد إذا لم تطرح مسالة استقلال الاقليم على بساط البحث، فيما تكثفت المساعي الديبلوماسية للتعجيل في التوصل إلى حل سياسي للنزاع في الاقليم.

وجاء ذلك في وقت حضت بريطانيا الأوروبيين على دعم الجهود الأميركية لإجبار طرفي النزاع في كوسوفو على الدخول في مفاوضات جدية تؤدي إلى تسوية سلمية للأزمة.

ودعا وزير الخارجية البريطاني في اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي في بروكسيل امس الاثنين إلى «تأييد اقتراح مجموعة الاتصال الذي يقضي بان يمنح اقليم كوسوفو حكومة ذاتية حقيقية واتاحة المجال أمام صربيا للخروج من عزلتها الدولية المتزايدة».

وأصدر جيش تحرير كوسوفو امس بياناً رفض فيه التجاوب مع طلب القوى الغربية لإجراء مفاوضات بين بلغراد والبان الاقليم على أساس الورقة التي أعلنتها مجموعة الاتصال خلال اجتماعها في لندن يوم الجمعة الماضي.

واعتبر البيان، الذي وقعته القيادة العامة للجيش، ان هذه الوثيقة «غير مقبولة لأنها لا تتضمن الاستقلال الكامل الذي يطالب به الشعب الألباني وينبغي أن يكون أساساً لأي حوار».

وبدأ ممثلو الفئات السياسية والعسكرية لألبان كوسوفو امس اجتماعاً في العاصمة الألبانية تيرانا يستمر اياماً عدة.

وافاد رئيس وزراء البانيا بانديلي مايكو الذي يرعى الاجتماع، انه «يهدف إلى توحيد مواقف الطرف الألباني في التفاوض مع الصرب والتعامل مع المجتمع الدولي».

واجرى الوسيط الأميركي كريستوفر هيل محادثات أمس في بريشتينا مع الطرفين الصربي والألباني والمراقبين الدوليين في كوسوفو، في محاولة لترسيخ الهدوء النسبي الذي شهده الاقليم في اليومين الماضيين.

وافاد الناطق باسم المراقبين الدوليين ساندي بلايت أمس ان الطرفين الصربي والألباني «يتقيدان بضبط النفس ولم تحدث اي اشتباكات خطيرة بينهما».

ووصف هذا الهدوء بانه «يوفر الفرصة للوسطاء الدوليين لحمل الطرفين على الدخول في محادثات جدية من اجل تحقيق تسوية سلمية للصراع».

وفي الوقت نفسه، اكد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي خافيير سولانا ان الحلف «لا يزال مستعداً لاستخدام القوة العسكرية في حال فشل الجهود الرامية إلى ايجاد حل سلمي لمشكلة كوسوفو».

## جيش تحرير كوسوفو: ٤ فصائل يوحدها العداء للصرب ويقودها ضباط ومعتقلون سياسيون سابقون

□ سكوبيا - جميل روفائيل



■ فرض جيش تحرير كوسوفو وجوده على الساحة السياسية، قوة رئيسية لا يمكن التوصل الى حل للأزمة في الاقليم بمعزل عنها. ونجح الى حد كبير في تهميش القادة التقليديين لألبان الاقليم معتمداً على ارتفاع متزايد في شعبيته يترافق مع ارتفاع وتيرة الهجمات الصربية في الاقليم.

ويدأ اسم جيش تحرير كوسوفو يظهر في ١٩٩٣، من خلال تقديم السلطات الصربية جماعات البانية الى القضاء بين وقت وآخر واصدار الاحكام ضدها بتهمة العمل على تشكيل «جيش تحرير كوسوفو». لكن الزعماء السياسيين الألبان وخصوصاً ابراهيم روغوفا ظلوا ينفون وجود هذا التنظيم حتى اواسط العام الماضي.

ويقدر عدد افراد هذا الجيش حالياً بخمسين الفاً، بين جنود نظاميين ومقاتلين محليين. ويتخذ العليا من قرية ليكوفاتس في منطقة درينيتسا مقراً لقيادته العليا.

وتضم هذه القيادة يعقوب كراسنيجي الذي يعتبر في صدارة مؤسسي جيش التحرير وهو الذي اكد وجوده رسمياً للمرة الأولى عندما ظهر في ١٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ على شاشة التلفزيون في تيرانا مرتدياً الزي العسكري للجيش وعليه شعار «و ج ك» وهو مختصر لعبارة «وستتريا جلير يمتاري كوسوفيس» التي تعني بالألبانية «جيش تحرير كوسوفو». وقرأ بياناً بصفته المسؤول الاعلامي في الجيش.

ولد كراسنيجي في قرية نوكوتس (بلدية غلوغوفاتس - وسط الاقليم) عام ١٩٥٥. وتخرج من جامعة بريشتينا فرع التاريخ وعمل مدرساً في المدارس الثانوية في كوسوفو لمدة سنتين ثم قضى في السجن سبع سنوات لمشاركته في قيادة انتفاضة البان الاقليم عام ١٩٨١. ويتكلم الانكليزية اضافة الى الالبانية والصربية.

### مانديلا كوسوفو

ومنذ ١٤ آب (اغسطس) ١٩٩٨، برز ادم ديماتشي عندما اختارته قيادة اركان جيش التحرير رئيساً لجناحها السياسي الذي ضم في عضويته: جواد خاليتي وهاشم قاجي وسوكولي باشوتا وفيتون ميخموتاي (في الداخل) وبارنيل محمودي (في الخارج - سويسرا).

ولد ديماتشي في بريشتينا عام ١٩٣٦. ودرس الآداب في جامعة بلغراد وعمل خلال دراسته مراسلاً لصحيفة ريليتديا التي كانت تصدرها السلطات اليوغوسلافية في كوسوفو باللغة الألبانية. واعتقل عام ١٩٥٧ عندما تبنى شعار «على الألبان ان يضحوا بدمائهم من اجل حريتهم لأن الصرب لم يتركوا لهم خياراً آخر». وبدأت رحلته مع السجون التي امضى فيها ٢٨ عاماً حتى ١٩٨٩. ولم يفصل بين حكم وآخر سوى فترة قصيرة جداً ولذا اطلق عليه الألبان «ماندیلا كوسوفو».

وبعد مغادرته السجن، ترأس ديماتشي لجنة حقوق الانسان في كوسوفو ومن ثم الحزب البرلماني (المعارض لنهج ابراهيم روغوفا المعتدل). وتخلى عن رئاسة هذا الحزب عندما انصرف الى العمل مع جيش التحرير.

وادم ديماتشي اديب الباني معروف يدون على مؤلفاته «هذا نتاج مدرسة السجن التي علمتني السبيل الذي اسلكه» وهو متزوج وله ولد وبنت.

ويعتبر نعيم مالكوي الذي قاد عمليات المقاتلين الألبان في منطقتهم الثالثة التي تسمى بالألبانية «دوكاتشين» وبالصربية «ميتوخيا» في وسط الاقليم وشماله الغربي، من ابرز المنشقين على قيادة جيش التحرير ومقره حالياً في بلدية ديتشاني.

ونجا مالكوي من محاولة لتصفيته في بلدة «يونيك» غرب الاقليم من قبل مجموعة لجيش التحرير بعدما دعا قيادة الجيش للعمل ضمن زعامة ابراهيم روغوفا لضمان شرعية الجيش دولياً ووحدة الصف الألباني.

ويشير نعيم مالكوي الى نفسه بأنه يمثل امتداداً لمنظمة «باسيراي - الرد على المخاطر» الألبانية الماوية التي تشكلت في ١٩٨٢ وكان من قادتها عندما كان نقيباً في الجيش اليوغوسلافي.

ولد مالوكي في قرية ليبياتس بالقرب من مدينة بيتش (غرب الاقليم) في ١٩٥٨. وقضى في السجن من ١٩٨٦ - ١٩٨٨ بعد اكتشاف انتمائه الى «باسيراي». وبعدما تأسس الاتحاد الديموقراطي لألبان كوسوفو عام ١٩٨٩ بزعامة روغوفا، انتخب سكرتيراً تنفيذياً له. واثر اندلاع الحرب في كرواتيا والبوسنة تزعم وحدة البانية قاتلت هناك ضد الصرب.

انتمى مالوكي الى جيش التحرير عام ١٩٩٦ وهو متزوج وله ثلاثة ابناء.

ومن قادة جيش التحرير الذين برزوا في الاشتباكات الاخيرة في المناطق الشمالية راموش خير الدين وهو ضابط سابق في الجيش اليوغوسلافي ويتخذ موقفاً مستقلاً عن قيادة جيش التحرير في عملياته باستثناء التنسيق اذا تطلبت ذلك المواجهات مع القوات الصربية.

### امتدادات "افغانية"

واشهر قائد عسكري في المناطق الغربية والجنوبية القريبة من الحدود مع البانيا له اسم مستعار «مونيا» اي «البرق» وهو ضابط سابق في الجيش اليوغوسلافي ويتلقى دعماً مباشراً من الرئيس الألباني السابق صالح بيريشا وللمطالب بالعرش ليكا زوغو.

ويشار اليه على انه الوحيد الذي له اتصالات مع اسامة بن لادن. ويوجد في صفوف مقاتليه ما لا يقل عن مئة من المتطوعين المسلمين (المجاهدين) عدد منهم كان يقيم في البانيا وانضم اليه بعد الملاحقات التي طالت الاسلاميين في البانيا.

ويضم جيش تحرير كوسوفو اربع فصائل رئيسية مستقلة عن بعضها على الأقل وأكد ياكوب كراسنيجي ان من الصعب على القيادة التي يمثلها ان تسيطر على كل المجموعات المسلحة في كوسوفو.

ويرى كراسنيجي ان الحل لهذا التمزق هو في تخلي الألبان عن المصالح الحزبية الضيقة في المرحلة المصيرية الراهنة ويتركوا جانباً الانقسامات العشائرية والدينية ويلتزموا بالكفاح المسلح الذي يقوده جيش تحرير كوسوفو.

## حول العالم

### ديميريل: سنتشاور مع اذربيجان اذا تأكد وجود اوجلان في قره باخ

● انقرة، موسكو-اف ب - اشار الرئيس التركي سليمان ديميريل الى ان اي تطبيع للعلاقات مع ارمينيا يتوقف على جهودها لايجاد حل في ناغورنو قره باخ وذلك اثر انباء عن احتمال وجود زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجلان في هذه المقاطعة. وقال ديميريل في حديث الى شبكة «تي ار تي» التلفزيونية الرسمية مساء اول من امس الاحد: «من يتعرض لأذربيجان يتعرض لتركيا». واكد انه «يتوجب على ارمينيا ان تخطو خطوات ايجابية من لجل حل هذه المسألة. وعندها فقط سيكون بامكان تركيا تطبيع علاقاتها مع يريفان».

ومعلوم ان ناغورنو قره باخ هي منطقة في غرب اذربيجان تقطنها غالبية من الارمن، اعلنت استقلالاً ذاتيا عام ١٩٩١.

وكان ديميريل قال بعد زيارته اول من امس نظيره الاذربيجاني حيدر علييف الذي يعالج في احد المستشفيات العسكرية في انقرة، ان «المعلومات عن وجود اوجلان في قره باخ لم تتأكد وفي حال تأكيدها فان محاورنا سيكون بالتأكيد اذربيجان». ويذكر ان زعيم «الكردستاني» غادر روما في ١٦ الشهر الجاري الى جهة لم يعلن عنها بعدما رفضت ايطاليا تسليمه الى تركيا لكنها ضغطت على اوجلان لمغادرة البلاد حتى لا تضطر الى محاكمته. واكد ممثل جبهة التحرير الوطني الكردية في مجموعة الدول المستقلة ماهر ولد في موسكو امس ان اوجلان «مر عبر روسيا» الى دولة اخرى، بعدما غادر ايطاليا . وقال ان الحكومة الروسية لم تكن على علم بذلك.

### انور يقاضي مهاتير ويطلب ملايين الدولارات تعويضاً

● كوالالمبور - رويترز - رفع وزير المال الماليزي المعزول انور ابراهيم امس الاثنين دعوى على رئيس الوزراء مهاتير محمد وطالبه بدفع مئة مليون رينجيت (٣٦ مليون دولار) تعويضاً عما وصفه بأنه قذف في حقه. ورفع محامو انور الدعوى امام المحكمة العليا في العاصمة كوالالمبور متهمين مهاتير بتشويه سمعة نائبه السابق أثناء مؤتمر صحافي في ٢٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ اتهمه فيه بالشذوذ. وكان مهاتير عزل انور في مطلع الشهر نفسه من منصبه كنائب لرئيس الوزراء ووزير للمال. واعتقل انور بعد ١٨ يوماً من ذلك وتعرض للمحاكمة حيث دافع عن براءته من اتهامات بالشذوذ الجنسي والفساد، معتبراً انه ضحية لمؤامرة سياسية.

وقال المحامي كربال سينغ ان انور «تعرض للخزي والمهانة على المستوى الدولي» نتيجة تصريحات مهاتير. واضاف ان الدعوى هدفها ايضاً الحصول على أمر قضائي يحظر على مهاتير تكرار الاتهامات.

واوضح المحامي ان انور قرر رفع دعوى القذف على مهاتير لتبرئة اسمه بعدما استبعد القاضي الذي ينظر في قضيته في المحكمة العليا اخيراً، كل الشهادات المرتبطة بسلوكه الجنسي المزعوم والتي ادلى بها شهود الادعاء في المرحلة الاولى من المحاكمة التي تستأنف اليوم الثلثاء بعد توقفها في ١٤ الشهر الجاري.

### توزيع السلاح على المدنيين في تيمور الشرقية

● لشبونة - ا ف ب - افادت مصادر عدة في تيمور الشرقية امس الاثنين ان الجيش الاندونيسي يوزع اسلحة على مجموعات من المدنيين مؤيدة لضم هذه المستعمرة البرتغالية السابقة الى اندونيسيا.

وقال اسقف ديلي المونسنيور جيمينيس بيلو لاذاعة برتغالية ان قادة الوحدات العسكرية الاندونيسية في تيمور الشرقية برروا ذلك بأن «المطالبين بحق تقرير المصير مسلحون ايضاً». كما اكد ذلك ماريو الكاتيري قائد المقاومة المطالبة بالاستقلال، مشيراً إلى أن ١٠ أو ٢٠ شخصاً تلقوا السلاح في احد احياء العاصمة ديلي. وقال الكاتيري ان هذه «الاستراتيجية ستسمح لدعاة الاستقلال بالرد على الاستفزازات بطريقة تبين للأسرة الدولية ان الحرب الاهلية ستندلع في تيمور الشرقية بمجرد ان يغادرها الاندونيسيون». واكدت مصادر متطابقة ان مئات من سكان الضولحي لجأوا الى ديلي في الاسابيع الاخيرة هرباً من الاضطهاد الذي تمارسه «الميليشيات المسلحة». ويذكر ان الجيش الاندونيسي اجتاح تيمور الشرقية عام ١٩٧٥ وضمها من دون موافقة الامم المتحدة.

## اثيوبيا تستضيف ندوة حول المجازر في رواندا

□ اديس ابابا - افراح محمد

■ افتتحت منظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا امس الاثنين اعمال الندوة العالمية حول المجازر التي شهدتها رواندا عام ١٩٩٤.

وشدد الامين العام للمنظمة سالم احمد سالم ورئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي في كلمتيهما على وجوب استخلاص العبر مما حصل في رواندا وتقصي الحقائق ومعرفة الاسباب الحقيقية عما تعرض له الشعب الرواندي وذلك من اجل تفادي تكرار مثل هذه المأساة في مناطق اخرى في افريقيا.

ورأى زيناوي ان الصراعات في منطقة البحيرات العظمى في الاشهر الثمانية الماضية وخصوصاً في الكونغو الديموقراطية، كانت بمثابة مفاجأة للجميع. وطالب الدول الافريقية بوضع حد للأحداث في الكونغو.

وناشد الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية دول القارة العمل سوياً في دعم جهود الية فض المنازعات الافريقية لتحقيق الهدف المطلوب في فض جميع الصراعات التي تعاني منها شعوب افريقية.

واضاف ان مسؤولية لجنة تقصي الحقائق ليست منحصرة في التعرف على ضحايا المجازر في رواندا بل المسؤولية الكبرى هي في تجنيب الجيل المقبل المأساة التي تعرضت لها رواندا.

وشارك في الندوة العالمية الخاصة بتقصي الحقائق حول المجازر في رواندا والتي يرأسها رئيس بوتسوانا السابق كيتومل ماسير، عدد كبير من المنظمات الدولية والاقليمية والهيئات المهتمة بحقوق الانسان. وستستغرق اعمال الندوة خمسة ايام.

## طلقات نارية غامضة في فريتاون

■ فريتاون - ا ف ب - سمع اطلاق نار متقطع خلال ليل الاحد - الاثنين في عدد من الاماكن في فريتاون حيث استمر التوتر امس الاثنين. ولم يمكن الحصول على ايضاحات حول مصدر اطلاق النار الذي ياتي بعد اسبوع على اعلان قوة غرب افريقيا «ايكوموغ» انها طردت المتمردين من العاصمة.

وافادت مصادر ديبلوماسية ان اكثر من ١٤٠ متمرداً استسلموا السبت لـ «ايكوموغ» في تومبو، قرية الصيادين التي تبعد حوالى ٣٥ كلم الى جنوب شرقي فريتاون. وبالاضافة الى ذلك اعلنت الاذاعة الحكومية ان النار اشتعلت نهاية الاسبوع في مصفاة النفط الواقعة في مرفأ كيسي (اقصى شرق فريتاون)، داعية رجال الاطفاء ومسؤولي المصفاة التي يديرها رجل اعمال نيجيري للتوجه الى مكان اندلاع الحريق. ولم يعط اي تفصيل عن سبب الكارثة.

ومن جهة أخرى، اقام مدنيون من اللجان الامنية للمواطنين حواجز في شوارع العاصمة يدعمهم بعض جنود «ايكوموغ» وعمدوا الى تفتيش المارة. ولكن لم يمنع هذا التوتر مئات الاشخاص من الخروج الى السوق او الى العمل. وكان الرئيس احمد تيجان كباح طلب الاسبوع الماضي من جميع الموظفين في القطاع العام والخاص استئناف اعمالهم اعتباراً من امس.

ولكن عدداً كبيراً من السكان لم ينصاعوا لهذا الأمر لأن المتمردين احرقوا منازلهم او لأن بعض اقاربهم كانوا ضحايا هجمات او تعرضوا لاعمال عنف مثل بتر الاعضاء بالساطور.

## مخاوف من مزيد من العنف في جنوب افريقيا

■ ريتشموند (جنوب افريقيا) - رويترز - سيرت الشرطة في جنوب افريقيا دوريات طوال ليل الاحد - الاثنين في شوارع بلدة ريتشموند حيث أدت موجة من الجرائم الى انهيار هدنة عشية الانتخابات في اقليم كوازولو - ناتال.

والغى الرئيس نيلسون مانديلا زيارة الى اوغندا بعد اندلاع اعمال العنف التي ادت الى فرار الناس من منازلهم مذعورين والى انتشار المدرعات في الشوارع.

وقال مسؤول الشرطة في المنطقة بعد وضع قوات الامن في حال تأهب قصوى تحسباً لتجدد اعمال العنف: «نتوقع المزيد من اعمال العنف لكن لم ترد الينا تقارير حتى الآن».

وفر كثيرون خوفاً من اعمال العنف.

QUICKMARSH
لتوزيع مطبوعاتكم
في
لندن
ومختلف
أنحاء
العالم
QUICKMARSH Distribution
Unit 24
Bow Industrial Park
London E15 2DZ, UK.
Tel: 44+181+533 0288
Fax: 44+181+986 9430
INTERNATIONAL
NEWSPAPER & MAGAZINE DISTRIBUTION

خيبة ونقمة... وهواجس الوجود... والمعجزات بديل من انعدام الحلول

# الأديرة ودراسة اللاهوت والتاريخ ملاذ أعضاء "القوات اللبنانية"

□ بيروت – حازم الامين

■ قبل خمس سنوات أعلنت الحكومة اللبنانية حلّ حزب «القوات اللبنانية»، وحظرت نشاطه، وقبل ذلك بايام اعتقلت قائده الدكتور سمير جعجع. كان هذا التاريخ منعطفاً في حياة ناشطي هذا الحزب وكادراته واعضائه. بعضهم سافر إما لاسباب أمنية وإما لانه لم يعد يرى ان لوجوده في لبنان معنى ووظيفة، وآخرون تحولوا عن هموم الحزب، الى هموم سياسية اخرى أو حياتية. اما السواد الاعظم من مناصري الحزب وكادراته، فما زالوا يعيشون في لبنان وخلال السنوات الخمس الفائتة كانوا غائبين عن المشهد السياسي باستثناء محطة واحدة هي الانتخابات البلدية والقروية، اذ أوحي لهم بانه لا مانع من مشاركتهم فيها، فنزلوا اليها بثقلهم وفازوا في كثير من البلديات. واثبتت التجربة أن سنوات الحظر لم تمنع استمرار جسم الحزب التنظيمي من التماسك خصوصاً ان النتائج التي حققها تفوق نتائج التيارات والاحزاب المسيحية الاخرى. وصحيح ان هذا التماسك لم يكن يعني ان الحزب يعمل سراً، وانما مسكة الحزب كانت شعور قاعدته الجامح بالإبعاد. وبضرورة التماسك. لكن المناسبة كشفت عن بنية الحزب وعن جسمه التنظيمي. وسهلت بعد اسبوع من الانتهاء من الانتخابات، على الاجهزة الامنية تعقب ناشطيه من جديد، بعدما اتّهم بعضهم بوضع عبوة ناسفة في منطقة الدورة في بيروت.

كيف يفكر ناشطو الحزب المحظور؟ وأين يصرفون همومهم بعدما ابتعدوا عن السياسة كوقائع راهنة؟ والى أين ستفضي بهم خياراتهم الجديدة؟

كم يبدو صعباً، لا بل عدمياً، استغراق الاعضاء السابقين في حزب «القوات» في اقتناعاتهم وانتمائهم الى تيارها كما اصبحوا يسمونه بعدما حظر عمله. انهم اليوم خارج مشهد الحياة «السياسية» في لبنان. فمن يعيش في بيروت يمكنه ان يلتقي بعوني مثلاً (مؤيداً للعماد ميشال عون) او ان يشاهد رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون يعقد مؤتمراً صحافياً، أو ان يقرأ تصريحاً للرئيس السابق أمين الجميل. اما القواتيون فانكفأوا الى حياة ظل، أو حياة داخلية، اي انهم يمارسون اقتناعاتهم وانتماءهم داخل اجسامهم وعقولهم فقط عندما تلتقيهم، وهو امر صعب ومدبر جداً، تشعر ان شيئاً ما يتعدى عقولهم ووجدانهم الى ملامح وجوههم تغيّر وقسا، منذ اعلان حظر حزبهم الى اليوم مروراً باعتقال رئيسه سمير جعجع، وحملات الاعتقالات والتوقيفات التي طاولتهم. انهم بشر صامتون، يشعرك واحدهم بزهده بالدنيا ولا يسعك، انت محدثه، الا الاستماع باستلاب ليس مصدره الاعجاب وانما التامل بما تفضي اليه هذه الخيبة وهذه النقمة. وأي انتماء هذا المقفلة مسارب الهواء عنه باحكام قلّ نظيره. القائد في السجن، والحزب محظور، وناشطوه يستدعون مداورة الى التحقيق والتعقب، اما المؤسسات فتقاسمها ورثة «عاقون». وفي هذا الوقت تحضر الاسئلة الكبيرة والهواجس «الوجود المسيحي في الشرق» و«الخوف» و«حماية ثقافتنا» مع الملاحظة ان كلمة الوجود المسيحي طغت في لغة هؤلاء الشبان على كلمة لبنان، وهذا امر جديد بلا ريب. الامر اشبه بانتحار بطيء يقوم به هؤلاء الشباب والكهول الموارنة من ابناء الجبل الشمالي وبشري وبعض أهل الشوف والجنوب. هم اليوم ايضاً خارج اي امل بالتغيير ينتظره اللبنانيون عموماً والمسيحيون خصوصاً، فهؤلاء الاخيرون انتظروا وان متوهمين مجيء رئيس الجمهورية الجديد اميل لحود ليفعل لهم شيئاً، أو ليعيد الى موقع الرئاسة وهجاً كان خسره، اما «القواتيون» فكانوا خارج هذا الوهم ليس بسبب اعتراضهم على مجيء الرجل، بل لايمانهم بان هذا التغيير دون حجم مشكلتهم.

انكفأ الشبان الى نفوسهم، كما يردد عدد منهم. كثيرون منهم سافروا الى بلدان بعيدة، ولكن من بقي لم يجد متنفساً له الا الصلاة، فقد ترك لهم سمير جعجع ملمحاً تنسكياً ايام كان يصعد بين حرب واخرى الى ذلك الدير ليقيم فيه اياماً، يقضيها في الصلاة والتامل. انها الفسحة الوحيدة المتاحة التي يمكنهم فيها تمثل قائدهم من جهة، والهرب من اوضاعهم من جهة اخرى.

في احاديثهم اليوم عن الاوضاع الراهنة، شواهد من عصور وقرون ماضية. فهم يشبّهون انفسهم برهبان القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، ايام كانوا يلجأون الى الوديان الوعرة في جبل لبنان هرباً من الحملات العثمانية. عدد ليس قليلاً منهم التحقوا، ما ان حلّ الحزب، باديرة وانقطعوا فيها، وهم اليوم على مشارف سيامتهم رهباناً. هذا ما حصل لفادي الذي كان في السابق ضابطاً في مدفعية الحزب. وآخرون لم يشاؤوا الترهب. لكنهم التحقوا بكليات لاهوت وتاريخ وفلسفة لتعميق اعتقاداتهم وللابتعاد فيها عما هو راهن، كما حصل لشربل الذي تخرج في كلية الاعلام في المدة نفسها التي حلّ الحزب فيها، فوجد لاحقاً أن في اختصاصه ما يتطلب انغماساً في شؤون المجتمع الراهن، وهو أمر لا يعنيه اليوم كثيراً، فبدأ من جديد دراسة لاهوتية في جامعة الكسليك.

انهم ينفون انسحابهم من المجتمع، ويقول مخايل «ان انكفاءنا حركة في اتجاه عمق الذات، حتى نتمكن من العودة الى المجتمع بصفاء اكثر. اننا نحمل اليوم هموم الناس ونهرب فيها الى الله». وفي مقابل اندفاعهم الى الصلاة والعمل الروحي» يلاحظ مارك ان المجتمع المسيحي سائر في اتجاه معاكس، ويغيظه ان الشبيبة مندفعة الى التقاط مظاهر حياة غربية وصاخبة تعجّ فيها الملاهي الليلية في بيروت هذه الايام. والغريب ايضاً انه يفسر هذه الظاهرة، بما يفسّر ظاهرة لجوئه هو ورفاقه الى الكنائس والعمل التبشيري، اي غياب السياسة وتعليقها، أو ما يسميه بالفرنسية حال Depolitique المفروضة على المسيحيين في لبنان التي تولّد تطرفاً في كل الاتجاهات». وعن سبب استمراره في «تطرفه» على رغم وعيه اسبابه، يعود مارك فيقول «أنا انسان مؤمن، ولا أريد لإيماني ان يمنعني من تفسير الظواهر وفق ما يقتضيه العلم، خصوصاً انني احضّر شهادة في العلوم الانسانية في جامعة القديس يوسف التي انتسبت اليها منذ بداية شعوري اننا ممنوعون من العمل السياسي، فشرعت في البحث عن حقائق جديدة».

سمير جعجع.

لم يعد الوضع الراهن في لبنان مادة نقاش لهؤلاء الشبان على رغم متابعتهم الدقيقة له. انه ليس مجتمعهم ذلك الذي تحصل فيه هذه الاحداث فهم يتحدثون عن القرون الوسطى ثم عن الثورة الفرنسية، ويناقشون مفكرين تجاوزت الحداثة صيغ النقاش معهم كدنيتشه، الذي ارسى بحسب واحد منهم اسس ابتعاد الدولة الغربية الحديثة عن الكنيسة. ومفاتيح كلامهم عبارات اطلقها في بدايات القرن علماء سياسة واجتماع غربيون، عبارات تلامس همومهم «الروحية»، يقولونها غالباً بالفرنسية ضمن جمل عربية. فالنقاش اليوم مع جان جاك روسو على عقده الاجتماعي، لتأكيد بديل مسيحي منه. وحال الدكتور سمير جعجع في سجنه هي حال الضابط الفرنسي «دريفوس» الذي ظلمه الفرنسيون. ومارك في صدد كتابة «اني اتّهم» محاكياً رسالة الكاتب الفرنسي اميل زولا الى الرئيس الفرنسي فيليكس فور دفاعاً عن دريفوس. لكن مارك لم يذكر الى اي رئيس سيرسل كتابه!

انها هموم اخرى لا تشبه في شيء هموم اللبنانيين واحاديثهم هذه الايام، وهي تدور بعيداً من صخب الحياة في بيروت. فعلى مدى ساعات طويلة من الكلام والعرض المسهب لأحوالهم، لم يأت أي من القواتيين على ذكر حادث وحدث أو أي امر راهن يبنون على اساسه تصوراتهم وآراءهم. ربما باستثناء امرين يرددونهما دائماً هما خطاب رئيس الجامعة اليسوعية الاب سليم عبو الشهير عام ١٩٩٧، والذي عرض فيه لعلاقة لبنان بالحضارات المحيطة، ومحاولات دمج تاريخه بالتاريخ العام للمنطقة، الذي أثار في حينه ردود فعل عنيفة. أما الامر الثاني فهو وثيقة المطالب التي سلمها البطريرك الماروني نصرالله صفير الى رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري وتتضمن مطالب مسيحية، منها محاكمة باقي زعماء الميليشيات او الافراج عن الدكتور سمير جعجع. اما غير ذلك من المعطيات الراهنة فجميعها بحسبهم «هرطقة».

وينفي الياس ان يكون شبان «القوات»، وحدهم من عصفت بهم رياح التدين والعودة الى الكنيسة. فكثيرون من المسيحيين اللبنانيين هذه حالهم اليوم، ويعطي مثالاً على ذلك حجم المشاركة في عيد الغطاس هذه السنة (١٩٩٩). ويقول «من النادر ان يقيم الرهبان قداس منتصف الليل في عيد الغطاس، لانه ليس عيداً اساسياً، ولكن هذه السنة اقيم في معظم كنائس الاشرفية، وحضره نساء واطفال وشبان وشيوخ واستمروا يرتلون حتى ساعات الصباح الاولى، على رغم ان العيد صادف يوم ثلثاء. اي ان الناس كانوا سيصحون باكراً في اليوم الثاني ليذهبوا الى اعمالهم». ويردد بيار صديق الياس ورفيقه في القوات «انه الروح القدس عندما يعصف بمجموعات ويحولها الى الايمان والطاعة».

والسنوات التي قضاها هؤلاء منذ حل حزبهم الى اليوم، سنوات امل ومراقبة سلبية للاحداث، وسنوات انتظار، ولكن انتظار ماذا؟ وكم يبدو عبثياً هذا الانتظار الغامض الذي يقومون به وهم معلقون في زاوية للنظر لا يستطيعون منها اجراء مراجعة حقيقية لتجربتهم. فهم ما زالوا معتقدين الى اليوم ان الحرب التي خاضوها، هي حرب الحق على الباطل، ولم يكن امامهم مجال لتفاديها. واذا كانت مقولة ان العنف يولد خللاً في تصور المرء للواقع وفي فهمه صحيحة (ويقصد من العنف هنا ممارسته، أو التعرض له)، فان عناصر «القوات اللبنانية» المحظورة محاصرون بهذه الفرضية من كل الإتجاهات، فهم ولدوا كما يريدون في رحم الخوف المسيحي والخوف عنف ايضاً. وهم مارسوا بدورهم العنف الى اقصاه من خلال انخراطهم في الحرب. اما اليوم فتمارس عليهم انواع شتى منه. فاي صور للواقع يمكن ان تولدها مخيلة اناس هذه حالهم؟

اللجوء الى التدين كان الملاذ الوحيد، كما يبرز من احاديثهم. ويصف انطوان حاله عشية حل الحزب بانه «حصل تبدل جديد في حياتي. وهو ان العمل السياسي ممنوع، ولكن ماذا افعل باقتناعاتي وافكاري؟ وفي هذه المرحلة كنت انتسبت الى حركات روحية مسيحية، فعقدت النية على ان أوظف جهدي الذي كان للسياسة في نشاطات اجتماعية ودينية. والخطوة الاولى كانت ان انتسبت الى الجامعة لادرس اللاهوت. وبما انني اتخذت القرار بان أكون مسيحياً، فمن واجبي ان اكون كذلك في سلوكي، وصممت على ان يتجسد ما افكر به في حياتي اليومية، وعلى ان أساعد الآخرين في حياتهم الروحية. انني اكمل حلمي بطريقة اخرى».

وفاقمت الاوضاع السياسية من شعور الكثيرين من هؤلاء الشبان انهم مهددون بوجودهم، وضرورة المبادرة بتأكيد الوجود والحاجة الى اعلانه في اي مناسبة، فيروي شربل «في العيد الكبير نخرج من كنيسة مار مارون في الاشرفية، ونقطع شارع الرينغ ونحن نحمل الصليب وتمثال السيدة العذراء في اتجاه شوارع وازقة حولها الفرز الطائفي مناطق اسلامية. اشعر ان ذلك يعيد الي بعض التوازن الذي احتاج اليه. لا استفز احداً واتمنى ان يفهمني الآخرون، فانا في حاجة الى ان اقول اني موجود، وافعل ذلك على سبيل (الماركيتينغ السياسي). وهذا ليس واجباً دينياً».

وثمة من لاحظ اخيراً في بيروت ازدياداً مضطرداً في انواع من الحكايات والاشاعات عن معجزات حصلت، مصدرها بيئات مسيحية، كحكاية ذلك الشاب «القواتي» الذي خرج عليه ليلاً «مار شربل» ليشفيه من التهاب غامض سبق ان أصاب معصمه الأيمن وعجز الطب عن ايجاد علاج له، أو حكاية رشح الزيت من تمثال السيدة العذراء في اكثر من مكان في لبنان. ويردد اعضاء «القوات» هذه الروايات دائماً على انها «تدخل الهي» مباشر في أوضاع الناس بعدما انحرفت الاوضاع. ويظهر واضحاً ان اللجوء الى توسل المعجزات ذروة في انعدام الحلول الارضية.

## انطوان سعد يروي حكايته مع "القوات"

■ لم أشعر سابقاً بمدى تأثير بيئتي وعائلتي على خياراتي. ولكن لاحقاً أجريت قراءة مستعادة لتجربتي فاكتشفت ان لتاريخ عائلتي دوراً في تحديد خياراتي السياسية. فأمي مولودة في تركيا وهي سريانية من أم أرمنية. وهاتان المجموعتان سبق ان تعرضتا اعتباراً من العام ١٨٧٠ لاضطهادات، وصولاً الى المجازر الارمنية سنة ١٩١٥. ثم جاءت الازمة التركية القبرصية التي لم يتعرض خلالها المسيحيون الاتراك لمضايقات مباشرة، لكن اهل والدتي نزحوا في اثنائها الى لبنان تحت وطأة الاعتقاد ان مجازر من المحتمل ان تحصل من جراء المشكلة مع قبرص. جاءوا الى لبنان محملين بكل هذا التراث الوجداني وكل هذا الخوف.

ولدت في بلدة ضبية عام ١٩٧٠ وكان منزلنا في جوار مخيم الضبية للاجئين الفلسطينيين. وكان اعضاء المنظمات الفلسطينية يتنشرون حول منزلنا عند حصول اي حادث في المنطقة. تبلور وعيي على هذه المعضلة. معضلة المخيم، ووجود هؤلاء الرجال بكوفياتهم واسلحتهم ينتهكون حرمة منازلنا. وبعدما قام حزب الكتائب والوطنيين الاحرار بطرد الفلسطينيين من هذا المخيم في العام ١٩٧٦ شعرت بنشوة الانتصار.

في بداية علاقتي بالحرب لم اكن اقيم وزناً لشيء. كان كل ما أفهمه اننا نحن المسيحيين نتعرض للاخطار من جراء الوجود الفلسطيني. وفي العام ١٩٨٣ حصلت حرب الجبل، فقتل أقارب لنا خلالها ونسفت منازل للآخرين، وشارك ابناء عمي في هذه الحرب.

واذكر جملة قالها لي والدي، متمنياً لو كنت اكبر سناً بقليل لكان ارسلني الى هذه الحرب. شعرت بعد حرب الجبل ان تجربة أهل والدتي تكررت مع أهل والدي، واصبح وجودي محاصراً باخطار من كل الاتجاهات. اقتلع اهل والدتي من تركيا ثم أهل والدي من الشوف.

وجاءت جدتي لوالدي لتقيم عندنا في بيروت، وشرعت تخبرني عن القرية وعن سمير جعجع كأحد الابطال المدافعين عن الوجود المسيحي.

في العام ١٩٨٦ بدأت علاقتي الرسمية بـ «القوات اللبنانية»، من خلال خلية مدرسية، إذ شاركت في لقاء مع أحد مسؤولي «القوات» استطاع خلاله أن يدغدغ كل مشاعري وأحاسيسي. وشرعت أستحضر وأنا أستمع اليه، كل هذا التاريخ من الاقتلاع.

أهلي لم يكونوا مؤمنين، فلطالما تحدث والدي عن انه تزوج في الكنيسة لأنه لم يتمكن من اجراء عقد زواج مدني، وكان يفاخر كثيراً بعدم التزامه الديني. وكان اختياري في أن إكون مؤمناً ومتديناً مثار سخرية منهم في البداية، نعم أنا انسان مؤمن، وانتسابي الى القوات عزز هذا المنحى في شخصيتي. بين العامين ١٩٨٧ و١٩٨٨ كنت ناشطاً جداً في القوات، وفي الوقت نفسه كنت أكمل دراستي، إذ انتسبت الى كلية الإعلام، وكانت خياراتي الروحية والدينية تخبو وتظهر من جديد خلال عملي داخل القوات محارباً ومقاتلاً. فالحياة اليومية كانت سريعة وكثيفة، ومهماتي كانت اكبر من أوقاتي، لكنني في أيام الهدنة كانت تراودني أسئلة من نوع، هل يتعارض انخراطي في الحرب وانتسابي الى القوات مع ايماني المسيحي وانتمائي الروحي، خصوصاً أن المسيحية تقول «من ضربك على خدك الأيمن فدر له الأيسر»؟ ثم أبدأ بقراءة جديدة للإنجيل محورها، هل ما أقوم به مسيحي؟ ثم أشرع في البحث عن مسوغات دينية لما نقوم به، لأكتشف بعض الدعوات الخجولة عن «الحرب العادلة». لكن الإنجيل يخلو عموماً من الدعوة الى مقارعة العنف بالعنف. كنت أجري هذا الحوار مع نفسي في لحظات الهدنة وكنت أصل أحياناً الى حدود الفصام بين ما أفعل وما أريد، لكن الحرب كانت تطل من جديد لتأخذني اليها، الى أن توصلت الى تسوية، مفادها تحققي من أن الانتحار فعل محرم، وعدم خوضي الحرب فعل انتحاري... لذلك خضتها بضمير مرتاح.

---

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وبما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

### اللقاء الأخوي

□ السيد المحرر،
تحية وبعد،

■ إن اللقاء الأخوي الذي جرى في ٩ من كانون الثاني (يناير) الجاري في مدينة صلاح الدين في شمال العراق بين الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني يعد من أهم المباحثات بعد اللقاء الذي جرى في واشنطن بتاريخ ١٧ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٨.

وبعيداً عن حضور اي طرف ثالث اتفق الطرفان مبدئياً على بنود عدة مهمة ومنها الالتزام بكل بنود تفاهم واشنطن والسعي من أجل تنفيذه وازالة كل العقبات والعراقيل وتقسيم الموارد المالية وافتتاح مكاتب للحزبين في مختلف المناطق، وتهيئة الأجواء والمساعدة على عودة المهجرين. واعلن وفد الاتحاد الوطني الكردستاني التزامه التام بطرد عناصر حزب العمال الكردستاني – التركي من المنطقة الخاضعة لسيطرته. واكد الطرفان على تعزيز علاقات الصداقة مع الدول المجاورة التي تخوفت من انشاء دولة كردية في شمال العراق. واستطاع الطرفان اقناع هذه الدول بالتركيز على وحدة العراق وسيادته الاقليمية وان كل ما في الاتفاق هو التوصل إلى حل لصراع كردي دلخلي، ضمن إطار العراق على أساس فيديرالي تمهيداً لانتخابات عامة، موعدها في الأول من تموز (يوليو) المقبل. وتعد هذه الانتخابات الثانية من نوعها بعد عام ١٩٩٢ التي فاز بها مسعود بارزاني ورضي باقتسام السلطة بينه وبين طالباني من اجل مصلحة القضية الكردية. وتعهد الحزبان بعدم اللجوء إلى السلاح والعنف لحل الخلافات وعدم السعي لتشجيع التدخل الخارجي، وجلب أولئك الذين ينتهكون السلام إلى العدالة.

ومن ثمرات هذا الاتفاق ظهور الفضائية الكردية (KTV) التي تبث برامجها من مدينة صلاح الدين. فهذه القناة المرئية ستنضم إلى كم كبير من القنوات المسموعة والعشرات من الصحف والمجلات الصادرة في الاقليم. وأخيراً ستبرهن الأحداث في الأيام المقبلة مدى نجاح هذا اللقاء والمصالحة الاخوية الكردية وهل سيكون الأول وتليه سلسلة اخرى من المباحثات واللقاءات أم يكون الأخير من نوعه؟

بون – يحيى هركي

### اخلاق اميركا

□ السيد المحرر،
تحية وبعد،

■ انا طبيب عراقي مقيم في بريطانيا وامارس الطب النفسي في لندن. احب ان اخبركم بما حصل لي أبان العدوان الاميركي الاخير على عراقنا. ارسلت، وعبر الانترنت، رسالة مفتوحة الى الشعب الاميركي منتخياً فيهم الانسانية وقيم حقوق الانسان ان يضغطوا على رئيسهم ليوقف عدوانه على شعب العراق واطفاله ونسائه.

تلقيت رسالة واحدة فقط من الشعب الاميركي المتحضر والانساني والمثقف. رسالة واحدة رغم ان الاميركيين اكثر سكان الأرض اطلاعاً على ووصولاً الى الانترنت. لكن الادهى من ذلك ان هذه الرسالة الوحيدة يندى لها الجبين لا استطيع حتى ترجمتها حرفياً لوضاعتها التي تفوق الحدود. اما فحواها فهو التوعد بانتهاك اعراض العراقيات واستهانة رجولة العراقيين.

كنت – الدكتور وليد خالد عبدالحميد

المحرر: نعتذر عن نشر رسالتك والجواب عليها.

---

تحت سحر "ثروة" النفط وكراهية الانكليز

# اسكوتلندا نحو الاستقلال الوطني والالتحاق بالاتحاد الاوروبي

□ لندن – مصطفى كركوتي

■ اعتباراً من السادس من ايار (مايو) المقبل يبدأ الاسكوتلنديون اهم مرحلة في تاريخهم المعاصر، وهي نقل السلطة Devolution الى ادارة محلية اسكوتلندية. ويعتبر جزء كبير من الرأي العام الاسكوتلندي انها حجر الزاوية لقيام اسكوتلندا المستقلة عن العرش البريطاني وتأسيس مكان لها بين الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي. ويتوقع حوالى نصف سكان اسكوتلندا، حسب استطلاعات الرأي حدوث ذلك خلال العقد الاول ولنصف العقد الثاني من القرن المقبل.

ففي ٦ ايار المقبل تجري انتخابات برلمانية في اسكوتلندا لانتخاب ممثلين للشعب الاسكوتلندي في اول برلمان محلي مستقل لهم، ويختار هؤلاء من بينهم رئيس الوزراء المحلي واعضاء حكومته لادارة كل شيء في اسكوتلندا ما عدا الوزارات السيادية (دفاع، خارجية، امن ...الخ)، هذه الانتخابات جزء من خطة شاملة لتفكيك الادارة المركزية استصدرت حكومة «العمال الجدد» البريطانية بشأنها تشريعاً من مجلس العموم في العام الماضي، يشمل ايضاً على نقل السلطة الى ادارات محلية في كل من اقليم ويلز (تجري انتخابات فيه متزامنة مع انتخابات اسكوتلندا) واقليم ايرلندا الشمالية الذي اختار برلمانه وحكومته المحليتين في الصيف الماضي. ويشمل التشريع كذلك تصورات لاصلاح مجلس اللوردات البريطاني ومنح مناطق انكلترا نفسها شكلاً من اشكال الادارة الذاتية. وبالاضافة الى السماح لسكان لندن اختيار عمدة للعاصمة بالاقتراع المباشر والسري ومن دون تدخل الحكومة او البرلمان.

تكتسب هذه الخطة اهمية بالغة لانها تطبق في بلد معروف ومتميز بادارته المركزية المحكمة بين بلدان العالم. وتبقى اسكوتلندا هي الاقليم الاهم من الاقاليم الثلاثة، لانه المؤهل للانفصال عن العرش البريطاني واعلان الاستقلال الوطني في ظرف تاريخي ما في المستقبل. الصراع في ايرلندا الشمالية طابعه طائفي اولاً واخيراً. وتم مؤخراً التوصل الى اتفاق لحل ذلك الصراع ينتهي في المدى البعيد جداً بعودة الاقليم الايرلندي الى الوطن الاوسع وفق صيغة كونفيديرالية. اما بالنسبة الى ويلز، فادارته المحلية وفق التشريع الجديد لنقل السلطة الى برلمان محلي منتخب هي الاضعف بين ادارات الاقاليم الثلاثة.

اسكوتلندا اقليم مختلف بسمات واضحة ومتميزة. فعدا عن الاختلافات الثقافية (اللغة والعادات والتقاليد ...الخ) هناك تاريخ دموي يميز العلاقات بين الامتين الانكليزية والاسكوتلندية قبل ثلاثة قرون لا يزال يرجع الاسكوتلنديون اليه للتاكيد على التمايز. والمتجه شمالاً يلاحظ الفارق مباشرة عند الخط الفاصل (والممتد من نيوكاسل شرقاً الى كارلايل غرباً) بين انكلترا واسكوتلندا، والمتوغل في غلاسكو وادنبره (العاصمة) او داندي يستمع الى «الفظائع» التي ارتكبها الانكليز بحق الاسكوتلنديين على لسان السكان المحليين والمتباهين بقوميتهم السلتية.

مسؤول اسكوتلندي التقيته قبل سنوات في ادنبره قال بعد ان عرف انه مضى على وجودي في لندن اكثر من عقدين: «لا بد ان تكون لديك قدرة خارقة لتحمل العذاب والمعاناة». المسيسون من سكان اسكوتلندا يضفون بعض المضامين السياسية والطبقية على نمط العيش والعلاقات الاقتصادية بين اسكوتلندا وانكلترا في الماضي والحاضر. فمعظم الانكليز، وخصوصاً سكان جنوب بريطانيا المعروف تاريخياً بميوله الى حزب المحافظين هم «لصوص»، لأن الشمال هو الذي «يصنع الثروة»، والجنوب هو الذي «ينفقها». وينكر انه على رغم درجة الاندماج الكبرى التي تحققت في القرون الثلاثة الاخيرة على صعيد المملكة المتحدة، فان حال الكراهية التي تعمّ اقليم اسكوتلندا تجاه انكلترا تكاد تكون شاملة. ولا يخفف من هذا الاحساس حقيقة ان العديد من زعماء الاحزاب السياسية والنقابات البريطانية وكبرى المؤسسات والهيئات القضائية والاعلامية والمالية هم اسكوتلنديون.

في حكومة طوني بلير العمالية على سبيل المثال شخصيات اسكوتلندية رئيسية تحتل مناصب حيوية مثل وزير الخارجية روبن كوك والخزانة غوردون براون. كما ان زعيم حزب العمال السابق الراحل جون سميث كان اسكوتلندياً. كل ذلك لا ينفع للتقليل من حدة الكراهية التي تلعب دور المحرك في تحفيز المشاعر القومية لدى الاسكوتلنديين وتعزيز الدعوات للانفصال التام عن سيادة الدولة الأم: المملكة المتحدة.

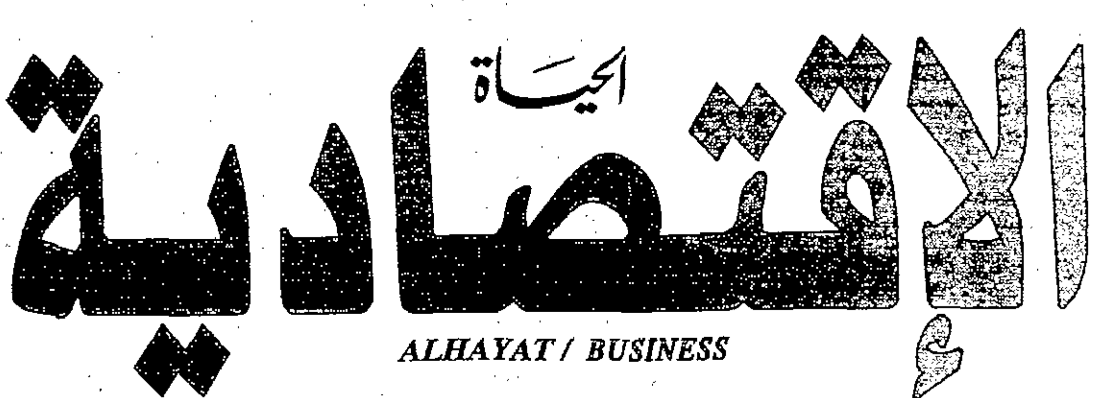
هذه الدعوات اضحت على لسان نسبة كبيرة من الاسكوتلنديين واصبحت القاعدة التي تصنع الحزب القومي الاسكوتلندي منذ ان اقتحم الحياة السياسية في بريطانيا في السبعينات برفعه شعار «بترول اسكوتلندا لاسكوتلندا» بعد بدء عمليات الحفر في آبار بحر الشمال. فتحت وقع سحر النفط الخام واعتبار ان اسكوتلندا ستكون سابع اكبر منتج للنفط بدأت مشاعر الاسكوتلنديين القومية بالنمو والازدهار. عوائد النفط طرحت معها حلم تمويل حركة الاستقلال الوطني في اسكوتلند وحصل الحزب القومي الاسكوتلندي نتيجة ذلك على نسبة ٣٠ في المئة من اصوات الاسكوتلنديين للمرة الاولى في انتخابات تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٤. الآن تشير آخر استطلاعات الرأي التي اجريت في شهر كانون الثاني (يناير) الجاري الى تنافس الحزب القومي مع حزب العمال للمرة الاولى في التاريخ المعاصر. فحزب العمال تاريخياً هو الاقوى في الشمال الانكليزي والبريطاني على حد سواء لانه – تاريخياً ايضاً – حزب الطبقة العاملة المنتشرة في تلك الاجزاء، الا ان استطلاعاً اجرته صحيفة «سكوتسمن» (الاسكوتلندي) قبل اسبوعين عن اتجاهات التصويت في انتخابات ايار المقبلة كشف عن حصول الحزب القومي على نسبة ٣٦ في المئة من الاصوات وحصول حزب العمال على ٣٨ في المئة.

ربما يساعد سعر برميل نفط برنت الحالي المنخفض (عشرة دولارات او اقل)، وبالتالي العجز الذي سيسببه في موازنة اسكوتلندا المستقلة على اعاقة حركة النهوض القومي الاسكوتلندي، الا ان جريان الرياح كما تشتهي سفن الحزب القومي الاسكوتلندي في الانتخابات المحلية المنتظرة سيعوض هذه الحركة عن تقليص العوائد من النفط ففي دراسة اجراها بروفسور الاقتصاد في جامعة ابردين الاسكوتلندية اليكس كيمب، لحساب مجلة «الايكونوميست» البريطانية، تبين ان العجز سيبقى طاغياً في موازنة اسكوتلندا «المستقلة» ما دام برميل النفط تحت سعر ١٤ دولاراً. وفي الوقت الذي تكشف الدراسة عن ان هذا العجز سيتراوح في السنوات الخمس المقبلة بين ٣,٢٥ في المئة و٤,٧٤ في المئة من اجمالي الناتج المحلي (GDP). فان معدل العجز في حد ذاته لا يبتعد كثيراً عن الهامش المسموح به (٣ في المئة) وفق «معايير ماستريخت» لعضوية الاتحاد النقدي الاوروبي (اليورو) وهو ايضا يتطابق مع اهداف برنامج الحزب القومي الاسكوتلندي.

الحكومة البريطانية بدورها ليست قلقة بشأن التطورات المقبلة اذ تعتبر انتقال السلطة الى ادارات محلية امراً لا بد منه لعصرنة الدولة وشرطاً للمحافظة على الاتحاد البريطاني. فالمناقشة مستمرة.



مركز لقتراع في اسكوتلندا.




# الحياة الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS















أرباحها تجاوزت ٨٨ مليون دولار عام ١٩٩٨

## "عربسات" تطلق قمرها السادس الشهر المقبل لتلبية الحاجات المتزايدة للاتصالات في المنطقة

□ لندن - نديم كعوش



■ أعلنت «المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية» (عربسات) أنها حققت ارباحاً تجاوزت ٨٨ مليون دولار العام الماضي، وان القمر الصناعي السادس التابع لها سيتم اطلاقه الشهر المقبل لتلبية الحاجات المتزايدة للاتصالات في المنطقة.

وقال مدير التسويق في المؤسسة عمر شوتر في اتصال هاتفي أجرته معه «الحياة» من مقر المؤسسة في الرياض، إن القمر السادس سيطلق على متن الصاروخ الفرنسي «اريان» من غويانا الفرنسية في النصف الاول من شباط (فبراير) المقبل.

واضاف ان الشركة المشرفة على الاطلاق «الكاتيل سبيس» (ايروسباسيال سابقاً) وانه «سيتم تحديد موعد الاطلاق في الايام القليلة المقبلة». واشار إلى انه «كان من المقرر ان يتم الاطلاق في ٣ الشهر المقبل إلا انه تم تاجيله إلى وقت يناسب الصاروخ أريان».

وقال إن كلفة القمر، وهو اكبر قمر للاتصالات الهاتفية والقنوات التلفزيونية في منطقة الشرق الاوسط، تصل الى نحو ٢٣٠ مليون دولار، وانه تم تمويل المشروع من الايرادات الذاتية لمؤسسة «عربسات».

واشار إلى أن مدار القمر الجديد المقدرة فترته التشغيلية بنحو ١٥ سنة حدد على ٢٦ درجة شرق وانه سيدعم القمر «١٢» الموجود في هذه المنطقة منذ اعوام عدة في تغطية الوطن العربي ومناطق اخرى.

وعن أداء «عربسات» العام الماضي، ذكر ان المؤسسة حققت ارباحاً صافية تجاوزت ٨٨ مليون دولار في مقابل ٥٤,٦ مليون دولار عام ١٩٩٧، في حين يتوقع ان تصل الايرادات العامة إلى اكثر من ١٦٣ مليون دولار عام ١٩٩٨، وعزا تقرير للمؤسسة تحسن الاداء الى ارتفاع عدد مستخدمي قنوات الاقمار الصناعية التابعة لها والتوسع في نوعية الخدمات للمشتركين.

ويوجد حالياً قمرين صناعيين في الفضاء تابعين لـ «عربسات» من الجيل الثاني، ويتوقع ان يستمر عمرهما التشغيلي اكثر من ١٣ سنة.

ومعلوم أن «عربسات» هي اول مشروع عربي مشترك للاتصالات الفضائية، إذ تأسست عام ١٩٧٥ براس مال يبلغ ١٦٣ مليون دولار تساهم فيه معظم الحكومات العربية.

وهذا العقد السادس الذي تمنحه «عربسات» لشركة «ايروسباسيال» التي اندمجت أخيراً مع «الكاتيل» اكبر شركة للاتصالات الهاتفية في فرنسا.

## ٤ ملايين خط هاتفي في سورية سنة ٢٠٠٢

□ دمشق - سمر ازمشلي

■ توقعت مصادر «المؤسسة العامة للاتصالات» السورية ان يصل عدد الخطوط الهاتفية في سورية سنة ٢٠٠٢ الى نحو ٤ ملايين رقم.

وذكرت المصادر ان الكثافة الهاتفية في سورية حالياً تقارب ١٠ في المئة، وانه مع انجاز مشروع الـ ١,٦٥ مليون رقم الذي باشرت المؤسسة به منتصف العام الماضي، ستصل النسبة الى ٢٠ في المئة اي هاتف لكل اسرة، علماً انه مع نهاية عام ١٩٩٨ كان عدد الارقام الآلية ١,٨ مليون رقم.

وكانت المؤسسة وقعت عقداً في حزيران (يونيو) الماضي مع شركة «اريكسون» السويدية بقيمة ١١٨ مليون دولار اميركي لانجاز مليون رقم هاتفي جديد في اطار مشروع الـ ١,٦٥ مليون رقم. وحصلت على ثلاثة قروض مجموعها ٢٤٤ مليون دولار من اصل ٥٠٠ مليون دولار كلفة المشروع، جاءت من «صندوق ابو ظبي للتنمية» بقيمة ١٠٠ مليون دولار و«الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي» (٧٩ مليون دولار) و«الصندوق الكويتي للانماء الاقتصادي والاجتماعي» (٦٥ مليون دولار).

وستؤمن المؤسسة المبلغ المتبقي من وارداتها الذاتية بالقطع الأجنبي.

ويبلغ عدد خطوط الاتصال الدولية حالياً ١٠ آلاف دارة مقابل ٥٠ الف دارة للاتصال المحلي بين المدن والمناطق والقرى وأربع محطات فضائية هي «عربسات» و«انتلسات» مع الهند و«انتلسات» مع الاطلسي و«انترسبوتنيك».

وفي مجال الاتصالات الشبكية المباشرة هناك شبكة برية بين دمشق وبيروت وبين سورية والاردن وسورية وتركيا، اضافة الى كوابل بحرية اولها كابل «اوغاريت» بين طرطوس وقبرص ومنها الكابل الدولي «سيمويه» وسعته ٧٦٨٠ وكابل «بريتار» ويربط سورية بدءاً بطرطوس ومروراً بطرابلس وبيروت وصيدا بسعة ١٦٠ الف قناة وكابل «التيار» بطول ٧٦٠ كيلومتراً وسعة ٧٠٠٠ قناة ويربط سورية ولبنان ومصر.

## أسواق الشرق الاوسط وآسيا تمثل ٦٠ في المئة من اجمالي انفاق الدفاع الدولي

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ أكد العميد الركن سلطان عبيد السويدي المدير العام لـ «المؤسسة العامة للمعارض» رئيس اللجنة العسكرية المنظمة للمعارض والمؤتمرات الدفاعية الدولية «كوبكس» في دولة الامارات، ان أسواق الشرق الاوسط وآسيا تمثل ٦٠ في المئة من اجمالي انفاق الدفاع الدولي.

ولم يعط العميد السويدي رقماً محدداً عن حاجات الشرق الاوسط وآسيا من السلاح، لكنه قدر سابقاً حاجات منطقة الخليج لوحدها من السلاح والمعدات الدفاعية بنحو ٨٠ بليون دولار.

واعلن السويدي في بيان اصدرته «كوبكس» امس ان الكويت ستشارك للمرة الاولى في معرض ومؤتمر الدفاع الدولي الرابع «ايدكس» الذي سيقام مطلع آذار (مارس) المقبل في ابو ظبي.

واضاف ان اللجنة المنظمة لا تزال تتلقى طلبات لحجز المزيد من المساحات في المعرض من خلال دول وشركات جديدة تطلب المشاركة في «ايدكس» للمرة الاولى.

وأشار الى ان تلقي اللجنة المزيد من طلبات المشاركة في «ايدكس ٩٩» يؤكد نجاح المعرض قياساً مع الدورات السابقة.

وبلغ عدد الدول المشاركة في «ايدكس ٩٩» حتى الآن ٤٣ دولة وهو رقم قياسي بالنسبة للدورات السابقة. وأكد العميد السويدي ان «ايدكس ٩٩» حطم العديد من الارقام القياسية، ورسخ مكانة المعرض كأضخم معرض دفاعي في العالم.

واضاف أن كلاً من باكستان والكويت والاردن اكدت مشاركتها في هذا المعرض، مشيراً الى ان الجناح الباكستاني يحتل مساحة كبيرة تبلغ ٢٠٠ متر مربع.

وذكر ان المشاركة الكويتية تتمثل حالياً بـ «شركة الوزان» ومن المتوقع ان ينضم اليها المزيد من الشركات.

وتمثل الاردن القيادة العامة للقوات المسلحة الى جانب مكتب الأمير عبدالله بن الحسين الذي قام بحجز مساحات عرض داخلية وخارجية.

وقال العميد السويدي ان «ايدكس» المعرض الامثل للشركات الدفاعية والأكثر ملاءمة لأهدافها الترويجية.

في الوقت الذي تتجه دبي لإنشاء مركز مقاصة للأسهم

## مصرف الإمارات المركزي يقرر التدخل لتنظيم سوق الأسهم غير الرسمية

□ ابو ظبي - «الحياة»

■ قرر مصرف الإمارات المركزي التدخل في شكل محدود لتنظيم سوق الأسهم «غير الرسمية» في الوقت الذي تتجه دبي لإنشاء مركز مقاصة للأسهم. واعتبرت أوساط استثمارية هاتين الخطوتين من قبل البنك المركزي ودبي مؤشراً على تأخير انشاء «البورصة الرسمية» بعدما كان مقرراً الاعلان عن انشائها رسمياً مطلع السنة الجارية.

ووجه «مصرف الإمارات المركزي» تعميماً إلى البنوك العاملة من الإمارات ووسطاء تداول الأسهم المحلية والمؤسسات المالية التي تضم دوائر تمارس نشاط الوساطة في الأسهم المحلية، لتزويده يومياً ببيانات تداول الأسهم، حيث قرر المصرف المركزي جمع هذه البيانات ونشرها بشكل مجمع ويومي.

وطلب المصرف المركزي في بيان وزع امس في البنوك ووسطاء الأسهم ملء نموذج خاص بجمع بيانات التداول وارساله يومياً لدائرة الخزانة في المصرف في نهاية كل يوم عمل.

وتركز البيانات المطلوبة على الصفقات المبرمة واسماء الشركات المتداولة أسهمها، وعدد الأسهم المتداولة ومعدل سعر الشراء والبيع.

وذكر التعميم ان نشر بيانات عند التداول في أسهم الشركات المحلية في صورة يومية ستكون له منفعة للمستثمر والوسيط كما ستكون له انعكاسات ايجابية على الاقتصاد الوطني، خصوصاً في غياب سوق تداول الأوراق المالية، وهي الجهة المسؤولة عادة.

وتأتي هذه الخطوة من قبل المصرف المركزي في الوقت الذي تتجه دبي إلى اقامة مركز لمقاصة وتسويات تداولات الأسهم في حال تأخر قيام البورصة.

وتقول مصادر استثمارية إن دبي تخطط لإنشاء ردهة للتداول تحدد فيها يومياً أسعار العرض والطلب مع مؤشر يرصد حركة الأسعار، بالاضافة إلى اعلان كميات التداول وعدد الأسهم.

وكان الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع اعلن في وقت سابق عن خطط لإنشاء مقاصة للأسهم من خلال قاعتين في ابو ظبي ودبي.

ويشير المراقبون إلى ان الخطط التي اعلن عنها الشيخ محمد ربما يتم تنفيذها من خلال قيام المصرف المركزي بمهمته الجديدة التي أعلنها امس وافتتاح ردهة للتعامل بالأسهم في دبي.

ويأتي هذا التحرك من قبل المصرف المركزي ودبي لضبط سوق الأسهم بعد تعرض السوق غير الرسمية العمليات مضاربة في آب (اغسطس) الماضي وأعقبها تراجع كبير في أسعار الأسهم فقدت نتيجته ٣٠ بليون درهم من قيمتها لتتراجع من ١٨١ بليون درهم إلى نحو ١٥١ بليون درهم. وتؤكد مصادر استثمارية أن مركز المقاصة في دبي، في حال انشائه، والاجراءات التي اتخذها مصرف الإمارات المركزي لن تكون بديلاً عن البورصة.

وكان مجلس الوزراء في دولة الإمارات وافق نهاية العام الماضي على مشروع قانون قدمته وزارة الاقتصاد والتجارة لإنشاء البورصة وأحاله إلى اللجنة الوزارية للتشريعات لدراسته قانونياً.

وفيما ترى مصادر في السوق ان هذه الاجراءات تعتبر خطوات تسبق انشاء سوق رسمية للأوراق المالية، يرى آخرون أنها مؤشر على التأخير في انشاء البورصة.

كما تباينت الآراء في جدوى مثل هذه الخطوات حيث اعتبرها بعضهم خطوة للقضاء على الطلبات الوهمية وعمليات المضاربة، فيما اعتبرها آخرون بانها غير كافية لضبط العمليات في السوق.

## لبنان: ارتفاع المؤشر الاقتصادي ونمو متباطئ لحجم الدين العام

□ بيروت - «الحياة»

■ اظهرت نشرة مصرف لبنان الشهرية ان «المؤشر الاقتصادي العام ارتفع من ١٨٥ في ايلول (سبتمبر) الى ١٩١.٥ في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي» مما يشير الى «تحسن في الحركة الاقتصادية».

في الوضع المالي، افادت النشرة أن الموازنة العامة حققت فائضاً أولياً في الأشهر العشرة الأولى من العام الماضي فيما انخفض العجز الإجمالي بالمقارنة مع ١٩٩٧، وبقيت نسبة العجز الى مجموع النفقات في حدود ٤٠ في المئة.

وذكرت أن «تحسن أداء المالية العامة انعكس على حجم الدين العام الذي سجل نمواً متباطئاً بنسبة ٢٢.٥١ في المئة في تشرين الأول، وكانت هذه النسبة عند مستوى ٣٥ في المئة مطلع العام (الماضي). وبلغ مجموع الدين العام الصافي نهاية تشرين الأول ٢٥٠٩٥ بليون ليرة والدين الخارجي ٤٠٩٢ مليون دولار، بزيادة ٩٢ مليوناً نتيجة اصدار سندات اليوروبوند الأخير بقيمة مئة مليون دولار».

وأوردت النشرة ان «ميزان المدفوعات سجل عجزاً قيمته ٢٨١.٤ مليون دولار. فيما ارتفع حجم الموازنة المجمعة للمصارف التجارية الى ٥٣٢٨٦ بليون ليرة بنسبة ٢١.٥٢ في المئة على مدار سنة».

وسجلت الإيرادات الجمركية والرسوم العقارية المستوفاة زيادة نسبتها ٢٢ في المئة و٤ في المئة على التوالي.

## البرازيل تحبس أنفاسها مع استمرار أزمة العملة

■ ساو باولو (البرازيل) - رويترز - يترقب المسؤولون الاقتصاديون في البرازيل الموقف فيما بدأت عملة البلاد، الريال، امس الاثنين الاسبوع الثاني من نظام التعويم الحر الذي هز كل الاسواق المالية العالمية.

واشار محللون اقتصاديون إلى انه من المستبعد ان تتخذ الحكومة البرازيلية اجراءات جديدة للتحكم في الهبوط الحاد في قيمة العملة والذي بلغت نسبته ٣٠ في المئة. واضافوا ان المسؤولين سينتظرون إلى أن يحدد السوق قيمة الريال.

وقال خوسيه روبرتو نوفايس الاميدا استاذ المالية الدولية في جامعة برازيليا والحاكم السابق للبنك المركزي: «لا يتوقع احد اجراءات جديدة».

وانخفضت قيمة الريال الذي كان سابقاً حجر الزاوية في خطة الاستقرار الاقتصادي في البرازيل، انخفاضاً حاداً الأسبوع الماضي، ما هدد ثامن اكبر اقتصاد في العالم، واثار الفزع في الأسواق الناشئة.

وقال نوفايس الاميدا لوكالة «رويترز» إنه «تم تحديد سياسة سعر الصرف بشكل واضح وعلى الحكومة الآن ان تنتظر حتى تهدأ الاسواق».

وقد اثرت أزمة العملة على الاسواق الناشئة، فيما سيراقب المستثمرون باهتمام البرازيل مجدداً الأسبوع الجاري.

وعلى رغم تزايد القلق، اكد الفريق الاقتصادي للرئيس البرازيلي فرناندو انريكي كاردوسو مطلع الاسبوع الجاري انه لا يخطط لمحاولة دعم الريال بنطاق تداول جديد او فرض قيود على تدفق رأس المال.

من جهته، قال وزير المال بدرو مالان في حديث نشرته امس صحيفة «فولها دي ساو باولو»: «إننا نطبق نظاماً جديداً يحتاج إلى وقت معين للتكيف معه. لا أرى ما يدعو لفرض اي قيود على راس المال الآن».

ويرى عدد كبير من الاقتصاديين ان فرض قيود على راس المال بديل مستبعد بالنسبة لكاردوسو الذي بنى سمعته على أساس سياسات السوق الحرة. وزادت التكهنات اول من امس بعدما نشرت صحيفة «فولها دي ساو باولو» مقالاً افتتاحياً أوصت فيه البنك المركزي بتقنين عمليات النقد الأجنبي.

وجاء في المقال «ان أسعار الفائدة المرتفعة لم تعد ضرورية لتفادي هروب الدولار على ان يتم وقف (هروبه) بالتحكم في اسعار الصرف».

وادى استمرار هروب راس المال إلى سحب مبلغ ضخم من احتياط البرازيل البالغ ٤٠ بليون دولار خلال ستة اشهر وهبوط قيمة العملة البرازيلية بشدة في ١٣ كانون الثاني (يناير). وحتى مع تعويم الريال فإن البرازيل تفقد ما لا يقل عن ٣٠٠ مليون دولار يومياً.

واغلق الريال على ١.٧٢ ازاء الدولار الجمعة الماضي بعدما تدخل البنك المركزي وباع دولارات اثر تراجع احتياط البنوك من العملة الاميركية.

ويخشى البرازيليون ان يسفر استمرار هروب الدولار عن خفض اكبر في قيمة العملة، ما يؤدي إلى ارتفاع نسبة التضخم.

وعلى رغم ارتفاع اسعار عدد قليل من السلع الاسبوع الماضي، إلا ان أزمة العملة فشلت حتى الآن في إثارة موجة من التضخم.

كما أن الحكومة تحركت لتجنب مزيد من الارتفاع في الاسعار. ويتوقع الاقتصاديون أن ترتفع الاسعار بين ستة و١٢ في المئة السنة الجارية، ويحد من نموها ارتفاع نسبة البطالة والكساد.


احد المتداولين بالعملات في طوكيو امس، فيما تُظهر اللوحة الالكترونية وراءه سعراً للدولار عند ١١٤.٤٨ ين. وقد ارتفع الدولار في الجلسة الصباحية مع استمرار القلق في شأن الازمة البرازيلية. (ا ب)

محاولة خنق مدينة الناصرة

## الركود الاقتصادي في اسرائيل يضاعف حدة الأزمة في الوسط العربي

□ لندن - احمد سيف

■ يحاول حزب العمل الاسرائيلي الحصول على دعم المواطنين الفلسطينيين في انتخابات ايار (مايو) المقبل. فخلال تقديمه التهاني لفلسطينيي الجليل بمناسبة عيد الفطر، وعد ايهود باراك زعيم حزب العمل ببذل جهد لحل عدد من الازمات الاقتصادية المستعصية التي تواجه قرابة مليون فلسطيني يشكلون قرابة ربع عدد السكان في اسرائيل، وفي مقدمها استفحال البطالة.

وخلال اللقاء الذي جرى مع باراك في بلده كفركنا في الجليل طالب النائب العربي في الكنيست عبدالمالك دراوشة بحل مشكلة البطالة ووضع حد للتمييز ضد العرب الفلسطينيين وتحقيق المساواة وتوفير الفرص للجميع وبالغاء ضريبة الاملاك اضافة الى المطالب السياسية وفي المقدمة اعتراف الحكومة العمالية بالدولة الفلسطينية وبالقدس المحتلة عاصمة لها.

ويلاحظ في الفترة الاخيرة ازدياد الاحوال الاقتصادية سوءاً في الوسط العربي كما سيشير عدد من الدراسات، اذ تجاوزت نسبة الفقر ٣٠ في المئة في الوسط العربي بينما تبلغ النسبة نفسها في الوسط اليهودي ١٢ في المئة.

وتم خلال الأشهر الاخيرة اغلاق المئات من المؤسسات والمصالح الصغيرة وفقد المئات من سكان الجليل اعمالهم بينما يهدد اغلاق المزيد من المحال اذا استمر الاتجاه الراهن الى ارتفاع عدد العاطلين.

وتعاني اسرائيل منذ ١٩٩٦ وتتصاعد هذه النسبة بوتيرة عالية، وبدأت آثار الركود تظهر في المدن الرئيسية عدا الضواحي والقرى والمدن الصغيرة.

وتشير احصاءات مكتب تنظيم المستقلين، وهو مؤسسة تعنى بشؤون المصالح الصغيرة الى ان ١٢ الف مصلحة صغيرة اغلقت ابوابها منذ بداية العام الماضي وحتى تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، وتبين التقديرات الأولية الى ان ٢٠٠٠ مصلحة اخرى ذات احجام مختلفة اغلقت مع نهاية العام الماضي.

وتقدر الأوساط العربية المعنية ان ٣٠ في المئة من المصالح التي اغلقت هي في الوسط العربي وان أصحابها لا يستفيدون من مؤسسات الدولة كالتأمين الوطني، ولا تدفع لهم مخصصات بطالة مما يزيد الازمة تعقيداً.

### ربع مليون

واقترب عدد العاطلين عن العمل في اسرائيل من ربع المليون ويزداد عدد هؤلاء باستمرار بسبب ازمة الركود الاقتصادي التي بدأت تنعكس سلبياً وبشكل خاص على المصالح الصغيرة التي يعمل فيها ٣٦ في المئة من العمال في اسرائيل.

وتشير التقديرات الى انه لا يوجد امل في تحسن الأداء الاقتصادي على المستوى المنظور. ويقول موشيه كورنيك رئيس مكتب تنظيم المستقلين: «الحوانيت فارغة والأعمال متوقفة، حتى المهندسين وأصحاب المهن الحرة، يبحثون عن عمل، والوضع يتدهور اكثر فاكثر».




منظر عام لمدينة الناصرة. (الحياة)

وحسب اقوال كورنيك تمر ٢٥ ألف مصلحة بأزمات على مستويات مختلفة، وأغلب هذه المصالح موجودة في الضواحي، لكن مؤخراً ظهرت اشارات تدل على ان الازمة بدأت تطال المدن الكبيرة، وحتى في تل أبيب، سجلت مستويات هبوط في الدخل تقارب خمسة عشر الى عشرين في المئة في الشوارع الرئيسية في المدينة بعدما اغلق العديد من المحال ابوابها.

وفي القدس هبطت المبيعات بنسبة ٢٠ في المئة، وزادت نسبة المتقدمين لمساعدات البطالة بنسبة اربعة في المئة. ويرافق ذلك تدني الثقة بالاقتصاد مما يدفع الى الانتظار وترقب التطورات السياسية خلال الأشهر المقبلة.

وتعتبر مدينة الناصرة، اكبر المدن الفلسطينية في أراضي عام ثمانية وأربعين، اكثر المدن تأثراً بالازمة الاقتصادية. ولأحد أسباب تلك السياسات الاسرائيلية والهادفة الى الحد من تطور المدينة في المجالات الاقتصادية والسياحة على نحو خاص، اضافة الى اهمال التعليم بمستوياته المهنية والاكاديمية مما يقلل من نسبة العاملين الفلسطينيين في الأوساط الصناعية الاسرائيلية والتقنية منها على نحو خاص.

### خنق الناصرة

وحسب الدكتور جمال زحالقة، المحاضر السابق في «الجامعة العبرية» في القدس، فإن السلطات الاسرائيلية تحاول خنق مدينة الناصرة، وهي المدينة العربية الفلسطينية الوحيدة، التي تبقت من مجمل المدن الفلسطينية، بعد قيام اسرائيل، بواسطة محاصرتها بالمستوطنات، ومصادرة محيطها من الأراضي اضافة الى الضغوط الاقتصادية والتي ادت بمجملها الى افراغ المدينة من المؤسسات لمنع تطورها.

واتبعت اسرائيل هذه السياسة في وقت مبكر تجاه المدن الفلسطينية لأنه كان من الاسهل عليها ان تتعامل مع بنية حمائلية وطائفية، تضعف وتتلاشى مع تطور المدينة التي يؤدي غيابها في العصر الراهن الى عرقلة النمو والتطور الحديث.

وتعيش الناصرة صراعاً مستمراً مع دوائر التشغيل الاسرائيلية التي توجه للسكان في العادة اتهامات برفض العمل كمبرر لقطع المعونات المقررة. ومؤخراً، وعلى سبيل المثال، اتهمت الجمعية النقابية المستقلة «معاً»، مكتب العمل في الناصرة، بأنه ارسل عشرات العاملات الى اماكن عمل وهمية، وان المكتب للذكور استهتر بكرامة عاملات مسلمات، وأرسلهن للعمل في حانوت لبيع لحم الخنزير.

وأوردت الجمعية العديد من الشواهد على ان مكتب العمل يرسل العاملات الى اماكن عمل وهمية، وان هدف مكتب العمل، هو حرمان العاملات من مخصصات البطالة.

وحسب غالبية الفتيات اللواتي اتصلن بالجمعية، فان ما يجري «لعبة» من جانب موظفي مكتب العمل بهدف المماطلة وان المحصلة النهائية لهذه المؤامرة تهدف الى تسجيل المزيد من «رافضي العمل».

وتتابع الجمعية معاناة العاطلين عن العمل، وقدمت مؤخراً دعوى قضائية، طالبت فيها بتوفير اماكن عمل حقيقية للعمال العرب الفلسطينيين داخل «الخط الاخضر» ووقف الاستهتار بهم.

واظهر بحث ميداني اجرته «المؤسسة العربية لحقوق الانسان» في الناصرة، حول اوضاع النساء العربيات الفلسطينيات العاملات داخل «الخط الأخضر»، ان ٦١ في المئة منهن يتلقين اجراً اقل من الحد الادنى القانوني للاجور، وان دخل المرأة العربية الفلسطينية العاملة، اقل من دخل المرأة العاملة اليهودية، التي دخلها اقل من دخل الرجل عموماً.

وهناك ٨٠ في المئة من النساء العربيات الفلسطينيات في جيل العمل، عاطلات عن العمل، اضافة الى المشاكل التي تعانيها العاملات في اماكن العمل. ولا تحصل المرأة العاملة على حقوقها على رغم ان القوانين الاسرائيلية تحث على مساواة المرأة بالرجل في اماكن العمل، كما ان المؤسسات النقابية في اسرائيل لا تهتم بحقوق المرأة العاملة العربية الفلسطينية.

اما في منطقة ام الفحم المجاورة فقد طالب هاشم محاميد، عضو الكنيست، بايجاد الحلول لمشاكل البطالة والفقر التي يعاني منها سكان ام الفحم وضواحيها، وباعادة فتح مركز التأهيل المهني «عمال» في مدينة ام الفحم، التي قامت وزارته باغلاقه مؤخراً.

وتساءل محاميد عن سبب اغلاق المركز في ام الفحم، وهل هذه الخطوة من قبل الوزارة، رداً على ضائقتي الفقر والبطالة التي يعاني منها مواطنو مدينة ام الفحم وقرى وادي عارة، الذين استفاد اولادهم من خدمات هذا المركز، الوحيد من نوعه في منطقة المثلث الشمالي، حيث يعيش ١٤٠ الف مواطن عربي.

## اتجاهات اقتصادية

### 'ميس': 'بريتيش بتروليوم اموكو' تقدم اقتراحاً في شأن حقل ايراني

● لندن – رويترز – قالت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) امس الاثنين ان شركة «بريتيش بتروليوم اموكو» قدمت اقتراحاً فنياً الى شركة النفط الوطنية الايرانية في شأن احد اكبر الحقول المطروحة للتطوير في مزايدة ايرانية دولية.

وذكرت «ميس» ان الاقتراح يقضي بزيادة الانتاج والاستخراج الثانوي من حقول الاهواز واب/ تيمور ومنصوري وكلها حقول برية. واشارت الى انه «على رغم انه يعتقد ان الصفقة تنطوي ايضاً على مناقشة للشروط التجارية، الا انها لا تمثل طلباً كاملاً او التزاماً من قبل الشركة». ويأتي تقديم الاقتراح الاسبوع الماضي عقب قرار اتخذته «بريتيش بتروليوم اموكو» بعدم المشاركة في كونسورتيوم ينفذ مشروعاً رئيسياً للتنقيب في القطاع الايراني من بحر قزوين.

وقالت «ميس» ان سبع شركات تقدمت باقتراحات خاصة بحقل اهواز، اكبر الحقول في القائمة الايرانية التي طرحت على شركات النفط في تموز (يوليو) الماضي. وتقدر احتياطات الحقل بـ ٥,٥ بليون برميل من النفط القابل للاستخراج.

### ٢٦٥ مليون دولار ارباح 'بنك الكويت الوطني'

● لندن – «الحياة» – صرح السيد محمد عبدالرحمن البحر رئيس مجلس ادارة بنك الكويت الوطني بأن الارباح الصافية للمصرف لعام ١٩٩٨ بلغت ٨٠ مليون دينار كويتي (٢٦٥ مليون دولار) بعد استقطاع المبالغ اللازمة للمخصصات المختلفة والضريبة لفروع المصرف في الخارج مقارنة مع ٧٣,٥ مليون دينار كويتي عام ١٩٩٧.

ووصف البحر هذه النتائج بأنها «قياسية» نظراً الى الظروف الصعبة التي مرت بها الاسواق العالمية والمحلية خلال العام الماضي.

وقال ابراهيم شكري دبدوب رئيس المديرين العامين للمصرف ان استراتيجية للمصرف الطويلة المدى التي يعاد درسها وتحيلها كل ستة اشهر اخذت في الاعتبار توقع انخفاض النمو الاقتصادي العالمي والمحلي في المرحلة المقبلة، ما سمح باتخاذ الاجراءات اللازمة للتأقلم مع هذه المستجدات فتم التركيز على القطاعات الاكثر ربحية مع الاخذ في الاعتبار ادارة المخاطر المختلفة بشكل ديناميكي وفعال. وبلغ العائد على حقوق المساهمين ٢١,٥ في المئة والعائد على رأس المال ٥٤ في المئة. وقال البحر ان مجلس الادارة قرر توزيع ارباح نقدية للمساهمين بواقع ٤٥ في المئة ليصبح العائد على القيمة السوقية للسهم ٩ في المئة بالسعر الحالي للسوق.

واضاف ان مؤسسات التصنيف الرئيسية مثل «موديز» و«ستاندرد أند بورز» و«ايبكا» و«تومسون بانكوتش» ومؤسسة «كابيتال انتلجنس» منحت البنك الوطني اعلى تصنيف في الشرق الاوسط.

### سورية: عجز 'المؤسسة العامة لحلج الاقطان' ٧,٩ بليون ليرة

● دمشق – «الحياة» – بلغت قيمة العجز في «المؤسسة العامة لحلج وتسويق الاقطان» السورية نحو ٧,٩ بليون ليرة منها نحو ٣,٦ بليون ليرة عن الموسم الاخير.

وذكرت مصادر رسمية ان المؤسسة باعت الموسم الماضي بما قيمته نحو ٢٠,٤ بليون ليرة. لكن العجز يعود الى عدم تمكن المؤسسة من التصدير بأسعار توازي كلفتها لأن الاسعار العالمية اقل من الاسعار المدعومة التي تُمنح للفلاحين لتشجيعهم على زراعة القطن كمحصول استراتيجي.

ويشار الى ان المؤسسة تبيع القطن المحلوج للاستهلاك المحلي بأسعار اعلى من الاسعار التصديرية. اذ بلغ متوسط البيع المحلي للكيلوغرام ٨٦,٨٥ ليرة سورية وباعت ٧٦ الف طن بقيمة ٦,٦ بليون ليرة، فيما صدرت بسعر ٦٨,٠٨ ليرة للكيلوغرام وبلغت الكمية المصدرة ١٥٥ الف طن بقيمة ١٠,٥ بليون ليرة.

ويذكر ان زراعة القطن وصناعته تشغل نحو ثلث سكان سورية، وبلغت المساحة المزروعة بالقطن عام ١٩٩٧ نحو ٢٥٠ الف هكتار وانتاجية الهكتار ٤١٨٠ كيلوغراماً.

### بنوك عُمان التجارية تسجل ارباحاً قياسية

● مسقط – رويترز – افاد البنك المركزي العُماني امس الاثنين ان البنوك التجارية في البلاد سجلت ارباحاً قياسية في ١٩٩٨ وانه من المتوقع ان تحقق نمواً جيداً آخر.

وقال البنك المركزي ان صافي ارباح البنوك التجارية في السلطنة بعد حساب مخصصات القروض وقبل حسم الضرائب، ارتفع ١١ في المئة الى ٨٥,٧ مليون ريال (٢٢٧ مليون دولار) في ١٩٩٨ بالمقارنة مع ٧٧,٢ مليون ريال في ١٩٩٧.

وجاء النمو على رغم التباطؤ الاقتصادي في ١٩٩٨ نتيجة هبوط اسعار النفط العالمية وتراجع البورصة.

وتوقع البنك في بيانه ان يستمر ازدهار قطاع البنوك التجارية واستمرار دفعة النمو في المستقبل.

كما سجل البنك «نمواً ملحوظاً» في القطاع المصرفي بين نهاية عام ١٩٩٦ وتشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨، اذ ارتفع اجمالي الاصول الى ٣,٣٩ بليون ريال من ٢,٣٦ بليون ريال خلال الفترة نفسها. وزاد اجمالي الاصول والاحتياطات الى ٤٢٥,٦ مليون ريال من ١٩٣,٨ مليون ريال في الفترة نفسها.

وقال البنك المركزي ان اعمال البنوك التجارية ستنمو اكثر مع اقامة مشاريع وطنية ضخمة ومشاريع اخرى في القطاع الخاص تحتاج الى خدمات مصرفية وغيرها من الخدمات المالية.

وتحاول عمان تشجيع القطاع الخاص على الاضطلاع بدور اكبر في الاقتصاد في اطار خطة لتقليص اعتمادها على النفط.

### مؤشر 'نيكاي' يغلق مرتفعاً في طوكيو

● طوكيو – رويترز – قال متداولون ان مؤشر «نيكاي» الرئيسي حقق مكاسب متوسطة لينتعش لدى الاغلاق امس الاثنين من مستوياته المتدنية السابقة في بورصة طوكيو للاوراق المالية، نتيجة التفاؤل المتزايد في شأن وضع القطاع المصرفي المتداعي في اليابان.

ودفع التفاؤل المستثمرين الى عمليات شراء للاسهم الرخيصة لتحقيق مكاسب.

وصعد مؤشر «نيكاي» القياسي المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً ٥٤,٤١ نقطة او ٠,٣٨ في المئة الى ١٤٢٠٨,٨١ نقطة.

لكن احتمالات الارتفاع محدودة نتيجة الغاء حصص الاسهم المتبادلة بين الشركات وسط مخاوف في شأن مستقبل بورصة نيويورك والمخاوف من انخفاض ارقام عائدات الشركات اليابانية.

### هبوط الذهب لدى الاغلاق في هونغ كونغ

● هونغ كونغ – رويترز – قال متداولون ان سعر الذهب انخفض في نهاية تداولات هادئة في هونغ كونغ امس الاثنين انحصرت بين عمليات بيع من قبل متداولين محترفين وعمليات شراء في السوق الفورية. واغلق الذهب عند ٢٨٦,١٠/ ٢٨٦,٦٠ دولار للاونصة مقابل ٢٨٦,٣٠/ ٢٨٦,٨٠ دولار لدى الاغلاق في نيويورك الجمعة الماضي.

وانخفضت الفضة الى ٥,٠٨/ ٥,١١ دولار من ٥,٠٩/ ٥,١١ دولار للاونصة.

### سمير العرادي مديراً عاماً اقليمياً لـ'بنك البحرين الدولي'

● المنامة – «الحياة» – اعلن بنك البحرين الدولي تعيين السيد سمير سلمان العرادي مديراً عاماً اقليمياً للبنك في المنامة بالبحرين.

وتجدر الاشارة الى ان السيد العرادي بحريني الجنسية وكان يشغل منصب المدير العام بالوكالة طوال الستة اشهر الماضية وعمل قبل ذلك نائباً للمدير العام للبنك الذي له فروع في اميركا ودبلن ولندن.

---

'الخليج للاستشارات الصناعية' تدعو الى 'شراكة' بين القطاعين العام والخاص

# دول مجلس التعاون: انخفاض نسبة النمو في الاستثمار الصناعي بين ٩٧ و٩٨

□ الدوحة – محمد المكي احمد

■ شدد الامين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية الدكتور عبدالرحمن الجعفري على اهمية «الشراكة» بين القطاعين العام والخاص في دول مجلس التعاون الخليجي. ورأى ان درس تمويل الاستثمارات الصناعية «يجب ان يكون في قائمة اولويات الحوار الهادف بين هذين القطاعين».

لكنه تساءل عن السياسات التي يجب ان تضعها الحكومات الخليجية والتي من شأنها ان تحفز القطاع الخاص على اعادة المدخرات الموجودة في الخارج الى الوطن والاستثمار فيه. كما تساءل عن السياسات اللازمة لحفز الاستثمارات الاجنبية للمساهمة في شكل اكبر في الاستثمار الصناعي في المنطقة.

واكد ان الحكومات الخليجية ينبغي ان تلعب دور المشجع وربما يكون المساهم في شكل جزئي. اما دور القطاع الخاص فرأى انه «سيكون اساسياً ومحورياً في تمويل الاستثمارات الصناعية المطلوبة في المرحلة المقبلة».

وافاد الامين العام للمنظمة (مقرها الدوحة) في مقال افتتاحي في دورية «التعاون الصناعي في الخليج العربي» ان نسبة النمو في الاستثمار الصناعي بين ١٩٩٤ و١٩٩٨ شهدت «انخفاضاً متواصلاً»، وقال ان هذا مؤشر لا بد من الاهتمام به ودراسته ومعرفة اسبابه. وعزا ذلك الى «الرغبة في اعطاء القطاع الخاص الدور الاكبر في الاستثمار الصناعي والتوجه نحو التخصيص، اذ لا يعقل ان تدخل الحكومات في الاستثمار الصناعي فيما العالم الى تخصيص المشاريع التي تملكها الحكومات بما في ذلك دول المنطقة».

اما السبب الثاني فهو «ان الحكومات غير قادرة على الاستثمار الصناعي نظراً الى نقص الموارد المالية وعدم وجود فوائض لديها كما كانت الحال في الثمانينات».

ولفت الى مبادرات كثيرة للقطاع الخاص الخليجي «الذي بدأ جدياً في اخذ دوره كمستثمر صناعي سواء على مستوى الشركات العائلية او الشركات المساهمة». وقال انه تأسس ما يزيد على ٢٣ شركة للاستثمار الصناعي في دول مجلس التعاون بلغ رأس المال المصرح به لديها ٧,٥ بليون دولار «وهو امر يخدم الهدف ويتوافق مع السياسات المرسومة لتطوير القطاعات الصناعي».

واشار الى ان متوسط النمو السنوي في القيمة المضافة للصناعة خلال الاعوام الماضية (٩١–٩٧) بلغ نحو ٩,١ في المئة واكد انه «اذا رغبنا في المحافظة على هذا المستوى فان الاستثمارات الصناعية السنوية المطلوبة تقدر بـ ٦,٧ بليون دولار».

وقال الجعفري ان الاستثمار الصناعي خلال العقد المالي (٨٨–١٩٩٨) زاد من ٢٨ بليون دولار الى ٨٠ بليوناً كما زاد ناتج الصناعة التحويلية من ١٣ بليون دولار الى اكثر من ٢٢ بليوناً.



□ مارك وايت، مدير «روبرت فلمنغ هولدينغز» البريطانية، ديفيد تيستا، نائب رئيس مجلس ادارة «تي رو برايس اسوسييشن» الاميركية، يوشيناري هارا، رئيس «دايوا سكيوريتيز» ويوشيفومي نيشيكاوا، رئيس «سوميتومو بنك»، (من اليسار الى اليمين) بعد الاعلان عن انضمام «فلمنغ» و«تي رو برايس» الى التحالف الذي اقامته المؤسستان اليابانيتان العام الماضي. وتنضم الشركتان البريطانية والاميركية الى المشروع المشترك لادارة الاصول. ويدخل التحالف في اطار عمليات اعادة الهيكلة في الشركات اليابانية الكبيرة.(أ ب)

# ٢٠٠ شركة في المعرض الدولي الثالث للاتصالات في القاهرة

□ القاهرة – محمد الناظر

■ تبدأ في القاهرة اليوم فعاليات المعرض والمؤتمر الدولي الثالث للاتصالات والشبكات وتكنولوجيا المعلومات والاقمار الاصطناعية (كايرو تليكومب) بمشاركة ٢٠٠ شركة من عشرين دولة. ويفتتح المعرض الذي يستمر اربعة ايام وزير النقل والمواصلات المهندس سليمان متولي.

وسيتم خلال المؤتمر الاحتفال بدخول فلسطين عضواً كاملاً في اتحاد الاتصالات الدولي في حضور وزير الاتصالات والبريد الفلسطيني عماد الفالوجي.

ويهدف الحدث الى التعرف على الاتصالات الهاتفية والمحمولة والفضائية وتكنولوجيا نقل المعلومات والصور وشبكات الانترنت والاقمار الاصطناعية والبطاقات الذكية ومعدات الترجمة الفورية والصوتيات وشبكة المعلومات التي تربط الحاسبات.

وترعى المعرض والمؤتمر شركتا «موبنيل» المصرية و«الثريا» للاتصالات الفضائية العربية. ويتواكب عقده مع الطفرة في تكنولوجيا الاتصالات في مصر بعد تخصيص الهيئة القومية للاتصالات واعطاء رخصة للقطاع الخاص للدخول في مجال الهواتف العامة فيما تتنافس في سوق الهاتف النقال شركتان هما «موبنيل» و«مصر فون» وتستعد مصر حالياً لاطلاق قمرها الاصطناعي الثاني لتصبح ساحة للتنافس في مجال الاتصالات الفضائية.

وقال رئيس «موبنيل» نجيب ساويرس في مؤتمر صحافي امس ان رعاية الشركة لمعرض ومؤتمر «كايرو تليكومب» تأتي للتأكيد على المساهمة في تطوير البنية التحتية لقطاع الاتصالات في مصر كأساس لتهيئة المناخ نحو التحول الى اقتصاد المعلومات. إذ تلعب الاتصالات الدور المحوري في تطوير اقتصادات الدول والاستفادة من الفرص الجديدة التي تتيحها التجارة الالكترونية.

# خسائر ظاهرة النينيو ٩٠ بليون دولار في ١٩٩٨

■ انهايم (كاليفورنيا) – رويترز – اعلن باحثون اميركيون امس الاثنين ان الطقس السيئ لم يتسبب فقط في كوارث طبيعية بلغت خسائرها العام الماضي ٩٠ بليون دولار، لكنه ادى ايضاً إلى انتشار امراض عدة منها الملاريا والكوليرا.

وقال الباحثون خلال اجتماع للرابطة الاميركية لتطوير العلوم إنه يمكن القاء اللوم في معظم الدمار الذي لحق بمناطق مختلفة من العالم على ظاهرة النينيو وهي دفء مياه المحيط الهادي قرب سواحل الاكوادور وبيرو.

لكن الامور زادت سوءاً مع بدء التقلبات المناخية لظاهرة النينيا في نيسان (ابريل) الماضي، وهي ظاهرة برودة سطح مياه المحيط التي تعقب النينيو في معظم الاحيان.

وقال بول ابيشتاين من كلية الطب في جامعة هارفارد الذي ساعد في توجيه الدراسة: «يبدو ان هناك من الناحية الاحصائية عدداً اكبر من الظواهر المناخية العنيفة».

واضاف في مؤتمر صحافي ان «الظواهر المناخية العنيفة لها آثار ضارة على صحتنا. فالفيضانات تعزز نمو الفطريات على الأرض وتساعد على تزايد انتشار البعوض وتؤدي إلى خروج القوارض من جحورها، كما انها تجرف مخلفات الصرف الصحي إلى امدادات مياه الشرب».

وقال فريق ابيشتاين ان الطقس السيئ في ١٩٩٨ تسبب في خسائر قيمتها ٨٩ بليون دولار مقارنة مع نحو ٥٥ بليون دولار طوال الثمانينات.

واشار ابيشتاين إلى ان العواصف الثلجية التي هبت على ولاية كاليفورنيا في كانون الاول (ديسمبر) تسببت في خسائر بلغت قيمتها ٦٠٠ مليون دولار أخرى ليصل اجمالي الخسائر في العام الماضي إلى ٩٠ بليون دولار.

وفي كانون الأول قالت شركة «ميونيخ ري» اكبر شركة في العالم لإعادة التأمين، إن الكوارث الطبيعية في ١٩٩٨ تسببت في ٥٠ الف حالة وفاة وفي اضرار تزيد قيمتها على ٩٠ بليون دولار بالمقارنة مع ١٣ الف حالة وفاة واضرار قيمتها ٣٠ بليون دولار في ١٩٩٧.

وتأثرت ايضاً الحالة الصحية للحيوانات وترك ذلك اثراً مباشراً على الاقتصاد. وأثر مرض فيستيريا، وهو مرض فطري قاتل يصيب الأسماك، تأثيراً بالغاً على المصايد في منطقة خليج تشيسابيك الاميركية، ما نتج عنه خسائر تقدر بنحو ٦٠ مليون دولار.

وقال تقرير فريق البحث «إن المناخ السيئ في اميركا اللاتينية صاحبه تفشي امراض الملاريا والكوليرا. وفي اندونيسيا ادى تأخر سقوط الأمطار الموسمية مع الآثار الناجمة عن الممارسات الزراعية المحلية إلى استمرار الحرائق في الغابات لفترات طويلة وانتشار أمراض الجهاز التنفسي وخسائر ضخمة في الحياة البرية».

ويعتقد ابيشتاين ان ارتفاع درجة حرارة الأرض يؤدي إلى زيادة حدة هذه الظواهر المناخية. واضاف «اعتقد انها مزيج من النينيو والنينيا والتغيرات المناخية».

## البحرين: تشييد المقر الرئيسي لـ'سيتي بنك' يبدأ منتصف ٩٩

■ المنامة – «الحياة» – تبدأ في منتصف هذا العام في ضاحية السيف في المنامة اعمال تشييد المقر الرئيسي لـ«سيتي بنك» لمنطقة الشرق الاوسط الذي تم اعلان عنه في احتفال اقيم في شباط (فبراير) الماضي، وأرسى كل من السيد عبدالله حسين سيف محافظة مؤسسة نقد البحرين وبول كولنز نائب رئيس مجلس ادارة سيتي كروب/ سيتي بنك والسيد محمد ابراهيم الشروقي المدير الاقليمي لسيتي بنك لمنطقة الشرق الاوسط حجر اساسه. وقال السيد محمد الشروقي ان عملية البدء في تشييد مقر البنك الرئيسي الذي يتكون من عشر طوابق وتصل كلفته الى ٢٧ مليون دولار ستتم خلال ايار (مايو) المقبل وتستمر ١٨ شهراً. واوضح ان تصميم المبنى يجمع ما بين العمارة الغربية والعمارة الاسلامية، وهو يتسع لـ ٣٠٠ شخص في الوقت الذي سيوفر مساحة مباني اجمالية تبلغ حوالى ٩٨٠٠ متر مربع مما يعطي للمبنى مستويات عالية من التقنية والأمن. وقال ان المبنى سيضم مقراً للفرع التجاري اضافة الى مكاتب لجميع دوائر المكتب الاقليمي التي تشمل حالياً مبنى البنك الذي يقع مقابل باب البحرين كما سيتم توفير مواقف سطحية تتسع لأكثر من ٢٠٠ سيارة بحيث تؤمن للعملاء والموظفين الراحة. اشار الى ان سيتي بنك يعتزم الاحتفاظ بفرعه التجاري في المبنى الحالي حتى بعد ان يتم الانتهاء من اعمال تشييد المقر الرئيسي في ضاحية السيف والانتقال اليه.

---

# مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

## اسعار صرف بعض العملات العربية *

| العملة | الدولار الاميركي | اليورو | الجنيه الاسترليني | الين الياباني | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|
| الدينار الكويتي | ,٣٠١٨ | ,٣٤٩٧ | ,٥٠٠٥ | ٣٧٦,٧ | ٤,٥٦٥ |
| الريال السعودي | ٣,٧٥٠ | ٤,٣٤٥٠ | ٦,٢١٨ | ٣٠,٣٢ | ,٣٦٧٤ |
| درهم الامارات | ٣,٦٧٢ | ,٣١٥٤ | ٦,٠٨٩ | ٣٠,٩٦ | ,٣٧٥٢ |
| الدينار البحريني | ,٣٧٦٩ | ,٤٣٦٧ | ,٦٢٥١ | ٣٠١,٦ | ٣,٦٥٥ |
| الريال العماني | ,٣٨٤٩ | ,٤٤٦٠ | ,٦٣٨٤ | ٢٩٥,٣ | ٣,٥٧٩ |
| الريال القطري | ٣,٦٣٩ | ٤,٢١٦ | ٦,٠٣٤ | ٣١,٢٤ | ,٣٧٨٦ |
| الليرة اللبنانية | ١٥٠٩ | ١٧٤٨,١ | ٢٥٠٢,٠ | ١٣,٢٧ | ١٠٩٥,٠ |
| الجنيه المصري | ٣,٤٠٥ | ٣,٩٤٤ | ٥,٦٤٥ | ٣٣,٣٩ | ,٤٠٤٧ |
| الدينار الاردني | ,٧٠٨٠ | ,٨٢٠٢ | ١,١٧٣ | ١٦٠,٦ | ١,٩٤٦٣ |
| الدينار العراقي | ,٣١٠٩ | ,٣٦٠٢ | ,٥١٥٥ | ٣٦٥,٧ | ٤,٤٣٣٣ |

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

## اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

| العملة | الدولار الاميركي | اليورو | الجنيه الاسترليني | الين الياباني | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|
| الجنيه الاسترليني | ,٦٠٣١ | ,٦٩٨٧ | – | ,٠٠٥٣ | ,٤٣٧٧ |
| الدولار الاميركي | – | ١,١٥٨٥ | ١,٦٥٨١ | ١١٣,٧١ | ,٧٢٥٧ |
| الين الياباني | ١١٣,٧١ | ١٣١,٧٣ | ١٨٨,٥٤ | – | ٨٢,٥١ |
| اليورو | ,٨٦٣٢ | – | ,٦٩٨٦ | ,٠١٠١ | ,٨٤٠٧ |
| الفرنك السويسري | ١,٣٧٨ | ١,٥٩٦٤ | ٢,٢٨٤٩ | ,٠١٢١ | – |

## اسعار الفائدة على العملات العربية

| العملة / الاجل | دينار كويتي من | دينار كويتي الى | ريال سعودي من | ريال سعودي الى | درهم الامارات من | درهم الامارات الى | الريال القطري من | الريال القطري الى | الدينار البحريني من | الدينار البحريني الى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| لشهر واحد | ٦,٣٧ | ٦,٦٢ | ٦,٧٥ | ٦,٨٨ | ٤,٨٨ | ٥,٢٥ | – | – | ٥,٠٦ | ٥,٣١ |
| لـ ٣ اشهر | ٦,٧٥ | ٧ | ٦,٩٤ | ٧,٠٦ | ٤,٨٨ | ٥,٢٥ | – | – | ٥,١٢ | ٥,٣٧ |
| لـ ٦ اشهر | ٦,٩٣ | ٧,١٨ | ٦,٨١ | ٦,٩٤ | ٤,٧٥ | ٥,٢٥ | – | – | ٥,١٢ | ٥,٣٧ |
| لـ ١٢ شهرا | ٧,٠٦ | ٧,٣١ | ٦,٥٠ | ٦,٧٥ | ٤,٨٨ | ٥,٢٥ | – | – | ٥,١٥ | ٥,٤٠ |

## اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

| العملة | ٧ ايام من | ٧ ايام الى | شهر من | شهر الى | ثلاثة اشهر من | ثلاثة اشهر الى | ستة اشهر من | ستة اشهر الى | سنة من | سنة الى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدولار الاميركي | ٤,٨١ | ٤,٩٣ | ٤,٧٥ | ٤,٨٥ | ٤,٨٤ | ٤,٩٦ | ٤,٧٥ | ٤,٨٧ | ٤,٩٠ | ٥,٠٢ |
| الجنيه الاسترليني | ٥,٩٣ | ٦,٠٣ | ٥,٧٢ | ٦ | ٥,٥٣ | ٥,٨١ | ٥,٤٥ | ٥,٥٥ | ٥,٣٤ | ٥,٤٤ |
| اليورو | ٣,٠١ | ٣,١١ | ٣,٠٢ | ٣,١٢ | ٢,٩٩ | ٣,٠٩ | ٢,٩٤ | ٣,٠٤ | ٢,٩١ | ٣,٠١ |
| الفرنك السويسري | ٠,٧٩ | ١,٠٥ | ٠,٨٥ | ٠,٩٨ | ١,٠٥ | ١,١٥ | ١,١٣ | ١,٢٥ | ١,٣٠ | ١,٤٣ |
| الين الياباني | ٠,٢٢ | ٠,٣٣ | ٠,٢٢ | ٠,٣٢ | ٠,٢٢ | ٠,٣٢ | ٠,٢٢ | ٠,٣٢ | ٠,١٤ | ٠,٢٧ |

## المعادن الثمينة 'دولار-اونصة' *

| المعدن | ١٩٩٩ ١/٢٥ | ١/٢٢ | ١/٢١ | ١/٢٠ | ١/١٩ | اعلى سعر (١٩٩٩/١٩٩٣) | ادنى سعر (١٩٩٩/١٩٩٣) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ذهب | ٢٨٧,٧٠ | ٢٨٧ | ٢٨٧,٧٥ | ٢٨٦ | ٢٨٦,٥٠ | ٤١٤,٨٠ | ٢٧٣,٤٠ |
| فضة | ٥,١٤ | ٥,١١ | ٥,١٥ | ٥,١٥ | ٥,١٤ | ٧,٥٨ | ٣,٥٦ |
| بلاتين | ٣٥١,٥٠ | ٣٥٠,٥٠ | ٣٥٣,٥٠ | ٣٥٣ | ٣٥٢ | ٤٥٩,٢٥ | ٢٢٥ |

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

## المعادن 'بالطن'

| السعر / المعدن | ١٩٩٩ (تسليم فوري) ١/٢٥ | ١/٢٢ | ١/٢١ | ١/٢٠ | ١/١٩ | تسليم ٣ اشهر ١/٢٥ | ١/٢٢ | ١/٢١ | ١/٢٠ | ١/١٩ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نحاس (دولار) | ١٤٢٨,٥ | ١٤٣٥ | ١٤٤٦,٥ | ١٤٣٨ | ١٤٣٨ | ١٤٥٦,٥ | ١٤٦٣ | ١٤٧٤,٥ | ١٤٦٦ | ١٤٦٦ |
| الومنيوم (دولار) | ١٢١٩ | ١٢١٢ | ١٢٠٨ | ١٢١٢,٥ | ١٢١٩ | ١٢٢٢,٥ | ١٢١٥,٥ | ١٢١١,٥ | ١٢١٤ | ١٢٢٣ |
| زنك (دولار) | ٩٥٢,٥ | ٩٥٤,٥ | ٩٥٤ | ٩٢٧,٥ | ٩٢٣ | ٩٧٠,٥ | ٩٧٣ | ٩٧٣,٥ | ٩٤٧ | ٩٤٤ |
| نيكل (دولار) | ٤٣١٥ | ٤٣١٠ | ٤٣٥٥ | ٤٢٦٥ | ٤٣٠٥ | ٤٣٧٥ | ٤٣٧٥ | ٤٤٢٠ | ٤٣٣٥ | ٤٣٨٠ |

## النفط 'دولار- برميل' *

* تسليم اذار (مارس) ١٩٩٩

| الخام | ١٩٩٩ ١/٢٥ | ١/٢٢ | ١/٢١ | ١/٢٠ | ١/١٩ | اعلى مستوى ٩٣/٩٩ السعر | اعلى مستوى ٩٣/٩٩ التاريخ | ادنى مستوى ٩٣/٩٩ السعر | ادنى مستوى ٩٣/٩٩ التاريخ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دبي | ١٠,٧٠ | ١٠,٤٥ | ١٠,٥٥ | ١٠,٥٠ | ١٠,٨٥ | ٢٢,٨٠ | ٩٧/١/٦ | ٩,٦٠ | ٩٨/١٢/٢١ |
| مزيج برنت | ١٠,٩٠ | ١٠,٦٥ | ١٠,٨٠ | ١٠,٦٥ | ١٠,٩٠ | ٢٤,٩٠ | ٩٦/١٠/١٦ | ٩,٦٥ | ٩٨/١٢/١١ |
| غرب تكساس | ١٢,٥٠ | ١٢,٢٠ | ١٢,٣٥ | ١٢ | ١٢,٣٠ | ٢٦,٤٥ | ٩٧/١/٩ | ١٠,٧٥ | ٩٨/١٢/١١ |

## الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

| الساعة ١١ صباحاً | ٣ اشهر | ٦ اشهر |
|---|---|---|
| العرض | ٤,٩٦٦٩ | ٤,٩٦٩٢ |

## فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك-لندن)

| | ٣ سنوات | ٥ سنوات | ١٠ سنوات | ٣٠ سنة |
|---|---|---|---|---|
| السعر | ١٠٢,٣١ | ٩٨,٨١ | ١٠٠,٨١ | ١٠٢,٣٤ |
| العائد | ٤,٥٥ | ٤,٥٣ | ٤,٦٥ | ٥,١٠ |

## السلع 'بالطن' – سوق السلع اللندنية

| السعر / السلعة | ١٩٩٩ ١/٢٥ | السابق | تسليم شهر |
|---|---|---|---|
| سكر (دولار) | ٢٣٣,٧ | ٢٢٥,٨ | اذار |
| بن (دولار) | ١٧٢٢ | ١٧١٥ | اذار |
| كاكاو (جنيه) | ٨٩٦ | ٩٠٣ | اذار |
| قمح (جنيه) | ٧٥ | ٧٥,٥ | اذار |
| شعير (جنيه) | ٨٠,٥ | – | اذار |
| صويا (دولار) | ١٣١,٦ | ١٣٣,٣ | اذار |
| بطاطا (جنيه) | ٣١٨,٦ | ٣٢٥ | نيسان |

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)
●●● اسعار النفط من شركة ميتروليوم اكونوميكس (لندن).

## اسعار صرف عملات متفرقة *

| الدولة | العملة | ١/٢٥ | ١/٢٢ |
|---|---|---|---|
| سورية | ليرة | ٤٥ | ٤٥ |
| اليمن | ريال | ١٣٦,٦٦ | ١٣٦,٦٦ |
| ليبيا | دينار | ,٤٥٠٠ | ,٤٥٠٠ |
| تونس | دينار | ١,١٠٥٢ | ١,١٠٥٢ |
| الجزائر | دينار | ٦١,٧٣ | ٦١,٢٢٢ |
| المغرب | درهم | ٩,٣٢٥٣ | ٩,٣٢٢٨ |
| موريتانيا | اوقية | ٢٠٤,٤٤ | ٢٠٤,٩٠٥ |
| السودان | دينار | ١٩٦ | ١٩٦ |
| جيبوتي | فرنك | ١٧٧,٧٢٠ | ١٧٧,٧٢٠ |
| الصومال | شلنغ | ٢٦٢٠ | ٢٦٢٠ |
| هونغ كونغ | دولار | ٧,٧٤٨٧ | ٧,٧٤٨٧ |
| باكستان | روبية | ٤٩,٣٠ | ٤٩,٣٠ |
| الفيليبين | بيسو | ٣٨,٦٥ | ٣٨,٥٠ |
| سنغافورة | دولار | ١,٦٨٨٥ | ١,٦٧٩٥ |
| تايوان | دولار | ٣٢,٣٠ | ٣٢,٢١ |
| تايلاند | بات | ٣٦,٨٥ | ٣٦,٩٣ |
| الاتحاد الاوروبي | اليورو | ,٨٦٢٨ | ,٨٦٣٢ |
| اليونان | دراخما | ٢٧٧,٨٤ | ٢٧٧,٧٦ |
| اسبانيا | بيزيتا | ١٤٣,٥٧ | – |
| البرازيل | الريال | ١,٦٩٠ | – |
| نيجيريا | نيرة-رسمي | ٢١,٨٨٦ | ٢١,٨٨٦ |
| سيراليون | ليون | ١٦٣٠,٥٠ | ١٦٣٠,٥٠ |
| غابون | فرنك | ٥٦٦,٣٦ | ٥٦٥,٩٧ |
| استراليا | دولار | ١,٥٨١٢ | ١,٥٧٦٣ |
| كندا | دولار | ١,٥٢٠٥ | ١,٥١٨٢ |
| حقوق السحب | وحدة | ,٧١٣٤ | ,٧١٢٧ |
| قبرص | جنيه | ,٥٠٢٧ | ,٥٠٣٠ |

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

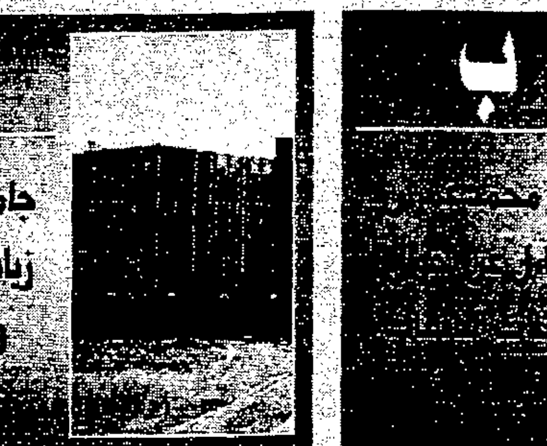
## الاسهم في بورصة بيروت *

| اسم الشركة | سعر التثبيت السابق $ | سعر التثبيت $ | سعر التثبيت ل.ل | عدد الاسهم المعروضة | عدد الاسهم المتداولة | تاريخ اخر تثبيت |
|---|---|---|---|---|---|---|
| سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول | ١٠.٣٧ | ١٠.٣٧ | ١٥٦٤٦ | ١٣٨٨٨٧٧٢ | ١٢٨٨ | ١٩٩٩-٠١-٢٢ |
| سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول | ١٠.٣٧ | ١٠.٦٢ | ١٦٠٣٣ | ٢٦٤٩٩٢٨ | ٤٥٠ | ١٩٩٩-٠١-٢٢ |
| سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني | ١٠.٥ | ١٠.٥ | ١٥٨٣٤ | ١٠٠٩٢١٦ | ٢٥٠ | ١٩٩٩-٠١-٢٢ |
| سوليدير فئة «ب» -التثبيت الثاني | ١٠.٨٧ | ١٠.٦٢ | ١٦٠٣٣ | ٣٠٢٤٥٩٦ | ٣٣١ | ١٩٩٩-٠١-٢٢ |
| البنك اللبناني للتجارة مجـ | ١٨ | ١٨ | ٢٧١٤٤ | ١٤٦٨٧ | ١٠٠ | ١٩٩٨-٠١-١١ |
| بنك عودة مجـ | ٢٨.٨٧ | ٢٨.٧٥ | ٤٣٣٥٥ | ٦٥٥٠ | ٤٥٥٠ | ١٩٩٩-٠١-٢٢ |
| بنك بيروت مجـ | ٧.٦٨ | ٧.٦٨ | ١١٥٩٣ | ٦٥٦١ | ٢١٩٨ | ١٩٩٩-٠١-٢٢ |
| بنك بيبلوس | ٣ | – | ٤٥٧٤ | ٦٧٣٣٦ | – | ١٩٩٩-٠١-٢٢ |
| بنك بيمو | ٣.٣١ | ٣.٣١ | ٤٩٩٥ | ٢٠٣٣٦٧ | ٣٠٠٠ | ١٩٩٩-٠١-٢٢ |
| شركة رسامني يونس | ٣.١٢ | – | ٤٧١٣ | ٤١٩٢١ | – | ١٩٩٩-٠١-١٥ |
| شركة الترابة اللبنانية | ٠.٦٨ | ٠.٦٨ | ١٠٣٧ | ٥٧٥٩٤ | ٦٠٠ | ١٩٩٨-٠١-٢١ |
| شركة الإسمنت الأبيض (إسمي) | ١.٧٥ | – | ٢٦٣٩ | ٥٠٠٠ | – | ١٩٩٨-١٠-٢٩ |
| شركة الإسمنت الأبيض (لحامله) | ١.٧٥ | – | ٢٦٣٩ | ١٠٠٠ | – | ١٩٩٩-٠١-١٢ |
| شركة انترنيت | ٠.٥٩ | – | ٨٩٥ | – | – | ١٩٩٩-٠١-٧ |
| يونيسيراميك (لحامله) | ١.٩٣ | ١.٩٣ | ٢٩٢٢ | ٤٠٠٠ | ٢٠٠٠ | ١٩٩٩-٠١-٢٢ |
| يونيسيراميك (إسمي) (أ) | ٠.٦٢ | – | ٢.٤٥١ | ٥٠٠٠ | – | ١٩٩٨-٠٨-٣ |

* عطلة رسمية.









حوار يصل أيضاً إلى تقويم المؤرخين العرب القدماء

# الفلسطيني طريف الخالدي أول عربي منذ العام ١٦٣٢ يشغل كرسي الدراسات العربية في جامعة كامبردج البريطانية



□ كامبردج (بريطانيا) - خالد الحروب

■ البروفسور طريف الخالدي، الذي يشغل حالياً كرسي السير توماس آدمز للدراسات العربية في كلية الدراسات الشرقية في جامعة كامبردج، هو اول عربي يحتل هذا المنصب منذ تاريخ انشاء الكرسي في القرن السابع عشر، وتحديداً في سنة ١٦٣٢، وهو ايضاً أول حامل جنسية عربية يشغل كرسي دراسات في جامعتي كامبردج واكسفورد، إذا استثنينا بعض الحالات حيث كان الاساتذة العرب يحملون الجنسية البريطانية نفسها.

طريف الخالدي ولد في القدس سنة ١٩٣٨ ولجأ إثر الحرب الأولى مع عائلته إلى بيروت سنة ١٩٤٨، وهناك قضى معظم حياته متنقلاً بين بيروت وانكلترا حيث كانت دراسته الجامعية الأولى في اكسفورد، بينما كانت الثانوية في بيروت ثم انكلترا، وعاد إلى الجامعة الأميركية في بيروت سنة ١٩٦٠، وبقي فيها حتى سنة ١٩٦٦ حين سافر إلى شيكاغو لدراسة الدكتوراه التي كانت عن المؤرخ المسعودي بهدف استكشاف رؤيته للتاريخ والعالم، وانهاها سنة ١٩٧٠، ثم عاد ثانية إلى الجامعة الاميركية ودرّس فيها حتى سنة ١٩٩٦، حين انتقل إلى كامبردج.

استمر شغفه بالتاريخ والاهتمام به وبنظرياته، وأحدث كتبه صدر سنة ١٩٩٤ بالانكليزية معنوناً بـ «فكرة التاريخ عند العرب»، وقد ترجم إلى العربية في بيروت العام الماضي. وكان قد صدر له عام ١٩٨٥ نتيجة سنة تفرغ قضاها كاستاذ زائر في جامعة ميتشيغان كتاب بعنوان «الإسلام العربي الكلاسيكي»، وله كتابان بالعربية أحدهما مقالات مجموعة، والثاني عن التاريخ يقدم فكرة عامة وكان بعنوان «بحث في مفهوم التاريخ ومنهجه»، بالإضافة إلى كتاب آخر عن ملكية الأرض في الشرق الأوسط وهو خلاصة مؤتمر نظم في الجامعة الأميركية في بيروت وأشرف على تحريره، فضلاً عن مقالات نشرها في فصليات علمية وأكاديمية.

في مكتبه في جامعة كامبردج المثبتة على بابه لائحة انيقة باسماء الاساتذة الذين شغلوا الكرسي منذ انشائه حتى اليوم، وتتوسط احد جدرانه صورة للسير توماس آدمز مؤسس الكرسي، كان لـ «الحياة» هذا اللقاء:

● كيف كان تعيينكم في هذا الموقع؟

- اشغل هذا الكرسي منذ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ وفي الوقت نفسه اتولى إدارة مركز الدراسات الشرق الأوسط والزمالة في كنغز كوليج. والواقع أن عملية التعيين في هذا الكرسي طويلة ومعقدة تمر عبر مراحل عدة، فاولاً هناك لجنة اوصياء على كل كرسي دراسات في جامعة كامبردج، وكذلك في الجامعات الأخرى، وقوام هذه اللجنة يتراوح بين عشرة واثني عشر عضواً وتلتئم في كل مرة يشغر فيها الكرسي، وتعلن عن ذلك عبر وسائل الاعلام العالمية وتستقبل الطلبات من المرشحين.

● كم كان عدد المتقدمين الذين تنافسوا على الكرسي في سنة ١٩٦٦ عندما تم اختياركم؟

- في الواقع لا املك اجابة دقيقة عن هذا السؤال، إذ لم اسأل عن ذلك. لكن تناهى إلى مسامعي ان العدد تراوح بين ٢٠ و٣٠ متقدماً.

● وكيف نشأ اهتمامكم بالتقدم لهذا المنصب؟

- تقدمي للمنصب جاء بدفع من بعض الأصدقاء في جامعة كمبردج نفسها، فانا شخصياً لم اكن على علم مسبق بشغور الكرسي، ولم تكن لدي ادنى فكرة للتقدم له وكنت في غاية الارتياح في الجامعة الأميركية في بيروت التي لها مكانة خاصة في نفسي. وقد كنت آنذاك في حال نفسية محايدة، إذ كنت اعيش اوقات اكاديمية مريحة في بيروت، لذلك لم اكن لأشعر بمشاعر سلبية لو لم يتم اختياري هذا، فضلاً عن ان المبادرة بالتقديم جاءت عملياً بدفع من أصدقاء في الجامعة نفسها.

● ما الذي لفت انتباهكم في عملية التعيين، خصوصاً ان هذه الإجراءات تكون ذات تقاليد قديمة وأحياناً طريفة، فضلاً عن اعتماد المؤهلات والخبرات الأكاديمية؟

- مرّ التعيين بمراحل عدة أولها الاطلاع على ملفات المتقدمين وانتاجاتهم ثم اختصار عددهم إلى أربعة مرشحين كنت من بينهم، بعد ذلك اجريت مقابلة مطولة لكل مرشح من الأربعة مع لجنة مكونة من اثني عشر مقيماً أغلبهم من المستشرقين. وفي تلك المقابلة تنوعت الأسئلة وتباعدت بشكل مثير ومدهش، إذ سئلت عن اسم المدرسة الابتدائية التي درست فيها في القدس، وسئلت عن أدق التفاصيل في كتابي الأخير عن التاريخ عند العرب. وفي صباح اليوم التالي، كما تنص التقاليد، تقوم اللجنة بارسال الرسائل إلى المرشحين الذين لم يتم اختيارهم لاعلامهم بانه لم يتم اختيارهم، بينما يتم الاتصال بالمرشح الذي تم تعيينه من قبل رئيس الجامعة ليعرض عليه المنصب. واتذكر أنه عندما اتصل بيّ قائلاً: لو عرضنا عليك هذا المنصب هل تقبله؟ اجبت بالقول: سوف اكون سعيداً واشكركم على ذلك. لكنه كرر السؤال مرتين وطلب مني التلفظ بكلمة: نعم اقبل!

● الا تحن إلى الجامعة الاميركية في بيروت وإلى اجوائها واجواء الزملاء والأصدقاء والمدينة بعمومها؟

- عندي حنين كبير إليها فقد قضيت في بيروت جل حياتي، وامضيت في الجامعة سنوات جميلة جداً منذ أوائل الستينات، لكني اشعر ان انشغالي هنا بدأ يأخذ من ذلك الحنين شيئاً، يتوازى معه تزايد انغماسي في الكلية والمركز وسوى ذلك من أعمال.

● ما هي انطباعاتك عن كامبردج؟ الجامعة والمدينة؟

- لست غريباً عن كامبردج واكسفورد، فقد درست في الأخيرة، وفي نظام الجامعتين مزايا واضحة ومهمة جداً، في المقابل نواقص ملفتة. من المزايا الأساسية قلة عدد الطلبة ما يتيح للاستاذ ايلاء الاهتمام بكل طالب ويوفر للطالب استفادة أكبر، خصوصاً في الموضوعات الكبرى.

ونظام التعليم داخل الكلية مهم جداً حيث توجد فرص للتواصل بين الاستاذ وطلبته خارج نطاق المحاضرات الجامعية العامة. أما النواقص الكبرى في رأيي فهي عدم المرونة في انتقاء المواضيع، إذ هناك تحديد شديد في هذا المجال، فضلاً عن وجود مجموعة من القوانين القديمة تعود إلى القرون الوسطى، فمثلاً طلبة السنة الأولى والثانية لا يحق لهم استعارة الكتب من مكتبة الجامعة. كذلك ان الانتقال من موضوع إلى آخر او الجمع بين موضوعين هو أمر صعب، على خلاف ما هو قائم في الجامعات الأميركية حيث يستطيع الطالب الجمع بين اكثر من موضوع في وقت واحد. ولفت انتباهي ايضاً ان التعليم الثانوي في بريطانيا انحسر نطاقه منذ كنت في ثانوية انكليزية في الخمسينات. وثمة ثغرات كبيرة في معلوماتهم العامة في الادب والحضارة، خصوصاً إذا ما تم تقويم ذلك بناء على مستويات الطلبة الذين نراهم في كامبردج والذين من المفترض ان يكونوا نخبة النخبة.

● هذا بشأن الدراسات الجامعية الأولى، لكن ماذا بشأن الدراسات العليا، إن لجهة مستوى وعمق البرامج المتوافرة في الأبحاث الشرقية، او لجهة درجة الحرية الأكاديمية التي تتيح للطالب طرح ما يريد من أفكار وارتياد ما يشاء من آفاق؟

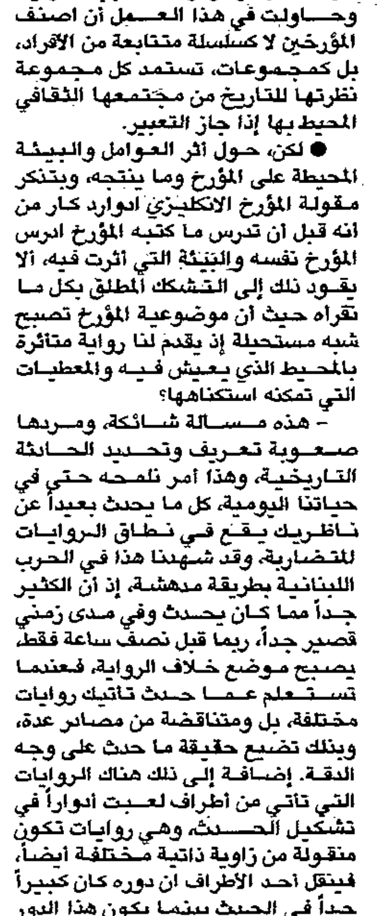
- أظن انه في الامكان القول إن الطفل المدلل في اكسفورد وكامبردج هو طالب الدراسة الجامعية الأولى، اما موضوع طلبة الدراسات العليا في كلا الجامعتين فهو مبهم إلى حد ما وغير معروف الحدود تماماً. وجزء من هذا يعود إلى الخلفية التاريخية، حيث انه لعهد قريب جداً كان ثلاثة ارباع مدرسي كامبردج واكسفورد من حملة البكالوريوس فقط وهو أمر كان يدعو للفخر والادعاء بالشرف، فيما كان الربع الأخير من حملة الدكتوراه. لهذا فإن الاهتمام التاريخي كان على الدوام بطلبة البكالوريوس. وقد ارتبطت درجة الدكتوراه بانطباعات العهد الكولونيالي، حيث أنها كانت في نظر الاكاديميين البريطانيين تصلح للآسيويين والافارقة كي اخذوها إلى بلادهم وهكذا. وقد استمر هذا الوضع إلى ما قبل ثلاثين سنة من الآن، وقد شاهدت ذلك بنفسي أيام دراستي للبكالوريوس في اكسفورد، حيث كان غالبية اساتذتي من حملة الدرجة الأولى، وهذا الأمر انعكس الآن وأصبحت الغالبية من حملة الدكتوراه. والخلاصة أن برامج الدراسات العليا ليست مترسخة ومنظمة كما حال دراسات البكالوريوس.

● كيف ترى مستوى تدريس الموضوعات ذات العلاقة بالعرب والشرق الأوسط والدراسات الشرقية عموماً في كامبردج واكسفورد، فهل هناك أي تمييز عن الجامعات الأخرى أم التمييز قائم من اسم الجامعتين وظلال العراقة المرافقة لهما؟

- مستويات دراسة وتدريس الحضارة العربية في الجامعات الغربية عموماً تعتمد اجمالاً على الأشخاص، فإذا انتقل استاذ أو اثنان من جامعة إلى اخرى تجد أن مستوى الجامعة الأولى يتعرض للاهتزاز، ومستوى الجامعة الثانية يرتفع. وهذا الأمر بالطبع لا يحدث في مجال الدراسات الكبرى الراسخة مثل الأدب الانكليزي او التاريخ حيث يوجد عدد كبير جداً من المختصين ذوي الأهلية العالية، ولا يتأثر المستوى العام بغياب أو انتقال استاذ او اثنين وبذلك فإن التأرجح هو سمة برامج تدريس العربيات والاسلاميات والشرق أوسطيات.

● هل ما يستحق لفت الانتباه في مستوى الطلبة العرب الذين تراهم في برامج التدريس في كلية الدراسات الشرقية، أي هل هم في نطاق المعدل العام لأداء الطلبة الآخرين أم أقل أم أفضل اداء؟

- لا ازعم انني املك جواباً شافياً وشاملاً بشأن كل الطلبة العرب. لكن يمكن أن أقول إنه من مشاهداتي ومقابلاتي مع الطلبة الذين اعرفهم، ومعظمهم من الجامعة الأميركية في بيروت، فهم يقولون لي عندما اسألهم كيف يرون الدراسة في الغرب؟ انهم وجدوا انفسهم مدربين تدريباً جيداً في مجال البحث، لكنهم لم يتعودوا على القراءات الكثيرة كما هو مطلوب هنا. لذلك فالصدمة الأساسية التي يشعر بها الطالب العربي هنا تبدو «صدمة القراءات المطلوبة وكثافتها» بينما ليست هناك مشكلة في التدريب، خصوصاً أن العديد من الطلبة العرب يتقنون ثلاث لغات وهذا يعطيهم ميزة للاطلاع على المصادر الأصلية في ادبيات ثلاث ثقافات مختلفة، تجعلهم كثيراً ما يتفوقون على زملائهم الانكليز او حتى الأميركيين في الولايات المتحدة.



● ننتقل بالسؤال إلى بعض ما يتعلق بتخصصك الأكاديمي، وإلى نظرتك إلى المؤرخين الكبار، خصوصاً في ما يتعلق بما يصفه البعض من أن اعمال بعض أولئك المؤرخين، كالطبري، لا تخلو من التبريرية لما كان يحدث في التاريخ الإسلامي وخالية من الروح النقدية، بخلاف أعمال البلاذري التي كان فيها وضوح ودقة بشكل اكبر، لجهة حسم الروايات ونقدها، فما رأيك انت، وكيف تنظر إلى طبقات المؤرخين، وأيهم أقرب إليك؟

- الحقيقة أشعر بقرب منهم جميعاً ويصعب عليّ تفضيل أحدهم على الآخر، إذ أن كلاً منهم اجاب عن أسئلة معينة وعاش زمناً مختلفاً، وواجه تجربة خاصة به، لذلك فإنه من الصعب عليّ أن أقول انني قريب من هذا المؤرخ اكثر من ذاك. والتاريخ، على وجه العموم وفي كل الحضارات، يخضع كثيراً للعلوم التي تحيط به، إذ نادراً ما تجد استنباط نظريات خاصة بالتاريخ نفسه. فمعظم نظريات التاريخ قائمة من خارجه، إما من العلوم الطبيعية وإما من اللاهوت او علم الكلام او الفلسفة او الادب، والمؤرخون لا يولدون نظريات من لدنهم إلا في حالات قليلة جداً مثل توينبي وشبنغلر، اما بقية المؤرخين في اكثر الحضارات فيعتمدون على العلوم المحيطة بهم في مجال التنظير.

وهناك وجه من الصحة في ما تقول عن الطبري والبلاذري، فالبلاذري كان كاتباً من كتّاب الدولة العباسية وكانت عنده اهتمامات بالتاريخ الدقيق الموثق، وكان يحاول التوفيق بين عمله واهتمامه. وانت عندما تقرأ البلاذري تشعر بأنك تقرأ تقارير مدققة ووصفية كالتي يكتبها كتّاب الدولة حقاً. اما الطبري فكانت اهتماماته اوسع بكثير من البلاذري. وهنا تكمن مشكلته حيث أراد أن يفهم تاريخ العالم كله ثم أن يفهم موضع الاسلام في إطار ذلك التاريخ، ومع انه شبه معاصر للبلاذري، إلا انه امتلك نظرة مختلفة نوعاً ما لجهة تمحيص التاريخ ومغزى التاريخ وإلى حد ما كتابة التاريخ. غير انهما في ما أظن كانا يؤمنان بأن التاريخ ليس شيئاً مما يتناوله العقل، بل هو نقل وتجميع روايات متعددة عن الحادثة التاريخية الواحدة. فالطبري مثلاً تشعر بأنه تراكمي لجهة تجميع الروايات، حيث يقدمها جميعاً للقارئ ويعتبر ان مهمة تمحيص الروايات او اخذها او ردها إنما يعود إلى القارئ، فيما تنحصر مهمة المؤرخ في نقل الروايات وتبويبها وتقديمها للمهتمين، والتاريخ هو ما وصلنا من السلف والمؤرخ ناقل له. ويعود هذا المنهج إلى انه ليست ثمة وسيلة عقلية عند المؤرخ يمكنه استخدامها والحكم من خلالها على صحة رواية معينة وعدم صحة رواية أخرى، أما البلاذري فكان اكثر قطعاً وتمحيصاً للروايات، وعلى رغم انه هو الآخر يقدم روايات تراكمية حول الحادثة الواحدة.

● وكيف ينظر طريف الخالدي إلى ما انتجه هؤلاء وإلى مسيرة علم وفن التاريخ عند العرب والمسلمين، وتأثره بالعوامل والعلوم المحيطة؟

- حاولت أن أقول في كتاب «فكرة التاريخ عند العرب» إن كتابة التاريخ عندهم خضعت لتأثير ما اسميه قبباً معرفية تتغير بحسب مراحل زمنية وثقافية، وبتغيرها كان يتغير نمط التاريخ وينتهج أعمالاً متمازية بحسب المراحل الزمنية ومراحل القبب المعرفية. وحاولت في هذا العمل أن اصنف المؤرخين لا كسلسلة متتابعة من الافراد، بل كمجموعات، تستمد كل مجموعة نظرتها للتاريخ من مجتمعها الثقافي المحيط بها إذا جاز التعبير.

● لكن، حول أثر العوامل والبيئة المحيطة على المؤرخ وما ينتجه، وبتذكر مقولة المؤرخ الانكليزي ادوارد كار من انه قبل أن تدرس ما كتبه المؤرخ ادرس المؤرخ نفسه والبيئة التي أثرت فيه، ألا يقود ذلك إلى التشكك المطلق بكل ما نقراه حيث أن موضوعية المؤرخ تصبح شبه مستحيلة إذ يقدم لنا رواية متأثرة بالمحيط الذي يعيش فيه والمعطيات التي تمكنه استكناهها؟

- هذه مسألة شائكة، ومردها صعوبة تعريف وتحديد الحادثة التاريخية، وهذا أمر نلمحه حتى في حياتنا اليومية، كل ما يحدث بعيداً عن ناظريك يقع في نطاق الروايات المتضاربة، وقد شهدنا هذا في الحرب اللبنانية بطريقة مدهشة، إذ أن الكثير جداً مما كان يحدث وفي مدى زمني قصير جداً، ربما قبل نصف ساعة فقط، يصبح موضع خلاف الرواية، فعندما تستعلم عما حدث تأتيك روايات مختلفة، بل ومتناقضة من مصادر عدة، وبذلك تضيع حقيقة ما حدث على وجه الدقة. إضافة إلى ذلك هناك الروايات التي تأتي من أطراف لعبت أدواراً في تشكيل الحدث، وهي روايات تكون منقولة من زاوية ذاتية مختلفة أيضاً، فينقل أحد الأطراف ان دوره كان كبيراً جداً في الحدث بينما يكون هذا الدور هامشياً في رواية منقولة عبر طرف آخر. وبذلك فإن هناك صعوبة ليس فقط في تحديد ما الذي حدث، بل وايضاً في تقدير اهمية ما حدث، وليس هناك في نهاية الأمر شيء اسمه «حادثة» يمكن أن نعزلها عن «كيفية النظر» إلى هذه الحادثة، وهذا يقع في صلب عملية التاريخ، ولا يعلم صعوبة ذلك إلا من عاناها.

● وهل هذا يعني انه لا مناص لنا من البقاء في مصيدة الروايات المتعددة المختلفة للحادثة التاريخية الواحدة؟

- المؤرخ دائماً اسير الروايات التي تصله واقصى ما يمكن أن يطمح إليه هو الاقتراب من شيء اسمه «هذا الذي حدث»، لكن، حتى «هذا الذي حدث» إنما هو شيء غير متماسك وحاد الوضوح، واحياناً كثيرة اشعر بانني في ملاحقتي لعناصر الحادثة التاريخية اطارد اشباحاً لكن هذا يجعل التاريخ تدريباً عقلياً ممتازاً.

● ختاماً، ما هي آخر كتاباتكم ومشروعاتكم الاكاديمية؟

- انهيت حديثاً كتاباً عن أقوال السيد المسيح في الأدب العربي، وهي أقوال اشتغلت على جمعها وترجمتها وتحليلها طيلة عشرين عاماً. والكتاب هو الآن في طريقه إلى النشر. يتضمن الأقوال بنصوصها وتعليقات عن كل منها، بالاضافة إلى مقدمة وافية وموسعة عن السيد المسيح العربي الإسلامي نحن في حاجة ماسة إلى إبرازها إلى العلن في هذه الأيام.

## أصحاب الأفكار

■ الأكاديميون العرب المهاجرون الى الغرب يعزون هجرتهم الى ان بلادهم لم تعرف قدرهم جيداً، فيما عرف الغرب ذلك فأعطاهم الأستاذية في عدد من جامعاته ومواقع في عدد من مراكز أبحاثه الحكومية والخاصة.

قد تبدو هذه الشكوى محقة في الظاهر، لكنها في الحقيقة مردودة الى مطلقيها، فعدم استيعاب البلاد العربية لصفوة من اكاديمييها يتحمل مسؤوليته الاكاديميون المهاجرون والهيئات العربية الحكومية والاهلية سواء بسواء. ويتناسى الاكاديميون هؤلاء انهم أتوا الى بلاد استكملت نظام العلاقة بين الجامعة والمجتمع فوضعتهم في سياق هذا النظام حيث يتم تحفيز ملكاتهم الابداعية لخدمة المجتمع الذي يعيشون فيه. اما بلادهم الاصلية فقد زال منها نظام الجامعة التقليدي المتحلق حول المسجد والمعتمد على الوقفيات، وحلّت محله جامعة حديثة لا تكتمل فعاليتها في مجتمع يسير على طريق الحداثة ولم يستكملها بعد.

والواقع ان الاكاديميين العرب المقيمين ليسوا جميعاً خارج حركة الحياة في بلدانهم، فعدد من هؤلاء يشغل مناصب تشريعية كما في مجلس الشورى السعودي مثلاً، وعدد آخر يعمل مستشاراً في القصور الملكية او الجمهورية وكذلك لدى رؤساء حكومات.

لكن التفاعل بين الاكاديمي وصاحب القرار في العالم العربي لم يصل الى مستوى العلاقة الفعّالة والمنتجة، وبعيداً عن القاء المسؤولية على هذا الطرف او ذاك فان السبب يعود اصلاً الى افتقاد افكار جديدة تفرض نفسها امام أسئلة كثيرة يطرحها صاحب القرار علناً او ضمناً.

لقد تباهى قادة غربيون كثر بأن المفكرين والسياسيين يعملون معاً في مجتمعاتهم وبأن شرط النمو الاساسي هو الافكار الجديدة. وحينما وصل الى بيروت الرئيس الجديد للجامعة الاميركية سئل عما كلفه اياه مجلس الامناء فأجاب: كلّفوني ان ابتكر مهام جديدة.

عصرنا هو عصر ابتكار المجالات والافكار والمرافق. وفي عالمنا العربي نبدو على الصعيد الفكري في مرحلة انتقال من ثنائية الحزبي - العسكري الى ثنائية صاحب القرار المعترف به من اكثرية الشعب ومستشاره (بل حتى شريكه) المفكر الاكاديمي الباحث الذي يواكب الافكار الجديدة وينتج بعضها.

ويشهد الجيل الجديد في عالمنا العربي، خصوصاً مع محنة العراق الحالية بحاكمه، التي سبّبت من الكوارث الانسانية والمالية ومعوقات الانماء ما يوازي ما سبّبه انشاء دولة اسرائيل او هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧، يشهد هذه الايام مخاطر شديدة تعلن في ما تعلن ان الاحزاب حوّلت افكارها الى ايقونات وحوّلت القومية الجامعة الى اداة تفتيت، وتكاد تحول المعتقد الديني المقدس الى ممارسة ارهابية.

...ولن يعود الاكاديميون العرب المهاجرون الى بلادهم، فيبقى الأمل بالمقيمين اذا ابتكروا أفكاراً ملائمة ورحبة ومتسامحة وتفاعلوا مع اصحاب القرار وتفاعل هؤلاء معهم.

محمد علي فرحات

# شاب في الثامنة عشرة اسمه نجم والي يقوده الفشل إلى القراءة والكتابة والرحلة

■ «دائماً نعود الى الجنوب...» يقول التانغو الذي يصدح في الغرفة. «دائماً اعود الى الجنوب مع وجعي وحبي» اقول، وأنا احاول عبر هذه السطور، الدوران ٣٦٠ درجة، لكي ارجع الى سني وأنا في السابعة عشرة او الثامنة عشرة، ان ارجع ثلاثة وعشرين او اربعة وعشرين عاماً الى الوراء.

سأستحضر السنوات وأراقصها رقصتي المفضلة هذه الليلة: التانغو. انه تانغو السنوات. مثل كل تانغو آخر: دائماً يرقص اثنان لآخرين يجلسان في الصالة، احدهما يشد والآخر ينسحب، وكأنهما يقولان: «هل نريد أم لا نريد؟». عبثاً تحاول السنوات الزوغان مني، فأنا اشدها بمهارة الراقص، وأسحبها، لأرقص معها بحرية، ولا أعاتبها عن الفشل الذي عشته معها. فدائماً، كلما رجعت الى سنوات التكون الأولى، سنوات السابعة عشرة او الثامنة عشرة، لا ترتسم امامي سوى صور قد تبدو للوهلة الاولى مختلفة، الا انها تلتقي وتتشكل في صورة واحدة: الفشل، نعم الفشل، الصورة الوحيدة والاولى التي تكونت قبل ان اصنع هذا الـ «نجم والي» الذي يجلس الآن امام الكومبيوتر، في بيته، في مدينة هامبورغ، في ١٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩، الساعة الحادية عشرة حسب التوقيت الأوروبي، حيث يكتب هذا النص، وعلى الصوفا المقابلة جلست زوجته، الممثلة انعام البطاط تتفحص مترجمات بالعربية عن غارسيا لوركا ورفائيل البيرتي، لتختار منها اغاني للألبوم الغنائي الأول الذي تنوي تقديمه هذه السنة، بينما موسيقى التانغو تصدح في خلفية المشهد، الذي ترتسم فيه سنوات التكوين الأولى، وبالذات سنوات المراهقة، او سنوات النضوج كما يطلق عليها جزافاً عندنا، سنوات سن السابعة عشرة او الثامنة عشرة، والتي تبرز فيها من بين صور كثيرة ثلاث، هي بالاحرى تنويعات لصورة فشل واحدة:

١ - الصورة الأولى صدمة ادراكي لمعنى سن السابعة عشرة او الثمانية عشرة، وتسلمي دفتر الخدمة العسكرية، بعد فشلي في اشتعال مرض يؤدي لاعفائي: حاولت المستحيل، ولم انجح. كنت (وما أزال) اكره اللون الخاكي والبسطار وكل ما له علاقة بالجيش «الباسل!». يقولون لي «نضجت»، انهم يعنون بأنني اصبحت «رجلاً» مهيأ للموت «في خدمة الوطن»، في خدمة الدولة، في خدمة السلطة التي يمثلها وزير الدفاع، الذي بموافقته كتب في دفتر الخدمة الالزامية «تؤجل خدمته العسكرية الى حين استدعائه بأمر من وزير الدفاع». الجملة ذاتها ستكتب في دفتر الخدمة العسكرية بعد تسريحي، مع الفارق، انهم هذه المرة استبدلوا كلمة «يؤجل» بكلمة «يستدعى»، وفي بلاد كان اسمها «الجمهورية العراقية»، كان استدعاء المرء عادة مألوفة اكثر من تأجيل خدمته، فالدولة العراقية ومنذ تأسيسها «الوطني» بأيدي السلطات الانكليزية، وهي تصول وتجول، تقود حروبها شمالاً وجنوباً ضد مواطنيها، فقط تحت حكم حزب البعث الحاكم بقيادة رئيسها، سباح (سفاح) بغداد الأول، بدأت تمتد على حساب جيرانها التاريخيين! بهذه الصورة ادركت فشل ان اكون انساناً مسالماً، يقول لا للحرب، اية حرب، فبالتالي لم (ولن) اؤمن بوجود اية حرب «مقدسة» شرعية، مهما كان الهدف المعلن من اجلها. كل حرب هي قتل.

٢ - الصورة الثانية صدمة معرفتي عدم دخولي لأكاديمية الفنون الجميلة - قسم المسرح، على رغم تفوقي وتصدري اسماء المتقدمين لاختبار القبول النظري والعلمي. ففي عام ١٩٧٤، اعلنت السلطة الحاكمة اعتبار كلية التربية وكلية التربية الرياضية وأكاديمية الفنون الجميلة، كليات مغلقة للطلاب البعثيين فقط. لا مسرح. ليس هناك امامي غير خشبة مسرح الحياة، وعلي في غضون اسبوع واحد التقدم لفرع دراسي آخر، وإلا ستكون الثكنات امامي، وفي حالتي آنذاك، يعني تسليم امري لسلطة وزير الدفاع العراقي مرة اخرى، لأن الجنود المكلفين من غير الخريجين، يبقى امر تسريحهم رهناً بحاجة الدولة لهم في حروبها وبمزاج وزير الدفاع!

٣١ - الصورة الثالثة صدمة انفصال الفتاة التي كانت على علاقة بي. انها تحب شاباً آخر. وان تلك القصائد التي كتبتها لها عبث في عبث! فبالتالي ليست تلك مشكلتها «هي مشكلتك انت»، قالت لي وهي تسخر من تلك الاسطر التي كنت اعتقد انها ابيات شعرية، ستجعلها تخر صريعة حال سماعها لها. على العكس، فليس كما تصورت، فقد فرحت، عندما طلبت مني تسليمها الأوراق التي قرأتها. لم تتفحصها كما تصورت، انما مزقتها في غرفتها العلوية حيث كانت تسكن، وحيث زرتها ذلك المساء بموافقة اهلها، وبحجة تدريسها مادة اللغة الانكليزية التي كنت مغروفاً باتقاني المبكر لها. «كل الشعراء جبناء، يقولون كلمات الحب تلك وهم لا يعنونها. يتحدثون عن الحب، وهم لم يلمسوا امرأة في حياتهم. كل المغامرات هي مجرد ادعاء فارغ. وهم مليئون بالعقد الجنسية منذ عمر أبي ربيعة وحتى نزار قباني. كلهم ادعياء. لا تصدق ذلك، لأن الذي يحب النساء لا يبوح بذلك، بل يجعله سراً من اسراره. لا تستغرب اذا كانت النساء تحب المغامرين من البشر: اللصوص وقطاع الطرق والمقامرون، الم تر ذلك في الأفلام؟!». بكيت فشلي اسبوعاً. ولمدة اسبوع أضربت عن الطعام، واتخذت اول قرار حصيف في حياتي: عدم كتابتي الشعر، فهو «كلام العاطلين عن العمل»، كما صنفه بحق احد الاصدقاء، لاحقاً.

تانغو سنوات الفشل تعلمت ان ارقصه في سنوات عمري الأولى... كان علي تعلم العيش مع الفشل. فبصورة ما غير واعية، عرفت ان حياتي ستكون مغاثة بأوزون الفشل. لكن، بمواجهة ذلك الهواء الملوث، كنت اتنفس هواء آخر: القراءة. والآن اذا ما رجعت الى سنوات القراءة الأولى، في سن الشاب ذي السابعة عشرة او الثامنة عشرة، لوجدت ان الدخول الى ذلك العالم، يشبه الدخول الى عالم الكتابة تباعاً. اذ من الصعب على شاب مراهق في ذلك العمر معرفة سبب منطقي وواضح لدوافع القراءة، ناهيك عن دوافع الكتابة التي لحقت (أول قصة كتبتها في سن السابعة عشرة ارسلتها بالبريد، ونشرتها جريدة «طريق الشعب» من دون وساطة احد). كنت أقرأ كل ما تقع عليه عيناي، وكأنني اهرب من هواء الفشل، بصورة اكثر تركيزاً وكثافة من تلك الصورة التي كنت اقرأ فيها في مكتبة المدينة المركزية، وفي ساعات الليل، حيث أبقى سهران حتى الفجر بصحبة كتاب.

في بغداد، ازداد الأمر حدة: فكلما تعمق وعيي للفشل، كلما تعمقت رغبتي بالقراءة، حتى اني لا استطيع ان اتذكر مع اي كاتب بالتحديد، كنت اقضي معظم الوقت. لأن الكتب التي كنت أقرأها كثيرة، ومن دون تنسيق. لم يكن هناك من يقول لي اقرأ هذا الكتاب او ذاك، لا في العائلة ولا في الشارع، حيث كان الذين اعرفهم يقرأون الكتب السياسية «الماركسية» فقط، ويسخرون من «وجع الرأس» وبهدلة النفس مع كتب الأدب. فأنا كإنسان «فاشل»، كإنسان احلامه مذبوحة، دخلت الأدب بصورة فوضوية، مثل قارئ مغلف بالفضول تدهشه كل معرفة جديدة مهما كانت صغيرة (ما زلت افعل ذلك حتى اليوم).

اما تلك القصائد التي كتبتها وأنا في سن السابعة عشرة، فكانت عبارة عن قصائد سانجة جداً، وأقصى ما كانت تريد التعبير عنه، هو ترجمة مشاعري ازاء فتاة، كنت اعتقد انني احبها، لم اسأل ما اذا كانت هي الاخرى تحبني!؟ (كان سؤالاً يطرأ في ذلك الوقت).

ولكن، ربما لولاها، لما تجرأت على كتابة سطر واحد. فصحيح انني عندما كنت احب (من طرف واحد)، كنت احتاج التعبير عن المشاعر، الا ان هناك شيئاً ابعد من ذلك، فهي بالتأكيد قضية الحب التي قادتني الى قضية اخرى: الكتابة ولو بسذاجة (الآن عندما أقرأ اطناناً من القصائد «السخيفة» التي تنشر، اعرف اكثر من أي وقت مضى، كم كانت قصائدي سانجة وغثة مثل الكثير من القصائد التي تزحم بها الدوريات الادبية المكتوبة بالعربية). لكنني من طرف آخر اشكر الحب، لأنه كان المحرك، فبسببه نتجت حركة في داخلي وبدأ شيء ما بالتحرك (على رغم ذلك، ارفض بصورة قاطعة تحويل هذا الفعل ال شيء رومانسي كبير). عدا ذلك، فمن المستحيل لشاب ينتمي لعائلة متوسطة (هو اكبر ابنائها) ان يفكر بصورة رومانسية ويحلم كي يصبح كاتباً. كلا لم يكن هناك مكان لذلك، فالمكان كان يتسع للفشل اكثر من اي شيء آخر. لا أقول ذلك لأني واقعي، انما لأن الواقع كان هناك.

في مواجهة ما كان يجري من قمع على كل المستويات: من الدولة والمجتمع والعائلة، كانت القراءة بالنسبة اليّ هي الجنة الوحيدة. كان يعجبني كثيراً ان أقرأ، وشيئاً فشيئاً راح يتشكل في داخلي، بشكل غير ارادي، شيء ما له علاقة بفكرة الكتابة. لم اقرر ان اكون كاتباً، مثلما لم ارسم في ذهني الصورة المطلوبة لتحقيق ذلك، ان اقول لنفسي مثلاً، عليّ ان افعل هذا الشيء او ذاك. ففي ذلك العمر، في السابعة عشرة او الثامنة عشرة، لم يكن عندي الباعث، وفوق كل شيء لم املك التفاصيل الكافية لكي اخطط لشيء من ذلك. لكن، ذات يوم بعد خروجي من اللقاء الفاشل مع تلك الفتاة، اتذكر انني جلست في المقهى مع بعض الاصحاب، ليسأل احدهم بالصدفة ما الذي يعجب كلاً منا ان يكون، وأتذكر انني قلت ما يثير الاستغراب، بأنني اريد ان اكون كاتباً. فكرة تبلورت بصورة اوضح عام ١٩٧٤، عندما عرفت انني لن اصبح ممثلاً او مخرجاً مسرحياً، عندما بدأت اكاديمية الفنون الجميلة بأمر من الحزب الحاكم ان تصبح كلية مغلقة للبعثيين فقط (كما ذكرت في البداية). لكنني الآن اذا تمعنت في ذلك القرار، اراه عبارة عن قرار مائع (ما بيه لزمة - كما يحلو للعراقيين القول) ولا يرتقي لمستوى من يدرس في جامعة.

يمكنني تشبيه حالتي، بأنها كمن يهرب من مطاردة تهدف الى ابادته (الفشل في حالتي) ويبحث عن ملاذ فلا يجد غير غابة امامه. هكذا يمكنني تشبيه دخولي الى عالم القراءة اولاً، ثم الى عالم الكتابة ثانياً، مثل الدخول الى غابة للمرة الأولى والمواجهة المفاجئة مع كل الاشجار، كل الازهار، كل العصافير. عندما يلتقي المرء بذلك للمرة الأولى، يفرح لعثوره على ملاذ، لكنه كلما توغل وشعر بالاطمئنان، كلما نسي السبب الذي قاده الى هذا المكان، السبب الذي تركه خلفه، خارج الغابة. وهناك في عمق الغابة ستزداد دهشته لرؤية المنظر الكلي. حينها (وسط الغابة) لا يعود يتذكر المرء الفشل، فيبدأ في الذوبان في المنظر، ولا يقول: تعجبني هذا الشجرة اكثر من غيرها... حتى انه يبدأ باللعب.

هكذا، تاركاً الفشل ورائي، وكأنني اخيب ظنّ السلطة التي تطاردني، السلطة عدوة كل جمال، كنت اقرأ بنهم كل كتاب اعثر عليه، اقرأه كما لو كان الوحيد. فبغض النظر عن ذلك، من الصعب على شاب مراهق يبحث عن ملاذات جديدة، عن مسرات بلا اوجاع، ان يعرف ما اذا كان هذا الكتاب افضل عن الآخر، فقط هناك بعض الكتب التي تعجب اكثر من الكتب الاخرى. وليست هي بالضرورة الكتب الافضل. كل لقاء مع كتاب هو موعد بلا معرفة. لأني لا اعرف شيئاً عنه، كنت ادخل في صفحاته بلا وعي كامل. كنت العب مع القراءة، مثلما رحت العب في الكتابة تباعاً.

تلك اللذة التي بدأت تتبلور بشكل صلب منذ سن السابعة عشرة او الثامنة عشرة، سنوات الفشل البكر، سنوات تعلم العيش مع الفشل، لم ينافسها شيء تباعاً، الا ثلاث لذات اخرى. ثلاث لذات راحت هي الاخرى تشكل عوالمها بالتوازي مع صور الفشل الثلاث السابقة: لذة السفر في بقاع الدنيا الواسعة، لذة الكتابة، ولذة الحب... منذ سنوات الغواية تلك، سنوات المراهقة من عمري، ومع تعلمي العيش مع الفشل، تعلمت استبدال لذاتي كل مرة، كل يوم، وكل ليلة، حسب رغبتي بها، وحسب علاقتنا ببعض نحن الاثنين... طوبى لسنوات عمري المضطربة، ويا لبهجة الحياة ولذاتها... وأنا في الثانية والأربعين من عمري، استعيد تلك السنوات اراقصها التانغو: «وداعاً... هكذا افتقدتك، ادور حول العالم، اغني التانغو، في بلاد اختارها، حيث استطيع ان اكون انا، بلاد تساعدني على الحياة، بلاد لا افتقد قدرتي فيها على الضحك، بلاد اتعلم الفرح فيها يومياً، اي بلاد ستكون؟ وداعاً... دائماً اعود الى الجنوب، مثلما يعود الحب». ومع انغام التانغو اعرف انني لن اعود هذه المرة لوحدي مع وجعي وحبي، فهناك معي صحبة جديدة رائعة. انظر باتجاه الصوفا، ما زالت زوجتي تبحث عن قصائد تغنيها، وما زال التانغو يصدح، يحملنا خارج ليل هامبورغ، فأعرف اكثر من أي وقت مضى: كم أنا انسان سعيد.

نجم والي
(كاتب عراقي)

«أبناء وبنات»

# حلا محمد عمران: حاضر الممثلة السورية ومستقبلها...

☐ دمشق - هالا محمد

■ ابناء الشخصيات البارزة ثقافياً او سياسياً او اجتماعياً او اقتصادياً، هل يحملون رسالة مماثلة لرسالة آبائهم او امهاتهم وللبيوت التي نشأوا فيها؟ اين يتشبهون؟ وأين يستقلون؟ وكيف يرون المستقبل؟ الواقع؟

هذا ما نحاول تلمسه مع حلا عمران، خرّيجة المعهد العالي للمسرح في دمشق - عام ١٩٩٤، قسم تمثيل، وتعمل الآن كممثلة.

وحلا هي ابنة الشاعر السوري الراحل محمد عمران (١٩٣٤ - ١٩٩٦) احد أصوات الستينات البارزة في سورية (شعر التفعيلة). صدر له ١٣ كتاباً شعرياً، اولها «أغاني على جدار جليدي» وآخرها «مديح من أهوى» صدر بعد وفاته. كما شغل منصب رئيس تحرير مجلة «المعرفة» ومجلة «الموقف الأدبي» في فترة السبعينات. وعمل سكرتيراً لتحرير «ملحق الثورة الثقافي» الذي أسسه عام ١٩٧٦، واستمر في العمل فيه حتى اغلاقه عام ١٩٧٨.

استطاع ذلك المنبر الصحافي السوري حينها ان يكون نافذة للحوار، التقى على صفحاته لبنانيون وسوريون في افكار وسجالات ومقالات، وبالتالي كان منبراً ادبياً مهماً، شاركت فيه اسماء لامعة: ادونيس، سعدالله ونوس، كمال ابو ديب، شوقي بغدادي، حيدر حيدر، هاني الراهب، ممدوح عدوان وغيرهم.

● ما هو أحب مقطع شعري لوالدك على قلبك؟

- «تبحث الموجةُ عن رمل لترتاح اليه
وانا ابحثُ عن طفلٍ لأبكي في يديه.
ذلك الطفل الذي كانَ معي
والذي ضيّعتُهُ من اضلعي».

● من هو محمد عمران، كيف تعرّفينه؟ ما تأثيره عليك؟

- كان انساناً وشاعراً. يبحث عن الشعر الصافي وعن الحياة الصافية. في شعره كان يبحث في اللغة عن الصفاء، وطوّر كثيراً في هذه المجالات حتى يصل الى الشعر الخالص.

كان شديد الشفافية والصدق، وربما تسبّب هذا بموته. دهشة مستمرة في التعامل مع الاشياء. هي دهشة جميلة لكنها مولد صدمة. كان يحبّ الحياة ويخاف الموت.

نجد الموت كثيراً في شعره، لكنه كان يحاول دائماً الوصول الى حالة تأقلم معه، بتفسير متفائل ربما لكي يرتاح من عبء الفكرة. والسبب الأساسي في هذا العذاب هو حبّ الحياة:

«تتنزّه الألوان في شفتي فيخطفها الرماد.
هذي شواطئها خلتْ،
ما ذلك الملتفّ بالبحر
الذي يصل الشواطئ بالمدى؟».

انا مثله، احب الحياة وأخاف الموت.

كان مثالياً. وتشكلّت عندي بسبب ذلك مشكلة. حاولت الخروج من فلسفته وبدأت بعد موته بالنجاح في ذلك. والآن، وبعد اربع سنوات من تخرجي من المعهد ما زلتُ اصاب بالصدمات لأنني انسان مثالي في حياة واقعية بامتياز.

المثالية الجميلة لا تؤهل الانسان للحياة. مما اتعبني كثيراً حتى استطعت ان اقف على الارض.

معه، في بيته، كنا نبحث دائماً عن الأكمل والأفضل. عن الشعر في الحياة!

كان يشجعني على القراءة. وفي مرحلة، بدت القراءة كأنها واجب عليّ. الآن، بعيداً عن اي التزام ادبياً كان ام أسرياً، صرتُ انتقي من الكتب ما يستهويني.

● ماذا يستهويك؟

- اقرأ الرواية اكثر من الشعر او المسرح. جيل شعراء الستينات لم اقرأهم. أفضّل الشعر المترجم، الاسباني والفرنسي خصوصاً. قرأت المتنبي ومحمود درويش اللذين احبهما كثيراً. في الرواية، احبّ كتابة الطاهر بن جلّون. كما اهتم بنتاج الكاتبات العربيات. احلام مستغانمي، احببت كتابها الاول. لكن الثاني، لا. بدأت تكرر نفسها وتستعرض ثقافياً.

«باص الأوادم» لنجوى بركات، أعجبني، خرجت فيه الكاتبة عن اطار الجنس والوجدانيات الذي تُكبّل به الكاتبة العربية نفسها. «ممسك الغزال» لحنان الشيخ هو مثال آخر.

● كيف دخلت قسم التمثيل، هل كان هذا طموحك؟

- في طفولتي ومراهقتي، عشتُ في جوّ الادب والشعر والأضواء. قبل المعهد لم أمثّل قط كنت اخاف. ابي شجعني حيث جعل احلامي تكبر. لم يشجعني على ان اكون ممثلة تحديداً، لا. لكنه لم يغلق الباب تربوياً في وجه مشروعي.

بعد رحيله فهمت. كان يخاف عليّ لأنه كان يعرف مدى حساسيتي. فلم يكن يتصور كيفية دخولي في الجوّ الفني الذي يعرفه جيداً. لم يكن يثق الى اي درجة سوف استطيع المجازفة والاحباط والاستمرار. لكنني كنتُ عنيدة.

● ما هو مشروعك المستقبلي؟ كممثلة.

- لن اتردد في الركض وراء حلمي: ان اكون ممثلة مسرح. بحركة مسرحية مختلفة وخاصة.

فانا ارى ان الرقص هو خلاصة المسرح، هذه هي رؤيتي في هذه المرحلة، فالرقص هو تعبير مكثّف للغاية.

يجب ان يصل المسرح الى لغة التكثيف الشديدة. من دون حركات مجانية، ومن دون سعي وراء المنطق.

● بعد اربع سنوات من التخرج، اين حلمك ومشروعك؟

- تحقق منه عملان: «جلجامش» مع مخرج فرنسي (باسكال رومبير) حيث عملنا بأسلوب له علاقة بالصوت والصمت وإيقاع بطيء. من دون شخصيات. هو ضد الشخصية.

الممثلون اصوات يعطون في كل حرف طاقة انفعالية عالية. وقد طوّرني هذا وقلب لديّ طريقة تعامل مع المسرح لم أكن أراها.

العمل الثاني «النورس» مسرحية لتشيخوف. وكانت مشروع التخرج مع مخرجة روسية (تاتيانا أرخيبسوفا) لعبت فيها دور «نينا»، وهي ممثلة، سيرة حياتها تشبه سيرة حياتي. لكن لا اتمنى ان يكون مستقبلي مشابهاً لمستقبلها.

وحين اقرأ النص الآن، ابكي.

وبعيداً من المسرح اقوم الآن بلعب دور تلفزيوني مع المخرج علاء الدين كوكش في «حي المزار» واعتبره عملاً مهماً.

● لماذا هذا الشحّ في العمل المسرحي. اين هي ازمة المسرح في سورية برأيك؟

- يجب ان لا يرضخ الشباب للروتين. يجب ان نتخطى القيود. نحن جيل محبط سلفاً، ولا اعرف لماذا؟ اي لماذا نستسلم؟ في الفن لا يوجد حل وسط لدينا طاقات هائلة نضيّعها في الكلام. يجب ان نضع مشروعنا ونمضي على درب تحقيقه. فلم يعد بإمكاننا في هذا الزمان الاعتماد على المسرح القومي وعلى المؤسسات. نحن بحاجة الى الجديد. الى المبادرات الفردية. القطاع العام ليس المنقذ، والفرق الخاصة التي يحمل اصحابها مشاريع احلامهم وطموحاتهم من اجل خدمة المسرح السوري هي الحل. يجب ان يتيح لنا المناخ، فرصة العمل.

تعطي وزارة الثقافة احياناً بعض الدعم. كما المراكز الثقافية الاجنبية (الفرنسي خصوصاً).

نحن بحاجة الى لغة بحث فردية من دون ضرورة السير في خطّ السياق العام.

● ازمة النصّ اين هي في الحديث عن ازمة المسرح؟

- النصّ غير مهم في رأيي. اي لا يعيق العمل. انا احبّ الارتجال. وازمة النص هي عذر.

في المسرح التونسي مثلاً، يعملون على تطوير الافكار التي تعطي بدورها نتائج خاصة.

من النصوص ما اكتشف، ومنها ما لم يُكتشف بعد، ومنها ما يمكن معالجته عشرات المرّات. المشكلة، هي العمل والناس. الاحباط يجعلنا سلبيين، فلا نعمل وان عملنا كررنا انفسنا وكرّرنا غيرنا لأننا لا نمتلك الجرأة فيتحول العمل الى «نميمة مسرح» والى رثاء للذات.



# محمد بلبشير ينشئ جمعية شبابية دولية لمحاربة الايدز

☐ الرباط - اقبال الهامي

■ اختار شاب مغربي يدعى محمد بلبشير من مدينة فاس موقعاً على شبكة الانترنت الدولية للقيام بحملة دولية للتحذير من مخاطر فيروس الايدز. ويراس بلبشير (٢٥ عاماً) جمعية حديثة العهد تحمل اسم «محاربو السيدا (الايدز)» ترمي الى جمع ملايين التواقيع المساندة للجهود المبذولة من اجل محاربة الايدز عبر العالم. ويعتزم الشاب المغربي جمع التواقيع وإهداءها الى رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا تقديراً لجهوده في مجال مكافحة الايدز، ويحمل الاهداء شكل «شعار احمر» مكوّن من مجموع الرسائل والتواقيع التي ترسل عبر موقع الجمعية على شبكة الانترنت. وقال بلبشير لـ «الحياة» ان الاهداء سيشكل اكبر «شعار احمر» يرمز لفيروس الايدز لم يتم انشاؤه حتى الآن.

وسيتم تشكيل «الشعار الاحمر» من الورود الحمراء المملوءة بالرسائل الالكترونية والرسائل المناهضة للايدز لتقديمه للرئيس نيلسون مانديلا لمناسبة عيد ميلاده الواحد والثمانين في الثامن عشر من تموز (يوليو) المقبل. وبدأت حملة جمع التواقيع والرسائل الموجهة الى مانديلا الشهر الماضي في مدينة فاس المغربية تحت شعار «من اجل تحرك عالمي للشباب ضد الايدز». وقال بلبشير انه تلقى كماً هائلاً من الاتصالات على شبكة الانترنت من مختلف نقاط العالم «في تضامن واضح مع الجهود الرامية الى احتواء هذا الفيروس الذي يفتك خصوصاً بالشباب» وزاد انه تمكن من ربط صداقات عبر العالم بفضل موقع الانترنت لمحاربة الايدز، ولقيت دعوته تجاوباً كبيراً من قبل الشباب في حملته الدولية الرامية الى احتواء الفيروس. وأشار الى ان اختياره جنوب افريقيا تتويجاً لحملته جاء بسبب الاعداد المتزايدة لحاملي الفيروس في بلدان افريقيا وكذلك لاثارة انتباه الرأي العام الدولي خصوصاً الافريقي الى مخاطر فيروس الايدز. ووفقاً للبرنامج الوطني لمكافحة الايدز، فان اعداد المصابين بهذا الفيروس في المغرب يقدر بحوالى ستة آلاف حالة. وكانت وزارة العمل المغربية ابرمت اتفاقاً مع المنظمة الافريقية لمكافحة الايدز ضمن خطة التحذير من مخاطر المرض.

# فتى عربي ذو ثلاث ثقافات: المتعة في الدراسة وفي العمل



☐ لندن - «الحياة»

■ يمام نبيل، شاب في الثانية والعشرين من عمره. ولد في بغداد، لكنه غادر بلاده مع والديه قبل ان يكمل الرابعة من عمره. فوجد نفسه ملقى في محطات ومطارات وأماكن ومدن وبلدان مختلفة: لبنان، المانيا، فرنسا، تشيكوسلوفاكيا، واستقر لمدة ١٠ سنوات في بودابست تعلم فيها اللغة الهنغارية واكمل المرحلة الثانوية وكتب مجموعة من القصص القصيرة جداً بعنوان «قصص الدقيقة الواحدة»، متأثراً بالقاص الهنغاري اشتفان اوركين الذي كتب هذا النوع من القصص. ثم ترك بودابست في السادسة عشرة من عمره إلى بريطانيا حيث يعيش الآن. وفي لندن تعلم وعمل فيها ايضاً في حقل الانتاج التلفزيوني، خصوصاً البرامج الرياضية. يتحدث يمام عن تجربته كواحد من الجيل العربي الذي يعيش في المهجر:

● أنت عراقي عشت في بلدان مختلفة، وتتحدث ثلاث لغات، كيف تنظر الى تجربتك في ثقافات ومجتمعات مختلفة؟

- اينما يذهب الانسان تتحدد تجربته وفق شخصيته. اعتبر نفسي عراقياً مئة في المئة، ولكن، على الانسان ان ينفتح على الثقافات ويستوعبها ولا يعتبرها عيباً او ضياعاً للهوية.

ثلاث ثقافات مهمة في حياتي الواحدة منها بعيدة عن الأخرى: الثقافة العربية والثقافة الهنغارية والثقافة الانكليزية. استطيع القول إنني تجنبت ما هو سلبي في الثقافات بالنسبة إلى شخص أجنبي مثلي. الثقافات المتعددة تفيدني في ثقافتي والشخصية تفيدني في وسائل الاعلام ميدان عملي حيث اسست شركة للانتاج التلفزيوني وركزت في البداية على البرامج الرياضية لأني كنت لاعب كرة قدم في نادٍ مجري محترف للشباب، فأريد أن أواصل علاقتي بالرياضة عبر الانتاج التلفزيوني ايضاً.

● كتبت مجموعة من القصص القصيرة جداً وأنت في السادسة عشرة من عمرك، ماذا أردت ان تقول فيها؟

- كانت السادسة عشرة عمر الفتوة الثائرة. وتبرز مظاهر الثورة سواء في الملابس أو الهيئة او اي شيء يمكن ان يكون مؤنياً أو شاذاً، لكنني اردت ان ابرز مظاهر ثورتي في القصة. وكان الوقت الذي خرجت فيه من هنغاريا البلد الثاني بالنسبة إلي وقتاً حرجاً، حيث كنت فاقداً أشياء كثيرة علي أن أجدد اكتسابها في بريطانيا، فكانت القصص مناسبة للتعبير عن ذلك. وانا الآن اكتب مثل هذه القصص بالانكليزية.

● ولكن، لماذا قصصك قصيرة جداً لا يتجاوز بعضها سطرين أو ثلاثة؟

- في الواقع كان ذلك نوعاً من الكسل. اتصور ان الفكرة تحتاج الى التبسيط والاختصار وتترك للقارئ ان يكوّن فكرته هو الآخر عنها. اردت ان يأخذ كل قارئ فكرته هو عن الحدث وليس بالضرورة الفكرة التي اكتبها. كتابتها لم تكن مصممة وإنما عفوية. واسلوبها مثل اسلوب الشعر. لا تصميم ولا تخطيط سوى تعديلات طفيفة على أفكار ناضجة في الذاكرة او المخيلة.

● ما هي تجربتك في الدراسة والعمل؟

- الدراسة ممتعة ولا اتصور ان ينهي الانسان دراسة في حقل أو مرحلة من دون ان يحس انها ممتعة. ولا بد ان يدرس الانسان ما يشعر انه يحبه وليس ان يدرس الفروع التي يقول له الناس او الأهل انها تكسبه الكثير من المال. لهذا السبب اجلت الدراسة حتى اعمل واكون نفسي عملياً واكسب تجربة ثم انهب لاكمال دراستي بالمسرح أو الاعلام أو الاقتصاد أو السياسة. أما بالنسبة للعمل، فاعتقد انه مثل الدراسة. يجب ان يتمتع الانسان بعمله. اهتماماتي واسعة ومتعددة وطموحاتي كبيرة وبعيدة وهذا مصدر تعب أيضاً، وربما يبعدني ذلك عن التركيز، لكنني انتظر النجاح الكبير في واحد من طموحاتي لاكمل البقية.

إحدى تجاربي البسيطة تؤكد ان المجتمعات في العالم كله تعتقد ان الشباب لا يستطيعون انجاز اعمال كبرى ولذلك يدفعونهم الى اللهو او المتعة، لكني اعتقد ان المتعة تأتي عبر تحقيق النجاح في العمل أو الدراسة او تحقيق الطموحات.

● على صعيد العمل ماذا انجزت وانت في هذا العمر؟

- حتى الآن انتجت برامج ومقابلات رياضية وسياسية لعدد من التلفزيونات في بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة وكان التعاون جيداً، كما انني اشعر من خلال تعاملي مع بعض التلفزيونات العربية ان هناك عدم ثقة بالشباب العربي وبقدراتهم بينما يقدر ذلك الغربيون ولا يهتمون للعمر. كما تقدمت بعدد من مشاريع البرامج لعدد من التلفزيونات الغربية ما تزال في طور المناقشة بعد اجراء عدد من الاجتماعات مع المسؤولين فيها، كما تقدمت بمشاريع برامج اذاعية أيضاً. وكشاب عربي اطمح الى التعاون مع التلفزيونات العربية لانني ما ازال اعتبر نفسي ذا ثقافة عربية قبل كل شيء.

رئيس الجامعة الدكتور علي صالح باصرّة يتحدث لملحق «شباب»

# جامعة عدن: التوسع لتلبية حاجات المجتمع

عدن - محمد حيدر

■ تاسست جامعة عدن في العاشر من ايلول (سبتمبر) ١٩٧٥ في اطار القانون الرقم ٢٢ للعام ١٩٧٥. وكانت نواتها ثلاث كليات انشئت في العام ١٩٧٠، هي كلية العلوم والآداب والتربية، وفي العام ١٩٧٢ كلية ناصر للعلوم الزراعية التي كانت تعرف آنذاك باسم معهد العلوم الزراعية ومركزها مدينة لحج التي تبعد عن عدن حوالي ٤٦ كلم. وفي العام ١٩٧٤ تم انشاء كلية الاقتصاد والادارة. وكانت هذه الكليات باشراف الادارة العامة للتعليم العالي التابعة لوزارة التربية والتعليم. وعند صدور قانون تاسيس الجامعة اعتبرت بمثابة الكليات الاساسية للجامعة. ثم تم انشاء عدد آخر من الكليات مثل الحقوق والهندسة والتربية (في مناطق متعددة) والطب والصيدلة.

وتركز اهداف جامعة عدن في الاطار العام على اعداد وتأهيل الكوادر البشرية في مختلف التخصصات العلمية اضافة الى ترسيخ الفكر الوطني والاسلامي وتوطيد الثقافة العربية والتأكيد على اهمية هذه اللغة في تاريخ الشعوب. كما تركز هذه الاهداف على اهمية تطوير المعرفة عن طريق البحث العلمي لخدمة المجتمع، والمساهمة في تنمية الروابط والعلاقات بين الجامعات العربية، والاهتمام بالتكنولوجيا وتطويرها في خدمة المجتمع اليمني اضافة الى المساهمة في رقي الاداب والفنون والتفاعل مع الثقافات الاخرى في باقي المجتمعات العربية وغيرها.

وبعد تطور الجامعة منحتها الحكومة موقعاً دائماً يمتد على مساحة ٤٠٠ هكتار في مدينة الشعب. وبوشر في العام ١٩٩٦ بناء كلية الحقوق والسكن الطلابي. وتقدر كلفة الانشاءات إلى الآن في الموقع الدائم للجامعة حوالي ٣٣٢ مليون ريال.

التقينا رئيس الجامعة الاستاذ الدكتور علي صالح باصرّة، فاجاب عن بعض استفساراتنا:

ففي اطار تأهيل الكوادر العلمية وتعديل المناهج يقول إن الجامعة أوفدت عدداً كبيراً من خريجيها وموظفيها الى الخارج لمتابعة دراساتهم العليا. ويبلغ مجموع المبعوثين إلى الآن حوالى ٢٤٥ مبعوثاً في كافة التخصصات اكثرهم في دول عربية مثل مصر والعراق والاردن، وفي دول آسيوية مثل الهند وباكستان، وهناك عدد منهم في دول أوروبية وفي اميركا الشمالية. ولعل ظاهرة الايفاد لدول عربية واسيوية سببها رخص التكاليف الدراسية بالدرجة الاولى.

الدكتور باصرة الى جانب الرئيس اليمني ومحافظ عدن اثناء توزيع شهادات تخرج.

وارتفع عدد اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الى حوالى ٢٨٠ مدرساً في عدن، فيما يبلغ مجموع الهيئة التدريسية في الجامعة كافة اكثر من ١٠٧٨ مدرساً منهم حوالى ٣٣٦ معيداً ونحو ٢١٥ مدرساً و٤٤٢ استاذاً مساعداً و٩٦ استاذاً مشاركاً ونحو ١٦ استاذاً. ومن بين هؤلاء حوالى ٣٢ استاذاً من دول عربية.

وفي الاطار نفسه تقوم الجامعة حالياً باعداد برنامج شامل لنظام تقويم الاداء في الجامعة ليشمل الفروع والدوائر الادارية والاكاديمية. ويعتمد هذا النظام الطرق التربوية الحديثة في كيفية فحص الاداء وسيكون للحاسب الآلي الدور الهام في هذه العملية بصورة مستمرة.

وتشارك الجامعة سنوياً في عشرات المؤتمرات الدولية والمحلية لتطوير معارف موظفيها وهيئتها التعليمية اضافة الى نشر البحوث العلمية والكتب.

وفي إطار آخر لتطوير المجتمع وتأهيل كوادره يضيف الرئيس، ان الجامعة تقوم بعملية التنوير في المجتمع اي التعليم المستمر، ويتم ذلك من خلال عدد من الخطوات: إعداد دورات في مركز الكومبيوتر واللغات، ومنح دبلوم في التأهيل، إضافة إلى الاكتتاب الموجه للدراسات العليا وذلك على نمط الجامعة المفتوحة، فيتاح المجال لاعداد كبيرة من المواطنين متابعة تعليمهم من دون الالتزام بالحضور الى الجامعة بشكل يومي.

ويضيف رئيس الجامعة ان من الخطوات الفريدة التي تتهيأ لها الجامعة إعداد البرامج والدورات التعليمية من خلال التلفزيون. إذ تتوخى الجامعة استخدام الساعات التي يتوقف بها التلفزيون عن بثه العادي لبث البرامج التعليمية التي يستفيد منها كل من هو في المنزل من ربات البيوت والفتيات اللواتي لا يحببن متابعة دراساتهن بالحضور الى الحرم الجامعي.

وتقوم كلية الطب بحملات التلقيح المستمر ضد الملاريا والامراض الاخرى في محافظة عدن وغيرها من المناطق. وارسال الاطباء في حملات طبية وبرامج توعية في المناطق البعيدة.

وتقوم الجامعة حالياً بانشاء مركز للمعلومات بالاشتراك مع اليونيسكو والجامعة العربية يتولى ربط الجامعة ومدها بالمعلومات عن طريق مركز المعلومات الجامعية العربية والمراكز العلمية الاخرى. كما تتعاون مع الجمعيات الاهلية غير الحكومية، خصوصاً جمعية حماية المستهلك وجمعية التاريخ والآثار اضافة الى عدد من الروابط الاخرى في المجتمع.

وفي اطار تعديل المناهج القديمة، خصوصاً في كليات الادارة والاقتصاد والحقوق، يقول الدكتور باصرّة ان هذه المناهج اصبحت قديمة جداً ولا تتلاءم مع طبيعة تطور هذه العلوم حيث هي اصلاً مستوردة وكانت تتلاءم مع طبيعة النظام السياسي القديم. اضافة الى ان المواطن اصبح يعاني منها، خصوصاً قضايا القانون والذي تم استيراد برامجه وبنوده من روسيا او حسب تطبيق القانون في روسيا. وبالطبع هذا لا يتلاءم مع التطور الذي تنشده الجامعة كي يحدث التطور المطلوب في المجتمع. لذلك يتطلب الأمر تعديل المناهج وتأهيل المدرسين عبر ثلاث خطوات، الاولى دراسة الوضع الحالي في هذه الكليات، والخطوة الثانية هي تأهيل المدرسين على اساس المناهج التي تدرس في الجامعات العربية وغيرها من الجامعات الغربية، والخطوة الثالثة تشكيل لجنة خاصة من الاساتذة المحليين والخارجيين من عرب واجانب وذلك لدراسة المناهج الجديدة ومعرفة ما يمكن استخدامه او كيفية تطويره لملاءمة المستجدات.

وفيما يختص بتطوير كليات الجامعة يمكن القول بأن كليات جامعات عدن، التي انشئت قبل العام ١٩٧٥، تطورت بشكل واضح من حيث عددها او عدد الطلبة او التخصصات التي اضيفت اليها لاحقاً. اذ تم تاسيس كلية الطب في العام ١٩٧٥ ثم كلية الحقوق والهندسة في العام ١٩٨٧، ثم تلتها كلية التربية في مدينة زنجبار في العام ١٩٧٩، ثم كلية التربية في مدينة صبر في العام ١٩٨٠، ثم كلية التربية في شبوة في العام ١٩٩٤. ولعل هذا التزايد في الكليات وفروعها في المناطق دليل إلى الطلب المتزايد على التعليم العالي في اليمن. ويلاحظ أن عدد الطلاب تضاعف مرات عدة خلال السنوات العشر الأخيرة.

واضافت الجامعة مقابل هذه الزيادة عدداً من التخصصات فيها حيث انشات في العام ١٩٩٦ كلية الآداب ثم تلتها في العام التالي تخصصات النفط والمعادن ثم في العام الأخير تخصص طب الاسنان.

وعلى رغم هذا التطور، الا ان هناك نقصاً واضحاً في التخصصات الفنية العالية، خصوصاً مع التطورات التي تشهدها اليمن بشكل عام ومنطقة عدن ونواحيها بشكل خاص. اذ يلاحظ ارتفاع عدد الشركات المحلية والاجنبية في هذه المناطق، حيث تشكو هذه الشركات من نقص في الكادرات الفنية والادارية التي تحتاجها في اعمالها.

وحول موارد مالية للجامعة، يقول الدكتور باصرّة: تقوم الجامعة بتشجيع ابناء المغتربين اليمنيين والاخوة العرب لارسال ابنائهم الى اليمن للدراسة استناداً الى عنصرين مشجعين هما كلفة الدراسة وتكاليف المعيشة في اليمن حيث هي رخيصة مقارنة بكلفة الدراسة في الجامعات العربية والغربية. وهذان عاملان لهما أهمية بالغة في حسابات كلفة الدراسة للطالب الجامعي. والملاحظ ان الدراسة الجامعية في مختلف الدول العربية مكلفة ولا تقل عن خمسة آلاف دولار سنوياً على الاقل، بينما تبلغ كلفة الدراسة في الجامعات الاوروبية اكثر من ١٥ الف دولار سنوياً.

ويقول الرئيس إن جامعة عدن تتلقى بعض الدعم المالي من الهيئات والمؤسسات العلمية والدولية. إذ حصلت هذه السنة على حوالى مليوني دولار من البنك الدولي لكلية التربية والهندسة. كما تدعم منظمة الصحة الدولية كلية الطب بنحو ١٥٠ الف دولار سنوياً. وتقدم اليابان بعض المساعدات المالية لكل من كلية الهندسة وكلية الصيدلة.

وعن اسباب انتشار تخصصات التربية وتوسعها بشكل كبير مقارنة بالتخصصات الاخرى، يقول رئيس الجامعة: يحتضن اليمن ما يقارب ٣٠ الف مدرس عربي وأجنبي، الأمر الذي يشير بوضوح الى نقص عدد المدرسين اليمنيين في البلاد. لذلك هناك ضرورة ملحة لتأهيل اكبر عدد ممكن من المدرسين المحليين. وتبيّن لنا من نتائج المسح التربوي ان اكثر من ٥٠ في المئة من المدرسين يحملون فقط الشهادة الثانوية العامة. والعامل الآخر في تزايد انتشار تخصص التربية هو اقبال الفتيات على هذا التخصص وبشكل خاص في المناطق النائية والريفية.

ويقول رئيس الجامعة إن الطلاب يعيشون في جو واسع من الديموقراطية، إذ هناك انتخابات كل سنة للأحزاب والتجمعات الطلابية السياسية الناشطة.

# أخبار

## الجامعة الشتوية للشباب في الدار البيضاء

● الرباط - «الحياة» - استضافت مدينة الدار البيضاء اخيراً الدورة الأولى للجامعة الشتوية للشباب، واختارت لها موضوع «الشأن المحلي» بمشاركة مجموعة من المنظمات الشبابية والجمعوية التي تعنى بقضايا الشباب والثقافة والمجتمع. وناقشت الندوة موضوعات: الشباب المغربي والرهانات المستقبلية، ودور الجماعات المنتخبة في تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، واهمية ذلك الدور في ادارة الموارد المالية والبشرية والتدقيق في ترشيد نفقات الحسابات داخل تلك الجماعات.

## مشاريع جديدة لجامعة القاهرة

● القاهرة - «الحياة» - بدأت جامعة القاهرة دراسة استغلال فرعي الجامعة في محافظتي بني سويف والفيوم، بعد أن تكاملت لهما مقومات عملهما كجامعتين مستقلتين.

وكان مجلس الوزراء المصري أصدر قراراً العام الماضي بعدم إنشاء جامعات أو كليات جديدة أو استقلال الفروع الحالية.

وطلبت وزارة التعليم العالي من جامعة القاهرة، إرجاء تنفيذ دراساتها باستقلال الفرعين لحين عرض الأمر على مجلس الوزراء المصري.

من ناحية ثانية، بدأت جامعة القاهرة في إقامة عدد من المؤسسات العلمية في مدينة ٦ أكتوبر، ومنها كلية للتربية الرياضية، ومعهد حديث لتكنولوجيا البيئة، وآخر لأبحاث الكبد والعظام.

وتدرس الجامعة إقامة جامعة أهلية موازية بمصروفات، تستغل أرباحها في دعم الجامعة الأم وتحديثها.

## معرض كتب في الجامعة الاميركية في بيروت

● بيروت - «الحياة» - افتتح نادي التراث العربي في الجامعة الاميركية في بيروت معرضه السنوي للكتاب بعنوان «بيروت عاصمة ثقافية عربية» في قاعة «وست هول» في حضور اعضاء النادي والنوادي الطالبية العربية في الجامعة. ويعتبر المعرض من أكبر المعارض التي شهدتها الجامعة بعد انتهاء الحرب اللبنانية اذ يضم ٣٥٠٠ كتاب من ١٨ دار نشر عربية واجنبية. ويهدف الى خلق وعي ثقافي عربي لدى طلاب الجامعة. المعرض هو باكورة نشاطات النادي لهذا العام وستليه نشاطات ثقافية وفنية اخرى، منها اسبوع الموسيقى العربية ومعرض التراث العربي السنوي.

## تخريج دفعة جديدة من أكاديمية النقل البحري في مصر

● القاهرة - «الحياة» - شهد وزير النقل والمواصلات المصري ورئيس مجلس أمناء الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري المهندس سليمان متولي ومحافظ الاسكندرية اللواء عبد السلام محجوب حفلة تخريج الدفعة ٥٠ من ربابنة السفن المتخرجين في قسم الدراسات الأساسية في تكنولوجيا الملاحة البحرية، والهندسة البحرية وبلغ عددهم ٥٠ خريجاً من مصر والأردن وسورية والسعودية ولبنان وقطر واليمن.

وسيبدأ الطلاب بعد ذلك التدريب العملي على سفينة التدريب «عايدة ٤» المزودة أحدث معدات الملاحة البحرية.

يعتمد اختيارك لنوعية ناقل السرعة على اسلوب الأداء الذي تتوقعه من السيارة وكيفية قيادتك لها. فالناقل الأوتوماتيكي يقوم بعمل اللازم دون اي عناء، بينما يعكس الناقل العادي رغبتك في تولي زمام الامور. وبخيارك لأودي تيبترونيك، سنوفر لديك الإثنين معاً... مما يعني ان القرار يعتمد على رغبتك ومزاجك الشخصي.
يتوفر نظام ناقل السرعة تيبترونيك في سيارات اودي من الفئات A8، S8، A6، A4.
تلقائي
إجباري
P R N D 3 2
بدون اختيار... لا يمكنك أن تصبح صانع قرار.
أودي تيبترونيك من ألمانيا.
اودي
تقنية متجددة التطور
لمزيد من المعلومات تفضلوا بزيارة صفحة الإنترنت على www.audi.com أو الإتصال بوكيل أودي المحلي ■ الشركة السعودية العربية للتسويق والتوكيلات المحدودة، جدة ٦٤٠٥٢٠٠، الرياض ٢٢٥٢٠١٠، الخبر ٨٥٧٠١٦٤ ■ مؤسسة النابودة للمشاريع العامة، قسم السيارات، دبي ٨٢٢٥٨٨، ٨٢٣١٧٧، الفجيرة ٢٢١٠٦٦ ■ شركة علي وأولاده قسم السيارات، أبوظبي ٧٧٩١٩٠، المصفح (الخدمة) ٥٥٢٣٦٣، العين ٦٦٠٠٢١ ■ شركة بهبهاني للسيارات، الري ٤٧٢٤٢٤٥، الشويخ ٤٨٤٤٠٠٠ ■ سيارات الوطنية ش.م.م. الوطية ٥٦٢٧٣٩ ■ شركة الخليج للسيارات والتجارة، الدوحة ٤٤٦٢٧٠ ■ بهبهاني وإخوانه ذ.م.م. قسم السيارات، المنامة ٢٥٢٤٨٨ ■ شركة الأحول للتجارة العامة التضامنية صنعاء ٤/٢/٢/٢٠٦٢٠١ (٠١)

# الطلاب الكويتيون في ايرلندا: لائحة مطالب

□ الكويت – ابراهيم المليفي

■ يواجه اكثر من ٢٠٠ طالب وطالبة كويتيين يدرسون في الجامعات الايرلندية العديد من المشاكل والصعوبات التي عرقلت ولا تزال مسيرة تحصيلهم الدراسي.

واطلق اولئك الطلاب على لسان رئيس شعبتهم في الاتحاد الوطني لطلاب الكويت – فرع المملكة المتحدة وايرلندا خلال وجودهم في الكويت خلال عطلة رأس السنة مناشدات وجهوها نحو المسؤولين مبينين فيها اوجه القصور والتعاون التي تميز بها اداء عمل الجهات الكويتية المسؤولة عن الطلاب.

رئيس شعبة ايرلندا في اتحاد الطلاب غالب المطيري قال متحدثاً عن المشاكل التي يعاني منها الطلاب الكويتيون الدارسيون في الجامعات الايرلندية: «ان الحسومات التي تقدمها الخطوط الجوية الكويتية غير فعّالة ولا تحقق اي فرق يذكر، والكثير من شركات الطيران الاخرى تقدم اسعاراً اقل بدليل اضطرار اغلب الطلاب للسفر بواسطة شركات الطيران الاخرى، كما انهم يشترون تذكرة الطيران الداخلي للسفر من ايرلندا الى لندن ما يجعل الكلفة عالية بالنسبة اليهم. يضاف الى ذلك دفع مبلغ اكبر بالعملة الايرلندية لشراء تذكرة السفر الى الكويت لان الحسم مقدم اساساً بالجنيه الاسترليني».

واضاف المطيري: «نتيجة لدخول ايرلندا في المنظومة الاوروبية الجديدة اصبحت مدينة دبلن حسب آخر احصائية اقتصادية في المرتبة الرابعة عالمياً من حيث غلاء الاسعار، ما جعل كثيراً من الطلبة يستعينون باهاليهم مادياً لتغطية نفقات السكن، فنحن نامل من المسؤولين في وزارة التعليم العالي دراسة الوضع، والاتحاد بصدد تقديم المذكرة الرسمية لتبيان الاوضاع الاقتصادية في ايرلندا في شهر آذار (مارس) المقبل».

وناشد المطيري السفير الكويتي في لندن خالد الدويسان بأن يحصل لطلاب الكويت في ايرلندا على تاشيرات دخول لفترات طويلة تمتد لسنتين او اكثر إسوة بطلاب الكويت في بريطانيا والولايات المتحدة. كما ثمّن تعاون ادارة المكتب الصحي الجديدة وموافقتها على اقتراح اتحاد الطلاب بأن يكون هو الوسيط رسمياً للتعامل مع المكتب الصحي لمن يرغب من الطلاب بدلاً من التعامل الشخصي والذي قد يكلفهم بعضاً من العناء والوقت.

وفي ختام لقائه مع «الحياة» طالب المطيري المسؤولين في وزارة التعليم العالي باختبار مستوى اللغة الانكليزية «ILETS» الذي يعقد في الكويت لانه ليس من شروط القبول في الجامعات الايرلندية اجتياز مستوى معين من اللغة كما يحدث في الولايات المتحدة الاميركية وانما يشترط الحصول على معدلات معينة في شهادة الثانوية العامة الايرلندية (السنة الاولى) وهو ما ادى بالتالي الى تاخير الطلبة لسنة كاملة لمجرد عدم حصولهم على النقاط المطلوبة بعد عقد الدورة في الكويت.

كما دعا المطيري المكتب الاعلامي في سفارة الكويت في لندن «لاقامة نشاطات اعلامية وندوات من اجل تبيان قضايا الكويت العالقة وعلى راسها قضية الأسرى المحتجزين في العراق امام الشعب الايرلندي والجاليات العربية والاسلامية في ايرلندا».

## القضية تعاود الظهور في مدينة صغيرة

# ٤٠٠ طالبة محجبة في فرنسا والقضاء يفرض تسجيلهن في المدارس

□ باريس – «الحياة»

■ منذ ١٩٨٩ وقضية الحجاب في المدارس الفرنسية تثير الحساسيات، لكن هذه القضية تنفجر ثم تهدأ بين الحين والآخر، وقد عادت الى الواجهة مطلع ١٩٩٩ مع استئناف الدروس، بعد عطلة الميلاد ورأس السنة، في مدرسة جان مونيه في مدينة فليرس الصغرى (١١ الف ساكن).

وبرزت القضية هذه المرة مع تلميذة تركية اسمها اسمانور وعمرها اثنا عشر عاماً وصلت الى المدرسة مرتدية الحجاب الاسلامي، بعد ان اجبرت هيئة التربية الوطنية مدير مدرسة جان مونيه تسجيل الفتاة في الصف الأول الثانوي.

وكان المدير وكذلك مدير مدرسة اخرى في فليرس رفضا اسمانور بعد ان قدم والدها، في تموز (يوليو) الماضي، طلب تسجيلها مصراً على ان ابنته ستحضر الى المدرسة مرتدية الحجاب. وعندما رفضت المدرستان ذلك، بقيت اسمانور في البيت تتبع الدروس بالمراسلة في حين توجه الوالد، في تشرين الثاني (نوفمبر) الى المحكمة الادارية طالباً الغاء رفض التسجيل. وتحركت التربية الوطنية اثر ذلك، اذ ان قضاء مجلس الدولة في فرنسا واضح بالنسبة لهذا الموضوع ويقول بأن رفض تسجيل فتاة ترتدي الحجاب الاسلامي لا يبرره سوى رفض الفتاة متابعة بعض الدروس او ان كان تصرفها يخلّ بنظام المدرسة. وقضاء مجلس الدولة يشير ايضاً الى ان ارتداء الاشارات الدينية ليس مخالفاً للعلمانية بحد ذاته، لكنه لا يفترض ان يكون مرتبطاً بالدعوة الى الدين.

وفي ٤ كانون الثاني (يناير) عندما وصلت اسمانور بحجابها الى مدرسة جان مونيه لم يخف المعلّمون انزعاجهم وأعلن الناطق باسمهم ما يلي: «لا نريد تهميش هذه الشابة. لكننا نتمنى ان يتم احترام مبدأ العلمانية. ان خلعت الحجاب نقبلها في الصفوف». وفي اليوم التالي، ادى وصول فتاة لم ترتد الحجاب في السابق محجبة الى مدرسة جان مونيه الى تصلّب في موقف المعلّمين الذين دعوا الى اضراب استمر اربعة ايام.

وعلى الفور، وجّهت الوزيرة المنتدبة المسؤولة عن التعليم المدرسي، سيغولين رويال، رسالة دعت فيها الى «احترام قناعات كل انسان» والمحافظة على «العلمانية في القطاع العام وفي التعليم» والى «الحوار».

وكتبت: «المدرسة تشكل عاملاً اساسياً للاندماج، خصوصاً بالنسبة الى الفتيات». كما توجهت الى فليرس وسيطة التربية الوطنية، حنيفة شريفي، التي تعمل منذ ١٩٩٤ على حلّ مشاكل متعلقة بارتداء الحجاب الاسلامي في المدارس، وقد وصل عدد الفتيات اللواتي تحجبن في المدارس الفرنسية الى ٤٠٠ طالبة تقريباً.

وعملت شريفي، وهي من اصل جزائري، على تهدئة الاجواء وأعلنت موقفها قائلة: «يجب ان يعتبر التعليم بأن المهم ليس الظاهر – وفي هذه الحال الحجاب الاسلامي – بل حياة الولد. بدل رفضه، يجب ان يقول بأنه يمكن تطوير الأمور من خلال التعليم. لا بد من التخلي عن المواقف المبدئية».

وبعد المحادثات، عادت اسمانور الى المدرسة بحجابها وعلّق مدير جان مونيه قائلاً: «جاءت الموجهة لتذكرنا بأنه يجب علينا استقبال الشابتين، حتى بالحجاب، ولكنها اوضحت بأن النظر في اجراءات تأديبية، ومنها الطرد، ممكن ان خالفتا النظام».

وعلّق المعلمون اضرابهم لأن الأولوية، في النهاية، هي تقديم الدراسة الى الطلاب كافة.

# الشباب المصري: ظاهرة الزواج السريع والطلاق الأسرع

□ القاهرة – سهير عبدالحميد

■ «حب فزواج .. فطلاق» هذا هو حال نسبة كبيرة من الشباب حديثي الزواج في مصر، وهو ما اشارت إليه احصائية حديثة اصدرها الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء في القاهرة.

اكدت الاحصائية ان هناك ٩٠ الف حالة طلاق في مصر سنوياً، وان ٤٢ في المئة منها بين المتزوجين حديثاً، اي خلال السنوات الاربع الأولى للزواج. واكدت الاحصائية ان الغالبية العظمى تقع خلال السنة الاولى.

والخطير في الاحصائية انها اشارت الى ان نسبة الطلاق تكون الأعلى بين الشباب الاصغر سناً، إذ اتضح ان ٥٢ في المئة من حالات الطلاق بين الشباب تقع بين زوجين لهما من العمر ما بين ٢٠ و٢٥ سنة فقط.

أسباب الطلاق السريع مختلفة، كما اشارت دراسة اجتماعية صادرة عن جامعة عين شمس، و٤٢ في المئة من حالات الطلاق تقع بسبب العوامل المادية والاقتصادية، مثل فقر الزوج وعدم قدرته على الانفاق على اسرته واولاده.

و٢٥ في المئة من حالات الطلاق سببها تدخل الأهل والاقارب في مشاكل الزوجين، بينما يقع الطلاق بين ١٢ في المئة بسبب السلوك الشخصي لأي من الزوجين، مثل سوء الخلق والتعدي بالسب والقول والفعل.

وهناك اسباب اخرى هي انعدام التوازن الاجتماعي والمادي بين الزوجين، وغيرة الزوجات والأزواج وانعدام الثقة وبخل الزوج.

وقصص الشباب والشابات الذين اتخذوا قرار الانفصال سريعاً متعددة الظروف والأسباب.

ن . ا: بدأت حديثها بحمد الله على انها تخلصت من ذلك الزوج «ناكر الجميل على الدوام» الذي لم يقدر تضحياتها كفتاة عندما اختزلت احلامها العريضة في شقة صغيرة عبارة عن غرفة وصالة، ورضيت بمجرد دبلتين لتربط بين قلبيهما، ولكنه مع ذلك وعلى رغم معاناتها في العمل والبيت دائما ما يلقي اللوم عليها امام اي أزمة او مشكلة تقابلهما، فهو لا يريد ابداً ان يتحمل نصيبه من الأعباء والضغوط الحياتية، فلم تجد فيه الرجل الذي يمكنها الاعتماد عليه، هذا بالاضافة إلى بخله الشديد.

س . س: شاب موظف في وزارة التعمير بدأت حكايته مع الزواج والطلاق بقصة حب ملتهبة سرعان ما انطفأت في بداية الزواج، بسبب التدخل السافر في شؤونه الخاصة، إذ كان يقيم في منزل واحد مع شقيقته التي تكبره سناً ولم تتزوج، وكانت تتصيد لزوجته الأخطاء، وتفتعل معها المشاكل إلى أن اصبحت حياة العروس جحيماً لا يطاق بعد اقل من ستة اشهر من الزواج، فقررت هجر عش الزوجية والعودة الى بيت اسرتها مفضلة الطلاق، لا سيما أن ضعف امكانات الزوج الشاب لا تمكنه من توفير مسكن مستقل لزوجته، وانتهت قصة الحب والزواج بالطلاق بعد قضايا متبادلة بين الطرفين.

م . ف: طبيب شاب تزوج من زميلته بعد قصة حب ربطت بين قلبيهما منذ سنوات الدراسة، وساعدت الامكانات المالية لأسرة الشاب على إتمام الزواج بسرعة، ولكن طموح الزوجة الجارف لتحقيق مركز مهني واجتماعي مرموق وكان الثمن هو البيت والزوج، فرفضت فكرة الانجاب وحلت انانيتها محل الحب، فجاء قرار الانفصال سريعاً.

وظاهرة الطلاق السريع كما تفسرها استاذة علم الاجتماع الدكتورة نعمات الدمرداش كثرت في الفترة الاخيرة بين الشباب لخلل اصاب الأساس السليم الذي يقوم عليه الزواج، والذي هو مستمد من الشرع والتعاليم الدينية التي تنص على حسن الاختيار استناداً الى مبادئ التوافق والتكافوء بين طرفي العقد. وتضيف ان الشباب في ما مضى كانوا يشركون الاسرة في عملية الاختيار، ثم اصبح رأي الاسرة (استشارياً) بل إن الكثيرين من الشباب يلجاون الى «الزواج العرفي» فور الشعور بالانجذاب للطرف الآخر، وهذا الزواج انتشر بصورة كبيرة، ما يؤكد أن فكرة الزواج لدى الشباب لا تخرج عن إطار الارتباط الذي يشبع احتياجات معينة وليس نظاماً اجتماعياً يحقق الاستقرار النفسي.

وتستطرد الدمرداش قائلة إن الارتباط يحدث من دون دراسة، وقد يكون الاختيار غير مناسب، وسرعان ما يتم اكتشاف هذا في العامين الأولين بعد الزواج، فإما أنه يحتمل احدهما الآخر، وينتج عن ذلك حياة زوجية فارغة، إذ يختار الزوجان الاستمرار خوفاً من نظرة المجتمع إليهما بعد الطلاق لكن هذا الزواج ينتهي مهما طال. والبعض الآخر يلجأ الى الطلاق السريع.

وتشير إلى ان نسبة كبيرة من الشباب يقبلون على الزواج في سن مبكرة وهم محملون بالاحلام الوردية، ولا يفكرون في الزواج باعتباره مسؤولية ومشاركة وعملية تطبيع ومواءمة بين الجانبين، وانه ليس مجرد مجموعة عوامل متفرقة من مشاعر الحب وجمال المرأة او مال الرجل، وعندما تصطدم الاحلام بالواقع لا تتحمل المرأة غياب زوجها الشاب في العمل، رغم انه يبذل مجهوداً مضاعفاً ليشق طريقه في بداية الحياة، ولا يتحمل الرجل شعور زوجته بالتعب في معظم الاحيان من جراء اعباء المنزل والعمل. هنا يشعر كلا الطرفين بالصدمة، ونظراً لانعدام القدرة على تحمل المسؤولية ينفد الصبر سريعاً ويحدث الطلاق.

ويؤكد عدد من علماء النفس ان ظاهرة الانهيار السريع للحياة الزوجية لا ترجع بالدرجة الأولى إلى اسباب اقتصادية بل لأسباب نفسية، منها محدودية القدرة على تحمل واقع جديد، ووجود ترسبات متراكمة في المخزون العاطفي لأي من الطرفين في مرحلة ما قبل الزواج.

ويقول اختصاصي الطب النفسي الدكتور عادل صادق: «هناك ما يسمى بالسلوك الطفولي»، وهو حالة من عدم نضج الشخصية سواء للزوجة او الزوج تسفر عنها عدم القدرة على المواجهة، وعدم تحمل المسؤولية وعدم القدرة على التسامح، او تقديم التنازلات، لذا سرعان ما تنهار الحياة الزوجية.

ويقول استشاري الطب النفسي الدكتور فكري عبدالعزيز ان الزواج مرحلة مهمة لا بد ان يصاحبها النضج الوجداني والاستقرار العاطفي، والا فإن تلك الخلية ستفشل ويحدث الانهيار.

ويضيف: هذا التفكك اكثر شيوعاً بين الشباب، إذ أن الارتباط يكون استجابة لرغبة وجدانية وفي ظل غياب الاستقرار العقلي او الفكري يكون الارتباط لتحقيق غاية او مأرب بعيد عن الاستقرار النفسي الصحي الاجتماعي، لذلك سرعان ما تنشب الخلافات والمشاحنات، ويكون الفتور، وتبدأ المواجهة الفكرية بأن خطأ قد حدث ولا بد من اصلاحه، وهذا يحدث في مرحلة النضج الفكري والتي كان من المفترض أن يحدث فيها الارتباط.



## «لماذا نتزوج؟»

■ كان الطقس لطيفاً، والمطر يهطل خفيفاً كالندى في المدينة الاميركية الصغيرة على سفح الجبل. صديقي محمود استيقظ ليجدني أحدق من النافذة، استمتع بمشاهدة سنجاب يتجول على السطح المائل للمنزل المقابل.

«سأذهب الى الجامعة، اترافقني» قال لي.

في المنزل الخالي من التلفزيون دائماً تجد انه من الصعب الجلوس دون خطة ليومك، ودائماً تجد يومك اكثر اثارة وامتاعاً من دون قاتل الوقت اللعين. فكّرت قليلاً ثم وافقت. سأتسكع بين مقاهي الطلبة وربما حصلت على كتاب من مكتبات الكتب المستعملة.

عندما بدأنا المسير تحت المطر، لحقتنا خطوات مهرولة.

«محمود؟ سعيد؟ انتظراني».

كان فيكار جار محمود الآتي من الشرق. لفتني اليه في البداية ثورته على كل شيء من صنع الرجل الأبيض.

عندما علم فيكار بغرضي من مرافقتي محمود دعاني للذهاب معه: «هناك مؤتمر لمجالس الطلاب، وسيكون النقاش عن التفرقة العنصرية. افضل من التجول وحيداً».

في نفسي فكّرت: «يا لها من فكرة، سأذهب واخبرهم عن اسلوب الاعلام العنصري الملتوي في تشويه صورتنا امام العالم. ولا مانع ان قابلت هناك فتاة سمراء ذات عينين سوداوين أبثها همّي وتفصح لي عن اسرارها».

«سأرافقك» اجبته. «محمود أراك في المقهى في ما بعد».

تركت وفيكار محمود مشغول البال منذ وصولي وهو دائماً في هذه الحال. لم اكن ادري أيفكر في أمر ما أم هو تعب ينقصه النوم؟

في القاعة الصغيرة المظلمة كان هناك فيلم يعرض

على الشاشة. استقبلنا جون، فتى وسيم وإن كان منظره يوحي بالمرض. وسط ظلام القاعة وعلى ضوء الفيلم لاحظت ان الفتيات يفتقدن الملاحة وتغلب عليهن البداهة، وان الشبان يبدو عليهم المرض. الفيلم عن فرقة سوداء راقصة تقدم عروضاً عارية تسميها فناً. إشمأززت من مكونات الفيلم وفقدت الرغبة في المتابعة وسرحت احلم بأحدى أميرات احلامي. لا اذكر من استدعيت منهن، لكن انتباهي عاد مع عودة الضوء وتوقف عرض الفيلم. فتيات يبكين اثر التفرقة العنصرية التي يتعرضن لها كما سموها، وفتيان يتحدثون بحرشجة في الصوت عن حرية كل شخص في ميوله الجنسية. عندما تبين لي الغرض من اجتماعهم تبخرت فجأة احلامي في شرح قضية الاعلام وغادرت.

كان الجو قد اصبح صحواً وتلاشت الغيوم لكنه لطيف. درجة الحرارة في منتصف النهار نصف درجة حرارة الرياض منتصف الليل عندما غادرتها قبل بضعة ايام.

في المقهى سألني محمود عن الاجتماع: «لا شيء» اجبته بلهجة من لا يريد مناقشة ما شاهده. محمود ما زال يسبح بعقله في مكان غير المكان. رجل جلس امامنا، في بنطاله شق يصل لحدود مؤخرته. فجأة أشار محمود اليه بعينه وخاطبني بالعربية: «مقرف»، ووقف يعلن وقت الانصراف.

في طريق العودة فيكار يتحدث لفتى اسود طويل الشعر قذر الثياب صفّف شعره في شكل ضفائر صغيرة. يرانا فيكار ويلحق بنا: «سيعزف أزيم (من عظيم) في حفلة بداية الدراسة وقد وعدني بتذاكر مجانية. في المناسبة لمَ غادرت مبكراً» تحدث موجهاً كلامه لي.

«شعرت بالاشمئزاز وغادرت كيلا اضيّع وقتي».

«ولكنها...»

شعرت انه سيحاول شرح موقفهم، فأوقفت حديثه بإشارة من كفي: «لا تبرر، لن اسمع» قلت له. عندما أشار فيكار الى فتاتين شعرهما بلون الذهب ولعينيهما زرقة السماء تمشيان في الجهة الاخرى من الشارع. «أتحب ان أقدمك لهما». نظرت جهتهما واجبت «ليستا من من قد اعطيهما اهتمامي».

«عجيب اصبحنا نشترط» جاءت الجملة من محمود وفيكار معاً. واضاف فيكار: «وما نوعك؟»

أحب الفتاة «صاحبة قضية ويجب ان تكون عيناها سوداوين وشعرها ليل أتوه فيه». ضحك عند جملتي فيكار ورأيت شبح ابتسامة على وجه محمود.

في الطريق الى المنزل جمهور كبير دخلت وسطه. رجل يدعي معرفة جميع الرموز البريدية في العالم. نظرت ناحيته ورددت بلهجة المتحدي «لي صديقة لا رمز بريدياً لها». «أهي حلم أم هي من البحرين؟» ضحكت أداري دهشتي واخرجت دولاراً وضعته في الصندوق امامه علامة انهزامي واستسلامي.

مشيت الحق بمحمود. كان فيكار قد غادرنا: «ما بك؟» سألته

«أتعلم يا سعيد لمَ نتزوج في بلادنا؟» سألني.

«بحثاً عن الحب. الاسرة. الاولاد وربما لمجرد الحاجة الجنسية». قاطعني عندها محمود...

«لا.. نحن نتزوج لنوفر لأمهاتنا تحفة تعرضها على ضيوفها في لقاءات ليالي الخميس ليس إلا».

قبل ان يكمل محمود ونحن نلتف يساراً الى الطريق الذي يقع في آخره المنزل قابلتنا جينّا. لها اقراط في اذنيها وفي طرف حاجبها الأيسر. وعندما تكلمت لاحظت قرطاً آخر في وسط لسانها. كان لها عينان سوداوان واسعتان وابتسامتها ساحرة. وتركت الشمس على جسدها اثراً محبباً.

همس محمود بالعربية «جارتي من اليونان». قدّمنا لبعض البعض. رميت بضع جمل بلا معنى وضحكت جينّا كأنما

ضحكها اشارة تقبل، ووعدتنا بالمرور علينا مساء. عندما بدأت جينّا السير متابعة طريقها، وقفت على الزاوية احدق فيها تبتعد. سبقني محمود بضع خطوات ثم توقف وصرخ: «توقف عن التصرف وكأنما قد جئت للتو من الصحراء».

عندها التفتت جينّا. عيناها باسمتان وابتسامتها تبعث على الانتعاش. رفعت لها يدي مشيراً: الثامنة. ثم هرولت لاحقاً بمحمود...

«اكمل. لماذا نتزوج؟...».

الدكتور سليم خشان

(مستشفى الملك فيصل التخصصي – الرياض)

## الحرية... أسمى المطالب

■ الحرية كلمة مقدسة، ومطلب من أسمى المطالب التي يسعى اليها كل حيّ. ولا يوجد كائن إلا وتراه يجاهد بشتى السبل ومختلف الوسائل من اجل ان ينال حريته. باسم الحرية اقتتل بنو البشر وداسوا كراماتهم وأعراضهم وبعروا مدنهم وهدموا حضاراتهم، فالحرية اسمى المعاني واغلى الاماني وأثمن المكاسب.

والحرية لا تكون في الجسد والحركة فقط إنما في الفكر والرأي والاعتقاد. ولكل شعب املٌ في الحرية. فالحرية حاجة نفسية ضرورية طبيعية ومشروعة لكل الناس، فمثلاً الحرية من الاحتلال والقمع والاضطهاد هي المطلب الاول للشعب الفلسطيني. ومنذ عقود طويلة، خاض الشعب الفلسطيني نضالات واسعة من اجل التحرر من الاحتلال وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة، وممارسة حق تقرير المصير. وكم من شخصيات خلدها التاريخ في أنصع صفحاته، لا لشيء الا لانهم ناضلوا من اجل حرية شعوبهم وبلادهم، وما عمر المختار وغاندي ودوداييف ومانديلا الا امثلة ساطعة على ذلك.

ولقد ابدع الاستاذ مصطفى لطفي المنفلوطي في كتابه «النظرات» عندما تحدث عن الحرية قائلاً: «الحرية شمس يجب ان تشرق في كل نفس، فمن عاش محروماً منها عاش في ظلمة حالكة، يتحرك بتوجيه الغير كما تتحرك اللعب في ايدي الاطفال!

وممارسة الحرية الشخصية هي الاساس الاول في المجتمع المدني، وتعني بالضرورة ان يتمتع الافراد باستقلالية القرار وحرية الاختيار بكافة الامور المتعلقة بالحياة الشخصية. وتلعب التربية دوراً اساسياً في بناء شخصية الافراد وتطوير قدراتهم على تحمّل مسؤولية الاختيار، واتخاذ قراراتهم الخاصة بشكل واع ومسؤول. كما تشكل حرية الرأي والتعبير، القلب النابض لأي نظام ديموقراطي، كذلك فإن حرية التجمع والتصويت والاحتجاج والانتماء السياسي، وممارسة المعتقدات الدينية، وحرية التنقل والسكن والهجرة وحق العودة، والحق في المواطنة، هي حق لكافة الافراد والمجموعات في المجتمع من دون تمييز او استثناء وبمساواة كاملة بينهم. ويرتبط بهذه الحريات العامة، الحق في التقاضي وتكافؤ الفرص امام القضاء، والحق في الدفاع القضائي العادل.

والانسان الحر عليه واجب، واول واجباته التقيد بالتزاماته، تجاه نفسه، وتجاه الآخرين، وثاني واجباته المحافظة على حرية الغير وعدم الغدر بهم لتتم حريته. فلا يمكن ان يتمتع انسان بحريته الا اذا احترم حرية الآخرين، وقام بواجباته تجاههم، وبذلك يجبرهم على احترام حريته.

ومن هنا، صارت الحرية احساساً داخلياً مفهوماً تجاه الآخرين، وتجاه النفس، وبالتالي تصبح سلوكاً لا شعاراً عند المرء. نعم الحرية سلوك.. سلوك صعب او هيّن لكنه سوي.

قلقيلية (فلسطين) – حسام فتحي جبارة

(طالب في قسم الصحافة والعلوم السياسية – جامعة النجاح الوطنية).

# الوسط هذا الاسبوع




هدد تركيا بتفجيرات دموية
على الطريقة الفلسطينية

## أوجلان: مغادرتي سورية جنّبت المنطقة حرباً رهيبة

حملة دولية للإفراج عنه في العواصم العربية

## هل تسلم واشنطن عمر عبدالرحمن إلى «طالبان»؟

## حرب استراتيجية أميركية أوروبية مسرحها افريقيا والمغرب العربي

## مؤتمر الحزب الشيوعي اللبناني: «كوكتيل» أزمات وتيارات وايديولوجيات

## ايران: محكمة رجال الدين سيف في مواجهة المرجعيات

## كوسوفو: الصرب يختارون التحدي لحسم الصراع مع الألبان

## فاروق حسني: وزير الثقافة في مصر مظلوم دائماً

## عبدالرحمن الأبنودي: علمني الفلاحون عشق الحياة

عمرها السعوديون وأسسوا دولتهم فيها

## الدرعية... مدينة القصور والتاريخ والحلم الذي تحقق

■ ممثلون بمواصفات خاصة في رمضان فقط؟ ■ ٣ أسئلة لأفضل وجه سينمائي منى زكي ■ عمر الشريف ... الملك لير ■ عبلة كامل ... صاحبة «المنخوليا» ■ لطيفة ... تهز ضمير العالم النائم ■ بطلة وارن بيتي الجديدة غاضبة على هوليوود



## اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

## مصر

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك الاعتماد الدولي - مصر | ٣.٧٣٨ | ٣٦,٠٠ | ٣٨,٧٠ | ٣٦,٨٠ | ٣٦,٩٩ | ٠,١٩- |
| | البنك الاهلي سوسيته جنرال | ٥.٦٦١ | ٦٧,٠٠ | ٦٩,٥٠ | ٦٨,٤٧ | ٦٨,٢٢ | ٠,٢٥ |
| | بنك التمويل المصري السعودي | - | - | - | - | ١٥,٦٨ | - |
| | البنك الوطني للتنمية | ٥٩١ | ١٨,٠٠ | ١٨,٠٠ | ١٨,٠٠ | ١٧,٩٧ | ٠,٠٣ |
| | البنك التجاري الدولي - مصر | ١.٠٢٦.٨٥٣ | ٣٣,٠٦ | ٣٥,٤٢ | ٣٤,٨٦ | ٣٣,٧٤ | ١,١٢ |
| | بنك مصر الدولي | ٦٨.٩٩٣ | ٨٨,٢٥ | ٩٠,١٩ | ٨٩,٩٥ | ٨٥,٩٠ | ٤,٠٥ |
| | البنك الوطني المصري | ٤.١١١ | ٤٣,٥٥ | ٤٥,٠٥ | ٤٥,٠٠ | ٤٥,٨٠ | ٠,٨٠- |
| | البنك المصري الامريكي | ٤.٨٨٦ | ٥٧,٤٩ | ٦٠,٠٠ | ٥٨,١٦ | ٥٩,٢٧ | ١,١١- |
| | بنك المهندس | ٤.٦٠٠ | ١٥,٢٥ | ١٦,٠٠ | ١٥,٣٣ | ١٦,٠٥ | ٠,٧٢- |
| مطاحن | شركة مطاحن شرق الدلتا | ١١٦.٠٦٧ | ٢٧,٥٠ | ٢٩,٦٤ | ٢٨,٦٨ | ٢٨,٤٢ | ٠,٢٦ |
| وصناعات | مطاحن ومخابز شمال القاهرة | ٢١.٠١٥ | ٤٩,٠٢ | ٥٠,٥٦ | ٥٠,٥٢ | ٤٨,١٦ | ٢,٣٦ |
| غذائية | الاهرام للمشروبات | ٢٧٠ | ٢١٦,٠٠ | ٢٢٠,٠٠ | ٢١٧,٠٣ | ٢١٦,٠٠ | ١,٠٣ |
| | مطاحن مصر الوسطى | ٤٠.٣٦٠ | ١٠,٩٠ | ١١,٨٨ | ١١,٨١ | ١١,٣٢ | ٠,٤٩ |
| | مطاحن جنوب القاهرة والجيزة | ٧١.٥٨٥ | ١٥,٧٥ | ١٧,٢٠ | ١٧,١٠ | ١٦,٣٩ | ٠,٧١ |
| | مطاحن وسط وغرب الدلتا | ١٤٤.٢١٨ | ٣٣,٣٠ | ٣٥,٧٤ | ٣٥,١٩ | ٣٤,٠٤ | ١,١٥ |
| | المصرية لصناعة النشا والجلوكوز | ٥.٩٠٠ | ٤٦,٨٦ | ٤٩,٢٠ | ٤٨,٤٦ | ٤٦,٨٦ | ١,٦٠ |
| | العامة للصوامع والتخزين | ٤.١٨٠ | ٥١,٢٥ | ٥٤,٨٠ | ٥٢,٦٦ | ٥٣,٢٣ | ٠,٥٧- |
| | مطاحن مصر العليا | ٥٣.٣٣٨ | ٤٤,٢٦ | ٤٧,٨٠ | ٤٦,٥٠ | ٤٥,٦٣ | ٠,٨٧ |
| | النصر لتجفيف المنتجات الزراعية | ١.١٢٥ | ٢٢,٨٦ | ٢٣,٥٤ | ٢٣,٢٨ | ٢٣,٥٤ | ٠,٢٦- |
| ادوية | مصر للزيوت والصابون | ٢٠٠ | ٢٦,٠٠ | ٢٦,٠٠ | ٢٦,٠٠ | ٢٦,٠٠ | ٠,٠٠ |
| وصناعات | الزيوت المستخلصة ومنتجاتها | ٥٥ | ٢٩,٠٠ | ٣٠,٠٠ | ٣٠,٠٠ | ٣٠,٠٠ | ٠,٠٠ |
| كيماوية | البويات والصناعات الكيماوية - باكين | ٤٨.٨٤٣ | ٨٥,٥٠ | ٨٩,٥٠ | ٨٧,١٧ | ٨٧,٤٢ | ٠,٢٥- |
| | المصرية للصناعات الدوائية | ٧.٦٠٠ | ١٩٩,٩٥ | ٢٠٠,٠٠ | ١٩٩,٩٩ | ١٩٠,٨١ | ٩,١٨ |
| | فايزر مصر | ٢.٣٥٠ | ٢٢,٨٠ | ٢٣,٧٥ | ٢٣,٠٢ | ٢٤,٠٠ | ٠,٩٨- |
| | الصناعات الكيماوية المصرية - كيما | ٤٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٦٨ | ١١,٥٦ | ١١,١٣ | ٠,٤٣ |
| | مصر لصناعة الكيماويات | ١٠٩.٤٣٦ | ٤,٥٣ | ٤,٥٦ | ٤,٥٥ | ٤,٣٥ | ٠,٢٠ |
| | العربية للادوية | ٩.٣٥٥ | ٥٦,٦٥ | ٦١,٩٥ | ٥٩,٥٦ | ٥٩,٦٣ | ٠,٠٧- |
| | النيل للادوية | ٥٩٠ | ٧٠,٠٠ | ٧٠,٠٠ | ٧٠,٠٠ | ٧١,٥٨ | ١,٥٨- |
| | الاسكندرية للادوية | ٣١ | ١١٣,٢٥ | ١١٣,٢٥ | ١١٢,٩٣ | ١١٢,٩٣ | ٠,٠٠ |
| | ممفيس للادوية | ٩٨ | ١٠٠,٠٠ | ١٠٠,٠٠ | ١٠٢,٠٨ | ١٠٢,٠٨ | ٠,٠٠ |
| | القاهرة للادوية | ٥.٨٠٠ | ٤٤,٤٣ | ٤٧,٧٥ | ٤٥,٨٩ | ٤٦,٧٦ | ٠,٨٧- |
| صناعة | الاسكندرية للغزل والنسيج | - | - | - | - | ٣٦,٥٠ | - |
| | العربية والمتحدة للغزل والنسيج | ١٨٥.٧٠٥ | ١١,٦٥ | ١٢,٦٨ | ١٢,٣٩ | ١٢,٠٨ | ٠,٣١ |
| | النساجون الشرقيون | ١٤.٦٦٠ | ٨١,٥٠ | ٨٢,٠٠ | ٨١,٨٠ | ٨١,٠٩ | ٠,٧١ |
| | النصر للملابس والمنسوجات - كابو | ٥٠ | ٦١,٠٩ | ٦١,٠٩ | ٦١,٠٩ | ٦١,٠٩ | [illegible] |
| | العامة لصناعة الورق - راكتا | - | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | الشرقية إيسترن كومباني | ٨٠.٠٨٨ | ٩١,٠٠ | ٩٤,٠٠ | ٩٢,٧٤ | ٩١,١٠ | ١,٦٤ |
| | المشروعات الصناعية والهندسية | ٣٣.٦٨٠ | ٥١,٣١ | ٥٦,٢٧ | ٥٥,٠٧ | ٥٣,٨٨ | ١,١٩ |
| | الاسكندرية للحديد والصلب | ٨.٩٣٠ | ١٤٦,٠٦ | ١٥٨,٩٠ | ١٤٨,٧٠ | ١٥٣,٧٤ | ٥,٠٤- |
| | الحديد والصلب المصرية | ٣.٠٢٦ | ٣,٧٠ | ٣,٤٧ | ٣,٤٢ | ٣,٣١ | ٠,١١ |
| | الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون | - | - | - | - | ٤,٧٥ | - |
| | الكابلات الكهربائية المصرية | ٤٢.٧٨٥ | ٤٦,٠٠ | ٤٩,٢٠ | ٤٧,١٧ | ٤٧,٣٧ | ٠,٢٠- |
| | العربية للراديو والترانزستور - تليمصر | ٦٧.٣٠٥ | ١٠,٦٥ | ١١,٧٧ | ١١,١١ | ١١,٢١ | ٠,١٠- |
| عقارات | المتحدة للإسكان والتعمير | ١٦.٢٠٠ | ١١,٤٥ | ١٢,١٩ | ١١,٩٧ | ١١,٦١ | ٠,٣٦ |
| | القاهرة للإسكان والتعمير | ٢٠.٢٨٣ | ٧,٤٩ | ٨,٠٩ | ٧,٧٥ | ٧,٨٨ | ٠,١٣- |
| | التعمير والاستشارات الهندسية | ٤٠.٧٥٩ | ٢٢,٦٤ | ٢٢,٦٤ | ٢٢,٦٤ | ٢١,٥٧ | ١,٠٧ |
| | الشمس للإسكان والتعمير | ٥.٦٢٥ | ٦,٨٢ | ٧,٥٢ | ٧,٣٨ | ٧,١٧ | ٠,٢١ |
| | مدينة نصر للإسكان والتعمير | ٢٨.١٠٥ | ١٢١,٠١ | ١٢٦,١٩ | ١٢٥,٠٤ | ١٢٠,١٩ | ٤,٨٥ |
| | مصر الجديدة للإسكان والتعمير | ٦.٣٥٥ | ٢٠٠,٠٠ | ٢١٤,٠٤ | ٢٠٣,٢١ | ٢٠٣,٨٥ | ٠,٦٤- |
| | النيل للكبريت والمساكن الجاهزة | ١١.١٦٠ | ١٦,٩٠ | ١٦,٩٠ | ١٦,٩٠ | ١٦,١٠ | ٠,٨٠ |
| إسمنت | القومية للأسمنت | ١.٤٢٥ | ١٦,٢٠ | ١٦,٩٥ | ١٦,٥٦ | ١٦,١٥ | ٠,٤١ |
| | السويس للاسمنت | ٦٩.٩٩٤ | ٥٩,٠٠ | ٦٢,٠٠ | ٦١,٤٣ | ٥٩,٠٥ | ٢,٣٨ |
| | اسمنت بورتلاند حلوان | ٩٤.٩٣٥ | ٥٩,٢٥ | ٦٢,٩٠ | ٦١,٦١ | ٥٩,٩١ | ١,٧٠ |
| | اسمنت العامرية | ٨٠.٢٥٧ | ٦٣,٥٠ | ٦٨,١٢ | ٦٦,١٨ | ٦٤,٨٨ | ١,٣٠ |
| | اسمنت طرة المصرية | ٦٢.٢٨٥ | ٧٠,٥٠ | ٧٢,٩٥ | ٧١,٦٧ | ٧٢,٣٠ | ٠,٦٣- |
| | الاسكندرية لاسمنت بورتلاند | ٢٢.٥٧٥ | ٦٠,٨٠ | ٦٠,٨٨ | ٦٠,٨٧ | ٥٧,٩٩ | ٢,٨٨ |
| زراعة | النوبارية للهندسة الزراعية | - | - | - | - | ١٩,٨٤ | - |
| | القاهرة للدواجن | ١.٠٠٠ | ٢٩,٠٧ | ٢٩,٠٧ | ٢٩,٠٧ | ٢٧,٦٩ | ١,٣٨ |
| | كفر الزيات للمبيدات والكيماويات | ٦٣٠ | ٨٢,٠٠ | ٨٣,٠٠ | ٨٢,٥٥ | ٨٥,٣٥ | ٢,٨٠- |
| | ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية | ٩.٩٢٥ | ٦٠,٠٠ | ٦٢,٠٠ | ٦٠,٥٣ | ٦١,١٧ | ٠,٦٤- |

## عُمان

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | البنك الوطني العماني | - | - | - | - | ٤,٠٠٠ | - |
| وشركات | الخليجية لخدمات الاستثمار | ٩.٦٠٠ | ٠,٨١٠ | ٠,٨٤٠ | ٠,٨٤٠ | ٠,٨١٠ | ٠,٠٣٠ |
| الاستثمار | العمانية العالمية للتنمية والاستثمار | ٥.٢٠٠ | ٣,٢٠٠ | ٣,٢٥٠ | ٣,٢٥٠ | ٣,٢٦٠ | ٠,٠١٠- |
| | العمانية الوطنية للاستثمار القابضة | ٤٤.٧٧١ | ١,٦١٠ | [illegible] | ١,٦٤٠ | ١,٦٦٠ | ٠,٠٢٠- |
| | العمانية المتحدة القابضة | ٢.٦٠٠ | ١,٤٨٠ | ١,٤٨٠ | ١,٤٨٠ | ١,٥٠٠ | ٠,٠٢٠- |
| | المحفظة العمانية للاوراق المالية | ٣.٦٠٠ | ٠,٨٩٠ | ٠,٩٣٠ | ٠,٨٩٠ | ٠,٩٤٠ | ٠,٠٥٠- |
| | بنك عمان الدولي | ١٨.٢٠٠ | ٢,١٨٠ | ٢,٢٢٠ | ٢,٢١٠ | ٢,٢٥٠ | ٠,٠٤٠- |
| | ظفار الدولية للتنمية والاستثمار | ١١.٤٠٠ | ٢,٥٣٠ | ٢,٥٩٠ | ٢,٥٨٠ | ٢,٦٢٠ | ٠,٠٤٠- |
| | عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪ | ٧.٥٠٠ | ١,٠٠٠ | ١,٠٢٠ | ١,٠٠٠ | ١,٠١٠ | ٠,٠١٠- |
| | عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪ | ٦٠٠ | ٣,٢٥٠ | ٣,٢٥٠ | ٣,٢٥٠ | ٣,٢٥٠ | ٠,٠٠٠ |
| | عبر الخليج للاستثمار الصناعي | - | - | - | - | ٣,٧٢٠ | - |
| | الشلمان للاوراق المالية | - | - | - | - | ٢,٦٨٠ | - |
| | العمانية المتحدة للتامين | - | - | - | - | ٥,٨٥٠ | - |
| | ظفار للتامين | - | - | - | - | ٣,٩٣٠ | - |
| التامين | التامين الاهلية | - | - | - | - | ٦,٠٠٠ | - |
| | مسقط للتامين | - | - | - | - | ٠,٩٧٠ | - |
| | اسمنت عمان | ١٣.٤٣٠ | ٢,٣٠٠ | ٢,٤٠٠ | ٢,٣٥٠ | ٢,٣٠٠ | ٠,٠٥٠ |
| | الغاز الوطنية | - | - | - | - | ٤,٥٥٠ | - |
| الصناعة | اعلاف ظفار | ٤.٣٠٠ | ٢,٢٥٠ | ٢,٢٥٠ | ٢,٢٥٠ | ٢,٣٠٠ | ٠,٠٥٠- |
| | الكروم العمانية٥٠٪ | - | - | - | - | ٠,٩٤٠ | - |
| | المطاحن العمانية | ١.٥٠٠ | ٤,٣٤٠ | ٤,٣٥٠ | ٤,٣٤٠ | ٤,٣٥٠ | ٠,٠١٠- |
| | ريسوت للاسمنت | - | - | - | - | ٣,١٠٠ | - |
| | مسقط للغازات الصناعية | - | - | - | - | ٢,٣٤٠ | - |
| | صناعة قرطاسية الكومبيوتر | - | - | - | - | ٣,١٢٠ | - |
| | صناعة الكابلات العمانية | ١.١٠٠ | ٢,٤٠٠ | ٢,٤٠٠ | ٢,٤٠٠ | ٢,٤٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | ريم للبطاريات | ١٩.٧٠٠ | ٢,٣٠٠ | ٢,٣٥٠ | ٢,٣٥٠ | ٢,٣٠٠ | ٠,٠٥٠ |
| | الاسماك العمانية | ٥.٢٠٠ | ١,٣٥٠ | ١,٣٨٠ | ١,٣٥٠ | ١,٣٣٠ | ٠,٠٢٠ |
| | العمانية لخدمات الطيران | ٧.٧٠٠ | ٢,٢١٠ | ٢,٢٥٠ | ٢,٢١٠ | ٢,٢٥٠ | ٠,٠٤٠- |
| الخدمات | مؤسسة خدمات الموانيء | - | - | - | - | ٢,٢٥٠ | - |
| | الكهرباء الوطنية العمانية | - | - | - | - | ٢,٠٧٠ | - |
| | المزارع الحديثة للدواجن | - | - | - | - | ١,٧١٠ | - |
| | المتحدة للطاقة | - | - | - | - | ٢,١٨٠ | - |
| | النهضة القابضة | - | - | - | - | ١,٠٠٠ | - |
| | الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪) | ٣.٩٠٠ | ٠,٩٠٠ | ٠,٩٠٠ | ٠,٩٠٠ | ٠,٩٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | البنك الصناعي العماني | - | - | - | - | ٠,٩٧٠ | - |
| | الدولية للاستثمارات المالية | - | - | - | - | ١,٣٥٠ | - |
| السوق | الشرقية للاستثمارات القابضة | - | - | - | - | ٠,٩٦٠ | - |
| الموازية | العمانية العالمية القابضة | ٥.١٥٨ | ١,٥٢٠ | ١,٥٥٠ | ١,٥٥٠ | ١,٥٨٠ | ٠,٠٣٠- |
| | المتحدة للتمويل | - | - | - | - | ٠,٩٩٠ | - |
| | الوليد للاوراق المالية (٥٠٪) | ١٥.١٠٠ | ٠,٩٢٠ | ٠,٩٤٠ | ٠,٩٣٠ | ٠,٩٧٠ | ٠,٠٤٠- |
| | بنك التضامن للاسكان | ١١.٨٧٤ | ١,١٢٠ | ١,١٣٠ | ١,١٣٠ | ١,١٥٠ | ٠,٠٢٠- |
| | بنك عمان التجاري | ٤١.٠٠٠ | ١,٨٤٠ | ١,٨٧٠ | ١,٨٥٠ | ١,٨٨٠ | ٠,٠٣٠- |
| | بنك ظفار العماني الفرنسي | - | - | - | - | ٢,١١٠ | - |
| | بنك مسقط الدولي | ٢١٧ | ٤,٠٥٠ | ٤,٠٥٠ | ٤,٠٥٠ | ٤,٠٥٠ | ٠,٠٠٠ |
| | حساب اوريكس للاستثمار المشترك | ٣٥.٣٠٠ | ٠,٨٧٠ | ٠,٩٠٠ | ٠,٨٨٠ | ٠,٩٠٠ | ٠,٠٢٠- |
| | حساب مجان للاستثمار المشترك | ١٤.١٠٠ | ٠,٥٧٠ | ٠,٦٠٠ | ٠,٦٠٠ | ٠,٦٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار | ١.١٠٠ | ٠,٧٤٠ | ٠,٧٤٠ | ٠,٧٤٠ | ٠,٨٠٠ | ٠,٠٦٠- |
| | صندوق مسقط الدولي المضمون (أ) | ١١.٠٠٠ | ٠,٩٥٠ | ٠,٩٧٠ | ٠,٩٦٠ | ١,٠٠٠ | ٠,٠٤٠- |
| | العمانية لخدمات التمويل | - | - | - | - | ١,٩٠٠ | - |
| | صندوق مزون الاول | ٩.١٣٤ | ٠,٦٠٠ | ٠,٦١٠ | ٠,٦٠٠ | ٠,٦٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | الخليجية لمنتجات البولي بروبلين | - | - | - | - | ٠,٧٦٠ | - |
| | المغلفات الصناعية المرنة | ١.٩٥٢ | ١,٠٨٠ | ١,٠٨٠ | ١,٠٨٠ | ١,٠٨٠ | ٠,٠٠٠ |
| | الوطنية لتكرير السكر | ١.٢٥٦ | ٠,٥٨٠ | ٠,٥٨٠ | ٠,٥٨٠ | ٠,٥٨٠ | ٠,٠٠٠ |
| | عمان كلورين | ١.٠٠٠ | ٠,٨٢٠ | ٠,٨٢٠ | ٠,٨٢٠ | ٠,٨٤٠ | ٠,٠٢٠- |
| | مطاحن صلالة | - | - | - | - | ١,٥٧٠ | - |
| | العمانية الاوربية للصناعات الغذائية | - | - | - | - | ٠,٨٨٠ | - |
| | العمانية للالياف البصرية | - | - | - | - | ١,٤٩٠ | - |
| | شل العمانية للتسويق | ٤٠٠ | ٦,٩٥٠ | ٧,٠٠٠ | ٧,٠٠٠ | ٦,٩٥٠ | ٠,٠٥٠ |
| | توباز للطاقة والملاحة | ٣٢.٧٨٢ | ١,٠٨٠ | ١,١١٠ | ١,١١٠ | ١,١١٠ | ٠,٠٠٠ |
| | صلالة لخدمات الموانيء | ٢.٢٠٠ | ٢,٠٠٠ | ٢,٠٠٠ | ٢,٠٠٠ | ٢,١٠٠ | ٠,١٠٠- |
| | كلية العلوم الادارية | - | - | - | - | ١,٠٦٠ | - |

## السعودية

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك الرياض | ١٠.٥٧٨ | ١٤٨,٥٠ | ١٤٩,٠٠ | ١٤٨,٥٠ | ١٤٨,٠٠ | ٠,٥٠ |
| | بنك الجزيرة | ١.٤٠٩ | ٦٥,٢٥ | ٦٦,٠٠ | ٦٥,٢٥ | ٦٦,٠٠ | ٠,٧٥- |
| | بنك الإستثمار | ١٨.٩٨٥ | ١٦٨,٠٠ | ١٦٩,٢٥ | ١٦٨,٠٠ | ١٦٩,٠٠ | ١,٠٠- |
| | البنك الهولندي | - | - | - | - | ٣٣٥,٠٠ | - |
| | البنك الفرنسي | ١٩.٨٨٨ | ١٤٦,٠٠ | ١٤٨,٠٠ | ١٤٦,٢٥ | ١٤٧,٠٠ | ٠,٧٥- |
| | البنك البريطاني | ١.٨٣١ | ٢٦٠,٠٠ | ٢٦٢,٠٠ | ٢٦٢,٠٠ | ٢٦٠,٠٠ | ٢,٠٠ |
| | البنك العربي | ٢٤.١٨٤ | ١٥١,٠٠ | ١٥٤,٠٠ | ١٥١,٠٠ | ١٥٢,٠٠ | ١,٠٠- |
| | البنك الامريكي | ١٣٧.٤٩٨ | ٣٠٠,٠٠ | ٣٠٤,٥٠ | ٣٠٠,٠٠ | ٣٠٤,٠٠ | ٤,٠٠- |
| | شركة الراجحي | ٢٧.١٤٩ | ٤٢١,٠٠ | ٤٢٣,٠٠ | ٤٢١,٥٠ | ٤٢٢,٠٠ | ٠,٥٠- |
| | السعودي المتحد | ١٤.٥٣٦ | ١٢٩,٢٥ | ١٣٠,٠٠ | ١٢٩,٥٠ | ١٣٠,٠٠ | ٠,٥٠- |
| الصناعة | سابك | ٧٩٧ | ١٤٨,٠٠ | ١٤٩,٠٠ | ١٤٩,٠٠ | ١٤٩,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | الاسمدة | ٢.٥٠٠ | ١١٦,٠٠ | ١١٦,٠٠ | ١١٦,٠٠ | ١١٧,٠٠ | ١,٠٠- |
| | المصافي العربية | - | - | - | - | ١٥٦,٠٠ | - |
| | الخزف | - | - | - | - | ٨٠,٠٠ | - |
| | صافولا | ٤.٠٩٩ | ٢٢٤,٠٠ | ٢٢٥,٠٠ | ٢٢٥,٠٠ | ٢٢٥,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | التصنيع الوطنية | ١.١٠٠ | ٤١,٠٠ | ٤١,٧٥ | ٤١,٧٥ | ٤١,٠٠ | ٠,٧٥ |
| | الدوائية | ١٠ | ٧٤,٠٠ | ٧٤,٠٠ | ٧٤,٠٠ | ٧٤,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | الغاز | ١١١ | ٥٩,٠٠ | ٥٩,٠٠ | ٥٩,٠٠ | ٥٨,٠٠ | ١,٠٠ |
| | الجبس | - | - | - | - | ١٨١,٠٠ | - |
| | الغذائية | - | - | - | - | ٦١,٠٠ | - |
| | الكابلات | - | - | - | - | ٣٨,٠٠ | - |
| | الصناعات المتطورة | ١٠٠ | ٢٤,٠٠ | ٢٤,٠٠ | ٢٤,٠٠ | ٢٤,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | صدق | ٩.٠٣٩ | ٣٢,٧٥ | ٣٣,٠٠ | ٣٣,٠٠ | ٣٣,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | الاحساء للتنمية | - | - | - | - | ٤٤,٠٠ | - |
| | زجاج | - | - | - | - | ١٥٠,٠٠ | - |
| | اميانتيت | ٢٥٠ | ٩٦,٠٠ | ١٠٠,٠٠ | ١٠٠,٠٠ | ٩٨,٠٠ | ٢,٠٠ |
| | اللجين | - | - | - | - | ٣٢,٠٠ | - |
| | نمـاء | - | - | - | - | ٤١,٠٠ | - |
| الاسمنت | الاسمنت العربية | ٢.٥٢٧ | ٦٥,٠٠ | ٦٦,٠٠ | ٦٦,٠٠ | ٦٦,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | اسمنت اليمامة | ٨٧٠ | ٢٦٢,٠٠ | ٢٦٤,٠٠ | ٢٦٤,٠٠ | ٢٥٧,٠٠ | ٧,٠٠ |
| | الاسمنت السعودية | ١٢.٩٨٣ | ١٢٩,٠٠ | ١٣٠,٥٠ | ١٢٩,٠٠ | ١٣٠,٠٠ | ١,٠٠- |
| | اسمنت القصيم | ١.٠٠٠ | ١٧٢,٠٠ | ١٧٢,٠٠ | ١٧٢,٠٠ | ١٧٠,٠٠ | ٢,٠٠ |
| | اسمنت الجنوبية | ٩٤٠ | ١١٣,٠٠ | ١١٣,٠٠ | ١١٣,٠٠ | ١١٢,٠٠ | ١,٠٠ |
| | اسمنت ينبع | ٣٤.٦٠٩ | ٦٨,٥٠ | ٦٩,٥٠ | ٦٩,٠٠ | ٦٩,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | اسمنت الشرقية | ٢٢ | ٢٦٠,٠٠ | ٢٦٠,٠٠ | ٢٦٠,٠٠ | ٢٦٠,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | اسمنت تبوك | ٨٠٠ | ٩٣,٥٠ | ٩٤,٠٠ | ٩٣,٧٥ | ٩٣,٠٠ | ٠,٧٥ |
| الخدمات | الفنادق | - | - | - | - | ٦٩,٠٠ | - |
| | العقارية | - | - | - | - | ١١٩,٠٠ | - |
| | النقل البحري | ٥.٧٦٠ | ٣١,٢٥ | ٣١,٧٥ | ٣١,٧٥ | ٣١,٠٠ | ٠,٧٥ |
| | النقل الجماعي | ٢.٧٣٠ | ٤٨,٧٥ | ٤٩,٠٠ | ٤٩,٠٠ | ٤٨,٠٠ | ١,٠٠ |
| | السيارات | ٤.٥١٩ | ١٣,٥٠ | ١٣,٧٥ | ١٣,٥٠ | ١٣,٠٠ | ٠,٥٠ |
| | المواشي المكيرش | ١٦.٠٦٠ | ٢٥,٠٠ | ٢٥,٥٠ | ٢٥,٠٠ | ٢٥,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | تهامة للاعلان | - | - | - | - | ٥١,٠٠ | - |
| | عسير | ٨٥٠ | ٢٨,٠٠ | ٢٨,٢٥ | ٢٨,٢٥ | ٢٨,٠٠ | ٠,٢٥ |
| | طيبة للاستثمار | ٣.٢٠٣ | ٣٠,٠٠ | ٣٠,٧٥ | ٣٠,٥٠ | ٣٠,٠٠ | ٠,٥٠ |
| | مكة للانشاء | ٢٧ | ٢٢٠,٠٠ | ٢٢٠,٠٠ | ٢٢٠,٠٠ | ٢٢٧,٠٠ | ٧,٠٠- |
| | مبرد | ٢٤ | ٣٨,٠٠ | ٣٨,٠٠ | ٣٨,٠٠ | ٣٨,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | الباحة | - | - | - | - | ١٩,٠٠ | - |
| | الصادرات | - | - | - | - | ٤٢,٠٠ | - |
| | التعمير | ٥.٥٠٠ | ٣٤,٥٠ | ٣٥,٠٠ | ٣٥,٠٠ | ٣٤,٠٠ | ١,٠٠ |
| | ثمار | - | - | - | - | ٣٨,٠٠ | - |
| الكهرباء | كهرباء الوسطى | ٢.٠٣٥ | ٨٧,٠٠ | ٨٨,٠٠ | ٨٧,٠٠ | ٨٧,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | كهرباء الغربية | ٦٩٠ | ٨٧,٠٠ | ٨٧,٠٠ | ٨٧,٠٠ | ٨٦,٠٠ | ١,٠٠ |
| | كهرباء الشرقية | ١.٥٠٠ | ٤٤,٠٠ | ٤٤,٠٠ | ٤٤,٠٠ | ٤٤,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | كهرباء الجنوبية | - | - | - | - | ١١٢,٠٠ | - |
| الزراعة | نادك | - | - | - | - | ٩٥,٠٠ | - |
| | القصيم الزراعية | ٨٠ | ١٣,٠٠ | ١٣,٠٠ | ١٣,٠٠ | ١٣,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | حائل الزراعية | - | - | - | - | ٣٩,٠٠ | - |
| | تبوك الزراعية | - | - | - | - | ٤٤,٠٠ | - |
| | الاسماك | - | - | - | - | ١٥٢,٠٠ | - |
| | الشرقية الزراعية | - | - | - | - | ١٤,٠٠ | - |
| | الجوف الزراعية | - | - | - | - | ٣٢,٠٠ | - |
| | بيشة الزراعية | - | - | - | - | ٣٤,٠٠ | - |
| | جازان الزراعية | ٩٦ | ٤٤,٠٠ | ٤٤,٠٠ | ٤٤,٠٠ | ٤٤,٠٠ | ٠,٠٠ |

## الكويت

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | البنك الوطني | ١.٠٧٠.٠٠٠ | ٥٠٠ | ٥١٠ | ٥١٠ | ٥١٠ | ٠ |
| | بنك الخليج | ٢٢٠.٠٠٠ | ٤٢٠ | ٤٣٠ | ٤٢٥ | ٤٣٠ | ٥- |
| | البنك التجاري | ٦٠.٠٠٠ | ١٧٠ | ١٧٠ | ١٧٠ | ١٧٢ | ٢- |
| | البنك الاهلي | ٤٠٠.٠٠٠ | ١٥٦ | ١٥٨ | ١٥٦ | ١٥٨ | ٢- |
| | الكويت والشرق الاوسط | - | - | - | - | ٢٧٠ | - |
| | البنك العقاري | ٣.٠٦٠.٠٠٠ | ١٨٠ | ١٩٠ | ١٨٨ | ١٨٢ | ٦ |
| | بنك برقان | ١٠٠.٠٠٠ | ١٩٢ | ١٩٤ | ١٩٢ | ١٩٦ | ٤- |
| | بيت التمويل الكويتي | ٣٢٥.٠٠٠ | ٧٧٠ | ٧٨٠ | ٧٧٠ | ٧٩٠ | ٢٠- |
| استثمار | الكويت الاستثمارية | ٦٠٠.٠٠٠ | ١٧٤ | ١٧٦ | ١٧٤ | ١٧٢ | ٢ |
| | التسهيلات التجارية | - | - | - | - | ٤٢٠ | - |
| | الاستثمارات المالية | ١.٤٢٠.٠٠٠ | ١١٤ | ١٢٠ | ١١٤ | ١٢٠ | ٦- |
| | الاستثمارات الوطنية | ٤٠.٠٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ٩٦ | ٤ |
| | مشاريع الكويت | ٧٢٠.٠٠٠ | ٩٥ | ٩٥ | ٩٥ | ٩٥ | ٠ |
| | الاهلية لاستثمار | - | - | - | - | ١٨٨ | - |
| | الساحل للتنمية | - | - | - | - | ١٢٤ | - |
| | المستثمر الدولي | - | - | - | - | ٤١٥ | - |
| | البيت اوراق مالية | ٨٤٠.٠٠٠ | ٣١٥ | ٣١٥ | ٣١٥ | ٣٢٠ | ٥- |
| | الاستثمارات الصناعية | ٢٤٠.٠٠٠ | ١٨٢ | ١٨٤ | ١٨٢ | ١٨٤ | ٢- |
| | م. الأوراق المالية | ١٦٠.٠٠٠ | ١٣٨ | ١٤٠ | ١٤٠ | ١٣٨ | ٢ |
| | الدولية للمرابحة | - | - | - | - | ٢٨٥ | - |
| | المركز المالي | ١٦٠.٠٠٠ | ٩٧ | ٩٧ | ٩٧ | ٩٨ | ١- |
| التامين | الكويت للتامين | ١٠.٠٠٠ | ٤٠٥ | ٤٠٥ | ٤٠٥ | ٤١٥ | ١٠- |
| | الخليج للتامين | - | - | - | - | ٣٧٠ | - |
| | الاهلية للتامين | - | - | - | - | ٤٧٠ | - |
| | وربه للتامين | - | - | - | - | ٤٩٥ | - |
| العقار | عقارات الكويت | ٤٢٠.٠٠٠ | ١٨٢ | ١٨٤ | ١٨٢ | ١٨٤ | ٢- |
| | العقارات المتحدة | ٥.٢٨٠.٠٠٠ | ١٣٢ | ١٣٨ | ١٣٢ | ١٣٦ | ٤- |
| | الوطنية العقارية | ٣٠٠.٠٠٠ | ١٥٦ | ١٥٦ | ١٥٦ | ١٥٦ | ٠ |
| | الصالحية العقارية | - | - | - | - | ٤٧٥ | - |
| | لؤلؤة الكويت العقارية | ١.٥٢٠.٠٠٠ | ٧٥ | ٧٧ | ٧٦ | ٧٨ | ٢- |
| | التمدين العقارية | - | - | - | - | ١٤٦ | - |
| | الدولية م. ا | - | - | - | - | ١٣٤ | - |
| | اجيال | - | - | - | - | ١١٨ | - |
| الصناعة | الصناعات الوطنية | ٦٢٠.٠٠٠ | ٣٩٠ | ٣٩٥ | ٣٩٠ | ٣٩٠ | ٠ |
| | صناعة الانابيب المعدنية | ٤٠.٠٠٠ | ١٩٨ | ١٩٨ | ١٩٨ | ٢٠٠ | ٢- |
| | إسمنت الكويت | ٨٠.٠٠٠ | ٢٥٠ | ٢٥٠ | ٢٥٠ | ٢٥٠ | ٠ |
| | صناعات التبريد | ١٠.٠٠٠ | ٣١٠ | ٣١٠ | ٣١٠ | ٣١٠ | ٠ |
| | الخليج للكابلات | - | - | - | - | ١٦٤٠ | - |
| | اصلاح السفن | ٤٠.٠٠٠ | ١٣٠ | ١٣٠ | ١٣٠ | ١٣٠ | ٠ |
| | الخدمات البحرية | - | - | - | - | ٣١٠ | - |
| | اسمنت بورتلاند | - | - | - | - | ٧٤٠ | - |
| | الشعيبة للصناعات الورقية | ٦٠.٠٠٠ | ٢٢٦ | ٢٢٦ | ٢٢٦ | ٢٣٢ | ٦- |
| | الكويت لتجميع المعادن | - | - | - | - | ٢١٠ | - |
| | سكب. ك | - | - | - | - | ٧٦٠ | - |
| | خرسانة | - | - | - | - | ٥٤٠ | - |
| | ص. متحدة | - | - | - | - | ٨٨ | - |
| خدمات | السينما الكويتية | ٤٠.٠٠٠ | ٤٨٠ | ٤٩٥ | ٤٩٥ | ٤٧٥ | ٢٠ |
| | المخازن العمومية | ١.٦١٠.٠٠٠ | ٢٥٥ | ٢٧٠ | ٢٦٥ | ٢٦٥ | ٠ |
| | مجمعات الاسواق | - | - | - | - | ١٧٦ | - |
| | الاتصالات المتنقلة | ٥٦٧.٥٠٠ | ١١٦٠ | ١١٨٠ | ١١٨٠ | ١٢٠٠ | ٢٠- |
| | الحاسبات الالكترونية | - | - | - | - | ١١٤ | - |
| | الخدمات التعليمية | ٨٠.٠٠٠ | ١٧٠ | ١٧٢ | ١٧٠ | ١٧٤ | ٤- |
| | المجموعة البترولية | ٤٣٠.٠٠٠ | ٣٤٥ | ٣٥٠ | ٣٤٥ | ٣٥٥ | ١٠- |
| | الوطنية للتنظيف | ١١٥.٠٠٠ | ٦٨٠ | ٦٩٠ | ٦٨٠ | ٦٩٠ | ١٠- |
| | م. سلطان | ٣٠٠.٠٠٠ | ١٠٤ | ١٠٦ | ١٠٤ | ١٠٤ | ٠ |
| الأغذية | نقل وتجارة المواشي | - | - | - | - | ٢٨٥ | - |
| | الاسماك الكويتية | ١٢٠.٠٠٠ | ٨٦ | ٨٦ | ٨٦ | ٨٧ | ١- |
| | المتحدة للدواجن | ٥٠.٠٠٠ | ١٣٨ | ١٥٦ | ١٣٨ | ١٤٨ | ١٠- |
| | الكويت للاغذية | - | - | - | - | ٥٨٠ | - |
| شركات | بنك البحرين الوطني | ١.٣٠٠.٠٠٠ | ١٣٤ | ١٣٤ | ١٣٤ | ١٣٦ | ٢- |
| غير | شعاع | - | - | - | - | ١٥٤ | - |
| كويتية | اسمنت الشارقة | ٥٠٠.٠٠٠ | ١٠٤ | ١٠٤ | ١٠٤ | ١٠٤ | ٠ |
| | اسمنت الخليج | ٢٠.٠٠٠ | ١٥٤ | ١٥٤ | ١٥٤ | ١٥٦ | ٢- |
| | اسمنت ام القيوين | ٣٢٠.٠٠٠ | ١٠٢ | ١٠٤ | ١٠٤ | ١٠٤ | ٠ |
| | اسمنت الفجيرة | ٦٤٠.٠٠٠ | ١٠٨ | ١٠٨ | ١٠٨ | ١١٠ | ٢- |

## الاردن

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | البنك العربي | ١.٨١٠ | ٢١٧,٠٠ | ٢١٨,٠٠ | ٢١٧,٠٠ | ٢١٧,٧٥ | ٠,٧٥- |
| | البنك الأهلي | ٣٣.١٥٠ | ١,٥٣ | ١,٥٤ | ١,٥٣ | ١,٥٤ | ٠,٠١- |
| | بنك القاهرة عمان | - | - | - | - | ٢,٦٥ | - |
| | بنك الاردن | ٢.٥٠٠ | ١,٣٣ | ١,٢٥ | ١,٢٤ | ١,٣٣ | ٠,٠١ |
| | بنك الشرق الاوسط | - | - | - | - | ١,٠٦ | - |
| | بنك الإنماء الصناعي | ٧٠٠ | ١,٤٩ | ١,٥٠ | ١,٥٠ | ١,٤٩ | ٠,٠١ |
| | بنك الإسكان | ٨٩.٥٥٠ | ٢,٨٣ | ٢,٨٥ | ٢,٨٥ | ٢,٨١ | ٠,٠٤ |
| | البنك الأردني الكويتي | ٥.٢١٥ | ١,٦٦ | ١,٧٠ | ١,٧٠ | ١,٦٦ | ٠,٠٤ |
| | بنك الأردن والخليج | - | - | - | - | ٠,٧٠ | - |
| | بنك الاستثمار العربي | - | - | - | - | ٢,٣٠ | - |
| | البنك الإسلامي الاردني | ٣.٣٠٠ | ١,٧٣ | ١,٧٥ | ١,٧٥ | ١,٧٣ | ٠,٠٢ |
| | بنك الاتحاد | - | - | - | - | ١,١٠ | - |
| | الاردني للاستثمار | - | - | - | - | ١,٣٤ | - |
| | بيتنا | - | - | - | - | ٠,٦٦ | - |
| | بنك المؤسسة العربية | - | - | - | - | ٢,٥٠ | - |
| | بنك فيلادلفيا | ٧٧.٧٥٠ | ٠,٥٤ | ٠,٥٦ | ٠,٥٥ | ٠,٥٣ | ٠,٠٢ |
| التامين | التامين الأردنية | - | - | - | - | ٢,٩٩ | - |
| | القدس للتامين | - | - | - | - | ١,٣٦ | - |
| | الاردنية الفرنسية | ٥٠٠ | ٢,٧٠ | ٢,٧٠ | ٢,٧٠ | ٢,٦٩ | ٠,٠١ |
| | الاراضي المقدسة | - | - | - | - | ١,٠٧ | - |
| الخدمات | الكهرباء الاردنية | ٣٧٥.٤٥٠ | ١,٧٢ | ١,٨٠ | ١,٧٩ | ١,٧١ | ٠,٠٨ |
| | كهرباء إربد | ١٠٠ | ١,٨٠ | ١,٨٠ | ١,٨٠ | ١,٧١ | ٠,٠٩ |
| | الفنادق والسياحة | - | - | - | - | ١٠,٤٠ | - |
| | الحمة المعدنية | - | - | - | - | ٤,٤١ | - |
| | الدولية للفنادق | - | - | - | - | ٤,٩٩ | - |
| | الخطوط البحرية | - | - | - | - | ١,٠١ | - |
| | المحفظة الوطنية | ٤.٣٠٠ | ٠,٨٠ | ٠,٨٤ | ٠,٨٤ | ٠,٨١ | ٠,٠٣ |
| | عقاركو | - | - | - | - | ١,١٠ | - |
| | تاجيركو | - | - | - | - | ١,٠٦ | - |
| | المركز الاردني | - | - | - | - | ٠,٢٧ | - |
| | الدستور | - | - | - | - | ٦,٢٩ | - |
| | الكومودور | - | - | - | - | ١,١٠ | - |
| | الدولية للتعليم | ٣.٥٠٠ | ١,٩٦ | ١,٩٨ | ١,٩٨ | ١,٩٦ | ٠,٠٢ |
| | الزرقاء للتعليم | ١.٥٠٠ | ٠,٩١ | ٠,٩١ | ٠,٩١ | ٠,٩١ | ٠,٠٠ |
| | النقل البري | ٩.٣٠٠ | ١,٢٠ | ١,٢١ | ١,٢٠ | ١,٢٠ | ٠,٠٠ |
| | تطوير الاراضي | - | - | - | - | ٠,٥٧ | - |
| الصناعة | التبغ والسجائر | - | - | - | - | ١,٣٣ | - |
| | التنقيب | - | - | - | - | ١,١٠ | - |
| | الاسمنت | ١٢٧.٣٥٠ | ٣,٧٢ | ٣,٨٠ | ٣,٨٠ | ٣,٧٢ | ٠,٠٨ |
| | الفوسفات | ١٠٠.٤٠٠ | ٢,٠٦ | ٢,١٦ | ٢,١٦ | ٢,٠٦ | ٠,١٠ |
| | البوتاس العربية | ٩١.٣٠٠ | ٤,٠٠ | ٤,١٤ | ٤,١٤ | ٣,٩٤ | ٠,٢٠ |
| | مصفاة الأردن جويترول | ١١.٩٨٦ | ١٠,٥٧ | ١١,٠٦ | ١١,٠٦ | ١٠,٥٤ | ٠,٥٢ |
| | الدباغة | - | - | - | - | ٥,٣٠ | - |
| | الصناعات الصوفية | - | - | - | - | ١,٢٥ | - |
| | الإنتاج | ٥٠٠ | ١,١٢ | ١,١٢ | ١,١٢ | ١,٠٨ | ٠,٠٤ |
| | الاجواخ الاردنية | ٥٠٠ | ٥,٥٥ | ٥,٥٥ | ٥,٥٥ | ٥,٣٠ | ٠,٢٥ |
| | العربية للأدوية | ١٠٥.٧٩٨ | ٢,٩٧ | ٣,١٥ | ٣,١٥ | ٣,٠٠ | ٠,١٥ |
| | الخزف الاردنية | ٦٥٠ | ١,٢٠ | ١,٢٠ | ١,٢٠ | ١,١٤ | ٠,٠٦ |
| | الالبان الاردنية | - | - | - | - | ٢,٨٦ | - |
| | الانابيب الاردنية | - | - | - | - | ١,٠٩ | - |
| | الورق والكرتون | - | - | - | - | ١,٩٠ | - |
| | تعبيكو | - | - | - | - | ١,٨٥ | - |
| | شركة رافيا الصناعية | - | - | - | - | ٠,٥٣ | - |
| | دار الدواء | ٢٤.١٥٠ | ٥,٥٠ | ٥,٧٣ | ٥,٧٣ | ٥,٤٦ | ٠,٢٧ |
| | الالومنيوم - آرال | ٢.٩٥٠ | ١,٩٢ | ١,٩٥ | ١,٩٥ | ١,٩٠ | ٠,٠٥ |
| | المواشي والدواجن | ٢٠٠ | ٠,٤١ | ٠,٤١ | ٠,٤١ | ٠,٤١ | ٠,٠٠ |
| | تصنيع الورق | - | - | - | - | ٠,٧٩ | - |
| | الصلب | - | - | - | - | ٠,٥٠ | - |
| | الصناعات الوطنية | ١.٤٠٠ | ٠,٣٦ | ٠,٣٦ | ٠,٣٦ | ٠,٣٦ | ٠,٠٠ |
| | البتروكيماويات | ٢٢.٦٠٠ | ٠,٣٣ | ٠,٣٥ | ٠,٣٥ | ٠,٣٣ | ٠,٠٢ |
| | الصوف الصخري | - | - | - | - | ٠,٢٩ | - |
| | العالمية الكيماوية | ٢١.٧٥٠ | ١,٠٥ | ١,٠٥ | ١,٠٥ | ١,٠٠ | ٠,٠٥ |
| | الوطنية للكوابل | ٩.٠٥٠ | ٠,٦٥ | ٠,٦٧ | ٠,٦٧ | ٠,٦٤ | ٠,٠٣ |
| | السلفوكيماويات | ٨.١٠٠ | ٠,٣٨ | ٠,٤٠ | ٠,٤٠ | ٠,٣٨ | ٠,٠٢ |
| | المركز العربي - دوائي | ١٧.٥٥٠ | ١,٣٠ | ١,٣٥ | ١,٣٥ | ١,٢٩ | ٠,٠٦ |
| | الزيوت النباتية | ٧٧.٤٥٠ | ٠,٧٠ | ٠,٧٤ | ٠,٧٤ | ٠,٧٠ | ٠,٠٤ |
| | الموارد الصناعية | ١٥.٥٠٠ | ٠,٤٧ | ٠,٤٧ | ٠,٤٧ | ٠,٤٥ | ٠,٠٢ |
| | الكابلات الحديثة | ١.٧٥٠ | ٠,٦٣ | ٠,٦٣ | ٠,٦٣ | ٠,٦٣ | ٠,٠٠ |
| | الزي لصناعة الالبسة | ٤.٦٠٠ | ١,٣٠ | ١,٣٢ | ١,٣٠ | ١,٣٠ | ٠,٠٠ |
| | السجائر الدولية | ٣١.٥١٦ | ١,٢٥ | ١,٢٧ | ١,٢٦ | ١,٢٤ | ٠,٠٢ |
| | إتحاد الزيوت | ٤٥٠ | ١,٠٤ | ١,٠٤ | ١,٠٤ | ١,٠٢ | ٠,٠٢ |

## البحرين

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك البحرين الوطني | ٠,٤٠٨ | ٠,٤١٤ | ٠,٠٠٦- |
| | بنك البحرين والكويت | ٠,٣١٦ | ٠,٣٢٢ | ٠,٠٠٦- |
| | البنك الأهلي التجاري | ٠,٣٧٤ | ٠,٣٧٦ | ٠,٠٠٢- |
| | بنك البحرين الإسلامي | ٠,٢٤٤ | ٠,٢٤٤ | ٠,٠٠٠ |
| | البنك البحريني السعودي | ٠,١٥٨ | ٠,١٥٨ | ٠,٠٠٠ |
| استثمار | المؤسسة العربية المصرفية ($) | ٧,٠٠ | ٧,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | بنك الخليج المتحد | ٠,١٢٢ | ٠,١٢٢ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك البحرين الدولي | ٠,١٦٨ | ٠,١٦٩ | ٠,٠٠١- |
| | بنك انفستكورب ($) | ٤,٠٦ | ٤,٠٩ | ٠,٠٣- |
| | بنك البحرين والشرق الأوسط | ٠,١٦٨ | ٠,١٧١ | ٠,٠٠٣- |
| | شركة البحرين للتسهيلات التجارية | ٠,٢٥٢ | ٠,٢٥٤ | ٠,٠٠٢- |
| | الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع | ٠,٤٢٦ | ٠,٤٢٦ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك طيب ($) | ١,١٠ | ١,١٠ | ٠,٠٠ |
| | مصرف فيصل الإسلامي ($) | ٢,٠٨ | ٢,٠٨ | ٠,٠٠ |
| التامين | شركة البحرين للتامين | ٠,٥٠٥ | ٠,٥٠٥ | ٠,٠٠٠ |
| | الشركة البحرينية الكويتية للتامين | ٠,٤٠٠ | ٠,٤٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة التامين الاهلية | ٠,٢٧٠ | ٠,٢٧٠ | ٠,٠٠٠ |
| | المجموعة العربية للتامين ($) | ٠,٩٠ | ٠,٩٢ | ٠,٠٢- |
| | شركة اتحاد الخليج للتامين | ٠,١٠٣ | ٠,١٠٣ | ٠,٠٠٠ |
| | الشركة الوطنية للتامين | ٠,٢٩٠ | ٠,٢٩٠ | ٠,٠٠٠ |
| الخدمات | شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة | ٠,٥٢٠ | ٠,٥٢٠ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للسينما | ٠,٧١٠ | ٠,٦٩٥ | ٠,٠١٥ |
| | الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير | ٠,٦٢٥ | ٠,٦٢٥ | ٠,٠٠٠ |
| | الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية | ٠,٢٨٨ | ٠,٢٨٤ | ٠,٠٠٤ |
| | شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية | ٠,٥٢٥ | ٠,٥٢٥ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للإتصالات (بتلكو) | ٠,٦٠٠ | ٠,٦٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين لمواقف السيارات | ٠,١٣٩ | ٠,١٣٩ | ٠,٠٠٠ |
| الصناعة | شركة البحرين لمطاحن الدقيق | ٠,١٧٥ | ٠,١٧٥ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للصناعات الخفيفة | ٠,٠٧١ | ٠,٠٧١ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة دلمون للدواجن | ٠,١٧٠ | ٠,١٧٠ | ٠,٠٠٠ |
| الفنادق | شركة فنادق البحرين | ٠,٢٠٢ | ٠,٢٠٢ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة الفنادق الوطنية | ٠,١٠٢ | ٠,١٠٢ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للسياحة | ٠,١٣٨ | ٠,١٣٨ | ٠,٠٠٠ |
| | الشركة البحرينية للترفيه العائلي | ٠,٠٩٨ | ٠,٠٩٨ | ٠,٠٠٠ |

## الامارات

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك أبو ظبي الوطني | الإمارات | | |
| | بنك أبو ظبي التجاري | ٧٤٠ | ٧٤٠ | ٠ |
| | بنك دبي الوطني | ٦٣٥ | ٦٣٥ | ٠ |
| | بنك دبي التجاري | ٩٦٠ | ٩٦٠ | ٠ |
| | بنك الاتحاد الوطني | ١١٧ | ١١٧ | ٠ |
| | بنك الشارقة الوطني | ٥٥ | ٥٥ | ٠ |
| | بنك رأس الخيمة الوطني | ٣٣ | ٣٣ | ٠ |
| | بنك الفجيرة الوطني | ٣٤ | ٣٤ | ٠ |
| | بنك ام القوين الوطني | ٣٥٥ | ٣٥٥ | ٠ |
| | بنك المشرق | ٣٥٠ | ٣٥٠ | ٠ |
| | البنك العربي المتحد | ١٣٢٥ | ١٣٢٥ | ٠ |
| | بنك الاستثمار | ٤٥٥ | ٤٢٥ | ٣٠ |
| | بنك دبي الاسلامي | ٤٦ | ٤٦ | ٠ |
| | بنك الامارات الدولي | ٣٦,٠ | ٣٦,٠ | ٠ |
| الصناعة | ابو ظبي للمواد الغذائية | ٥٢ | ٥٢ | ٠ |
| تامين | شركة العين الاهلية للتامين | ٥٢ | ٥٢ | ٠ |
| | شركة الظفرة للتامين | ١٣٧٠ | ١٣٧٠ | ٠ |
| | شركة الامارات للتامين | ٨١٠ | ٨١٠ | ٠ |
| الخدمات | ابو ظبي الوطنية للفنادق | ٨٢٠ | ٨٢٠ | ٠ |
| | اتصالات | ٢٠٥ | ٢٠٥ | ٠ |
| | شركة الجرافات الوطنية | ١٧٣٠ | ١٧٥٠ | ٢٠- |
| | شركة طيران ابو ظبي | ٧٢٥ | ٧٢٥ | ٠ |

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

# مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

| البورصة | المؤشر | ١/٢٥ | ١/٢٢ | ١/٢١ | ١/٢٠ | ١٩٩٥/ ١٩٩٩ اعلى مستوى | ١٩٩٥/ ١٩٩٩ ادنى مستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اليابان | نيكاي دلو | ١٤٢٠٨,٨١ | ١٤١٥٤,٤٠ | ١٤٢٤٥,٤٢ | ١٤٠٢٨,٠٥ | ٢٣٦٦٦,٨٠ | ١٢٨٧٩,٩٧ |
| نيويورك | داو جونز* | ٩١٢٠,١٦ | ٩١٦٤,١٨ | ٩٢٦٤,٠٨ | ٩٣٣٥,٩١ | ٩٥٦٠,١٦ | ٣٧٩٤,٤٠ |
| بريطانيا | فـ ت (١٠٠ سهم) | ٥٨٨٠,٩٠ | ٥٨٦١,٢٠ | ٦٠٢٢,٣٠ | ٦١٠٥,٦٠ | ٦١٧٩ | ٣٦٤٠,٣٠ |
| المانيا | داكس (٣٠ سهما) | ٤٩٨٢,٤٥ | ٥٠١٩,٢٨ | ٥١٥٦,٦٧ | ٥١٤٣,٠٦ | ٦١٧١,٤٣ | ٢٢٧١,٤٠ |
| فرنسا | كاك (٤٠) | ٤٠٥٠,٨٠ | ٤٠١٩,٣٣ | ٤١٥٤,٠٣ | ٤١٩٠,٠١ | ٤٣٨٨,٤٨ | ١٨٧٢,١٤ |
| سويسرا | س بي اي | ٤٤٥٧,٧٣ | ٤٤٣٧,١٣ | ٤٤٨٨,١٥ | ٤٥٧٧,٤١ | ٥٢٢٧,٣٩ | ٢١٠٤,٤٠ |
| هونغ كونغ | هانغ سنغ | ٩٤٩٩,٥٠ | ٩٧٣٨,٥٢ | ١٠٠٤٨,٥٧ | ١٠٣١٤,٩١ | ١٦٦٧٣,٢٧ | ٦٦٦٠,٤٢ |
| سنغافورة | س تي اي | ١٣٩٨,٠٢ | ١٤٧٨,٧٥ | ١٥٠٤,٠٦ | ١٥٤٨,٢٧ | ٢٤٩٣,٧١ | ٨٠٥,٠٤ |
| استراليا | المؤشر العام | ٢٨٢٧,٩٠ | ٢٨٤٨,٤٠ | ٢٨٥٢ | ٢٨٧٢,٧٠ | ٢٨٨١,٤٠ | ١٨٢٣ |

(*) نيويورك ظهرا.

## UNITED KINGDOM

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| ABBEY NATIONAL | 1310 | 11 | 1358 | 882 |
| ADMIRAL | 1195 | 0 | 1482.5 | 657.5 |
| AEGIS GROUP | 106.75 | -1.5 | 113.5 | 64.25 |
| AGGREGATE INDUSTRIES | 68.5 | 0.25 | 75.75 | 50.25 |
| AIRTOURS | 365 | 6.5 | 541 | 282.5 |
| ALLIANCE & LEICESTER | 803 | -5.5 | 964 | 774 |
| ALLIANCE UNICHEM | 510 | -12.5 | 602.5 | 382.5 |
| ALLIED DOMECQ | 460 | -5 | 634 | 389.5 |
| ALLIED ZURICH | 915 | 11 | 1022 | 476 |
| AMVESCAP | 494 | -14.75 | 743 | 263 |
| ANGLIAN WATER | 768 | -5 | 960.95 | 768 |
| ARJO WIGGINS APL. | 100.5 | 2.5 | 254 | 93.5 |
| ARM HOLDINGS | 1472.5 | -17.5 | 1542.5 | 750 |
| ARRIVA | 386 | -4 | 512.5 | 332 |
| ASDA GROUP | 154 | -3.5 | 218.75 | 143.5 |
| ASSD.BRIT.FOODS | 551 | 14.5 | 664.5 | 480 |
| ASSD.BRIT.PORTS | 251.5 | 4.5 | 387.5 | 245.5 |
| AVIS EUROPE | 250.5 | 4.5 | 292.5 | 178 |
| BAA | 705 | 9.5 | 731.5 | 464 |
| BANK OF SCOTLAND | 787 | -12.5 | 820 | 459 |
| BARCLAYS | 1390 | -14 | 1949 | 838 |
| BASS | 798 | 19.5 | 1175 | 636 |
| BASS B SHS. | 94.5 | 0 | 98 | 77 |
| BBA GROUP | 345.5 | 3 | 535 | 285.5 |
| BG | 379.25 | 0.75 | 429.5 | 295.5 |
| BILLITON | 114 | -1.25 | 186.5 | 98.75 |
| BLUE CIRCLE INDS. | 262.5 | 1.25 | 400 | 240 |
| BOC GROUP | 834.5 | 2 | 1035 | 698 |
| BODYCOTE INTL. | 745 | -6.5 | 1282.5 | 677.5 |
| BOOTS | 835 | -20.5 | 1070 | 830.5 |
| BOWTHORPE | 346.5 | -8.5 | 603.5 | 306.5 |
| BP AMOCO | 873 | 9 | 968.5 | 737 |
| BPB | 187.25 | 1.75 | 440 | 183.5 |
| BRIT.AEROSPACE | 428 | 8.5 | 545 | 312 |
| BRIT.AMERICAN TOBACC | 605 | 2 | 675 | 318.78 |
| BRIT.SKY BCAST. | 445.5 | 12.5 | 539 | 342 |
| BRITANNIC | 1204 | -31 | 1356.5 | 1030 |
| BRITISH AIRWAYS | 349 | 4.5 | 703 | 308.25 |
| BRITISH ENERGY | 700 | 1.5 | 739.5 | 412 |
| BRITISH LAND | 438 | 7 | 803 | 431 |
| BRITISH STEEL | 116.25 | -1.5 | 172 | 87.5 |
| BRITISH TELECOM. | 952 | 17 | 1011.5 | 563 |
| BTR | 105.5 | -1.25 | 228.31 | 95 |
| BUNZL | 233 | 0 | 343.5 | 199 |
| BURMAH CASTROL | 755 | 24 | 1330 | 703.5 |
| CABLE & WIRELESS | 849 | -7.5 | 994.5 | 516 |
| CABLE & WIRELESS COM | 780 | 27.5 | 798.5 | 289.5 |
| CADBURY SCHWEPPES | 948.5 | 3.5 | 1042 | 703 |
| CAP.SHOP.CENTS. | 318.5 | 3 | 459 | 315.5 |
| CAPITA GROUP | 520.5 | 0.5 | 626 | 331 |
| CARLTON COMMS. | 538 | -1 | 585 | 353.25 |
| CATTLES | 698.5 | -20.5 | 719 | 445 |
| CENTRICA | 120.5 | -1.5 | 126.75 | 83 |
| CGU | 847 | 20.5 | 1280 | 736 |
| CHELSFIELD | 276 | 12.5 | 417 | 232.5 |
| CLOSE BROTHERS | 519.5 | -21 | 925 | 401 |
| CMG | 1760 | -25 | 2245 | 880 |
| COBHAM | 745 | 0 | 1244 | 565 |
| COCA COLA BEVERAGES | 96 | -2.5 | 191 | 96 |
| COLT TELECOM | 1190 | 50 | 1325 | 215.63 |
| COMPASS GROUP | 775.5 | 17.5 | 815 | 392.5 |
| COMPUTACENTER | 571.5 | 17.5 | 783 | 362.5 |
| COOKSON GROUP | 123.5 | 0 | 278.5 | 96.5 |
| DAILY MAIL'A' | 3152 | 2 | 3250 | 1950 |
| DEBENHAMS | 350 | -3 | 426.5 | 276.5 |
| DIAGEO | 656.5 | -3 | 778.5 | 480.5 |
| DIXONS GP. | 940 | -24 | 1060 | 472.5 |
| ELECTROCOMP. | 345 | 15 | 601 | 311 |
| EMAP | 1165 | 50 | 1247.88 | 807.56 |
| EMI GROUP | 370 | 0 | 607.5 | 312 |
| ENERGIS | 1572.5 | -27.5 | 1735 | 348.5 |
| ENG.CHINA CLAYS | 245 | 1.5 | 270.5 | 142.5 |
| ENTERPRISE OIL | 228 | 2.5 | 604 | 225.5 |
| EUROTUNNEL UNITS | 74 | 0 | 81.5 | 45.5 |
| FI GROUP | 337.5 | -30 | 370 | 181.67 |
| FIRST GROUP | 401.5 | -5.5 | 503.5 | 235 |
| FKI | 137.5 | -0.5 | 227 | 102.5 |
| FLEXTECH | 751.5 | 0 | 753.5 | 465 |
| GALLAHER GROUP | 432.75 | 7.25 | 460 | 306.75 |
| GENERAL ELEC. | 558 | 11.5 | 577.5 | 365.41 |
| GKN | 770 | 11 | 925 | 535 |
| GLAXO WELLCOME | 2117 | 23 | 2288 | 1514 |
| GRANADA GROUP | 1017 | 54 | 1208 | 683.5 |
| GREENALLS GP. | 274.5 | 0.5 | 538 | 274 |
| GT.PORTLAND EST. | 179.5 | 0.5 | 295 | 178.5 |
| GT.UNVL.STORES | 745 | 7.5 | 911 | 549 |
| GUARDIAN RYL.EX. | 380 | 10.75 | 474.34 | 230 |
| HALIFAX | 757 | 0 | 977 | 678 |
| HAMMERSON | 377.5 | 1 | 537.5 | 331.5 |
| HANSON | 426 | 1.5 | 488.25 | 257 |
| HAYS | 550 | 8 | 609.75 | 354 |
| HSBC HOLDINGS | 1608 | -41 | 2025 | 982 |
| HSBC HOLDINGS (ISE) | 1507 | -23 | 1913 | 967 |
| HYDER | 811.5 | -0.5 | 1040 | 748 |
| IMI | 195 | 0.5 | 532 | 194.5 |
| IMP.CHM.INDS. | 498 | 3 | 1244 | 446 |
| IMPERIAL TOBACCO GP. | 709 | 9 | 709 | 401.5 |
| INCHCAPE | 135 | -0.5 | 233.5 | 91 |
| JARVIS | 570 | 23.5 | 787.5 | 413.5 |
| JOHNSON MATTHEY | 369 | 5.5 | 640.5 | 265 |
| KINGFISHER | 585 | -14 | 694 | 425 |
| KWIK-FIT HDG. | 417.5 | 26.5 | 581 | 365.5 |
| LADBROKE GROUP | 220 | 3.5 | 360 | 195.5 |
| LAND SECURITIES | 699 | -21 | 1155 | 699 |
| LAPORTE | 496.5 | -17.5 | 879 | 398 |
| LASMO | 99.5 | 3.5 | 297.5 | 87.5 |
| LEGAL & GENERAL | 827 | -14 | 846 | 522 |
| LIBERTY INTL. | 420 | -4 | 618.5 | 420 |
| LLOYDS TSB GP. | 791 | -19 | 1075 | 575.5 |
| LOGICA | 566.5 | 10 | 602.5 | 246.5 |
| LUCASVARITY | 245 | 30.25 | 284.25 | 170.5 |
| M&G GROUP(HDG.) | 1515. | -2.5 | 1930 | 965 |
| MAN(E D & F)GP. | 302.5 | -0.5 | 371.5 | 232.5 |
| MARKS & SPENCER | 339 | 5.75 | 619.5 | 333.25 |
| MEPC | 382 | -8 | 604.28 | 373 |
| MIRROR GP. | 207 | 9 | 248.5 | 137 |
| MISYS | 485 | -1 | 739.2 | 318 |
| MORRISON(WM)SPMKTS. | 300.5 | -7.5 | 320 | 240 |
| NAT.WSTM.BANK | 1112 | -36 | 1239 | 702 |
| NATIONAL EXPRESS | 1105 | 4 | 1121.5 | 697.5 |
| NATIONAL GRID | 495 | -18.75 | 552.75 | 274 |
| NATIONAL POWER | 497.5 | -0.5 | 667 | 482.5 |
| NEXT | 592 | -4.5 | 835 | 352 |
| NORTHERN FOODS | 113.5 | -4 | 236 | 113.5 |
| NORTHERN ROCK | 533 | -2 | 668.5 | 485 |
| NORWICH UNION | 467 | -3.5 | 523 | 393 |
| NYCOMED AMERSHAM | 410 | -1 | 489.36 | 332 |
| OCEAN GROUP | 737.5 | -5 | 824 | 476.6 |
| ORANGE | 883 | 12.5 | 1071.5 | 300 |
| PEARSON | 1330 | 30 | 1330 | 770 |
| PEN.&ORNTL.DFD. | 605 | -0.5 | 1007 | 489 |
| PENNON GROUP | 1096.5 | -12 | 1169 | 864.5 |
| PERPETUAL | 3420 | 10 | 4537.5 | 2222.5 |
| POWERGEN | 857 | -7.5 | 905 | 731 |
| PROVIDENT FINL. | 907 | -13 | 1060 | 700 |
| PRUDENTIAL CORP. | 937.5 | 13.5 | 961.5 | 638 |
| RACAL ELECTRONIC | 384 | -9 | 427 | 253.5 |
| RAILTRACK GP. | 1548 | 13 | 1768 | 858 |
| RANK GROUP | 186 | -0.5 | 410 | 186 |
| RECKITT & COLMAN | 718 | 1.5 | 1300 | 715 |
| REED INTL. | 500 | -2.25 | 716 | 428.25 |
| RENTOKIL INITIAL | 463 | 8.5 | 477.25 | 280 |
| REUTERS GP. | 850.5 | -8 | 899.5 | 418.5 |
| REXAM | 173.5 | 0.5 | 305.18 | 154 |
| RIO TINTO (REG) | 722 | 22.5 | 893 | 566.5 |
| RMC GROUP | 620 | 22 | 1400 | 587 |
| ROLLS-ROYCE | 237 | -0.5 | 304.5 | 186 |
| ROYAL & SUN ALL.IN. | 483 | 17.75 | 808 | 451 |
| RYL.BK.OF SCTL. | 1023 | -49.5 | 1127 | 561 |
| SAFEWAY (UK) | 266.25 | 3 | 396 | 263 |
| SAGE GROUP(THE) | 1830 | 0 | 1845 | 987.5 |
| SAINSBURY (J) | 425 | 6.75 | 580 | 418.25 |
| SCHRODERS | 1090 | 11 | 1998.66 | 860 |
| SCOT. & SOUTHERN ENE | 610 | -2.5 | 724.5 | 517 |
| SCOT.& NEWCASTLE | 705 | 6 | 945 | 656 |
| SCOTTISH POWER | 650 | -4 | 675 | 485 |
| SECURICOR | 580 | 18.5 | 620 | 326.5 |
| SELECT APPT.HDG. | 695 | -2 | 1069 | 353 |
| SEMA GROUP | 650 | 15 | 825 | 376 |
| SERCO GROUP | 1215 | -2.5 | 1447.5 | 782.5 |
| SETON SCHOLL HLTHCR. | 865 | -9 | 903.5 | 512.5 |
| SEVERN TRENT | 954 | 0 | 1142 | 880 |
| SHELL TRANSPORT & TR | 326.5 | -0.75 | 463.75 | 316.25 |
| SIEBE | 199 | 0 | 383.75 | 180 |
| SIGNET GROUP | 38.5 | 0 | 51.25 | 24.25 |
| SLOUGH ESTATES | 281 | 2.5 | 414 | 259.5 |
| SMITH & NEPHEW | 177 | -1 | 187 | 132.5 |
| SMITH(WH)GROUP | 574.5 | -7.5 | 634 | 431.99 |
| SMITHKLINE BHM. | 837.5 | 2 | 928.5 | 571 |
| SMITHS INDS. | 864 | -6.5 | 997 | 624 |
| SOMERFIELD | 397.5 | -8 | 481 | 238 |
| SOUTHERN ELEC. | 679.5 | 0 | 719 | 510 |
| ST. JAMES'S PLACE CA | 294.5 | -2 | 372.5 | 187.5 |
| STAGECOACH HDG. | 254 | 11.5 | 292.5 | 158.2 |
| STAKIS | 106 | 1.5 | 143 | 79.5 |
| STD.CHARTERED | 758 | -1.5 | 1039 | 375 |
| SUN LIFE & PROVINCIA | 568 | 3.5 | 641.5 | 482 |
| TARMAC | 103 | 1.25 | 130 | 77 |
| TATE & LYLE | 390.5 | -8.5 | 580 | 288 |
| TELEWEST COMMS. | 251 | 23.75 | 263 | 76.5 |
| TESCO | 174.5 | 2.5 | 202 | 157 |
| THAMES WATER | 1078 | -6 | 1208 | 856.68 |
| THOMSON TRAVEL GP. | 153.5 | -2 | 199 | 106.5 |
| TI GROUP | 317 | -1 | 619.5 | 306 |
| TOMKINS | 203 | -1.25 | 378.75 | 200 |
| UNIGATE | 396.5 | -1 | 738 | 396.5 |
| UNILEVER (UK) | 597 | 1 | 707 | 460 |
| UNITED ASSURANCE GRO | 543.5 | 9.5 | 647.5 | 494 |
| UNITED BISCUITS | 189 | -1 | 289.3 | 185.5 |
| UNITED UTILITIES | 788 | 4.5 | 957 | 767.5 |
| UTD.NEWS & MEDIA | 504 | 9 | 905.35 | 477.5 |
| VIRIDIAN GROUP | 740 | 0 | 743 | 523.5 |
| VODAFONE GP. | 1147.5 | 22 | 1225.5 | 470.5 |
| WHITBREAD | 825 | 14 | 1130 | 695 |
| WILLIAMS | 303 | 2 | 496.03 | 291.25 |
| WOLSELEY | 350 | 6 | 556 | 276 |
| WOOLWICH | 326 | -1.75 | 395.25 | 315 |
| WPP GROUP | 402 | -6.25 | 467 | 202 |
| YORKSHIRE WATER | 512 | -1.5 | 579 | 438.5 |
| ZENECA | 2845 | 2 | 2862 | 1860 |

## FRANCE

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACCOR | 178.5 | 6 | 270.14 | 137.36 |
| AGF-ASR.GL.DE FRN. | 49.55 | 0.25 | 59.44 | 42.46 |
| AIR FRANCE LIMITED D | 15 | -0.49 | 29.73 | 13.96 |
| AIR LIQUIDE | 141.1 | -6.5 | 164.78 | 119.67 |
| ALCATEL | 97.1 | 3 | 215.11 | 68.14 |
| ALSTOM | 20.25 | 0.25 | 31.25 | 16.62 |
| ALTRAN TECH. | 226.1 | -1.9 | 239.7 | 74.89 |
| ATOS | 206.7 | 2.7 | 250.02 | 108.24 |
| AXA | 123.9 | 0.9 | 134.6 | 65.9 |
| BANCAIRE (CIE.) | 145.4 | 0 | 182.94 | 74.47 |
| BIC | 46 | -1.9 | 77.75 | 42.53 |
| BNP | 76.85 | -0.15 | 87.35 | 40.11 |
| BOUYGUES | 209.1 | -1.9 | 215 | 116.78 |
| CANAL + | 239.9 | -3.1 | 243 | 155.5 |
| CAP GEMINI | 156.2 | 6.1 | 161 | 81.03 |
| CARREFOUR | 580 | 17 | 682 | 468.02 |
| CASINO GUICHARD-P | 85.45 | 0 | 93.4 | 51.22 |
| CASTORAMA DUBOIS | 205.5 | 8 | 213.2 | 118 |
| CCF | 79.65 | 1.65 | 87.66 | 45.72 |
| CGIP | 52.6 | 1.7 | 52.6 | 29.73 |
| CHRISTIAN DIOR | 110.6 | -2.4 | 130.8 | 61.89 |
| CIC 'A' | 77 | 1 | 101.75 | 66.82 |
| CIMENTS FRANCAIS | 45 | 2.8 | 59.76 | 38.42 |
| CNP ASSURANCES | 24.8 | 1.01 | 28.97 | 22.71 |
| COMPT. MODERNES | 532 | 2 | 564.06 | 391.38 |
| DANONE | 212 | -0.5 | 280.2 | 165.25 |
| DASSAULT SYSTEMES | 37.2 | 1.3 | 49.85 | 23.4 |
| DEXIA FRANCE | 126.2 | 0.2 | 142 | 101.68 |
| ELF AQUITAINE | 98.8 | 3.7 | 135.68 | 87.05 |
| ERIDANIA BEGHIN SAY | 136.6 | 1.6 | 209.62 | 133.5 |
| ESSILOR INTL. | 355 | -11 | 408.56 | 259.47 |
| EURAFRANCE | 522.5 | -17.5 | 595 | 352.82 |
| EURO DISNEY SCA | 1.12 | -0.01 | 1.96 | 1.04 |
| EUROTUNNEL UNT.FF | 1.04 | 0 | 1.2 | 0.68 |
| FINAXA | 90.5 | -3.5 | 109.76 | 59 |
| FRANCE TELECOM | 80.4 | 1.15 | 82.5 | 36.31 |
| HERMES INTL. | 70 | -0.5 | 80 | 46.19 |
| L'OREAL | 581 | 5 | 691 | 351.85 |
| LAFARGE | 73.8 | 0.4 | 100.16 | 58.35 |
| LAGARDERE GROUPE | 35.91 | -0.04 | 44.5 | 22.11 |
| LEGRAND | 194.2 | -3.1 | 266.63 | 174.55 |
| LVMH | 201.1 | -2.1 | 217.5 | 110.33 |
| M6-METROPOLE TELEVIS | 137 | -0.4 | 158.55 | 95.43 |
| MICHELIN | 30.78 | 0.28 | 62.34 | 28.83 |
| MOULINEX | 10.98 | 0.56 | 29.58 | 10.42 |
| PARIBAS (EX-BQ.PARIB | 80.75 | 0.55 | 104.12 | 41.47 |
| PATHE | 288 | -32 | 320 | 144.83 |
| PECHINEY 'A' | 28.2 | -0.5 | 46.42 | 23.96 |
| PERNOD-RICARD | 51.8 | -1.2 | 69.75 | 50.17 |
| PEUGEOT SA | 137.1 | -0.9 | 214.95 | 105.04 |
| PINAULT PRINTEMPS | 145.5 | -2.5 | 175 | 105.83 |
| POLIET SUSP - 5/1/99 | 83 | 0 | 83.85 | 73.18 |
| PROMODES | 601.5 | -13.5 | 678.5 | 371.37 |
| RENAULT | 42.56 | -0.29 | 59.91 | 26.53 |
| REXEL | 68.7 | 2.6 | 107.55 | 64.33 |
| RHODIA | 11.25 | 0.73 | 27.9 | 9.91 |
| RHONE POULENC 'A' | 42.67 | -0.89 | 52.88 | 30.2 |
| SAINT GOBAIN | 112.4 | 1.6 | 180.8 | 99.7 |
| SANOFI | 169.6 | 0.1 | 180.6 | 98.63 |
| SCHNEIDER | 45.99 | 0.49 | 79.73 | -0.54 |
| SEITA | 47.9 | 0.9 | 59.15 | 34.15 |
| SGE | 41 | -0.1 | 46.5 | 26.27 |
| SIDEL | 75.4 | 0.9 | 76.45 | 49.55 |
| SITA | 211 | 4.5 | 240.87 | 170.29 |
| SOCIETE GENERALE | 148.5 | -1.5 | 228.22 | 81.71 |
| SODEXHO ALLIANCE | 164.3 | -9 | 197.73 | 122.72 |
| SUEZ LYONNAISE DES E | 173.6 | 0.5 | 187.5 | 107.78 |
| SYNTHELABO | 217.1 | 0.1 | 231 | 117.23 |
| TF1 (TV.FSE.1) | 161.4 | -1.6 | 186 | 98.02 |
| THOMSON-CSF | 32.06 | 0.21 | 39.3 | 22.12 |
| TOTAL | 89.8 | 0.65 | 121.96 | 83.08 |
| USINOR | 10.03 | -0.18 | 16.48 | 8.48 |
| VALEO | 71.3 | 2.3 | 102.45 | 57.63 |
| VIVENDI (EX-GENERALE | 241.5 | -9.5 | 260 | 127.14 |
| WORMS ET CIE R | 46.58 | -0.72 | 65.6 | 31.4 |

## GERMANY

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ADIDAS-SALOMON | 80.5 | -1 | 167.96 | 80.5 |
| ALLIANZ | 317.5 | -2.5 | 350.5 | 217.81 |
| ALLIANZ LEBENS. | 590 | -10 | 907.18 | 485.73 |
| ALTANA | 54 | -1 | 79.71 | 46.53 |
| AMB AACH&MUNCH BET.R | 107 | 3 | 150.32 | 99.29 |
| AXA COLONIA KONZERN | 94 | -5 | 143.16 | 75.67 |
| BANKGESELLSCHAFT BER | 12.6 | 0.15 | 25.04 | 12.45 |
| BASF | 32.27 | -0.33 | 47.75 | 29.4 |
| BAYER | 32.15 | -0.6 | 49.08 | 29.81 |
| BAYER.HYPO-UND-VBK. | 60.9 | -1.3 | 94.08 | 55.48 |
| BEIERSDORF | 60 | -1.5 | 64.42 | 40.65 |
| BHF-BANK | 32 | -0.1 | 44.33 | 23.21 |
| BHW HOLDING | 14.5 | 0.05 | 17.13 | 12.22 |
| BMW | 612 | 7 | 1012.36 | 465.28 |
| COMMERZBANK | 26.4 | 0.6 | 38.6 | 20.5 |
| CONTIGAS | 56.65 | -0.35 | 57 | 31.7 |
| CONTINENTAL | 22.85 | -0.75 | 31.93 | 16.36 |
| DAIMLER-CHRYSLER | 87.5 | -2 | 92.5 | 64.42 |
| DEGUSSA | 38.7 | -2.8 | 61.46 | 32.72 |
| DEPFA-BANK | 77.5 | 2.5 | 85 | 53.17 |
| DEUTSCHE BANK | 46.65 | -0.25 | 82.93 | 41.62 |
| DEUTSCHE HYPBK.FF.HA | 27.7 | 0.2 | 32.21 | 19.33 |
| DEUTSCHE TELEKOM | 35.8 | -0.7 | 39.4 | 16.13 |
| DOUGLAS HOLDING | 49 | -0.1 | 55.63 | 29.02 |
| DRESDNER BANK | 34 | 0.1 | 58.08 | 28.63 |
| EM TV & MERCHANDISIN | 670 | 3 | 699 | 19.48 |
| ENERGIE BADEN WUERT. | 37 | 0 | 40.49 | 27.15 |
| ERGO VERSICHERUNG | 128 | 2 | 194.29 | 104.81 |
| FORD-WERKE | 414.15 | 0 | 470.39 | 398.81 |
| FPB HOLDING | 168 | 0 | 172 | 150.83 |
| FRESEN MEDICAL CARE | 50 | -1 | 73.01 | 30.68 |
| FRESENIUS PREF. | 158 | 0 | 223.43 | 111.97 |
| FRI.KRUPP-HOESCH KRU | 113.5 | 2 | 189.69 | 95.1 |
| GEHE | 55 | -1.4 | 63.66 | 46.32 |
| HEIDELB.DRUCKMASCHIN | 49.5 | -2.5 | 71.58 | 41.63 |
| HEIDELB.ZEMENT | 63 | -0.5 | 91.52 | 54.2 |
| HENKEL | 60.2 | -2.8 | 81.55 | 48.57 |
| HENKEL PREF. | 62.8 | -2.7 | 93.52 | 55.73 |
| HEW | 22.8 | -1.2 | 26.84 | 20.85 |
| HOCHTIEF | 29.9 | 0.4 | 46.27 | 20.45 |
| HOECHST | 34.65 | -0.35 | 49.21 | 29.55 |
| ISAR-AMPERWERKE | 490 | 0 | 491 | 291.95 |
| KARSTADT | 343 | -3 | 504.13 | 303.96 |
| KOELN.RUCK.GESELL. R | 1201.54 | 26.54 | 1324.25 | 864.08 |
| LAHMEYER | 39.5 | -0.35 | 51.13 | 35.79 |
| LEIFHEIT | 32 | 0.9 | 34 | 26.54 |
| LINDE | 455.5 | 5.5 | 702.51 | 411.08 |
| LUFTHANSA | 18.95 | -0.15 | 28.27 | 14.29 |
| MAN | 229.5 | 0.5 | 395.23 | 224.2 |
| MANNESMANN | 121.6 | 1.2 | 126 | 49.83 |
| METALLGESELLSCHAFT | 12.7 | -0.1 | 21.88 | 10.99 |
| METRO | 68.1 | -1.3 | 77.05 | 30.53 |
| MOBILCOM NM | 400 | 19.5 | 430 | 37.42 |
| MUNCH.RUCK.REGD. | 222.5 | 1.25 | 246.8 | 161.06 |
| NECKARWERKE STUTTGAR | 300 | 13.68 | 317 | 247.98 |
| NESTLE DEUTSCHLAND | 235 | -15 | 255.65 | 227.52 |
| PREUSSAG | 429 | 3 | 457 | 260.76 |
| RWE | 38.5 | -1.9 | 56.5 | 38.2 |
| RWE PREF. | 25.4 | -0.4 | 43.72 | 25 |
| RWE-DEA | 220 | 2 | 263.32 | 215 |
| SAP | 297 | 15 | 623.26 | 263 |
| SAP PREF. | 333 | 13 | 672.35 | 301 |
| SCHERING | 111.8 | -2.2 | 116.01 | 81.93 |
| SIEMENS | 59.35 | 1.35 | 70.87 | 40.65 |
| SPRINGER (AXEL) R | 860 | -10 | 870 | 465.28 |
| THUEGA | 333 | 0 | 342.57 | 235.43 |
| THYSSEN | 154 | 1.5 | 251.04 | 126.8 |
| VEBA | 48.2 | -1.5 | 67.18 | 41.36 |
| VEW 'B' | 250 | 0 | 324.67 | 214.74 |
| VIAG | 451 | -2 | 702.77 | 451 |
| VICTORIA VERS. | 971 | 0 | 1275.67 | 945 |
| VOLKSWAGEN | 66.1 | -1.2 | 100.62 | 49.37 |
| VOLKSWAGEN PREF. | 40.55 | -0.75 | 71.07 | 31.29 |
| WCM BETEILIGUNG | 18.4 | -0.05 | 18.8 | 7.73 |
| WUERTT.VERS.BET. | 1385 | 0 | 1482.75 | 1227.1 |

## SWITZERLAND

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AARE-TESSIN R (ATEL) | 830 | 0 | 998 | 805 |
| ABB AG 'B' | 1515 | 0 | 2575 | 1230 |
| ABB AG R | 301 | 0 | 523 | 250 |
| ADECCO 'B' | 654 | 4 | 792 | 353.5 |
| ALUSUISSE R | 1521 | -4 | 2011 | 1104 |
| ARES-SERONO 'B' | 2460 | 10 | 2480 | 1735 |
| BALOISE R | 1328 | 53 | 1550 | 725 |
| BARRY CALLEBAUT | 295 | -5 | 347 | 270 |
| BCV 'B' | 430 | -2 | 704.37 | 361.71 |
| BK VISION 'B' LIMITE | 253 | -2 | 453 | 148 |
| CIBA SPECIALTY CHEMS | 110.5 | 0.25 | 214 | 102.75 |
| CLARIANT | 696 | 13 | 1040 | 590 |
| CREDIT SUISSE R | 213 | 1.25 | 382 | 149.5 |
| DANZAS R | 585 | -1 | 586 | 283 |
| ELEKTROWATT 'B' | 510 | 0 | 615 | 501 |
| EMS-CHEMIE 'B' | 8150 | 100 | 9100 | 6600 |
| GEORG FISCHER R | 439.5 | 0.5 | 662 | 344 |
| GOTTHARD BANK 'B' | 1311 | -44 | 1400 | 828 |
| HELVETIA PATRIA R | 1175 | 15 | 2120 | 960 |
| HOLDERBANK 'B' | 1486 | 79 | 2149 | 1173 |
| HOLDERBANK R | 325 | 25 | 436 | 235 |
| JULIUS BAER 'B' | 4570 | -104 | 5475 | 2600 |
| KUONI REISEN R | 5405 | -45 | 8770 | 3700 |
| LIBCHT.GLB.TST.PC. | 1500 | 40 | 1893 | 940 |
| LLB 'B' | 895 | 0 | 980 | 602 |
| NESTLE R | 2616 | 26 | 3498 | 2285 |
| NOVARTIS 'B' | 2662 | 11 | 2880 | 1945 |
| NOVARTIS R | 2660 | 5 | 2895 | 1948 |
| OERLIKON-BUEHRLE R | 167 | 0 | 310 | 149 |
| PARGESA 'B' | 2145 | -31 | 2725 | 1712 |
| PHARMA VISION 'B' (L | 980 | -5 | 1074 | 837 |
| PIRELLI INTL. 'R' | 301 | -4 | 385.5 | 227 |
| RICHEMONT B 'A' | 2402 | 22 | 2480 | 1420 |
| RIETER HOLDING R | 803 | 1 | 1175 | 660 |
| ROCHE HOLDING 'B' | 25175 | -25 | 27000 | 21200 |
| ROCHE HOLDING GSH. | 18135 | 35 | 18135 | 13500 |
| SAIRGROUP R | 296 | -5.5 | 517 | 251 |
| SCHINDLER R | 2150 | -90 | 2695 | 1540 |
| STILLHALTER VIS. | 345 | 0 | 486 | 275 |
| SULZER MEDICA | 233 | -6 | 430 | 214 |
| SULZER R | 723 | -2 | 1286 | 565 |
| SURVEILLANCE 'B' | 1130 | -20 | 2920 | 865 |
| SWISS LIFE B | 1029 | -10 | 1395 | 559 |
| SWISS RE R | 3531 | 29 | 4120 | 2062 |
| SWISSCOM R | 615 | 5 | 621 | 340 |
| THE SWATCH GROUP 'B' | 748 | 0 | 1300 | 647 |
| THE SWATCH GROUP R | 186 | 0.5 | 272 | 169.5 |
| UBS R | 430 | 0 | 653 | 270 |
| VONTOBEL 'B' | 2299 | -11 | 2790 | 1228 |
| ZURICH ALLIED R | 1026 | 8 | 1187 | 555 |

## JAPAN

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACOM | 6430 | -130 | 7950 | 5410 |
| ADVANTEST | 8770 | -170 | 9700 | 4960 |
| AIFUL | 6910 | 150 | 9800 | 5080 |
| AISIN SEIKI | 1179 | 0 | 1430 | 1109 |
| AJINOMOTO | 1260 | -9 | 1380 | 1030 |
| ALL NIPPON AIRWAYS | 372 | 2 | 762 | 364 |
| ALPS ELECTRIC | 1965 | -35 | 2125 | 1010 |
| ASAHI BANK | 490 | -25 | 740 | 323 |
| ASAHI BREWERIES | 1550 | -7 | 1890 | 1550 |
| ASAHI CHEMICAL IND. | 478 | -2 | 610 | 405 |
| ASAHI GLASS | 689 | 8 | 850 | 615 |
| BANK OF FUKUOKA | 425 | -3 | 540 | 421 |
| BANK OF TOKYO-MITSUB | 1354 | -16 | 1940 | 811 |
| BANK OF YOKOHAMA | 237 | -3 | 460 | 227 |
| BANYU PHARMS. | 2030 | 54 | 2200 | 1469 |
| BENESSE | 6650 | -270 | 7050 | 3300 |
| BRIDGESTONE | 2560 | 20 | 3540 | 2080 |
| CANON | 2520 | -5 | 3360 | 2025 |
| CANON SALES | 1600 | 24 | 1982 | 1539 |

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.
□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوقين الفرنسي والالماني فهما مسعران باليورو. واسعار السوق الاميركية هي اسعار اغلاق اول من امس.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| CENTRAL JAPAN RAILWA | 600000 | 1000 | 602000 | 392000 |
| CHIBA BANK | 470 | 8 | 564 | 392 |
| CHUBU ELEC.POWER | 2080 | -10 | 2360 | 1970 |
| CHUGAI PHARM. | 1210 | 0 | 1286 | 719 |
| CHUGOKU BANK | 1597 | 28 | 1883 | 1550 |
| CHUGOKU ELEC.POWER | 1896 | -19 | 2255 | 1810 |
| CREDIT SAISON | 2565 | -40 | 3110 | 2340 |
| DAI NIPPON PRINTING | 1685 | 35 | 2430 | 1529 |
| DAI-ICHI KANGYO BK. | 689 | 13 | 1100 | 505 |
| DAIICHI PHARM. | 1685 | -55 | 2070 | 1590 |
| DAIKIN INDUSTRIES | 988 | -13 | 1170 | 570 |
| DAINIPPON INK&CHEMIC | 287 | 4 | 453 | 260 |
| DAIWA BANK | 185 | 7 | 406 | 146 |
| DAIWA HOUSE INDUSTRY | 1179 | 14 | 1455 | 880 |
| DAIWA SECURITIES | 411 | 12 | 674 | 286 |
| DDI | 485000 | -5000 | 520000 | 287000 |
| DENSO | 2145 | 120 | 2640 | 1841 |
| EAST JAPAN RAILWAY | 654000 | 11000 | 743000 | 577000 |
| EBARA | 1185 | 20 | 1520 | 824 |
| EISAI | 2180 | -20 | 2240 | 1580 |
| FAMILYMART | 5370 | -130 | 6090 | 4520 |
| FANUC | 4000 | 70 | 5150 | 3370 |
| FUJI BANK | 500 | 13 | 1110 | 259 |
| FUJI HEAVY INDS. | 624 | 29 | 865 | 450 |
| FUJI PHOTO FILM | 4300 | -50 | 5440 | 3690 |
| FUJI TELEVISION NETW | 497000 | 2000 | 599000 | 426000 |
| FUJIKURA | 705 | 5 | 986 | 480 |
| FUJISAWA PHARM. | 1539 | 4 | 1657 | 1150 |
| FUJITSU | 1477 | 15 | 1602 | 1086 |
| FURUKAWA ELECTRIC | 458 | 8 | 647 | 339 |
| GUNMA BANK | 897 | 18 | 1050 | 855 |
| HACHIJUNI BANK | 970 | -9 | 1170 | 900 |
| HANKYU | 512 | 2 | 619 | 460 |
| HIROSE ELECTRIC | 7510 | -190 | 8400 | 5720 |
| HIROSHIMA BANK | 465 | -1 | 466 | 307 |
| HITACHI | 775 | -31 | 1060 | 533 |
| HITACHI CREDIT | 2370 | 95 | 2500 | 1900 |
| HOKKAIDO ELEC.POWER | 1840 | 50 | 2045 | 1790 |
| HOKURIKU ELEC.POWER | 1880 | 5 | 2105 | 1800 |
| HONDA MOTOR | 4050 | 60 | 5500 | 2900 |
| HOYA | 5720 | 210 | 5720 | 3350 |
| INDUSTRIAL BK.JAPAN | 588 | 2 | 1160 | 440 |
| ISETAN | 1085 | 2 | 1301 | 750 |
| ISHIKAWAJIMA-HARIMA | 197 | 1 | 330 | 181 |
| ITO EN | 5730 | 150 | 5980 | 3090 |
| ITO YOKADO | 7680 | 70 | 7980 | 5830 |
| ITOCHU | 223 | 4 | 394 | 168 |
| JAPAN AIRLINES | 293 | 4 | 513 | 287 |
| JAPAN TELECOM | 1020000 | 29000 | 1490000 | 726000 |
| JAPAN TOBACCO | 1120000 | 50000 | 1160000 | 861000 |
| JOYO BANK | 424 | 14 | 610 | 402 |
| JUSCO | 2165 | -45 | 2800 | 1668 |
| KAJIMA | 297 | 14 | 540 | 275 |
| KANEKA | 839 | 0 | 894 | 618 |
| KANSAI ELECTRIC PWR. | 2275 | -25 | 2600 | 2130 |
| KAO | 2305 | -20 | 2570 | 1650 |
| KAWASAKI HEAVY IND. | 231 | 0 | 354 | 223 |
| KAWASAKI STEEL | 154 | 0 | 286 | 132 |
| KDD | 4000 | 50 | 6000 | 3700 |
| KEIO ELECTRIC RAILWA | 497 | 5 | 570 | 430 |
| KEYENCE | 13600 | 100 | 19600 | 10600 |
| KINDEN | 1567 | -60 | 1800 | 1440 |
| KINKI NIPPON RAILWAY | 644 | 2 | 728 | 391 |
| KIRIN BREWERY | 1423 | 35 | 1467 | 1030 |
| KOKUSAI SECURITIES | 1068 | 18 | 1615 | 830 |
| KOMATSU | 621 | -4 | 725 | 513 |
| KUBOTA | 311 | -5 | 416 | 240 |
| KURARAY | 1212 | 13 | 1301 | 1040 |
| KYOCERA | 5840 | -10 | 7380 | 4810 |
| KYOWA HAKKO KOGYO | 624 | -8 | 680 | 486 |
| KYUSHU ELEC.POWER | 1900 | -8 | 2345 | 1830 |
| MABUCHI MOTOR | 7520 | -70 | 10600 | 6070 |
| MARUBENI | 198 | 13 | 376 | 160 |
| MARUI | 2100 | 30 | 2300 | 1890 |
| MATSUSH.KOTOBUKI ELT | 2515 | 45 | 3870 | 2190 |
| MATSUSHITA COMMS. IN | 5000 | 10 | 5520 | 3370 |
| MATSUSHITA ELEC.INDL | 1919 | -20 | 2355 | 1640 |
| MATSUSHITA ELEC.WKS. | 1180 | 19 | 1310 | 985 |
| MAZDA MOTOR | 455 | 7 | 523 | 300 |
| MINEBEA | 1354 | 37 | 1564 | 982 |
| MITSUBISHI | 641 | 11 | 1120 | 581 |
| MITSUBISHI CHEMICAL | 247 | -2 | 284 | 202 |
| MITSUBISHI ELECTRIC | 407 | 0 | 433 | 195 |
| MITSUBISHI ESTATE | 1023 | 33 | 1580 | 803 |
| MITSUBISHI HEAVY IND | 416 | -10 | 614 | 402 |
| MITSUBISHI MOTORS | 322 | -3 | 500 | 212 |
| MITSUBISHI TST.& BKG | 887 | -3 | 1580 | 480 |
| MITSUI & COMPANY | 649 | 15 | 869 | 521 |
| MITSUI CHEMICALS | 446 | 16 | 446 | 251 |
| MITSUI FUDOSAN | 896 | -2 | 1450 | 652 |
| MITSUI MAR.&FIRE INS | 597 | -3 | 768 | 515 |
| MITSUI MNG.& SMELT. | 580 | 13 | 646 | 481 |
| MURATA MANUFACTURING | 5030 | 0 | 5400 | 3330 |
| NAGOYA RAILROAD | 406 | 4 | 463 | 390 |
| NANKAI ELEC.RY. | 558 | -5 | 600 | 530 |
| NEC | 1114 | -14 | 1550 | 772 |
| NGK INSULATORS | 1361 | 6 | 1457 | 1104 |
| NGK SPARK PLUG | 1281 | -1 | 1310 | 858 |
| NICHIDO FIRE&MAR.INS | 585 | 8 | 835 | 551 |
| NICHIEI | 8000 | 200 | 13090.84 | 7700 |
| NIDEC | 13600 | 0 | 14050 | 5400 |
| NIKKO SECURITIES | 364 | 4 | 667 | 273 |
| NIKON | 1457 | 7 | 1511 | 795 |
| NINTENDO | 10300 | 0 | 14280 | 9200 |
| NIPPON CREDIT BANK D | 158 | 0 | 186 | 120 |
| NIPPON ELEC.GLASS | 1436 | 1 | 1800 | 1185 |
| NIPPON EXPRESS | 588 | 3 | 856 | 546 |
| NIPPON MEAT PACKERS | 1750 | 0 | 1908 | 1512 |
| NIPPON OIL | 383 | 12 | 516 | 346 |
| NIPPON PAPER INDS. | 466 | 3 | 677 | 389 |
| NIPPON STEEL | 204 | 7 | 269 | 181 |
| NIPPON TEL.NETWORK | 31100 | 50 | 44950 | 31000 |
| NIPPON YUSEN KK | 331 | 3 | 496 | 328 |
| NISSAN MOTOR | 449 | 19 | 610 | 301 |
| NISSHIN FLOUR MILLIN | 946 | 6 | 1099 | 801 |
| NISSIN FOOD PRDS. | 2630 | -70 | 2845 | 2000 |
| NITTO DENKO | 1792 | 17 | 2210 | 1375 |
| NKK | 69 | 1 | 161 | 64 |
| NOMURA SECURITIES | 1014 | -13 | 1800 | 827 |
| NPN.FIRE & MARINE IN | 410 | -4 | 600 | 376 |
| NPN.TELG. & TEL. | 904000 | 5000 | 1270000 | 836000 |
| NSK | 421 | -7 | 645 | 375 |
| NTT DATA | 600000 | -1000 | 700999.88 | 430999.94 |
| NTT MOBL.COMMS.NET. | 4840000 | -10000 | 4860000 | 4200000 |
| OBAYASHI | 528 | 6 | 745 | 418 |
| ODAKYU ELECTRIC RY. | 416 | 7 | 600 | 373 |
| OJI PAPER CO. | 583 | 8 | 704 | 420 |
| OLYMPUS OPTICAL | 1290 | -9 | 1589 | 915 |
| OMRON | 1390 | 0 | 2250 | 1074 |
| ONO PHARM. | 4060 | 130 | 4160 | 2750 |
| ONWARD KASHIYAMA | 1296 | 16 | 1959 | 1280 |
| ORIENTAL LAND | 5390 | -10 | 6790 | 4350 |
| ORIX | 7830 | 190 | 10600 | 7220 |
| OSAKA GAS | 343 | -4 | 400 | 271 |
| PIONEER ELECTRONIC | 2030 | 30 | 2895 | 1738 |
| PROMISE | 5090 | 90 | 7330 | 4840 |
| RICOH | 1114 | -10 | 1620 | 977 |
| ROHM | 10670 | -130 | 16000 | 9010 |
| SAKURA BANK | 285 | 2 | 558 | 180 |
| SANKYO (1ST) | 2345 | 65 | 3700 | 2280 |
| SANWA BANK | 1082 | -37 | 1510 | 632 |
| SANYO ELECTRIC | 329 | 0 | 425 | 300 |
| SECOM | 9240 | 110 | 9570 | 7520 |
| SEGA ENTERPRISES | 2395 | -5 | 2980 | 2070 |
| SEIBU RAILWAY | 3090 | -10 | 5730 | 3090 |
| SEKISUI CHEMICAL | 711 | -45 | 910 | 460 |
| SEKISUI HOUSE | 1149 | -16 | 1287 | 980 |
| SEVEN-ELEVEN JAPAN | 8700 | -160 | 9330 | 7810 |
| SEVENTY SEVEN BANK | 1105 | 1 | 1230 | 1020 |
| SHARP | 1114 | 4 | 1127 | 787 |
| SHIKOKU ELECTRIC POW | 1928 | -7 | 2090 | 1810 |
| SHIMANO | 2755 | 0 | 3670 | 2400 |
| SHIMIZU | 413 | 11 | 562 | 324 |
| SHIN-ETSU CHEMICAL | 2865 | 0 | 2960 | 1990 |
| SHIONOGI | 846 | 6 | 920 | 615 |
| SHISEIDO | 1282 | -11 | 1799 | 1070 |
| SHIZUOKA BANK | 1428 | 4 | 1500 | 1076 |
| SHOHKOH FUND & CO. | 40100 | -950 | 46300 | 28560 |
| SHOWA SHELL SEKIYU | 697 | 14 | 935 | 558 |
| SMC | 8450 | -50 | 11500 | 8040 |
| SOFTBANK | 7750 | 100 | 8990 | 4280 |
| SONY | 7920 | -140 | 13390 | 7390 |
| SONY MUSIC ENTMT.QA | 5250 | 250 | 6350 | 4010 |
| SUMITOMO | 608 | 20 | 919 | 490 |
| SUMITOMO BANK | 1396 | -30 | 1620 | 894 |
| SUMITOMO CHEMICAL | 417 | 6 | 460 | 309 |
| SUMITOMO ELECTRIC IN | 1300 | -9 | 1940 | 1175 |
| SUMITOMO MAR.&FIRE I | 694 | -3 | 859 | 607 |
| SUMITOMO METAL INDS. | 123 | 5 | 238 | 109 |
| SUMITOMO TRUST & BAN | 282 | -6 | 973 | 247 |
| SUZUKI MOTOR | 1206 | -45 | 1440 | 1075 |
| TAISHO PHARM. | 3130 | 30 | 3430 | 2460 |
| TAKASHIMAYA | 905 | 25 | 1150 | 796 |
| TAKEDA CHEMICAL INDS | 4080 | -180 | 4350 | 3150 |
| TAKEFUJI | 8110 | 40 | 8940 | 5990 |
| TDK | 8990 | -660 | 11200 | 7000 |
| TEIJIN | 400 | 0 | 443 | 328 |
| TERUMO | 2325 | -55 | 2930 | 1720 |
| TOBU RAILWAY | 345 | -2 | 475 | 323 |
| TOHO | 15700 | 150 | 16300 | 13000 |
| TOHOKU ELECTRIC PWR. | 1881 | 0 | 2190 | 1800 |
| TOKAI BANK | 560 | 1 | 970 | 462 |
| TOKIO MAR.&FIRE INS. | 1364 | 0 | 1500 | 1130 |
| TOKYO ELECTRIC POWER | 2495 | 25 | 2970 | 2290 |
| TOKYO ELECTRON | 5250 | -360 | 5690 | 2845 |
| TOKYO GAS | 278 | 5 | 312 | 271 |
| TOKYU | 296 | 4 | 578 | 281 |
| TONEN | 628 | -10 | 930 | 572 |
| TOPPAN PRINTING | 1350 | 17 | 1680 | 1110 |
| TORAY INDS. | 542 | 11 | 731 | 505 |
| TOSHIBA | 748 | -4 | 756 | 437 |
| TOSTEM CORPORATION | 2070 | -20 | 2255 | 1340 |
| TOTO | 934 | 17 | 1080 | 740 |
| TOYO SEIKAN | 2150 | 40 | 2350 | 1480 |
| TOYO TRUST & BANKING | 331 | 1 | 952 | 246 |
| TOYODA AUTO.LOOM WKS | 1995 | -35 | 2450 | 1896 |
| TOYOTA MOTOR | 2830 | -15 | 3650 | 2645 |
| UNICHARM | 5430 | 50 | 5670 | 4100 |
| UNY | 2190 | 165 | 2445 | 1790 |
| WEST JAPAN RAILWAY | 493000 | 8000 | 565000 | 400000 |
| YAMAHA | 1140 | -141 | 1820 | 1011 |
| YAMANOUCHI PHARMS. | 3620 | -40 | 3900 | 2790 |
| YAMATO TRANSPORT | 1600 | 23 | 1639 | 1238 |
| YAMAZAKI BAKING | 1528 | 11 | 1590 | 1112 |
| YASUDA FIRE&MAR.INS. | 589 | -2 | 763 | 475 |
| YOSHITOMI PHARM. IND | 1221 | 0 | 1339 | 600 |

## HONG KONG

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMOY PROPERTIES | 5.05 | -0.2 | 6.55 | 3.13 |
| BANK OF EAST ASIA | 10.55 | 0.15 | 16.3 | 7.25 |
| CATHAY PACIFIC | 8.15 | -0.15 | 9.2 | 5 |
| CHEUNG KONG HDG. | 53.5 | -1.25 | 61.5 | 28.85 |
| CHEUNG KONG INFR. | 14.7 | -0.15 | 24.35 | 11.05 |
| CHINA RES.ENTREP. | 9.2 | -0.2 | 16.95 | 4.57 |
| CHINA TELECOM | 13.9 | -0.25 | 16.25 | 8.9 |
| CITIC PACIFIC | 14.05 | -0.8 | 30 | 9.35 |
| CLP HOLDINGS LTD | 34.9 | -0.6 | 44 | 29.85 |
| DAO HENG BANK GP. | 17.85 | -0.15 | 26.3 | 6.8 |
| HANG LUNG DEV. | 6.95 | -0.3 | 11.9 | 5.45 |
| HANG SENG BANK | 64.75 | -3 | 76.5 | 36.7 |
| HENDERSON INV. | 3.95 | -0.13 | 6.55 | 3.32 |
| HENDERSON LD.DEV. | 33 | -1.3 | 42.7 | 20.3 |
| HK.& CHINA GAS | 9.15 | -0.35 | 12.82 | 7.5 |
| HK.TELECOM. | 12.75 | -0.35 | 17.3 | 12.55 |
| HONG KONG ELECTRIC | 22.75 | -0.25 | 30.5 | 20.6 |
| HSBC HDG. | 192.5 | -4.5 | 247 | 132 |
| HUTCHISON WHAMP. | 55 | -1 | 60 | 29.75 |
| HYSAN DEV. | 8.75 | -0.3 | 16.15 | 4.72 |
| JOHNSON ELECTRIC HDG | 19.2 | 0.9 | 20.2 | 11.3 |
| NAT.MUTUAL ASIA | 5.6 | -0.25 | 8 | 2.85 |
| NEW WORLD DEV. | 15.15 | 0.4 | 28.55 | 7.95 |
| SHANGHAI INDUSTRIAL | 11.9 | 0.05 | 33.6 | 10.2 |
| SHANGRI-LA ASIA | 5.2 | -0.4 | 7.8 | 3.27 |
| SINO LAND | 3.65 | -0.18 | 4.55 | 1.91 |
| SMARTONE TELECOM | 20 | -1 | 28 | 15 |
| SUN HUNG KAI PROPS. | 50 | -1.5 | 60 | 21.6 |
| SWIRE PACIFIC 'A' | 33 | -0.4 | 47 | 20 |
| SWIRE PACIFIC 'B' | 4.85 | -0.07 | 8.3 | 3.25 |
| TSIM SHA TSUI PROPS. | 9.5 | 0 | 14.6 | 8.1 |
| WHARF HDG. | 9.05 | -0.65 | 16.9 | 6.2 |
| WHEELOCK & CO. | 5.15 | -0.3 | 8.95 | 3.3 |

## SINGAPORE

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| CITY DEVELOPMENTS | 6.65 | -0.4 | 9 | 2.6 |
| CREATIVE TECHNOLOGY | 24.9 | -0.6 | 41.5 | 14.1 |
| CYCLE & CARRIAGE | 6.7 | -0.55 | 7.9 | 2.15 |
| DBS LAND | 2.29 | -0.14 | 2.96 | 0.96 |
| DEV.BANK OF SING. | 8.1 | -0.65 | 9.45 | 3.56 |
| FRASER & NEAVE | 5.5 | -0.75 | 7.6 | 2.83 |
| KEPPEL CORPORATION | 4.04 | -0.36 | 5.1 | 1.35 |
| KEPPEL LAND | 1.67 | -0.07 | 2.45 | 0.48 |
| KEPPEL TATLEE BANK | 2.63 | -0.18 | 3.02 | 0.9 |
| NATSTEEL ELECTRONICS | 4.52 | -0.1 | 5 | 2.22 |
| OVERSEAS CHINESE BKG | 7.35 | -0.45 | 8.45 | 3.18 |
| OVERSEAS UNION BANK | 4.28 | -0.4 | 5.35 | 1.69 |
| PARKWAY HOLDINGS | 2.82 | -0.12 | 3.78 | 1.39 |
| ROTHMANS INDUSTRIES | 10.2 | 0.1 | 11 | 6.6 |
| SEMBCORP IND. | 2.17 | -0.12 | 2.41 | 1.19 |
| SINGAPORE AIRLINE 20 | 6.8 | -0.5 | 9.4 | 4.84 |
| SINGAPORE AIRLINES | 6.75 | -0.45 | 9.4 | 4.84 |
| SINGAPORE LAND | 3.38 | -0.28 | 5.4 | 2.07 |
| SINGAPORE PRESS HDG. | 18.2 | -1.4 | 20.29 | 11.46 |
| SINGAPORE TELECOM | 2.44 | -0.04 | 3.48 | 2.12 |
| SINGAPORE TELECOM 10 | 2.45 | -0.02 | 3.48 | 2.13 |
| SINGAPORE TELECOM 10 | 2.46 | 0 | 3.48 | 2.13 |
| ST ENGINEERING | 1.52 | -0.05 | 1.8 | 1.1 |
| UNITED OVERSEAS BANK | 7 | -0.6 | 7.95 | 2.99 |
| VENTURE MANUFACTURIN | 7.05 | -0.15 | 7.2 | 3.2 |

## MALAYSIA

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| BERJAYA SPORTS TOTO | 6.05 | -0.15 | 11.4 | 2.22 |
| COMMERCE ASSET-HDG. | 3.42 | -0.1 | 3.58 | 0.85 |
| GENTING | 10.4 | -0.4 | 14 | 6.4 |
| GOLDEN HOPE PLTN. | 3.98 | -0.04 | 4.94 | 1.95 |
| KUALA LUMPUR KEPONG | 6.6 | -0.1 | 9.95 | 3.28 |
| KUMPULAN GUTHRIE | 2.55 | -0.01 | 3.2 | 1.65 |
| MAGNUM CORPORATION | 2.28 | -0.06 | 3.26 | 0.76 |
| MALAKOFF | 9.1 | -0.1 | 10.1 | 3.14 |
| MALAYAN BANKING | 8 | 0 | 8 | 2.77 |
| MALAYSIA INTL. SHIPP | 6.65 | 0 | 6.8 | 3.54 |
| NESTLE (MALAYSIA) | 15.2 | 0 | 21.4 | 12.1 |
| PETRONAS GAS | 9 | 0 | 10.3 | 3.68 |
| PROTON (PERUSAHAAN O | 6 | 0 | 7.05 | 1.92 |
| PUBLIC BANK | 2.41 | 0 | 2.41 | 0.85 |
| RENONG | 1.12 | -0.01 | 1.83 | 0.27 |
| RESORTS WORLD | 6.05 | -0.2 | 9.55 | 2.85 |
| RHB CAPITAL | 2.62 | -0.16 | 3.5 | 0.8 |
| ROTHMANS OF PALL MAL | 24.6 | -0.2 | 35 | 13.5 |
| SIME DARBY | 4.48 | -0.14 | 5.55 | 1.6 |
| TANJONG PLC | 6.95 | -0.35 | 9.25 | 2.73 |
| TELEKOM MALAYSIA | 9.2 | -0.15 | 13.1 | 4.34 |
| TENAGA NASIONAL | 7.3 | -0.05 | 9.85 | 2.08 |
| UNITED ENGINEERS (MA | 3.02 | -0.1 | 5 | 0.73 |
| YTL CORP. | 5.5 | -0.15 | 7 | 2.1 |
| YTL POWER | 3.16 | 0 | 3.6 | 1.45 |

## AUSTRALIA

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMCOR | 7.38 | 0.06 | 7.58 | 5.72 |
| AMP | 19.35 | -0.25 | 23 | 18.46 |
| AUS.& NZ.BANKING GRO | 10.28 | -0.06 | 11.88 | 8.45 |
| BRAMBLES INDS. | 43.49 | 0.09 | 43.7 | 28.5 |
| BROKEN HILL PTY. | 11.88 | -0.17 | 16 | 10.86 |
| CABL.OPTUS | 3.78 | -0.01 | 3.88 | 2.59 |
| CMWL.BK.OF AUS. | 22.66 | -0.04 | 23.7 | 17.4 |
| COCA-COLA AMATIL | 6.64 | -0.18 | 9 | 3.9 |
| COLES MYER | 8.36 | -0.18 | 8.95 | 5.97 |
| COLONIAL LIMITED | 5.68 | -0.14 | 6 | 4.02 |
| FOSTERS BREWING GP. | 4.75 | -0.03 | 4.89 | 3 |
| LEND LEASE CORP. | 20.78 | -0.42 | 23.94 | 15.3 |
| NAT.AUS.BANK | 25.99 | -0.31 | 26.52 | 19.02 |
| NAT.MUT.HOLDINGS | 2.75 | -0.07 | 4.03 | 2.5 |
| NEWS CORP. | 10.3 | 0.01 | 13.21 | 8.64 |
| NEWS CORP. PREF.ORD. | 9.66 | -0.03 | 11.81 | 7.48 |
| RIO TINTO | 19.09 | -0.16 | 22.3 | 16.59 |
| ST.GEORGE BANK | 10.13 | 0.02 | 10.96 | 8.46 |
| TELSTRA CORPORATION | 8.37 | 0.1 | 8.37 | 4.28 |
| WESTFIELD HDG. | 8.7 | -0.05 | 9 | 6.2 |
| WESTFIELD TRUST | 3.61 | -0.03 | 3.67 | 3.01 |
| WESTPAC BANK | 10.7 | -0.28 | 11.68 | 8.54 |
| WMC | 4.75 | -0.06 | 5.68 | 4.28 |
| WOODSIDE PTL. | 7.2 | -0.07 | 10.34 | 6.8 |
| WOOLWORTHS | 5.64 | -0.06 | 6.1 | 4.91 |

## NEW YORK

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 3COM | 45.38 | -1.94 | 48.63 | 23.69 |
| ABBOTT LABS. | 44.25 | -0.75 | 49.75 | 34.59 |
| AIRTOUCH COMMUNICATI | 93.88 | -0.25 | 97.88 | 42.69 |
| ALBERTSONS | 59 | -0.81 | 66.75 | 45.19 |
| ALCOA | 81.25 | -2.75 | 88.19 | 59.31 |
| ALLIED SIGNAL | 39.63 | -0.13 | 47.13 | 33 |
| ALLSTATE CORP. | 35.25 | -0.75 | 51.5 | 35.25 |
| ALLTEL | 64.38 | 0.06 | 65.88 | 39.25 |
| AMAZON | 123 | 17 | 184.63 | 9.5 |
| AMER.EXPRESS | 98.5 | -4 | 117.88 | 69.5 |
| AMER.GENERAL | 66.94 | 1.06 | 78.56 | 55.69 |
| AMER.HOME PRDS. | 52.13 | -0.94 | 58.31 | 43.97 |
| AMER.INTL.GP. | 98.19 | -1.5 | 107.19 | 66.56 |
| AMERICA ONLINE DEL. | 140.44 | -0.56 | 165.13 | 22.83 |
| AMERITECH | 68.25 | 1.13 | 69 | 40.25 |
| AMGEN | 114.63 | 4.63 | 114.63 | 48.69 |
| AMOCO DEAD - MERGER | 59.88 | 0 | 61 | 39.78 |
| ANHEUSER-BUSCH | 67.19 | -0.06 | 68.25 | 44 |
| APPLIED MATS. | 54.63 | -0.69 | 57.56 | 22.38 |
| ASCEND COMMS. | 79.19 | -2.56 | 89.94 | 28 |
| ASSOCIATES FIRST CAP | 40 | -1.63 | 44.44 | 24 |
| AT&T CORP. | 88.25 | 0.19 | 91.5 | 50.13 |
| ATLANTIC RICHFIELD | 60 | 0 | 82.25 | 58 |
| AUTOMATIC DATA PROC. | 37.81 | -0.25 | 41.81 | 29.91 |
| BANK OF NEW YORK | 35.94 | 0.06 | 40.25 | 24.5 |
| BANK ONE | 50.13 | -1.69 | 64.88 | 37.63 |
| BANKAMERICA NEW | 65.06 | -0.44 | 87.94 | 48.06 |
| BAXTER INTL. | 62.56 | -0.69 | 66.81 | 51.06 |
| BELL ATLANTIC | 58.69 | 0.38 | 59.75 | 41.13 |
| BELLSOUTH | 48.06 | 1.63 | 49.88 | 28.44 |
| BERKSHIRE HATHAWAY | 63600 | 0 | 80900 | 49205 |
| BOEING | 34.5 | 1.13 | 56.06 | 30.88 |
| BRISTOL MYERS SQUIBB | 118.88 | -3.06 | 133.81 | 92.25 |
| BURLINGTON NTHN.SANT | 32.94 | -0.06 | 35.58 | 27.38 |
| CAMPBELL SOUP | 44.31 | 0.25 | 60.11 | 43.63 |
| CARDINAL HEALTH | 73.06 | 1 | 75.88 | 48.25 |
| CARNIVAL | 42.63 | -0.75 | 48 | 21.69 |
| CATERPILLAR | 43.94 | -0.94 | 60.69 | 40.25 |
| CBS. | 35 | -0.63 | 36.19 | 20.5 |
| CENDANT | 19 | -0.13 | 41.38 | 7.5 |
| CHASE MANHATTAN | 71.88 | -3.5 | 77.13 | 40.25 |
| CHEVRON | 80 | 1 | 88.94 | 74.06 |
| CIGNA | 78.06 | -0.94 | 84.88 | 56.52 |
| CISCO SYSTEMS | 102.81 | 1.5 | 106.69 | 37.75 |
| CITIGROUP | 51.63 | -0.81 | 73 | 31.75 |
| CLEAR CHL.COMMS. | 59.06 | -0.94 | 64.25 | 36.13 |
| COCA COLA | 60.88 | -0.69 | 87.94 | 56.19 |
| COLGATE-PALM. | 75.25 | -2.13 | 96.94 | 65.56 |
| COLT TELECOM GP.SPN. | 78.75 | -3 | 85.75 | 14.34 |
| COMCAST SPECIAL 'A' | 65.56 | 2 | 68.56 | 30.5 |
| COMPAQ COMPUTERS | 46.19 | -1.5 | 48.88 | 23.25 |
| COMPUTER ASSOCS.INTL | 47.94 | -0.88 | 61.13 | 27 |
| CONAGRA | 32.13 | 0.69 | 34.25 | 23.25 |
| COSTCO COMPANIES | 71.63 | -0.5 | 75.63 | 42.13 |
| COX COMMUNICATIONS ' | 70.38 | -2.5 | 76.19 | 35.38 |
| CVS | 50.75 | 0.69 | 55.69 | 32.19 |
| DAYTON-HUDSON | 59.94 | 1 | 59.94 | 33.75 |
| DELL COMPUTER | 83 | -1.19 | 85.31 | 23.66 |
| DISNEY (WALT) | 34.13 | -0.44 | 42.37 | 23.5 |
| DOW CHEMICALS | 86.75 | 0 | 100.81 | 76.5 |
| DU PONT E I DE NEMOU | 54.31 | 0.25 | 82.75 | 51.75 |
| DUKE ENERGY | 63.5 | -0.06 | 70.69 | 54.06 |
| EASTMAN KODAK | 65.5 | 0.25 | 88.19 | 60.75 |
| ELECTRONIC DATA SYST | 52.38 | 1 | 52.38 | 31.25 |
| EMC CORP.MASS. | 98.5 | 2 | 102.13 | 27.88 |
| EMERSON ELECTRIC | 55.38 | -2.56 | 67.13 | 55.25 |
| ENRON CORP | 66.31 | 0.31 | 66.88 | 40.19 |
| EQUITABLE COMPANIES | 60.13 | -1.06 | 83.31 | 31 |
| EXXON | 71.38 | 0.25 | 76.56 | 59.19 |
| FANNIE MAE | 70.5 | 1.25 | 75.94 | 56.31 |
| FIFTH THIRD BANCORP. | 66.38 | -1.75 | 75.44 | 48.5 |
| FIRST DATA | 34.13 | -0.94 | 35.94 | 20.69 |
| FIRST UNION | 56.06 | -0.94 | 65.69 | 44.69 |
| FIRSTAR WI. | 84.88 | -1.81 | 93 | 54.88 |
| FLEET FINL.GP | 42.94 | 0.25 | 46.75 | 31.69 |
| FORD MOTOR | 60.88 | -1.19 | 65 | 32.08 |
| FREDDIE MAC | 58.81 | 0.06 | 65.13 | 39.5 |
| GANNETT | 62 | -1.56 | 74.69 | 48.94 |
| GAP | 59.44 | 1.06 | 63.13 | 25.75 |
| GEN.ELEC. | 97.88 | -1.44 | 104.69 | 71.56 |
| GEN.RE DEAD - MERGER | 200.22 | 0 | 259.69 | 195.25 |
| GENERAL MOTORS | 90.75 | 0.81 | 90.75 | 50.25 |
| GILLETTE | 51.88 | 0.94 | 62.56 | 36.25 |
| GTE | 68.75 | 1.75 | 70.81 | 47.81 |
| GUIDANT CORP. | 107.13 | -1.5 | 117.94 | 56.13 |
| HBO & CO. DEAD - MER | 30.75 | 0 | 37.5 | 21.25 |
| HEINZ HJ | 52.88 | 0.38 | 61.25 | 50.44 |
| HEWLETT-PACKARD | 69.63 | -0.56 | 81.63 | 48.56 |
| HOME DEPOT | 55.94 | -0.75 | 61.56 | 29.41 |
| HOUSEHOLD INTL. | 46 | 2.75 | 52.44 | 26.75 |
| ILLINOIS TOOL WKS. | 60.31 | -0.69 | 71.81 | 45.38 |
| INTEL | 128.88 | -4.63 | 139.75 | 65.94 |
| INTL.BUS.MACH. | 179.75 | -17.25 | 197 | 96.13 |
| JOHNSON & JOHNSON | 78.5 | -1.5 | 89 | 66.88 |
| KELLOGG | 38.13 | 0.69 | 48.81 | 29.56 |
| KIMBERLY-CLARK | 48.25 | -2.06 | 58.94 | 37.38 |
| KROGER | 56.63 | -0.56 | 60.5 | 38.06 |
| LILLY ELI | 80.25 | 2.31 | 90.88 | 58.25 |
| LOCKHEED MARTIN CORP | 37.69 | -0.31 | 58.5 | 37.69 |
| LOWE'S COS. | 52.81 | 1.19 | 54.69 | 24.75 |
| LUCENT TECHNOLOGIES | 103.31 | -3.63 | 117.19 | 41.47 |
| MARSH & MCLENNAN | 57.94 | -2.13 | 64 | 44.5 |
| MBNA CORP. | 27.63 | 1.13 | 27.63 | 13.75 |
| MCDONALDS | 76 | -0.69 | 80.5 | 47 |
| MCI WORLDCOM | 74.88 | 1 | 78.38 | 33.13 |
| MCKESSON HBOC | 84.13 | -3.88 | 94.69 | 47.88 |
| MEDIAONE GP. | 51.38 | -2 | 54.75 | 26.14 |
| MEDTRONIC | 67.88 | -1.06 | 76.69 | 47.63 |
| MELLON BANK | 66.38 | -0.13 | 78 | 49 |
| MERCK | 139 | -7.31 | 158.88 | 112.56 |
| MERRILL LYNCH | 71.44 | -2.31 | 107.94 | 37.75 |
| MGST.DN.WITTER & CO | 81.31 | -4.25 | 96.88 | 38.44 |
| MICRON TECH. | 70.5 | 0.69 | 73 | 20.13 |
| MICROSOFT | 156.25 | -2.06 | 162.63 | 70.87 |
| MINNESOTA MNG.& MNFG | 71.31 | -1.28 | 97.44 | 68.06 |
| MOBIL (NYS) | 86.25 | 0.25 | 90.63 | 62.94 |
| MONSANTO | 39.25 | 0.63 | 62.63 | 34 |
| MORGAN JP | 103.13 | -2.75 | 148.69 | 74.5 |
| MOTOROLA | 69 | 0.25 | 71.56 | 38.56 |
| NAT.CITY | 69.94 | 1.38 | 77.5 | 58.75 |
| ORACLE CORP. | 49.88 | 1.19 | 51.69 | 18.94 |
| PEPSICO | 38.94 | 1 | 44.69 | 27.88 |
| PFIZER | 115.75 | -0.75 | 126.31 | 77.75 |
| PHARMACIA UPJOHN | 56.94 | 0.13 | 58.56 | 36.75 |
| PHILIP MORRIS | 46.38 | 0.19 | 58.25 | 35.19 |
| PITNEY-BOWES | 62.69 | -1.75 | 66.81 | 43.19 |
| PNC BANK | 47.63 | -0.02 | 64.88 | 40.25 |
| PROCTER & GAMBLE | 85.31 | -1.19 | 94 | 66.81 |
| PUBLIC STORAGE PF.SE | 27.5 | 0.13 | 28 | 26.38 |
| QWEST COMMS.INTL. | 60.13 | 0.75 | 60.25 | 25 |
| SAFEWAY | 54 | -0.38 | 61.06 | 32.06 |
| SARA LEE CORP. | 25.06 | 0.19 | 31.59 | 22.69 |
| SBC COMMUNICATIONS | 56.63 | -0.56 | 59 | 37.13 |
| SCHERING-PLOUGH | 52.19 | 0.25 | 57.5 | 35.75 |
| SCHLUMBERGER | 51.5 | 1.63 | 85.56 | 41.25 |
| SCHWAB (CHARLES) | 57.5 | -2.13 | 63.88 | 19.75 |
| SEARS ROEBUCK | 40.88 | 0.13 | 63.75 | 39.19 |
| SOUTHERN | 28.25 | -0.13 | 31.38 | 24.06 |
| SPRINT | 80.5 | 1.44 | 85.06 | 52.07 |
| SUN MICROSYSTEMS | 98 | -0.25 | 105.38 | 37.78 |
| SUNAMERICA DEAD - ME | 82 | 0 | 85.75 | 39.25 |
| SUNTRUST BANKS | 69.94 | -1.06 | 87.44 | 54.94 |
| TELE COMMUNICATIONS | 65.38 | 0.44 | 68.5 | 26.5 |
| TELECOM.NEW LIBERTY | 49.13 | -0.25 | 51.38 | 23.29 |
| TELLABS | 79.63 | -4.63 | 89 | 33.5 |
| TEXACO | 50.25 | -0.56 | 64.5 | 50.25 |
| TEXAS INSTS. | 93 | -3.13 | 99.63 | 47.19 |
| TIME WARNER | 62.75 | 0.38 | 66 | 31.19 |
| TYCO INTL. | 69.13 | -0.63 | 76.44 | 43.38 |
| UNITED TECHNOLOGIES | 114.56 | 0.63 | 114.69 | 72.56 |
| US BANCORP DEL | 30.5 | -0.63 | 47.06 | 30.5 |
| US.WEST NEW | 61.44 | 0.31 | 65.63 | 46.81 |
| VIACOM 'B' | 82.56 | 1.5 | 82.56 | 41.06 |
| WACHOVIA CORP. | 84.94 | -0.88 | 95.75 | 73.31 |
| WAL MART STORES | 82 | 2.94 | 84.13 | 38.69 |
| WALGREEN | 58.44 | 0.81 | 60.19 | 32.44 |
| WARNER LAMBERT | 67.94 | 0.94 | 83.13 | 46.31 |
| WASHINGTON MUTUAL | 41.06 | -0.88 | 50.92 | 28.5 |
| WASTE MAN. | 49.69 | -1.56 | 57.75 | 34.75 |
| WAVE TECHNOLOGIES IN | 4.75 | 0.5 | 7.75 | 2.59 |
| WELLS FARGO | 36.75 | -0.38 | 43.44 | 29.75 |
| XEROX | 109.69 | -2.38 | 122.94 | 75.31 |
| YAHOO | 286 | 21 | 415.63 | 29.03 |

abishtawi@alhayat.com

طورت مدخلاً الى انترنت

# لماذا اشترت "أميركا أون لاين" شركة اسرائيلية لا تدر أرباحاً

□ نيويورك - ليزا نابولي

■ عندما اشترت اميركا «أون لاين» الشركة الاسرائيلية الصغيرة الناشئة «ميرابيليس» في حزيران (يونيو) الماضي لقاء ٢٨٧ مليون دولار، تساءل ناشطون في القطاع باستغراب عما يمكن ان تكسبه الشركة الاميركية من هذه الصفقة. اذ ان «ميرابيليس» كانت تنتج برامج تدعى «آي سي كيو» تستخدم في التحادث العادي وإرسال الرسائل الفورية، وكانت توزع مجاناً على مستخدمي انترنت.

وتساءل محللون وقتها عما ستفعله «اميركا اون لاين» لتعويض ما دفعته لشراء «ميرابيليس» التي لم تكن تسجل اية أرباح حتى وقت شرائها.

وعندما تمت عملية البيع كتب عدد كبير من مستخدمي «آي سي كيو» محتجاً الى موقع الشركة على انترنت للإعراب عن الخشية من تحويل البرنامج الى سلعة تجارية.

إلا ان «اميركا اون لاين» حافظت على مسافة بينها وبين «اي سي كيو» علناً، على رغم انها تدير النشاط الخاص بهذه البرامج على نحو دقيق وعينت أحد كبار العاملين فيها فرد سينغر، كبيراً للمشغلين في وحدة «ميرابيليس» التابعة للشركة التي باتت تسمى الآن وحدة «آي سي كيو».

ويظهر الآن ما يدل على وجود استراتيجية محتملة لدى «اميركا اون لاين» في شأن هذه الوحدة الجديدة، وذلك عشية طرح آخر نسخة من اي سي كيو في الأسواق في غضون اسابيع. فالبرنامج الجديد يتضمن ملامح ابواب انترنت كافة (بورتال) الموجودة في صلب لوحة التحكم، ويترجم المعلومات التي يعثر عليها الى اية لغة من لغات العالم.

ومن التقديمات التي يوفرها البرنامج مختلف اليات البحث مثل التا فيستا واكسايت، اضافة الى الاخبار والمعلومات المالية والاحوال الجوية ومعجم.

ولا تعود هذه التقديمات باي عائد مادي، مبدئياً على الاقل، على الشركة، ما يعني ان مستخدمي «اي سي كيو» لا يحتاجون الى فتح برنامج منفصل يتصفح انترنت ليحصل على بعض المعلومات.

وتقول انيا ساكارو، الناشطة في شركة «جوبيتر كوميونيكيشنز» ان هذا البرنامج «يمثل اداة اتصال تتضمن أداة بحث راقية مدمجة. وهذه الأداة تعيد تعريف البحث والتصفح».

ويبدو ان «اميركا اون لاين» تسعى، من عبر استخدام «آي سي كيو» الى الذهاب الى أبعد من الأبواب (بورتال) لتبقي مستخدمي انترنت ضمن جدرانها، ما يعود عليها بالنفع من تقديم مشاهدين نصف أسرى لديها الى المعلنين.

لكن ساكارو ترى ان «اميركا أون لاين لا تستطيع ان تقترب كثيراً من اي سي كيو لأن مستخدمي هذا البرنامج سينفرون من ذلك».

ويقول سينغر ان مستخدمي «اي سي كيو» زادوا ٦٠ في المئة منذ اتمام عملية الشراء، وصاروا الآن ٢١ مليوناً، ما يختلف عن قاعدة المشاركين او المشتركين في اميركا أون لاين البالغ عددهم ١٣ مليوناً.

ويتساءل مراقبون عما اذا كانت الاستراتيجية الجديدة تشكل الخطوة الأولى نحو ادخال الاعلان الى عالم مستخدمي «اي سي كيو». ورداً على ذلك شاب ردود سينغر بعض الغموض، اذ قال: «نظراً الى عدد المستخدمين الكبير وقوتهم وكثرة استخدامهم للبرنامج، نحاول جعله افضل ونحاول بناء إصغاء ومشاهدة كبيرين له. ومما يثلج الصدر ان وجود مستخدمين مثل الحاليين يمكننا من مواصلة التقديم لهم واسعادهم. لكن المسائل الأخرى ستحل نفسها بنفسها».



رئيسا «اميركا اون لاين» و «نتسكيب كوميونيكيشنز».



محاكمة مايكروسوفت أججت المخاوف

# استخدام البريد الالكتروني يثير مشاكل قانونية واخلاقية جديدة

■ يقول روبيرت ليبشتاين، المحامي المتخصص في القوانين التي تحرم الاحتكار والناشط عن واشنطن، ان البريد الالكتروني الخاص باية شركة من الشركات كنز من الادلة، لأنه يتضمن ما يقوله الناس عفوياً ومن دون ان يكونوا في وضع يزنون فيه كل كلمة يتفوهون بها.

ويضيف ليبشتاين، المتخصص في شان الأوامر القضائية التي تتناول جلب سجلات الكومبيوتر في الشركات الدولية إلى المحاكم: «لقد شاهدت وسمعت بريداً الكترونياً يجعل الشيب يدب في رأسي ويجعلني انكمش خوفاً وهولاً».

ومع هذا يقول عدد من كبار العاملين في الشركات إنه يأسف لوجود هذا المناخ الجديد الذي يتسم بالحذر الشديد ولمحاولة التحلي باقصى درجات الديبلوماسية.

ويقول توم جيرمولاك كبير المسؤولين التنفيذيين في شركة «أت هوم» المتخصصة في وصل الناس بانترنت بواسطة خطوط تلفزيون الكابل: «إذا توقف المرء ليفكر بكل كلمة يكتبها فقد يبطئ التواصل البشري وهو ما يجعل العرق يتصبب بارداً مني. انا لا أحب هذا الوضع». ومع ذلك يقول جيرمولاك إنه طلب من محامي شركته ان يرسم سياسة تقييدية لكي تتبناها شركته في تنظيم بريدها الالكتروني وحفظ سجلاتها.

وينكر ان شركة جيرمولاك تورطت في الدعوى المقامة ضد مايكروسوفت بتهمة مخالفة احكام القوانين التي تحرم الاحتكار، بسبب رسالة بريد الكتروني حررها احد كبار الإداريين فيها تحت عنوان «غيتس في طريقه إلى الحرب».

وليس تصادم الرغبة في التحدث بصراحة تامة في المجالس الخاصة مع الرغبة في تجنب المساءلة العامة حول هذه الصراحة، جديداً. فمنذ عقود من الزمن والشركات تشطب مئات الاضبارات وتتلفها رغم ان هذا الاتلاف تم بدافع اضافي هو ان الورق يتطلب مساحة كبيرة من مكاتب أو مواقع اية شركة.

وقبل صدور اي أمر قضائي بجلب وثائق رسمية إلى محاكمة من المحاكمات بفترة طويلة جداً، حذر سقراط من كتابة فحوى الأفكار على اعتبار ان التدوين سيئ لأسباب منها ان المرء المدون لا يعرف من قد يقرأ المادة المدونة. ورد افلاطون على هذا بقوله إن الحضارة التي لا تدون تصبح امكانياتها الفكرية محدودة.

### سجلات مشفرة

ويقول نيل بوستمان، استاذ علوم وسائط الاعلام في جامعة نيويورك، إن السجلات المشفرة أو المودعة في اضبارات بدأت تبرز إلى الوجود «منذ صارت الكتابة جزءاً حاسم الأهمية من الحضارة الغربية، فكل تكنولوجيا جديدة ذات اهمية هي إضافة مجانية سحرية تقريباً»، على حد ما يضيف. ويزداد اصحاب الأعمال ممارسة الرقابة على العاملين في مؤسساتهم. وفي الدراسة السنوية التي اجرتها جمعية الإداريين الأميركيين العام الجاري يقول اكثر من ٢٠ في المئة من الإداريين الذين سئلوا عن موضوع الرقابة إنهم يرصدون بريد منسوبيهم الالكتروني ويراقبونه، بينما كانت هذه النسبة نفسها ١٥ في المئة عام ١٩٩٧.

وفي المعاهد العليا يُقبل الطلاب بحماس على مناهج دروس مثل تلك المدرجة تحت عنوان «بريد الكتروني ١٠١» (دروس جامعية أولية تتناول البريد الالكتروني).

وفي الشهر الماضي، دشنت خدمة بلومبيرغ الاخبارية المالية نظاماً جديداً يبحث عن الكلمات المؤذية للذوق السليم أو التي تخدش الحياء في البريد الالكتروني. وإذا عثر هذا النظام على كلمات من هذا القبيل يصدر تحذيراً صوتياً، قبل أن يرسل البريد الالكتروني إلى مقصده، يتضمن العبارة التالية «هذه لغة غير ملائمة في التراسل مع اي زبون، وسترسل نسخة عن هذه الرسالة فوراً إلى رئيسك المباشر».

واكتشف الإداريون في شركة «بولك كو» التي تنشط في مجال تزويد الراغبين بالمعلومات من بلدة ساوثفيلد، اخيراً أن عشرة في المئة من العاملين في الشركة يخزنون في سواقات صلبة بين خمسة وعشرة آلاف رسالة بريد الكتروني، ولهذا ينوي الإداريون تنفيذ برنامج شطب شامل. ويقول ديفيد زاكانيني، نائب رئيس شركة «بولك» المسؤول عن شؤون تكنولوجيا المعلومات: «لقد قالت محاكمة مايكروسوفت لمن له رغبة في الاصغاء ان استخدام البريد الالكتروني كنظام توثيق الكتروني قد يجعله وسيطاً خطراً. هذا ما تعنيه محاكمة مايكروسوفت بالفعل بالنسبة إلى قطاع الشركات الأميركي برمته».

ويقول كبار العاملين في الشركات الأميركية إنهم سيطهرون بريدهم الالكتروني حتى من دون تبني سياسات رسمية بيّنة خاصة بذلك. ويقول جون غيج، كبير العلماء في شركة «صن»: «لقد بت اخفض من حدة لغتي متعمداً ولا اطلق لعفويتي العنان».

لكن لاري بروساك، المدير التنفيذي لمؤسسة إدارة المعرفة في شركة «اي. بي. ام» لا يطمئن كثيراً إلى منع استخدام البريد الالكتروني او إلى تقييد هذا الاستخدام على نحو زجري. ويقول: «يعزز البريد الالكتروني، إلى اقصى حد ممكن، المعرفة في اي شركة. وانت تعرف ما قالته الملكة اليزابيث مرة، فقد قالت إنها لا ترغب في فتح نافذة لرؤية ارواح الناس بواسطتها (أي لرؤية خبايا نفوسهم). وهذا، إلى حد ما، ما بدأنا نفعله وأنا أجد في ما بدأنا نفعله تهديداً خطيراً».

وفي أعقاب التحقيقات في فضيحة إيران - كونترا، التي اظهرت ان بريد الكولونيل اوليفر نورث الالكتروني تضمن تفاصيل المساعدات غير القانونية التي كان يرسلها إلى العصاة في نيكاراغوا، حكمت المحكمة بوجوب الاحتفاظ بمعظم البريد الحكومي الالكتروني كسجلات عامة، مما بدل مواقف المسؤولين الفيديراليين الأميركيين حيال البريد الالكتروني.

### وظيفة شرعية

وتقول سالي كاتزن، التي كانت سابقاً على رأس مكتب المعلومات والشؤون التنظيمية في إدارة الرئيس بيل كلينتون: «لقد ازدادت طلبات الكونغرس للمعلومات إلى حد كبير جداً. وللكونغرس وظيفة شرعية جداً تتناول الاشراف والمراقبة. لكن طلب الكونغرس للبريد الالكتروني أدى إلى تخلي عدد كبير من الناس عن استخدام هذا البريد، وانا اعتقد ان هذا غير سليم ويؤسف له، علماً بأن هذا البريد يكون أحياناً غير مكتمل أو يُساء فهمه أو موجز وخفي المعنى».

ويقول البعض إن الشركات والحكومات والأفراد لن يستفيدوا على نحو كامل شامل من تكنولوجيا البريد الالكتروني ما لم يُنظر إلى هذا البريد عبر عدسات (نظارات) قانونية اكثر ملاءمة.

ويقول لورنس لسيغ، أحد اساتذة القانون في جامعة هارفرد: «قد يكون البريد الالكتروني اكثر الكتابات تأثراً بالسياق أو بتسلسل المضمون، ونحن كحضارة نمر بمرحلة لا نفهم فيها كيف يجب ان نقرأ هذا البريد. فالنظام القانوني الحالي يعالج هذا البريد على نحو أخرق مرتبك ما سيؤدي إلى فقدان هذا البريد بعض قيمته ما لم نتعلم كيفية وضعه في سياقه وكيفية تقييمه على نحو سليم وملائم».

وأثار بريد لسيغ الالكتروني نفسه جدلاً حامياً العام الماضي عندما سماه القاضي، الذي يترأس محاكمة مايكروسوفت بتهمة مخالفة احكام القوانين التي تحرم الاحتكار، مسؤولاً خاصاً في المحكمة. فقد قالت مايكروسوفت إنه متحاز وغير حيادي، واقامت الدليل على ذلك من بريده الالكتروني الذي كان ارسله إلى مسؤول كبير في شركة «نتسكيب». ويقول لسيغ: «يوجد الآن من يتمنع عن ارسال أي شيء إليّ بواسطة البريد الالكتروني».

خدمة «نيويورك تايمز»

# استبعاد إقرار قانون أميركي يسمح لشركات تقنية المعلومات زيادة استخدام الفنيين الأجانب

□ واشنطن - جيري كلوزينغ

■ يتجه مجلس الشيوخ الأميركي إلى استبعاد الموافقة على حل وسط تسعى إليه الأوساط المعنية بصناعة تقنية المعلومات منذ فترة طويلة ويتعلق بالسماح للشركات الاميركية الناشطة في مجال التكنولوجيا المتطورة باستخدام المزيد من العمال الأجانب.

وتهدد الصراعات الدائرة داخل الكونغرس الموافقة النهائية على مشروعين آخرين يشكلان حجر الزاوية في بنية قطاع تكنولوجيا المعلومات. ولا يزال مشروع قانون تحريم جباية ضرائب من انترنت، ومشروع قانون حماية حقوق الملكية الفكرية في العصر الرقمي ينتظران اتخاذ قرار نهائي. وحتى الآن لم يصدر إلا قانون واحد فقط ذو اهمية خاص بتكنولوجيا المعلومات، هو القانون الذي يتناول التزامات العام ٢٠٠٠ والذي يشجع الشركات على المشاركة في معلومات حول ما إذا كانت أنظمة الكومبيوتر الخاصة بها مهيأة للتعامل مع التواريخ بعد العام ١٩٩٩، وحول كيف بالإمكان حل المشاكل المرتبطة بحلول العام ٢٠٠٠.

وكان الشيخ سبنسر ابراهام (ولاية ميتشيغن) تقدم بمشروع قانون يتناول زيادة تأشيرات الدخول إلى الولايات المتحدة الممنوحة لذوي المهارات الرفيعة من المهنيين الأجانب بمقدار الضعفين تقريباً.

وكان مجلسا الكونغرس وافقا على صيغ عدة من مشروع القانون هذا، وتم الوصول إلى تسوية بخصوص هذه الصيغ مع البيت الأبيض، لكن جماعة من الشيوخ اعترضت على مشروع القانون، ما أدى عملياً إلى وضع مشروع القانون برمته على الرف حتى العام ١٩٩٩ على الأقل.

ويقول معارضو مشروع القانون إن العاملين في القطاع بالغوا في القول إن القطاع يفتقر إلى العدد الكافي من المهرة بغية التمكن من استيراد عمالة اجنبية أقل كلفة من العمالة الأميركية، ما يخفض الأجور أو يبقيها منخفضة. وقال الشيخ توم هاركين من ولاية أيووا، الذي ساهمت معارضته للمشروع في الحؤول دون موافقة الكونغرس على التدبير/التسوية: «لم يتبلور أبداً النقص المزعوم في القادرين على البرمجة».

ويلفت هاركين إلى أن عدداً من الشركات الناشطة في مجال التكنولوجيا الراقية المتطورة اعلن عن تسريحات في صفوف العاملين فيه. ويضيف: «بكل بساطة لا يوجد ذلك النقص الذي يقول البعض انه موجود».

وفي المجلس النيابي الأميركي تأخرت المصادقة النهائية على مشروع قانون شامل بخصوص حقوق الملكية الفكرية الرقمية بسبب خلاف حول تعيين عضو ديموقراطي سابق في المجلس مسؤولاً ذا مكانة رفيعة في مجموعة تمارس نشاطاً تجارياً في مجال التكنولوجيا الراقية المتطورة.

ومن شأن مشروع القانون هذا، لو تمت المصادقة عليه، أن يجرم التلصص على التكنولوجيا التي تضمن سرية النسخ الرقمية من البرامج والموسيقى والفيديو والأعمال الأدبية، وحمايتها من قراصنة انترنت. وتمت صياغة هذا المشروع، الذي يدعى القانون الألفي الخاص بحقوق الملكية الفكرية الرقمية، لتسهيل تطبيق المعاهدات الدولية الخاصة بحماية حقوق الملكية الفكرية على انترنت.

لكن جماعات الضغط والعاملين في الكونغرس يقولون إن زعماء الحزب الجمهوري سحبوا مشروع القانون الخاص بحقوق الملكية الفكرية من جدول أعمال المجلس النيابي لكي يعربوا عن غضبهم العارم من تعيين ديف ماكيردي، النائب الديموقراطي السابق من أوكلاهوما، رئيساً لجماعة الضغط التي تدعى تحالف الصناعات الالكترونية، والتي كان لها ضلع في صياغة التشريعات الخاصة بحقوق الملكية الفكرية.

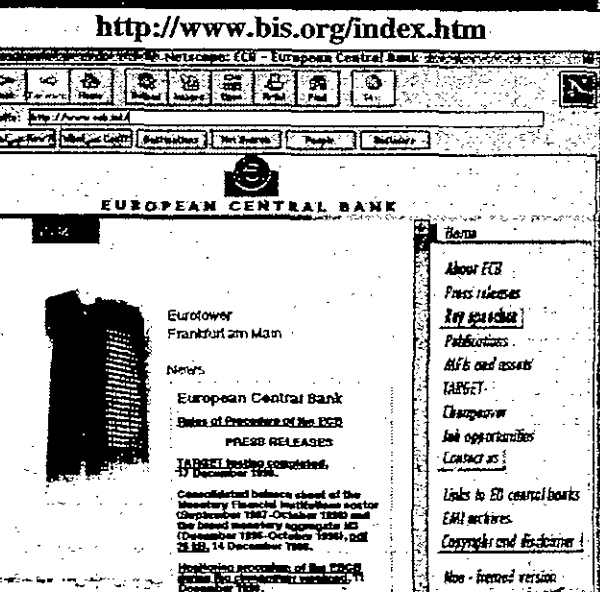
هذه التشريعات للحرتقات والمماحكات السياسية التافهة. فمنذ البدء ودائماً كان لهذه التشريعات معان ضمنية عالمية، وكان يُنظر إليها كخطوة إلى الأمام ذات منافع كبيرة جداً. ولهذا نامل في أن تترك الزعامة هذا الأمر، قبل أن تقرر في طبي صفحة هذه التشريعات».

وتهددت الموافقة النهائية على مشروع قانون انترنت تاكس.

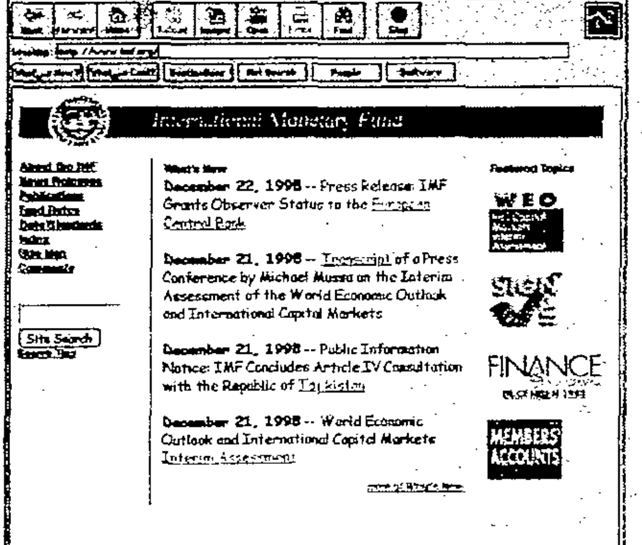
خدمة «نيويورك تايمز»

http://www.bog.frb.fed.us/

http://www.bis.org/index.htm



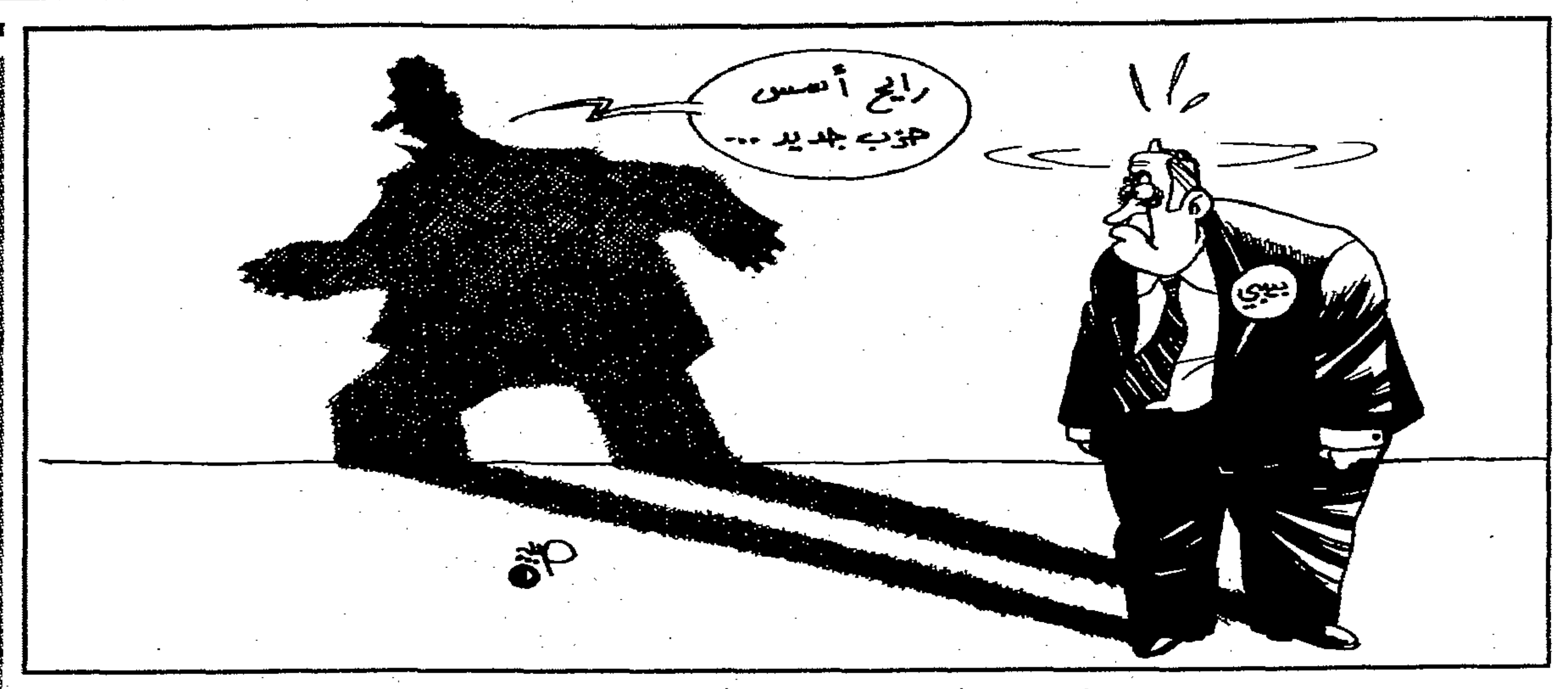
http://www.ecb.int/



http://www.imf.org/

http://www.boj.or.jp/en/index.htm

http://www.bundesbank.de/index_e.html




# إنبعاث الليبرالية والحكومة الفاعلة

جورج ماكغفرن *

■ التنبؤ بالاتجاهات السياسية في الولايات المتحدة محفوف بالمخاطر دائماً، لكني ساجازف واتنبأ بان الولايات المتحدة تدخل، فيما تنتهي الالفية الحالية ونستعد للالفية التالية، عهداً يمتاز بحكم اكثر فاعلية وتقدمية. فالليبرالية كانت هدفاً للهجوم وفي حال نكوص على امتداد ربع القرن الماضي في الولايات المتحدة. واعتقد انها على عتبة إنبعاث لتصبح القوة المهيمنة في الحياة السياسية الاميركية على مدى العقدين المقبلين من السنين.

ويتبنى احد ابرز المؤرخين الاميركيين، ارثر شليسنجر الابن، منذ سنوات كثيرة فكرة مفادها ان الحياة السياسية في اميركا تتحرك في سلسلة دورات كالبندول، متارجحة ذهاباً وإياباً بين الليبرالية والمحافظة. وتبعاً لوجهة نظر شليسنجر – وهي فكرة كان يتبناها ايضاً والده المؤرخ – فان الاميركيين سيعتنقون النزعة المحافظة لفترة ٢٠ او ٣٠ سنة. وهي فترة تمتاز بحكم متراخ لا تتضمن سوى الحد الادنى من الاصلاح او التغيير في ادارة الحكم والسياسة. بعدها ينتاب الناخبين القلق في شأن المشاكل العامة العالقة ويضغطون على الحكومة للقيام بدور ايجابي وليبرالي اكثر فاعلية. تلي ذلك فترة ٢٠ او ٢٥ او ٣٠ سنة من الليبرالية – الى ان يضجر الناخبون من هذا الدور الفاعل ويطالبون بعودة الى محافظة اكثر هدوء.

واعتقد اننا في بداية تحول الى حكم ليبرالي اكثر فاعلية. وتوجد اسباب تدفعني الى الاحساس بذلك. فهناك انتخاب الرئيس بيل كلينتون في ١٩٩٢ و ١٩٩٦، والمكاسب غير المتوقعة التي احرزها الديموقراطيون اخيراً في انتخابات ١٩٩٨. صحيح ان الديموقراطيين خسروا السيطرة على الكونغرس في ١٩٩٤ في مواجهة «ثورة» نيوت غينغريتش التي شملت مجلسي النواب والشيوخ على السواء. وقيل وقتها ان مكاسب الجمهوريين الموقتة هذه، التي أبطلت بقوة بعد ذلك بسنتين، تعكس موقف البلاد المؤيد لوجود حكومة محافظة صغيرة. وكان رأيي آنذاك، كما هو الآن، ان هذا تفسير خاطىء لما حدث في ١٩٩٤. فانا لا اعزو عدم رضا الناخبين عن الديموقراطيين عام ١٩٩٤ الى التدخل المفرط للحكومة بل الى عدم قيامها بما يكفي من الخطوات.

وعد الرئيس كلينتون في حملته الانتخابية عام ١٩٩٢ وبعد انتخابه بتامين الرعاية الصحية للاميركيين، وخفض الضريبة لذوي المداخيل المتوسطة، وتنفيذ برنامج نشيط في مجال التعليم والتدريب لحماية العمال الاميركيين في الاقتصاد العالمي الجديد، واصلاح تمويل الحملات الانتخابية. لكن لم ينفذ اي من هذه الوعود من جانب الديموقراطيين، فيما سارت الحكومة على غير هدى في ١٩٩٣ و ١٩٩٤. واخفقت المساعي لتثبيت حقوق مثليي الجنس في المؤسسة العسكرية ولتشريع قانون للرعاية الصحية العامة بسبب ضعف الاداء والافتقار الى البراعة.

وعندما احس رئيس مجلس النواب غينغريتش بوجود فراغ قيادي، اعلن برنامجه «العقد مع اميركا»، وهو من عشر نقاط وتضمن اقتراحات محددة بالمقارنة مع السجل المخيب والغامض للديمقراطيين. وكانت هذه الصيغة تكفي لضمان انتصار الجمهوريين في انتخابات الكونغرس عام ١٩٩٤. لكن ما ان وجد الناخبون ان غينغريتش وشركاءه يعطلون الحكومة عملياً ويهددون برامجها الشعبية، مثل برنامج «ميديكير» للرعاية الصحية، حتى انتهت ثورة غينغريتش.

لؤمن بقوة ان غالبية الاميركيين يريدون ان يمضي الرئيس كلينتون قدماً في الاجراءات التي اقترحها لتحسين الرعاية الصحية، واصلاح تمويل الحملات الانتخابية، وحماية المراهقين من اضرار النيكوتين، وتعزيز المعايير الخاصة باوضاع العمال والبيئة كشرط لمشاركة الولايات المتحدة في اتفاقي «نافتا» و «غات»، وجوانب اخرى في الاقتصاد العالمي، وحماية الضمان الاجتماعي. كما سيلقى الرئيس دعماً قوياً للقيام بخطوات ايجابية لرفع مستويات المدرسين والتعليم في اميركا. وهناك حاجة لا تقل إلحاحاً لتوفير التدريب وفرص التوظيف لاولئك الاشخاص الذين كُتب عليهم ان يكونوا متلقين للضمان الاجتماعي.

وعلى الصعيد العالمي، تتطلب المصاعب الجدية في الاقتصاد العالمي توفير قيادة قوية من جانب الادارة والكونغرس. كما تواجه الرئيس مهمات عالمية ملحة اخرى: النزاع الاسرائيلي – الفلسطيني، والازمة مع الصرب وكوسوفو، والصعوبات المستمرة مع صدام حسين، والدين الاميركي المتاخر السداد المستحق للامم المتحدة.

فاذا كان الرئيس والكونغرس سيتصديان لهذه التحديات على صعيد السياسة الداخلية والخارجية، يقتضي ذلك رداً ليبرالياً وفاعلاً من جانب الحكومة.

وهناك مشاكل اخرى بعيدة المدى ستعزز الحاجة الى تحرك حكومي قوي: البيئة العالمية وما يرتبط بها من هموم محددة تتعلق بسخونة المناخ وشح المياه والمخاطر التي تهدد غاباتنا وثروتنا السمكية. وهناك ايضاً المشكلة القابلة للحل ولكن الملحة التي تتعلق بالجوع وسوء التغذية في العالم، ومشاكل صحية عالمية مثل مرض الايدز وتعاطي المخدرات وإدمان الكحول.

اعتقد ان الشعب الاميركي سيرد بشكل ايجابي على كل هذه التحديات في نهاية القرن وعلى اعتاب الفية جديدة. ولذا كان الامر كذلك، فاننا ندخل الآن مرحلة حكم ليبرالي قوي.

لست انا وحدي من يحمل هذا الراي، فهو موقف عدد من محللينا وكتابنا الأبعد نظراً، من ضمنهم الصحافي في «واشنطن بوست» إي. جاي. ديون الذي اختار لكتابه الاخير العنوان الفرعي الآتي: «لماذا سيهيمن التقدميون على الحقبة السياسية التالية».

* المرشح الديموقراطي للرئاسة في انتخابات ١٩٧٢. حالياً سفير الولايات المتحدة الى منظمة الاغذية والزراعة الدولية في روما.

# العجز العربي في ظل عملية "ثعلب الصحراء"!

أمين هويدي *

■ شاهدنا جميعاً الضربة الوحشية على العراق في الساعات الاولى من شهر رمضان المبارك، وغمر الشارع العربي شعور مختلط من الغضب والامتهان... الغضب من هذا العدوان الغاشم وعليه، والامتهان من عجز الارادة العربية عن الفعل او رد الفعل. ولكن الامر الذي يستحق النظر هو ان شلل هذه الارادة اصبح يتكرر وانه زاد العدوان في وقت قلّت قدرتنا على الردع. فالإرادة العربية متجمدة، امام ما يجري في العراق، وغائبة امام ما يجري في فلسطين، وهاربة من العدوان الاسرائيلي على لبنان الآن وايام عملية «السلام من اجل الجليل»، وايام منبحتي الخليل وقانا، واخيراً اثناء التهديد التركي لسورية وتدخل مصر لنزع الفتيل موقتاً والى حين!...

فهل تجمدت الارادة العربية وسقطت كما راينا بالضربة القاضية ومرة واحدة ام بالنقاط بين كل نقطة واخرى ضربة ثقيلة قد تكون تحت الحزام!! كانت الارادة العربية متآكلة بمرور الزمن بايدينا بدلا من ان ندعمها بسواعدنا حين نبني البيت العربي طوبة طوبة، كما تفعل اوروبا التي بنت البيت الاوروبي في ظل تحديات قاسية حفزتها على مزيد من الصبر والعقل والارادة على إكمال المهمة. هذه قضية تحتاج الى وقفة لأن من العبث ان ينصرف الانسان الى شؤون اخرى وهو يرى انهيار داره، فمن المستحيل لن يبقى في العراء.

تحدثنا جميعا بما فيه الكفاية عما فعلته الولايات المتحدة ورئيسها كلينتون بالاشتراك مع بريطانيا ورئيس وزرائها توني بلير في عملية «ثعلب الصحراء» وفي غيرها من العمليات، وتحدثنا كثيراً عن تطبيق الشرعية الدولية بطريقة انتقائية. ونتام ونصحو على تصريحات اميركية بريطانية تعلن عن نيتها اعادة الضرب من دون اخطار مجلس الامن، ولكن لم يتحدث احد عن الاداء العربي طوال نصف قرن، وهو ادى الى حدوث هذا الفعل المنكر والعدوان الوحشي على بلد شقيق يعاني شعبه اصلاً من نظامه من دون اي قدرة على الفعل او رد الفعل. فما الذي حدث لامتنا العربية وما الذي دهاها حتى تصبح هكذا فتشجع كل من هب ودب على العدوان!؟ لا بد ان نعرف – نحن العرب – ما فعلناه بدارنا وبيتنا وربعنا حتى نرى صورتنا الحقيقية في المراة من دون رتوش، او تجميل... لا بد ان نعرف كيف نتعامل مع بعضنا بعضاً؟ وكيف ندخل في النهاية الى نفق مظلم نتيجة لقرارات خاطئة عاطفية من دون تقدير للنتائج والعواقب!؟ لا بد ان نعرف ان التصرفات القطرية المتسرعة الخاطئة تؤثر في الاتجاهات القومية وتقتلها وتجعل منا فريسة سهلة لكل صياد. فالخطوة الاولى للعلاج هي معرفة الاخطاء حتى نواجه الحقيقة.

علينا ان نعرف اولا ان المقصود بما يجري ضد العراق موجه في الاصل الى الامة العربية كلها من المحيط الى الخليج، فالغرض الاساسي هو تدمير القدرة العربية الشاملة وتجميد ترساناتها الحربية او تدميرها واستنزاف مواردها الضخمة... هم لا يصرحون بذلك ولكن هذا ما يفعلونه بنا... الدليل على ذلك تصريحات الرسميين الكويتيين التي نشرتها جريدة «الحياة» في ١٩٩٨/١٢/٢٧ فوزير الخارجية الكويتي صرح امام البرلمان بان «الوضع خطير ويجب ان يعالج بتضحيات»، ووزير المال يصرح «بان دخل الدولة لم يعد كافياً لمواجهة بند الرواتب في الموازنة»، واعتبر وزير التخطيط ان «الصورة لا تبشر بالخير». علينا ان نلاحظ ان التدمير يحدث في العراق وفي الوقت نفسه يحدث في الكويت، تماماً كالاواني المستطرقة، ولكن التدمير في الحال الاولى يحدث بالصواريخ والقتل السريع، بينما يحدث في الحال الثانية على نار هادئة، الامر الذي يجعلنا نتساءل عما اذا كان الخلاف العراقي – الكويتي عام ١٩٩٠ على مسائل النفط والقروض قد تم علاجه بالطريقة الصحيحة وفي اطار استراتيجية تنظر الى المستقبل القريب وتجعلنا نتساءل عما اذا كان اصلاح الموقف الخطير الحالي يمكن ان يتم عن طريق وزارات الدفاع والاقتصاد والمال ام عن طريق وزارات الخارجية!؟ فبايدينا فتحنا كل الطرق للهدم والتدمير فهل يمكن ان تسود الحكمة لنفتح المجال لأيدينا للسلام والبناء، لأننا احوج لأن يسود السلام بيننا اولا حتى نستطيع بناء السلام مع الغير.

ولا يظن احد انني احاول ولو للحظة واحدة ان ابعد الاتهام عن العراق، ولكني اتحدث عن افعالنا والطريقة الخاطئة التي ندير بها علاقاتنا العربية – العربية، وكيف نكون عتاة غلاظاً مع بعضنا بعضاً وكيف نصبح هادئين على قدر كبير من الوداعة مع الغير حتى لو ضرب او اعتدى!

واذا استعرضنا البعض من شريط الذكريات، نجدنا امام ماس متتالية تهدم ما نحاول ان نبنيه. فحينما قامت الوحدة الثنائية بين سورية ومصر العام ١٩٥٨ استقبلها الشعب العربي من المحيط الى الخليج بالسرور البالغ العريض، اذ كانت حدثاً ضخماً بحق جعل الرئيس التركي يرسل الى واشنطن برقية تحذير قال فيها: «نمت امس وعلى حدودي دولة تعدادها ستة ملايين وصحوت في اليوم التالي لأجد على حدودي دولة تعدادها ٣٠ مليوناً» وجعل الشعوب العربية تتفاءل بأن الوحدة الثنائية ستصبح نواة للوحدة الشاملة المنشودة.

واثناء بناء البيت الكبير حدثت بالضرورة اخطاء من الجانبين للتفاوت في المفاهيم ولاختلاف العوامل والظروف. وبدلاً من حصر السلبيات وعلاجها اولا باول حتى لا تصبح الاخطاء خطايا انقض الانفصاليون على الوحدة لينبحوها باستخدام القوات المسلحة وبدعم من قوى خارجية، وسارعت اجهزة الاعلام من الطرفين لتبادل الاتهامات والشتائم لا لتبرير جريمة الانفصال فحسب ولكن لتكفير الناس بالوحدة على انها مجرد وهم وتسلط ايضاً. وتهدم البيت الذي تم باستفتاء شعبي من الشعبين باستخدام القوة وكان علاج الجسم المريض لا يتم الا بالقتل او الانتحار وكلاهما لا يشفيان المرض ولا يعالجان الاخطاء وتاكلت الارادة العربية وهي لا تزال في بداية التكوين!

لم يكفر الشعب العربي بعقيدته الوحدوية ولم ييأس من صدقيتها او امكان قيامها. فحاول مرة اخرى – حينما سمحت الظروف – لبناء وحدة ثلاثية بين مصر وسورية والعراق في نيسان (ابريل) ١٩٦٣ وكانت اقرب الى الاتحاد منها الى الوحدة إلا ان البعض رأى أن يرفع الشعار من دون محاولات جادة لتنفيذه لتحقيق اهداف حزبية.

وبصفتي شاهدا على ما حدث من تصرفات غريبة اذ كنت سفيراً لبلادي في العراق في ذلك الوقت يمكنني ان اقرر ان عمليات الهدم بدات من الدقائق الاولى بعد توقيع الاتفاق الى ان تم الغاء الاتفاق قبل تنفيذه، واصبح البيت الذي اتفق على بنائه لتوحيد الامكانات الهائلة للاقطار الثلاثة، التي كانت ستزيد من الارادة العربية مجرد انقاض... محاولة اخرى للبناء تهدمت بايدينا وافعالنا زادت من الشك في امكان بناء العمل الجماعي العربي خدمة للامن القومي العربي.

مثل اخر على ما يمكن ان تفعله القرارات الخاطئة من قتل للارادة العربية. فقد حدث خلاف حزبي بين القيادتين القطريتين لحزب البعث في كل من دمشق وبغداد ادى الى موقفين غريبين: فحينما قامت الحرب بين العراق وايران وقفت سورية العضو في الجامعة العربية الى جانب ايران ضد العراق وهي عضو في الجامعة العربية ايضا وقامت القيادة السورية في الوقت نفسه بايقاف ضخ البترول العراقي لحقول الشمال والذي ينقله انبوب من كركوك الى ميناء بنياس على البحر المتوسط من دون النظر الى ما يمكن ان يترتب على هذا القرار من ردود فعل خطيرة. اذ حول العراق – وهو يخوض حرباً لا معنى لها مع ايران من دون التنسيق داخل الجامعة العربية – مصب انابيب البترول الى ميناء جيهان التركي فاصبحت تركيا بين يوم وليلة متحكمة ببترول الحقول الشمالية للعراق التي تتجه غرباً الى البحر المتوسط وكذلك بمصادر المياه التي تغذي نهر الفرات بموجب اتفاقات محل شكوى دائمة من العراق وسورية. وقام العراق بخطوة اخرى خطيرة اثناء حرب الخليج الاولى مع ايران، فتحت ضغط ما عُرف وقتئذ بحرب الناقلات قام بتحويل مصبات الحقول الجنوبية التقليدية غربا الى ميناء المعجز على البحر الاحمر جنوب الميناء السعودي ينبع بخمسين كيلومترا على مرحلتين استمرتا خمس سنوات: تم تنفيذ المرحلة الاولى «إيبسا ١» في اقل من عام بمد انابيب النفط ووصلها بالخط السعودي «بترولاين» الذي ينقل النفط السعودي من الخليج في الشرق الى البحر الاحمر غربا في ميناء ينبع. وفي عام ١٩٨٧ بدا تنفيذ المرحلة الثانية «إيبسا ٢» بمد الخط الى ميناء المعجز وبلغ طوله ١٥٧٥ كيلومترا بقطر ٥٦ بوصة بطاقة ١.١٥ مليون برميل/ يوم، بتكلفة اجمالية ٢.٧ بليون دولار. وكان يمكن اعتبار مد هذا الخط عملاً تكاملياً رائعاً مع السعودية لولا القرار الخاطئ المفاجئ بقيام العراق باجتياح الكويت، فتوقف ضخ البترول في هذا الخط وذهبت النفقات التي تكبدها شعب العراق سدى، كما توقف ضخ البترول العراقي الذي يصب في ميناء جيهان التركي ايضا تنفيذاً لقرارات مجلس الامن بحصار العراق! وبعد نجاح عملية «عاصفة الصحراء» التي ادت الى انسحابه من الكويت وتقسيم العراق الى ٣ اقسام من حيث سيادة السلطة المركزية وفرض الحصار على الشعب العراقي وتدمير ترسانته العسكرية التقليدية وفوق التقليدية لم ينس صاحب القرار العراقي وهو يرى انسحاب قواته ان يشعل النيران في حقول النفط الكويتية وان يلقي بما تبقى من نفط في مياه الخليج. وعادت القواعد والقوات الاجنبية ومخازن التخزين الى المنطقة مع قيام دول الخليج بتدبير فواتير هذا الوجود! وكما نرى فإنه بقرارات عربية خاطئة دمرت القدرات العربية في غياب السقف والخطوط الحمراء التي تمنع تجاوز الخلافات بما يهدد الامن القومي العربي الذي اصبح مستباحاً... كلام ثقيل على النفس ولكن الحقيقة مرة كالعلقم وتزداد المرارة حينما تضاف هذه الخسائر العربية الى كشف المكاسب الاسرائيلية من دون ان تبذل اي جهد ومن دون أن تتكبد اي خسائر.

والشريط الحزين يقف بنا عند هزيمة ١٩٦٧، وهي كارثة عربية وليست مصرية او اردنية او سورية فقط، ليس لانها دارت على ثلاث جبهات عربية في وقت واحد من دون قيادة مشتركة، وليس لأن جميع الجيوش العربية اشتركت فيها ولو بقوات رمزية، ولكن لأن العرب لم يحاولوا ان يبنوا قدراتهم الشاملة في ظل اتفاقية الوحدة الاقتصادية والدفاع المشترك لعام ١٩٥٠، وكذلك لانهم لم يعترضوا على انفلات زمام الامور من ايدينا تجنباً لحرب وقعت في الوقت غير المناسب وبالاسلوب غير المناسب وبالحسابات الخاطئة. واهم خسائر تلك الحرب تمثلت في ما فقدناه من موقف استراتيجي حاسم حينما انسحبنا من اراض حاكمة في كل الجبهات. فقدنا سيناء بصحرائها الحاكمة ومرتفعات الضفة الغربية والجولان المسيطرة والقدس الشرقية مما احدث طموحاً في نظرية الامن الاسرائيلية، اذ تغير عامل الوقت والمسافة وكذلك فترات الانذار وزادت قدرة اسرائيل على توجيه الضربة الاولى لنا وقدرتها على امتصاص ضربتنا الاولى اذا وجهناها لتوجه ضربتها الثانية.

ورغم النكسة فقد فشلت كل المحاولات لبناء قيادة موحدة او مشتركة لقيادة قوات دول الطوق. ونحن الآن، بعد ٣٠ عاماً، نحاول جاهدين استرداد بعض ما فقدناه في تلك الحرب التعسة.

ليس غريباً بعد كل ما ذكرناه ان نبحث عن الارادة العربية وقت عملية «ثعلب الصحراء» فلا نجدها، اذ دمرتها الثعالب العربية طوال السنوات الماضية وإن اختلفت الوسائل. فقدنا المواقع الاستراتيجية المتحكمة، وفقدنا الارض التي ورثناها عن الاجداد، وشجعنا الآخرين على ضربنا في الليل والنهار. ولكن كان الدور العربي في ما وصلنا اليه كبيرا وخطيرا، ولن تكف الثعالب الاجنبية عن ضربنا الا اذا كفت الثعالب العربية عن محاولاتها الطائشة التي تضطر مسؤولاً كويتياً للقول: «نحن مستعدون لأن نستعين بالشيطان لضمان حماية وجودنا واستقرارنا وكياننا بعد ان تحولنا الى لقمة سائغة للنظام العراقي». وهنا اتساءل: هل يمكن ان تتحول الثعالب العربية المدمرة الى شياطين تحافظ على الوجود والاستقرار؟!

* كاتب، وزير دفاع مصري سابق.

## مأزق عربي مستمر

■ تخطّى وزراء الخارجية العرب مأزق «الموقف» من الضربة – العدوان على العراق، بإبداء «الانزعاج» لا الإدانة، لكنهم لم يتوصلوا الى بناء سياسة عربية تعبر فعلاً عن ذلك الانزعاج. كما انهم تفادوا الخوض صراحة في موضوع القمة العربية، فبقيت لا معلّقة ولا مطلّقة، واردة ولكن مؤجلة، مرغوبة ولكن مرهوبة، مطلوبة لإيجاد حلول لمأزق هو في النهاية عربي عام وليس عراقياً، ولكن بات واضحاً ان السعي الى عقدها يستجلب المزيد من المآزق والمشاكل بدل ان يدخل تغييراً ايجابياً في الواقع العربي.

انتهى القيل والقال حول اجتماع عربي لمجرد التشاور ونجحت ديبلوماسية الممكن في ايجاد صياغة معقولة لموقف عربي يخشى ان يكون واضحاً وصريحاً. ولعل تأجيل الاجتماع بضعة اسابيع هو ما سهّل تفادي الأزمة، لكن اي موقف يأتي متأخراً لا بد ان يفقد فاعليته. ويبدو انه مطلوب للموقف ان لا يكون فاعلاً ومؤثراً. مع ذلك، يبقى لافتاً ان ما اعلنه وزراء الخارجية اول من امس لا يمكن ان يعتبر مباركة او تأييداً مبطناً للعمل العسكري الاميركي – البريطاني ضد العراق. فليس فيه تشديد على مسؤولية النظام العراقي في استدراج العدوان على العراق، وانما هناك اشارات غير مباشرة الى تلك المسؤولية. وعلى رغم اعتراض الوزير العراقي وانسحابه ففي امكان بغداد أن تعتبر البيان العربي «ايجابياً جداً» بالمقارنة مع الاستفزازات التي صدرت عن رموز النظام ازاء العرب عموماً.

لكن تجاوز المأزق الآني لا يعني ان وزراء الخارجية العرب تبنوا آلية سياسية لمواجهة المسألة العراقية بقفزاتها الدراماتيكية المرتقبة. فالمسألة لا تزال امامهم، وليس في ايديهم للتعامل معها سوى مواقف مشرذمة. وطالما ان اجتماعهم كان تشاورياً وأن بيانهم جاء مبدئياً، اذاً فلا شيء ملزماً وبالتالي فإن كل دولة لا تزال مدعوة للتعامل مع الرأي العام لديها بما تيسر لديها من حنكة وحسن تصرف. ولو اقتصرت المشكلة على رأي عام محلي لهان الامر، لكنها مشكلة أعمق وأبعد أثراً. فالمخاوف لا تزال هي هي، والتخبط الاميركي العشوائي لا يزال هو هو، اذ خرجت المسألة مما يعبر عنه عادة بـ «تنفيذ القرارات الدولية» لتصبح مسألة تنفيذ قانون «تحرير العراق» وهو «قانون» اميركي يقول صراحة ان الولايات المتحدة لم تعد تهتم بما يبحث في مجلس الامن، او بما يقرر فيه، وانما باتت تعتمد على خططها لتغيير النظام والحكم في العراق.

وبين نظام كهذا النظام، ودولة كبرى كالولايات المتحدة بكل ما تنطوي عليه سياساتها من انحياز ضد العرب، لا بد من الاعتراف بأن الخيارات المطروحة على العرب مكروهة من الجانبين. لكن هذا لا يبرر الهروب من تحمّل المسؤولية لان المطروح ايضاً، في طيات هذا الصراع العراقي – الاميركي، هو مستقبل المنطقة العربية امنياً واقتصادياً، ولا سبيل للمشاركة في صنع هذا المستقبل الا بسياسة تعبّر عن المصالح الجماعية للعرب.

عبدالوهاب بدرخان

## مقاربات مغاربية لانتخابات الجزائر

■ لا يتوقف الانشغال بالانتخابات الرئاسية المقبلة في الجزائر على الشركاء السياسيين المتنافسين داخل البلد، بل يطاول العواصم المغاربية كافة، من منطلق ان الأزمة التي يجتازها البلد ليست جزائرية فقط وان تداعياتها تنعكس على الوضع المغاربي، وبالدرجة ذاتها على محور العلاقات المغاربية – الأوروبية، كون منطقة شمال افريقيا مركز نفوذ تقليدياً لبلدان الاتحاد الأوروبي، وتحولت إلى فضاء للمنافسات الأوروبية – الأميركية، كما في مناطق ساخنة في القارة الافريقية.

لا يعني الانشغال المغاربي بالتطورات في الجزائر تدخلاً في شؤونها، بل هو موقف يمليه الارتباط بين عواصم المنطقة، سواء على مستوى الاتحاد المغاربي المتعثر، او على مستوى العلاقات الثنائية التي تضررت أيضاً نتيجة الانكفاء الجزائري، وبسبب الحساسيات التي تتعلق بالتعاطي وتنامي التيارات الاصولية في المنطقة. وما زاد في تعقيد الوضع ان الحوار المغاربي توقف بسبب انعكاسات الأزمة الجزائرية، وتداعيات ملف «لوكربي» وقضية الصحراء الغربية. وفي الامكان إضافة معطى آخر يتعلق بترتيب البيوت المغاربية في سياق الاستحقاقات الديموقراطية، لكن اللافت أن العواصم المغاربية بدت أقل تأثيراً في تكييف مسار الأزمة الجزائرية، في وقت كان يفترض ان تدعم التوجه المغاربي الذي يمكنه ان يساعد في حلحلة الوضع الجزائري، اقله على صعيد ملفات التعاون الاقتصادي التي تبعث الآمال بتخفيف الأزمة الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر والتي ينظر إليها بوصفها مرادفة لتنامي التطرف واليأس.

الحاصل أن أي عاصمة مغاربية لم تتبرم من تأكيد التزاماتها دعم الاتحاد، واعتباره خياراً استراتيجياً في مواكبة التحولات الدولية، لكن التنفيذ لا يواكب التصريحات، وعجزت العواصم المغاربية منذ اكثر من أربع سنوات عن عقد قمتها التي أجلت مرات. وحين تلقت إشارات مشجعة، لجهة معاودة البناء المغاربي ليكون إطاراً للحوار المغاربي – الأوروبي، فضل بعض الأطراف أن يؤسس لعلاقات انفرادية مع الشركاء الأوروبيين، ولا يبدو في هذا السياق ان الاقتراح الأميركي لإقامة شراكة مع المغرب وتونس والجزائر سيكون حافزاً قوياً لدعم التوجه المغاربي، لأنه يبعد ليبيا وموريتانيا عن الاندماج في الخطة المقترحة.

انتخابات الرئاسة في الجزائر إذاً قد تتحول إلى انشغال حقيقي بالمقاربات المغاربية، تحديداً في ما يتعلق برسم التوجهات الجديدة للحكم المرتقب داخلياً واقليمياً. ولعل في اختيار الرئيس اليمين زروال إعلان تمسك بلاده بالخيار المغاربي في هذا الوقت ما يفيد ان هذا الالتزام ارتقى إلى مرتبة الثوابت في السياسة الجزائرية. والرسالة هنا موجهة إلى الشركاء المغاربيين، وكذلك إلى المتنافسين في انتخابات الرئاسة، مما يحتم ان تنحو العواصم المغاربية في اتجاه اعلانات مماثلة، لا تخص تأكيد النيات، بل تجسيد هذا الخيار عملياً.

ولأن الاتحاد المغاربي فضّل في تجارب سابقة الابتعاد عن التعاطي وقضية الصحراء والملفات ذات الحساسية المتزايدة، لا اقل من أن يعيد ترجمة هذا التوجه عبر دعم خطة الأمم المتحدة الخاصة باستفتاء الصحراء، ونفض الغبار عن الاتفاقات المبرمة على طريق التكامل، فهي وحدها تعيد الثقة بخيار البناء المغاربي.

محمد الأشهب


AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
– الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
– التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York New York 10017. USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١١٥٠٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧
– الادارة: ص.ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٩٧٣ – ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ – ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص.ب. دمشق ٣٦٧٢٥.
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

أثر اعلان الدولة الفلسطينية في مواطني «دول الطوق»: آراء سوريين ايضاً

# أنكون في انتظار ما ستؤول اليه العولمة ومدى ارتباط النفوذ الاميركي بالصهيونية؟

□ سواء أعلنت الدولة الفلسطينية في الرابع من أيار (مايو) المقبل أو تأجل اعلانها، فإن معالمها موجودة وإن في مساحة صغيرة تصدم الفلسطينيين والعرب. وهذه الدولة الصغيرة تأخر استقلالها عن استقلال الدول العربية المجاورة عقوداً، لكن قضيتها كانت وما زالت حاضرة ومؤثرة.

عرب من دول الطوق: سورية، لبنان، الأردن، مصر يقولون آراءهم في مؤثرات هذه الدولة عبر اجوبتهم عن السؤال التالي الذي وجهته «الحياة»:

«قد يسفر المخاض السياسي في المنطقة عن دولة فلسطينية، على ما يرجح بعض المراقبين وتسعى بعض السياسات، ومهما كان الرأي، اليوم، في هذه الدولة، ويعضهم يسميها «دويلة»، تطرح ولادتها، على نحو ما يطرح مخاضها، أسئلة كثيرة على مثقفي البلدان العربية المجاورة.

ومصدر هذه الاسئلة ملابسة التاريخ الفلسطيني منذ ثلاثة عقود (على الأقل) احوال البلدان العربية القريبة، وأحياناً البعيدة. وأدت هذه الملابسة، في بعض البلدان، الى حوادث جسيمة طبعت مجتمعاتها بطابعها. لذا يتوقع ان يكون لنشأة هذه الدولة، اذا نشأت، أثر قوي في سياسات البلدان التي كان للمخاض الفلسطيني شأن فيها، وفي مجتمعاتها وثقافتها ربما. كيف ترى هذا الأثر في حالك وتناولك للمسائل التي تتناولها في عملك؟ وما توقعك لمداه وصوره؟».

نشرنا امس اجوبة جمال الاتاسي ومحمد الاطرش وباصيل دحدوح وجورج صدقني، ونكمل بجوابي سوريين آخرين. واللقاءات اجرتها في دمشق الزميلة **هالا محمد**:

## جاد الكريم الجباعي*: هذه نتائج العمل العربي لكن اعتراف الشعب مقدم على اعتراف الخارج

■ الدولة الفلسطينية، بمزدوجين مرة وبلا مزدوجين مرة اخرى، احدى ممكنات الواقع؛ سواء في ظل الشروط والوقائع المعطاة اليوم، او في ضوء الممكن التاريخي واهداف الشعب الفلسطيني وكفاحه المتواصل. ولعل قيام السلطة الفلسطينية، بغض النظر عن رأينا فيها وموقفنا منها، قد جعل قيام «دولة» فلسطينية محكومة بالشروط والوقائع الراهنة امراً متوقعاً واحتمالاً راجحاً، فقد باتت السلطة الفلسطينية من الحقائق السياسية الواقعية التي لا يمكن تجاوزها في سيرورة الصراع العربي الاسرائيلي وفي العمل السياسي الفلسطيني على السواء. فهي نتيجة العمل العربي بوجه عام والفلسطيني بوجه خاص. لذلك فإن السؤال المركزي اليوم هو لماذا كانت نتائج العمل العربي على هذا النحو، اما اسباب الافتراق والتناقض بين الاهداف المعلنة والنتائج المحققة، وما سر براعة السياسات العربية في هدر الامكانيات (امكانيات الانتفاضة، مثلا) في ربع القرن الاخير؟!

الدولة الفلسطينية المتوقعة، ستغدو، كما هي السلطة الفلسطينية اليوم، حقيقة سياسية من دون ان تكون دولة سياسية، الا اذا جاز تذويب الوطن والشعب والهوية في رمزية العلم والنشيد وجوازات السفر. وكونها كذلك يعني انها يمكن ان تكون واحدة من الحقائق السياسية الدافعة الى احباط الكفاح الفلسطينية في المدى القريب. (وليس الى تصفية قضية فلسطين، فهذا فوق طاقتها وطاقة غيرها) والانضواء في ترتيبات «الامن القومي» الاميركي الاسرائيلي، في المنطقة ونسقاً لتوليد نزاعات محلية وتوترات سياسية واجتماعية داخل فلسطين وفي «دول الطوق»، حيث الوجود الفلسطيني كثيف. كما يمكن ان تكون، على العكس، واحدة من الحقائق المقابلة والمعارضة تعيد انتاج هذا الكفاح في شروط جديدة وبأساليب وادوات جديدة وهذا يتوقف، بصورة اساسية، على امكانية قيام مصالحة وطنية شاملة وحقيقية بين السلطة والشعب تجعل من الدولة واقعاً سياسياً يتغذى من ايجابيات محتملة في الأوضاع العربية والدولية، وتجعل من المقاومة المدنية خياراً استراتيجياً. فالصراع العربي الاسرائيلي مستمر والتعايش مع وظيفة اسرائيل وسياساتها العدوانية غير ممكن، وقضية فلسطين اكبر من ايدي الفلسطينيين ومن ايدي العرب ايضا في الظروف الراهنة. انها قضية شعب وقضية امة تنزع الى التقدم والوحدة.

هذه المصالحة الوطنية الضرورية والواجبة ينبغي ان تكون هدف العمل الفلسطيني اليوم لاسيما من جانب السلطة. فالدولة لا تستمد مشروعيتها وسيادتها من اعتراف الخارج بها، بل من اعتراف شعبها ومن كونها تعبيراً عن فاعليته السياسية وتجسيدا لارادته. وهي التي يمكن ان تحد من تمحور الدولة على الخارج غير العربي. اذ كلما تعمق التمحور على الخارج يزداد الداخل تفتتا ويتحول التفتت الى تذرر، وينمو في الدولة ذاتها عنصر تسلطي يبدو لاهل الحكم خياراً وحيداً وضرورياً.

والدولة الفلسطينية المنشودة ممكنة وواجبة ايضا، يحملها مشروع النهوض العربي الديمقراطي الوحدوي. ووجود الشعب الفلسطيني الذي اخل يتشكل سياسيا ومن الصعب العودة عن هذا المحور. فان وجود الشعب الفلسطيني وكفاحه في مختلف المجالات هو الذي جعل، ويجعل المشروع الصهيوني اقل يقينية ووثوقية مما تصورته الحركة الصهيونية والصهاينة غير اليهود على السواء. لان هذا الشعب جزء من امته العربية التي تعترف النخبة الاسرائيلية بمرارة انها لم تستطع ان تفرض عليها الاستسلام على الرغم من الانتصارات العسكرية المتوالية بل فرضته على الحكام وجيوشهم فقط وهؤلاء الحكام ليسوا العرب بالـ التعريف بواقع انفصال الحكم عن الشعب في جميع البلدان العربية بما في ذلك منطقة الحكم الذاتي في فلسطين. وهذا الواقع لا ينحل في الخيانة والعمالة والتواطؤ... بل يحيل على نقص الاندماج الاجتماعي وتمادي التجزئية القومية والتأخر التاريخي، وعلى لا عقلانية السياسة العربية التي غدت بلا روح ولا عقل ولا ضمير. والروح والعقل في السياسة هما حضور الشعب كله في جميع عناصرها ومكوناتها.

ان مسألة الدولة الفلسطينية، في الحالين، تتعلق بمسائل اخرى تعلق النتيجة بالسبب، اولى هذه المسائل، واقع المشروع الصهيوني وآفاقه في ضوء ازمته الراهنة الناجمة عن نجاحاته والكيفية التي تحققت بها. فالنجاحات ايضا تنتج ازماتها الخاصة وليس الاخفاقات فقط من ذلك ان هوية هذه الدولة الاستيطانية لم تحسم بعد في اسرائيل. فنمو العنصر العربي في داخلها بات اقرب الى قنبلة ديمغرافية موقوتة تهدد هويتها وتعيد طرح الاسئلة على بنيتها ووظيفتها. كما انها لا تزال بلا دستور يحدد هويتها ويضع اسساً نهائية لعلاقاتها الداخلية والخارجية، وبلا حدود جغرافية نهائية، فقادتها لا يتحدثون سوى عن حدود امنة تمتد عند بعضهم من باكستان الى اواسط افريقيا. وبلا مبدأ اخلاقي تقوم عليه الانظمة والقوانين. ولما كانت الدولة تحديداً ذاتياً للشعب، فان دولة غير محددة هي تعبير عياني عن «عب» غير محدد، فأي عن جماعة لم تصبح، وليس بوسعها ان تصبح شعباً وامة وقومية. فتاريخ الاستيطان لا يعيد نفسه الا في صورة مسخرة، ولنضف او كارثة. فالمشهد القائم لا يزال مشهد غيتو كبير وثكنة نووية. وبما انها ليست دولة اليهود موضوعياً فإن «المسألة اليهودية» لا تزال قائمة، وحلها لا يزال على جدول اعمال التاريخ (الانعتاق الانساني) وان كان مركز ثقلها قد انتقل الى الوطن العربي وغدت الامة العربية معنية بحلها ايضا.

وثانية هذه المسائل ما ستؤول اليه الظاهرة الامبريالية في ظل العولمة الاقتصادية الجارية والمتسارعة واحتمالات قيام نظام دولي متوازن يضع حداً للهيمنة الاميركية وراسماليتها المتوحشة. وذلك بحكم ارتباط الظاهرة الصهيونية بالظاهرة الاستعمارية ثم الامبريالية وارتباط اسرائيل بالولايات المتحدة الامريكية التي ربما باتت تنظر اليها على انها جزء من احتياطيها الاستراتيجي وجزء من «نظام لقليمي» فرعي يقوم على مبدأ الاستقرار والقلق الذي يستدعي حضورها العسكري والسياسي الدائم لادارة الازمات القائمة والمحتملة. ويخدم مصالحها ويلبي احتياجات «امنها القومي». وربما كان هذا هو الهدف الرئيس من «عملية التسوية»، ما انجز منها وما ينتظر الانجاز.

وثالثة هذا المسائل، واهمها، تتعلق بالوضع العربي الراهن واتجاهات تطوره، فقضية فلسطين وثيقة الصلة بمشروع التقدم العربي وبالوحدة العربية رافعة هذا التقدم وشرطه اللازم وغير الكافي.

هذه المسائل وغيرها ستحدد ليس امكانات قيام دولة فلسطينية فحسب، بل شكل تلك الدولة ومضمونها، وفي الحالين ليست الدولة مركز السؤال، بل الشروط الموضوعية والذاتية التي تحددها، وموقف المثقف العربي خاصة ليس الرفض او القبول وكلاهما موقفان سلبيان، بل العمل بكل ما في وسعه كي تكون هذه الشروط مواتية، ان بين الحدين الاقصين: الاعلى والادنى، حدا امثل هو الممكن والواجب، والتاريخ هو توقيع الممكنات.

* كاتب

## هيثم حقي*: دولة ولكن ليست بديلاً لفلسطين

■ ارتبطت حياتي الشخصية بالقضية الفلسطينية ارتباطاً وثيقاً، فقد ولدت مع النكبة وسافرت للدراسة في موسكو مع النكسة وتخرجت قبل حرب تشرين (اكتوبر) بأشهر قليلة: كل حدث في حياتي يقابله حدث يتعلق بالقضية الفلسطينية. اليست حياتنا جميعاً هكذا!؟

هذه العلاقة مع فلسطين تحولت خلال الخمسين سنة التي عشتها الى رمز لعلاقتنا بالنهضة المجهضة في وطننا العربي، فكل خيباتنا تلخصت بالنتائج التي وصلت اليها القضية الفلسطينية. ان (الدولة) المزمع اقامتها تفترض القبول بالكيان الصهيوني على الجزء الأكبر من ارض فلسطين وهذا ما لا استطيع ان اقبله تحت اي ظرف. فلا الحديث عن الواقعية السياسية ولا الحديث عن المتغيرات الدولية والنظام العالمي الجديد يمكن ان يقنعا صاحب حق بالتخلي عن حقه. فقد عشت حياتي وانا احلم بيافا وحيفا وعكا والجليل، ولا استطيع ان افهم واقعية ان نتخلى عن حقوقنا مقابل اوهام كاذبة كعدم استعداء الولايات المتحدة. فلقد ثبت بالدليل القاطع في تجاربنا القديمة والحديثة ان الولايات المتحدة منحازة من دون تردد الى جانب الاغتصاب المستمر للحقوق العربية، ومؤيدة من دون شروط للمذابح التي تقيمها اسرائيل ضد العرب (واخر الأدلة قانا). كذلك ثبت انه كلما طلبوا منا ان نكون اكثر واقعية لنصل الى فردوس الرخاء المنشود، وكلما زاد انبطاح المستسلمين املاً بتحسن المستوى المعيشي للناس، كلما ازداد الفقر والبؤس والاحباط والتمايز الطبقي الهائل، وساد الجهل وسيطر الظلاميون العازفون على اوتار اعادة امجاد الماضي.

لا اظن ان التعامل ممكن مع كيان مصطنع قائم على العدوان واغتصاب الحقوق مع عقلية لا مثيل لتحجرها في العالم كله والتي توحد بين دين وقومية. فاليهودية دين من الاديان السماوية التي يدين بها افراد ينتمون الى قوميات مختلفة، وجعلهم قومية بحسب الانتماء الديني مخالف للمنطق والتاريخ والحقيقة.

لذا الخص وجهة نظري الشخصية على النحو التالي: ان الدولة ان قامت فهي دولة موقتة لا يمكن لها ان تكون بديلاً عن فلسطين، والقبول بها كحل نهائي للقضية الفلسطينية يعني بالضرورة القبول بوجود الاستعمار الاستيطاني الصهيوني على ارض فلسطين. ولا اعتقد ان احداً مهما كان موقعه في السلم السياسي العربي يستطيع ان يعطي صك ضمان للمغتصب بتخلي صاحب الحق عن حلمه باسترجاع حقه. وفي التاريخ هناك الكثير ممن اغتصبوا اراضي الآخرين بالقوة وخرجوا دون رجعة. فالصليبيون بقوا مئة عام في فلسطين، وكان هناك ايضاً من اراد للعرب ان يتعاملوا بواقعية مع المستجدات، لكن الصليبيين خرجوا لأن الحق لا يتجزأ.

قد ابدو حالماً، او غير واقعي، لكنني اؤمن ان الفنان الذي لا يحلم بتحقيق الحق والعدل لا يمكن ان يصنع فناً. وفي الفن الذي صنعته، والذي سأصنعه حتى بعد (الدولة) لن اتخلى عن الحلم بإحياء النهضة المجهضة.

(دمشق في ٣٠/١٢/١٩٩٨)

* مخرج سينمائي وتلفزيوني.

# أعمال العنف في إيران تنبه إلى خطورة التنازع بين المرشد والرئيس

محمد الهاشمي الحامدي *

■ نقلت وكالة الأنباء الإيرانية عن علي اكبر ناطق نوري، رئيس مجلس الشورى ومرشح تيار العلماء المحافظين للانتخابات الرئاسية الأخيرة، قوله إن «على الشعب الإيراني أن يبقى حذراً بمواجهة الاستفزازات الشيطانية الآتية من الخارج». لكن الحقيقة التي غدا من شبه المستحيل ان ينكرها المراقبون المنصفون هي ان اكثر الاستفزازات التي تهدد جمهورية إيران الإسلامية إنما تأتيها من الداخل في المقام الأول، ومن بعض نخبها المتنفذة على وجه التحديد.

ومع استمرار النزاع العلني المكشوف بين انصار رئيس الجمهورية السيد محمد خاتمي وانصار رئيس البرلمان المحافظ وهو ايضاً محسوب على المرشد آية الله علي خامنئي، والتنافس المحموم بين الطرفين على السيطرة على وزارة الاستخبارات، وتبادل التهم الخطيرة علنياً في وسائل الإعلام فإن من الواضح ان التبريرات التقليدية التي درج بعض زعماء إيران على استخدامها لصرف الأنظار عن المشاكل في الداخل لم تعد تقنع احداً، وأن الأعمال الشيطانية ليست اميركية بالضرورة هذه المرة.

وإذا صدقنا نائب الزعيم الراحل آية الله الخميني، السيد آية الله حسين علي منتظري، فإن مسؤولية أعمال القتل البشعة التي شهدتها إيران في الأسابيع الماضية يجب أن تلقى على من سماهم بـ «الموجهين الحقيقيين لمجموعة الضغط التي تتوسل سبل العنف والرعب والسياسات الشيطانية المنافية للعقل والشرع والقانون». ونقل عن منتظري ايضاً مهاجمته بعنف لما دأب عليه بعض الأجهزة الأمنية الرسمية من «تجسس على الناس ووضع أجهزة تنصت في البيوت وحتى في الغرف الخاصة لبعض علماء الدين».

ويبرز الآن خلاف حاد بين قادة إيران حول سبل التعاطي مع ظاهرة أعمال القتل وبث الرعب في صفوف اصحاب الرأي من الكتّاب والمثقفين: فالدوائر القريبة من المرشد تلمح إلى وجود أصابع أجنبية متورطة مع عناصر محدودة وسط جهاز الاستخبارات، وترى ان اعتقال بعض عناصر هذا الجهاز يكفي لطي الصفحة وتطمين الرأي العام. أما التيار المناصر لأفكار خاتمي الاصلاحية، فإنه عبر عن رأيه لطريقة المعالجة في بيان لتجمع علماء الدين المناضلين، وجاء فيه: «يجب أن لا نتوقف عند اعتقالات بسيطة ولكن يجب فهم جذور المشكلة في داخل النظام وليس فقط في وزارة الاستخبارات».

والحق أن من الصعب جداً التكهن بمآلات النزاع الجاري حالياً بين الاصلاحيين والمحافظين، إذ قد ينتهي الأمر بعزل خاتمي وسحق المطالب التي عبر عنها وأيده فيها أكثر المصوتين في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، وقد يقبل الطرفان صيغة تعايش سياسي صعب ودقيق لحين الانتخابات المقبلة، مع وجود احتمال ضئيل بتوجيه ضربة قوية لأركان التيار المحافظ. لكن هذه الاحتمالات ليس بوسعها أن تغطي على حقيقة لا يزيدها الوقت إلا قوة وسطوعاً، وهي أن نظام الحكم في الجمهورية الإسلامية في إيران لا يمكن أن يعرف حال استقرار حقيقية في ضوء التنازع الواضح بين مؤسستي المرشد الأعلى ورئيس الجمهورية.

لقد ابتدع مؤسس الجمهورية الإسلامية الراحل آية الله الخميني نظام ولاية الفقيه الذي افسح المجال لانتخاب الرئيس من قبل الشعب، لكنه جمع السلطات الدينية والدستورية الأساسية في يد الفقيه، بالإضافة إلى أن البرلمان احتفظ بصلاحيات واسعة تمكنه من سحب الثقة من الحكومة. وأدى هذا التضارب إلى إضعاف مؤسسة الرئاسة، على رغم من أنها اكثر تمثيلاً للإرادة الشعبية في واقع الحال، كما ادى إلى تضارب النزعات والمشارب بين أهل الحكم، خصوصاً بعد وفاة الخميني واختيار خامنئي محله.

إن سيطرة الفقيه لا تعني وجود حكم ثيوقراطي بمعناه التقليدي في علم السياسة، لكن واقع الحال يبين ان الممارسة الإيرانية لدى بعض اجنحة الحكم تقترب من هذا المعنى، وتسبغ على الولي الفقيه العصمة الدينية التي يعطيها الشيعة للأئمة التاريخيين، بما يجعل آراءه السياسية ضرباً من ضروب الأحكام الدينية التي لا تقبل النقض. وإذا علمنا ان العقل وطبائع الأشياء وقواعد المنطق تقضي كلها بأن سياسة مرشد الجمهورية ازاء الولايات المتحدة الأميركية وغيرها، او موقفه من أولويات الميزانية الجديدة، إنما هو اجتهاد بشري قد يخطئ أو يصيب، فإن صبغها بالطابع الديني المقدس، وطلب القبول بها من دون مراجعة وتمحيص، إنما هو توجه سيقود حتماً إلى نتائج تزعزع الوحدة الوطنية والاستقرار على المدى البعيد.

لقد بنى الإمام الخميني نظرية متكاملة حول دور الولي الفقيه في قيادة الدولة الإسلامية حسب المذهب الجعفري، وقدم الأدلة في كتبه وفي سيرته العملية من بعد انتصار الثورة الإيرانية على ان الفقيه يملك تقريباً كل الصلاحيات التي يمنحها فقه المذهب للرسول صلى الله عليه وسلم وللأئمة المعتمدين عند الشيعة من بعده في شؤون العبادة وشؤون الحكم والقتال والتعامل مع القوى الأجنبية، وهو عنده وصي نبي، وله على الأمة حق السمع والطاعة، كما ان صلاحياته تعلو على كل ما سواه. وقد تجلت هذه الاطروحة بأوضح شكل ممكن في خطاب التأنيب الشهير الذي وجهه الخميني لخامنئي عندما كان الأخير رئيساً للجمهورية قبل أحد عشر عاماً بسبب خلاف حول سياسة وزير العمل، وقد قال فيه بنصوص لا تحتمل التأويل إن أحكام الولي الفقيه مقدمة على سياسة رئيس الجمهورية والحكومة ومجلس الشورى في الشؤون الكلية والفرعية، وان ولاية الفقيه مطلقة، كما ان بوسعه إنفاذ أمره في كل شيء، بما في ذلك إلغاء الاتفاقات الشرعية التي تم عقدها مع الشعب إذا وجدها مخالفة لمصالح البلاد والإسلام، وتعطيل المساجد إذا اصبحت مراكز للتخريب، ومنع الحج إذ ناقض مصلحة الدولة، وأموراً اخرى من هذا القبيل تأكيداً على السلطة المطلقة للولي الفقيه وبيان انها مقدمة على كل ما سواها في النظام.

المعضلة الكبرى هنا، كما لا يخفى على احد في إيران او خارجها، انه لا يوجد في الحقيقة بشر معصومون من الخطأ، وان الفقيه بالشريعة ليس بالضرورة فقيهاً بطرق إدارة شؤون الحكم، وأن امر المؤمنين في القرآن الكريم شورى بينهم وليس تفويضاً محصوراً في فرد بذاته مهما بلغ علمه ورجح عقله. وقد غير الإمام الخميني رايه في ما يتصل بالقبول بوقف الحرب مع العراق بعد أن كان رافضاً له، وما زال هناك إيرانيون كثيرون يرون أن هذا القبول قد تأخر كثيراً فكلف البلاد خسائر فادحة في الأرواح والأموال. كما غير رأيه في شأن خليفته، فعزل آية الله منتظري من بعد أن كانت سلطته تكاد تعدل سلطة الولي الفقيه، ومنذ ذلك التاريخ لم تتوقف معاناة الرجل من ضغوط اجهزة الدولة كأنه عدو لدود.

وقد أصبحت المفارقة اوضح واقوى بعد وفاة الإمام الخميني، لأن خليفته لم يكن في بداية أمره مرجعاً بارزاً بالمعايير الشيعية الصارمة، بل انّ الأكثرية ما زالت تقلد مراجع آخرين في إيران وخارجها، مما يعني انهم يرونهم أولى بمركز الولي الفقيه من السيد خامنئي.

كما أن المرشح المفضل من المرشد الحالي قد خسر الانتخابات الرئاسية خسارة كاسحة، وكان ذلك رسالة واضحة من عموم الإيرانيين انهم يريدون الحاكم الذي يحظى بقبولهم هم أولاً وليس برضا واحد منهم.

إن فكرة تأمين المرجعية الإسلامية للدولة الإيرانية فكرة صائبة ومطلوبة في كل بلاد الإسلام الاخرى، وقد قدم آلاف الإيرانيين تضحيات جسيمة من أجل تحقيقها، وقبلت اكثريتهم الساحقة قيادة الإمام الخميني للوصول إلى هذا الهدف. لكن تجارب عقدين من الزمان يجب أن تكون كافية لإقناع النخب الإيرانية الحاكمة ان المرجعية الإسلامية لنظام الحكم إنما يحميها الشعب ويقننها الدستور، وليس من الصواب والحكمة حصرها بالفقيه حتى لو كان مرجعاً ذائع الصيت واسع القبول من عموم الشيعة في كل مكان.

لذا، فإن وضع حد للنزاعات المستشرية اليوم بين تيار الاصلاحيين والمحافظين سيظل مطلباً بعيد المنال إذا رفض السيد علي خامنئي وعلماء الحوزة والساسة المحافظون تولي موقع الريادة في فتح باب الحوار حول صلاحيات مرشد الجمهورية الإسلامية، وجعلها أكثر توافقاً مع طبيعته البشرية، وتحديد سقف زمني لها، وتمكين الشعب من تجديد ثقته بالفقيه أو سحبها منه عند الضرورة في دورات زمنية متقاربة إذا بقيت الولاية بيعة مدى الحياة.

وهناك الآن همس كبير في الأوساط الإيرانية المثقفة، وتحذير من ان فئات شعبية معتبرة قد تنقلب على الخيار الإسلامي جملة إذا استمرت المراكز المحافظة في الوقوف امام دعوات الاصلاح وإذا بقيت سلطات اجهزة الأمن اعلى من القانون. ويرى بعض اهل الخبرة والدراية ان شخصاً كخاتمي كان «هدية من السماء» للتيار الإسلامي في إيران، بسبب قدرته على تسويق الخيارات الكبرى لثورة الإمام الخميني مع فتح ابواب الاصلاح والتجديد امام أجيال الشباب التي لم يعد يكفي لتعبئتها ان ينكرهم البعض بعمالة الشاه للولايات المتحدة الأميركية.

وبما ان الأوضاع الاقتصادية ليست مناسبة للفقيه وللرئيس لأسباب داخلية وبسبب انهيار أسعار البترول، فإنه يخشى أن يؤدي تفاقم النزاع بين الاصلاحيين والمحافظين إلى الإطاحة بهم جملة واحدة لحساب تيار وطني قومي لا يعير كبير اهتمام لدور الإسلام في الحياة العامة ويتحرق شوقاً لتجديد ما انقطع من صلة طهران بعواصم الغرب الكبرى.

لا يمكن لأحد في عصرنا أن يقنع الناس بأن مصلحة الإسلام مرتبطة باغتيال المثقفين والعلماء، وإشاعة أجواء الرعب والخوف بين أصحاب الرأي الحر، وبمطاردة علماء الدين غير الموالين للسلطة، وبالادعاء بأن فرداً من الناس يملك عصمة. ويستحيل على إيران قطعاً أن تظل نقطة جذب واهتمام في الدوائر الإسلامية العالمية إذا غلب فيها تيار الخوف من التجديد والشك في إرادة الأمة والاحتماء بأجهزة السلطة.

لكل هذا نقول إن على النخب الإسلامية الإيرانية أن تواجه المسببات الاصلية لخلافاتها وتتحلى بالجرأة اللازمة لصياغة دستور جديد يحفظ مرجعية الإسلام ويجعل الشعب سيد قراره حقيقة ومصدر الشرعية لحكامه، ويأتي بحل واضح ونهائي لقضية ازدواجية السلطة بين الولي الفقيه ورئيس الجمهورية على أن يكون ذلك لصالح الجهة التي يتم اختيارها من قبل الشعب، وعلى أن يضمن الدستور الجديد آليات واضحة لمحاسبة المسؤول الأول في الدولة وعزله او استبداله إن لزم الأمر.

نعم، ان نظرية ولاية الفقيه اصبحت الآن بحاجة إلى مراجعة جذرية، والأحسن أن يسبق العلماء بالقيام بهذه المهمة قبل أن يتصدى لها من لا يؤمن بأي دور، صغير أو كبير، للعلماء في الحياة العامة. ومن الأكيد ان مثل هذه المراجعة ستقدم خدمة كبيرة للفكر السياسي الإسلامي المعاصر والفقه الدستوري في الأوساط الشيعية والسنية، لانها ستعزز مذهب العقل والحكمة وتأكيدات الشارع بأن الإسلام بني على الحرية والعدل والشورى وليس على الوصاية والتحكم في رقاب الناس باسم العقيدة.

* كاتب تونسي، رئيس تحرير جريدة «المستقلة» ومجلة «الديبلوماسي» في لندن.

## ذاكرة القرن العشرين

### ٢٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٠٥

# تظاهرات في سانت بطرسبورغ تطالب باطلاق غوركي



لئن كان مكسيم غوركي عرف بأنه واحد من كبار الكتّاب الروس عند بداية القرن العشرين، ولئن كانت خلافاته في آخر سنواته مع الحزب الشيوعي السوفياتي ولا سيما مع ستالين، وصفت على نطاق واسع وجرى حديث طويل ومتجدد عن أن مقتله الغامض في العام ١٩٣٦ كان نتيجة لتلك الخلافات، فإن ما جرى الحديث عنه، دائماً، أقل، كان سجنه ونفيه من قبل السلطات القيصرية، من ناحية بسبب مشاركته الفعالة في ثورة العام ١٩٠٥، ومن ناحية ثانية بسبب نشاطاته اليسارية والبلشفية السابقة على ذلك، كما بسبب دعمه المادي والمعنوي للحزب الشيوعي. وفي هذا الإطار لا بد أن نذكر بأن غوركي عرف في روسيا بداية القرن كمناضل سياسي وحزبي أكثر مما عرف ككاتب. من هنا حين انتفض الطلاب الروس يوم ٢٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٠٥ انتفاضتهم الشهيرة بعد أيام قليلة من مجازر «الأحد الدامي» في سانت بطرسبورغ، كانت انتفاضتهم ذات هدف واحد هو ارغام السلطات القيصرية على اطلاق سراح مكسيم غوركي الذي كان جلّ المتظاهرين يرى فيه قائداً حزبياً لا اكثر.

وكان غوركي اعتقل بتهمة الاشتراك في «أعمال الشغب»، حسب تعبير تقرير الشرطة، وذلك خلال أولى التظاهرات التي شهدتها سانت بطرسبورغ، هو الذي كانت عين السلطات «محمرة» منه منذ أعوام وتعتبره عنصراً اساسياً في نشر الدعاوى الحزبية البولشفية في أوساط الجامعات والمثقفين، إضافة إلى ان اشتهار اسمه في العالم الخارجي يجعل ثمة للأفكار البولشفية تأييد في الخارج. والحال انه منذ اللحظة التي اعتقل فيها غوركي، تحركت الأوساط الثقافية في الخارج في حملة تهدف بدورها للضغط على السلطات القيرصية لاطلاق سراحه. وبالفعل ما أن مرت أيام قليلة حتى أطلق سراح الرجل، فاستقبل لدى خروجه من السجن استقبال الأبطال. غير ان السلطات عادت واعتقلته في العام التالي، بعد أن هدأت الحملة الثورية (تم اطلاق سراحه بعد لأي) ما جعل غوركي يقرر الهجرة والعيش لفترة في الخارج، حيث عاش سبع سنوات معظمها في فيلا في جزيرة كابري الايطالية كتب فيها مذكراته في ثلاثة أجزاء.

هذا المنفى كان تتويجاً، في ذلك الحين، لسيرة مكسيم غوركي السياسية التي عرفت ذروتها منذ العام ١٨٩٩ حين عاش في سان بطرسبورغ وتأثر بالأفكار الماركسية، ودعم الحزب الاشتراكي الديموقراطي، بأمواله وقلمه. وحين حدث الانشقاق الكبير في ذلك الحزب في العام ١٩٠٣ انضم غوركي إلى الجناح البلشفي، إنما دون ان ينتسب عملياً إلى الحزب الذي يقوده لينين، ومن المعروف ان غوركي اختلف مع لينين بصدد العديد من الأمور الحزبية. بيد ان ذلك لم يمنعه أن يقدم للحزب مبالغ مالية اعتبرت في حينها، ولفترة من الزمن لا بأس بها، مصدر الدخل شبه الوحيد للمنظمة الحزبية في المدينة.

والسلطات التي كان أخشى ما تخشاه في مثل تلك الأزمنة أن ينضم شخص من طينة ووزن غوركي إلى حزب ثوري، بدأت تضايقه منذ ذلك الحين بشكل واضح. وهكذا، مثلاً، حين نشر قصيدة له في مجلة «جيزن» (الحياة) منعت السلطات المجلة واعتقلت غوركي لمرة أولى، ثم اطلقت سراحه فتوجه إلى القرم للاستشفاء من سلّ اصيب به. وفي العام ١٩٠٢ انتخب عضواً في أكاديمية العلوم الروسية، لكن السلطات ألغت الانتخاب لأسباب سياسية، فما كان من تشيخوف وكورولنكو إلا أن انسحبا من الاكاديمية نفسها احتجاجاً. عند ذلك أسس غوركي داراً للنشر تحت اسم «المعرفة» (زناني) وكان هدفها تمكين الكتّاب الثوريين الشبان من نشر أعمالهم. وراحت السلطات تحارب ذلك المشروع، وأخيراً حين اندلعت ثورة العام ١٩٠٥، وكان غوركي في طليعة المساهمين فيها، كان اعتقاله من جديد، وبالتالي كانت التظاهرات التي عنفت في مثل هذا اليوم من ذلك العام، محولة مكسيم غوركي من كاتب ثوري وفاعل خير حزبي مناضل، إلى زعيم سياسي يطالب المتظاهرون باطلاق سراحه حتى وإن كان معظمهم يجهل أنه أو أنه اديب أصلاً.

إبراهيم العريس

للمرة الأولى في تاريخ المدينة

# إفتتاح ست مقابر ملكية في الأقصر بعد ترميمها

☐ الأقصر - خالد عزب

■ تشهد مدينة الاقصر خلال العام ١٩٩٩ حدثاً تاريخياً مهماً في مجال الآثار وهو افتتاح ست مقابر في «وادي الملوك» بعد ترميمها وإعدادها للزيارة. وكان المجلس الاعلى المصري للآثار قد وضع خطة لافتتاح «وادي الملوك» بالكامل امام حركة السياحة، ولتخفيف الضغط عن باقي مقابره الشهيرة.

بدأت قصة هذا الوادي مع قصة مدينة الاقصر، التي عرفت لدى المصريين القدماء باسم «تا إبت» اي الحرم، ثم حرفت في اليونانية الى «تيباي» ومنها اسمها العربي طيبة، وعرفت لدى العرب بالاقصر، لانهم ظنوا ان معابدها قصور، واصبحت عاصمة لمصر منذ عصر الاسرة الحادية عشر الفرعونية.

اما وادي الملوك فهو المنطقة الجبلية الموحشة التي اختارها ملوك الاسرة ١٨ ومن بعدهم ملوك الاسرتين ١٩ و٢٠ ليقيموا فيها مقابرهم. كان الملك تحتمس الاول هو اول ملوك الاسرة ١٨ الذين اعدوا مقابرهم في هذه الجبانة. فقد ادرك ملوك الدولة الحديثة ان الاهرامات في الدولتين القديمة والوسطى سرقت، فرأوا التخلي عن الشكل الهرمي للمقبرة، وكذلك الفصل بين المقبرة والمعبد، واختاروا هذه المنطقة الصخرية لينقبوا فيها مقابرهم حيث يسهل اخفاؤها عن أعين اللصوص. ورغم كل هذه الاحتياطات وكل وسائل التأمين التي اتبعوها لحماية مقابرهم، سرقت كل المقابر فيما عدا مقبرة توت عنخ آمون.

صممت مقابر «وادي الملوك» على اساس محور واحد او محورين متوازيين او يلتقيان عند زاوية قائمة او ثلاثة محاور. وامتلأت جدرانها بنصوص الكتب الدينية مثل كتاب الموتى. وقد تصور المصريون القدماء ان لوادي الملوك إلهة على شكل ثعبان الكوبرا هي الالهة «مرت سجر» اي محبة السكون، والمقابر. والمقابر التي ستفتح للزيارة في وادي الملوك هي:

* مقبرة رمسيس: أعدّت هذه المقبرة للفرعون رمسيس الرابع الذي حكم ست سنوات ما بين ١١٧٢ و١١٦٦ قبل الميلاد. وهي المقبرة التي اقام فيها شامبليون اثناء زيارته لمصر العام ١٨٢٩. وتعود شهرة هذه المقبرة الى اسباب عدة، منها انها تحتوي على كتابات قبطية ترجع الى القرن السابع الميلادي وتدل على استخدامها للاقامة في العصر القبطي، لجمال مناظرها وألوانها الزاهية التي مازالت باقية خصوصاً خراطيش الملك والقابه ورحلة اله الشمس في العالم الآخر، ومناظر السقف، وتابوتها الضخم المنحوت من غرانيت اسوان بارتفاع ثلاثة امتار، فضلاً عن انها المقبرة الوحيدة التي نُقشت على جانبيها اصناف الكعك والشراب.

وهي تتألف من ممرات عدة متعاقبة ثم غرفة دفن وبهليز خلفي ويبلغ طول المقبرة نحو ٧٠ متراً، ويتقدمها درج منحدر يفضي الى المدخل الذي نحتت عليه خراطيش الملك ثم قرص الشمس الغاربة.

* مقبرة امنحوتب: اعدّت هذه المقبرة للملك «عا خبرو رع» الذي يعرف بـ«امنحوتب الثاني» وهو حكم ما بين ١٤٥٠ و١٤٢٥ قبل الميلاد. وكان هذا الفرعون مغرماً بالرماية والفروسية. وتشتهر هذه المقبرة بجمال مناظرها. كما انه عثر فيها على بعض مومياءات فراعنة مصر.

وتتكون هذه المقبرة من سلم يؤدي الى دهليز منحدر في الصخر ينتهي ببئر في اسفله حجرة لتضليل اللصوص، ثم حجرة بها عمودان مربعان في الجهة اليسرى منها سلم يؤدي الى دهليز منحدر يفضي الى حجرة الدفن التي تحتوي على ستة اعمدة مربعة بينها موضع منخفض يحوي التابوت المصنوع من الحجر الرملي المتبلور وجدران الحجرة مغطاة بمناظر من كتاب ما هو موجود في العالم الآخر. وزينت الاعمدة بمناظر تمثل الملك مع الآلهة والآلهات المختلفة. اما السقف فزين بنجوم ذهبية جميلة فوق ارضية زرقاء والحجرة عموما ذات تأثير عظيم. وتتفرع من حجرة الدفن اربع حجرات صغيرة، ومازالت في الحجرة الاولى منها ثلاث مومياءات يرجح ان احدها للملكة تي، اما الحجرة الثانية على اليمين فكانت تضم تسع مومياءات نقلت من المتحف المصري من بينها مومياءات امنوفيس الثالث وتحتمس الرابع ومرنبتاح. اما مومياء صاحب المقبرة فقد نقلت من تابوتها الى المتحف المصري في العام ١٩٣٧.

* مقبرة سيتي: أعدّت هذه المقبرة للملك سيتي الثاني الذي حكم في نهاية الاسرة التاسعة عشر ما بين ١٢١٠ / ١٢٠٤ قبل الميلاد. وهي احدى المقابر التي زارها الرحالة الشهير بوكوك وقام هوارد كارتر بتنظيفها العام ١٩٠٣.

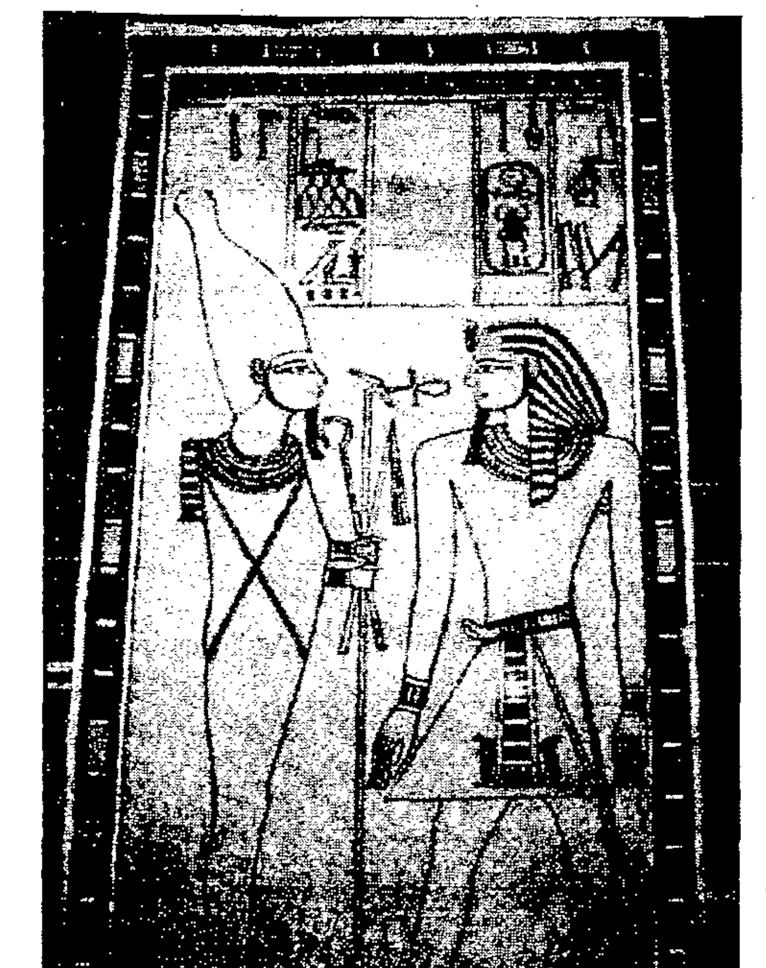
وعلى جوانب مدخل المقبرة نُحتت نقوش جميلة تستحق الانتباه خصوصاً شكل الآلهة «ماعت» وهي راكعة على زهور البردي والزنبق، وكذلك ثعابين الكوبرا. وزين الممر الاول بنشيد الشمس والصلوات للاله رع، اما الممر الثاني والثالث فلم ينته العمل في نقش مناظرهما، وهي مناظر من كتاب ما هو موجود في العالم الآخر. هذا ولم يحفر بئر الدفن في هذه المقبرة وهو ما يدل على ان الفرعون مات قبل ان تستكمل المقبرة. وحجرة الدفن التي لم ينته العمل منها رُسمت على سقفها الالهة «نوت» ربة السماء.

* مقبرة تاوسرت: أعدّت هذه المقبرة للملكة تاوسرت التي انفردت بالحكم العام ١١٨٦ قبل الميلاد، ولذلك نقرت مقبرتها في «وادي الملوك» وتزوجت من الملك «سيتي» الثاني فاكتسبت شرعية الحكم بزواجه منها، وبعد وفاة زوجها «سيتي» تزوجت من خليفته «سابتاح». وتعد هذه المقبرة من اكبر المقابر في وادي الملوك اذ يبلغ طولها ١١٣ متراً، وتتكون من ممرات عدة متعاقبة وغرفتين للدفن: الاولى للملكة «تاوسرت» والثانية اضافها مغتصب المقبرة «ست نخت» بعد ان ترك مقبرته الاولى التي اتمها ابنه رمسيس الثالث لنفسه. واضاف «ست نخت» لمقبرة «تاوسرت» ممرين وحجرة دفن وبعض الكتابات والخراطيش ونسبها لنفسه.

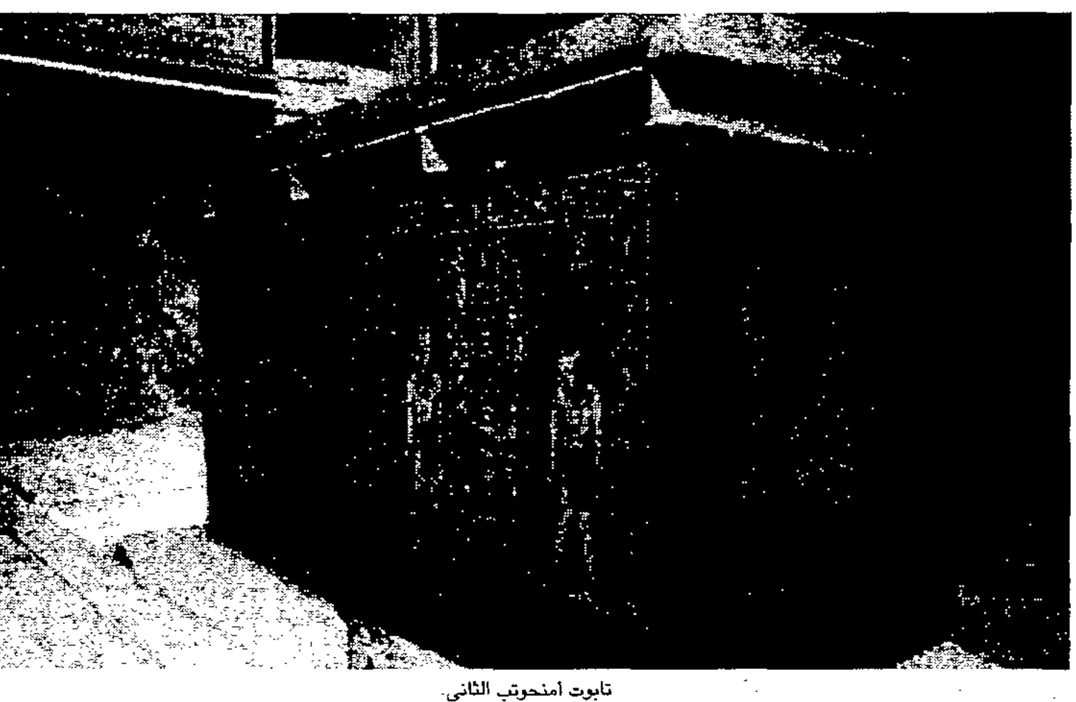
مقبرة روي: أعدّت هذه المقبرة للمدعو روي، الكاتب الملكي والمشرف على ضياع «حور محب» وزوجته «بنت تاوي» وشهرتها «نوي» وتتكون من فناء امامي وصالة فيها بئر للدفن، وهي تمتاز بمناظرها الجميلة والوانها الزاهية.

فعلى كتف الباب تمثل النقوش عملية الحرث وتقديم عجل لصاحب المقبرة وزوجته، وعلى الجدار الجنوبي مناظر تمثل المتوفي وزوجته يتعبدان للاله رع حور اختي، ثم منظر الموكب الجنائزي المكون من الاصدقاء والنائحين، والكهنة المتجمعين امام المومياء، والمقبرة غنية بالرسومات الرائعة.

* مقبرة شوري: أعدّت هذه المقبرة لرئيس حاملي المواقد للاله آمون ويدعى «شوري». واتخذت المقبرة الاسلوب العام لمقابر الاشراف وهو عبارة عن فناء امامي فمدخل يؤدي الى صالة طولية فصالة عرضية ثم كوة. وتحوي المقبرة مناظر لمقدمي القرابين امام المتوفي وزوجته، ووليمة ومناظر من كتاب البوبات.


مقبرة أمنحوتب الثاني


مقبرة روي


تابوت أمنحوتب الثاني

# مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية في الرباط: صرح مؤسسي ومكسب ثقافي

☐ الرباط - «الحياة»

■ لمؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية تفتخر بكونها تضم اهم واكبر خزانة في المغرب، ان لم تكن في طليعة أهم الخزانات في العالم العربي في مجال الدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية والاجتماعية. انها كنز علمي حقيقي بكل المقاييس، ومن يزورها بالدار البيضاء من المغاربة وحتى الأجانب لا يخفي التعبير عن الإعجاب بهذه المؤسسة، سواء من حيث الأسلوب التنظيمي والتدبيري الراقي أو على مستوى الكتب والدوريات والوثائق والأقراص الضوئية... الخ. ولا غرابة في ذلك حين نعلم ان المؤسسة يديرها رجل مثقف لا تشغله إمور التسيير اليومي فقط بقدر ما تراه يبحث عما يساعد على اثارة الأسئلة التي تطرح على الفكر العربي الإسلامي المعاصر. فعبدو الفيلالي الانصاري متشبع بالفلسفة الحديثة وبالمرجعيات الكبرى للعلوم الاجتماعية، يساعده فريق من الشباب، على رأسهم محمد جنجار (خريج قسم علم الاجتماع).

تعمل هذه المؤسسة التي افتتحت سنة ١٩٨٥ من طرف الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية، على توفير بنية توثيقية وإعلامية حديثة تستجيب لمتطلبات الباحثين العاملين في مختلف مجالات الدراسات العربية الإسلامية والعلوم الإنسانية والاجتماعية. وقد قطعت المؤسسة مرحلتين لحد الآن، الاولى عملت فيها طيلة سنوات تأسيسها (١٩٨٥ - ١٩٨٧) على تكوين النواة الأساسية لرصيدها الوثائقي (٦٠,٠٠٠ مجلد) باقتناء امهات المؤلفات والمراجع الأساسية في مجال الدراسات العربية والإسلامية وفي حقول البحث الاجتماعي ومجموعة من الدوريات في اللغات الرئيسية الثلاث التي تعتمدها: العربية والفرنسية والإنكليزية. ثم عمدت المؤسسة ابتداء من سنة ١٩٨٨ الى التوجه نحو تخصص منفتح يراعي حاجيات وعادات الباحثين ويأخذ في الاعتبار وضعية المحيط المكتبي بملء جوانب النقص والضعف التي تعتريه. هذا ما ادى بإدارة المؤسسة الى وضع برنامج توثيقي وإعلامي يعطي الاولوية للوثائق العلمية المتعلقة بالغرب الإسلامي (بلدان المغرب العربي، والإسلام في افريقيا الغربية، الأندلس الإسلامية والجاليات المغاربية في بلدان أوروبا الغربية) مع تطوير الرصيد الوثائقي في الدراسات العربية الإسلامية ومجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية. ويسعى هذا البرنامج الى اكتساب أكبر قدر من التخصص مع الحفاظ على القاعدة الأصلية للمؤسسة المتمثلة في اعتبارها اداة للبحث المتعدد الاختصاصات.

تقدم خزانة المؤسسة رصيداً وثائقياً يتجاوز الآن ٢٥٠,٣٨٤ مجلداً، ويتميز هذا الرصيد بحداثته وتغطيته المتوازنة لمختلف مجالات الدراسات الإسلامية والعربية والعلوم الإنسانية والاجتماعية في اللغات التالية: العربية ٤٢ في المئة، الفرنسية ٣٦,٨ في المئة، الإنكليزية ١٥,٨ في المئة، لغات أخرى ٥,٤ في المئة، ووعياً بإدارتها باهمية الدور الذي تلعبه الدوريات في مجال البحث العلمي اعدت المؤسسة رصيداً متنوعاً وغنياً من ١٤٩٧ عنواناً، منها ٣٥٠ مجموعة كاملة الأعداد. كما يتميز الرصيد الوثائقي للمؤسسة بكونه ينمو بوتيرة سريعة (١٢,٠٠٠ مجلد كل سنة) في اطار خطة تسعى لمسايرة الإنتاج العلمي الحديث والاستجابة لحاجيات رواد الخزانة، وهكذا فإن ٥٧ في المئة من الكتب صدرت ما بين ١٩٨٠ و١٩٩٦. كما أتاح البحث المستمر، الذي سلكته المؤسسة منذ نشأتها، جمع رصيد نفيس (٧٥٠٠ مجلد) من المؤلفات النادرة والمفقودة، تتعلق في معظمها بالمغرب العربي. وتسعى المؤسسة لسد ثغرات رصيدها الوثائقي من المنشورات القديمة، الى توفير عدد من الأبحاث العلمية الحديثة خصوصاً منها المنشورات القديمة، الى توفير عدد من الأبحاث العلمية الحديثة خصوصاً منها الأنجلوسكسونية تمشياً مع التطورات التي تعرفها مجالات البحث العلمي سيما وان الخزانة يرتادها ما يزيد عن مائة الف قارىء كل سنة، يتوزعون بين طلبة باحثين واساتذة السلك العالي وموظفين وأطر المؤسسات العامة والخاصة. وتضم الخزانة ثلاث قاعات كبرى، القاعة الأولى للإصدارات الحديثة والدوريات والقواميس والموسوعات، القاعة الثانية للمؤلفات العامة عن الإسلام، الديانات الأخرى، الفلسفة، علم النفس، علوم التربية، الفنون الجميلة، اللسانيات، الدراسات الأدبية، التاريخ والجغرافيا، اما القاعة الثالثة فمخصصة لعلم الاجتماع، العلوم السياسية والاقتصاد، القانون والتسيير. واضافة الى الرفوف المفتوحة تقدم المؤسسة رهن اشارة القراء مصلحة استقبال لتوجيههم عند الحاجة ولمدهم بالوثائق المستخرجة من الرفوف وغيرها من الخدمات الأخرى كالاستنساخ مثلاً، فضلاً عن خزانة الأقراص الضوئية، والمصغرات الفيلمية والانترنيت... الخ. وتلعب المؤسسة دور الوسيط في جلب مجموعة من الكتب والأطروحات والرسائل الجامعية بطلب من الباحثين في اطار الإعارة من مكتبات ومراكز دولية.

وفي اطار الاستجابة لحاجيات الباحثين وتمشياً مع التوجيهات العلمية التي حددت لها، تواصل المؤسسة عملية تنمية اغناء رصيدها الوثائقي من خلال الاقتناء والتبادل والتعاون، ففي مجال الاقتناء قامت المؤسسة خلال سنة ١٩٩٦ مثلاً باقتناء ما يعادل ١٦,١٤٤ وحدة توثيقية (كتب - دوريات - اقراص ضوئية) تم تامينها من ما يناهز ٤٠٠ ناشراً ومزوداً من داخل وخارج المغرب. يضاف الى ذلك ٩٥٠ مجلداً تم اقتناؤها خلال نفس السنة وأرسلت الى المملكة العربية السعودية في إطار معرض المطبوعات المغربية المنظم بمناسبة مهرجان الجنادرية. ويتضمن ايضاً اقتناء ١٠,٠٩٢ مجلداً من الكتب وتجديد الاشتراك فيما يعادل ٩٣٣ دورية ووفرت للخزانة ما قدره ٤٦١٧ مجلداً. كما يشمل تحصيل ١٤٠٩ عدد من الدوريات القيمة وشراء ١٢ مجموعة كاملة من الدوريات العربية او الغربية القديمة... الخ اما على صعيد المطبوعات المقتناة عن طريق التبادل فتشكل جانباً اساسياً من الإنتاج العلمي والتوثيقي المنشور الذي يعسر الحصول عليه عن طريق قنوات التوزيع التجاري العادي، وقد شملت عمليات التبادل سنة ١٩٩٦ ازيد من ١٤٠ هيئة علمية وتوثيقية في مختلف انحاء العالم، اضافة الى الباحثين والصحافيين والمتعاونين مع المؤسسة. وفي إطار التعاون وضمن المساعدات المقدمة للهيئات المكتبية في المؤسسات التعليمية والتوثيقية والاجتماعية، أهدت المؤسسة ما يقارب ١٩١٤ مجلداً من المطبوعات العلمية والأدبية والتربوية التي تتكون في معظمها من المطبوعات التي تتوصل بها من الهيئات الحكومية والأكاديمية في المملكة العربية السعودية الشقيقة.

يتميز عمل «مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود» ايضاً بالنشاط العلمي والثقافي والنشر. ويتوزع النشاط العلمي الى ندوات، جلسات نقاش ومحاضرات، يستدعى اليها كبار المفكرين والباحثين، ففي السنة الجامعية (١٩٩٦ - ١٩٩٧) نظمت ست محاضرات لعياض بن عاشور، الان روسيون، غودرون كريمر، احمد بوكوس، علي المزغني ومحمد القبلي، وخمس ندوات: جاك بيرك والمغرب العربي، التحليل المقارن لتحولات المجتمعات التقليدية: النموذجين التركي والمغربي، التراث الأندلسي: ميلاد ثان للعقل، الفلسفة والقانون، وأرنست جلنر والعالم الإسلامي. أما السنة الجامعية (١٩٩٧ - ١٩٩٨) فقد خططت المؤسسة لثلاث عشرة محاضرة ولندوة دولية كبرى في موضوع «المسلم في التاريخ» شارك في المحاضرات يوسف فان ايس، عبد الأحد السبتي، هشام جعيط، غسان سلامة، رضوان السيد، محمد شفيق، اولفيي مونجان، عمر عزيمان... الخ.

اهتمام المؤسسة بالنشر يتمثل في الكتب والمجلات، إذ أشرفت على نشر مجموعة من الندوات التي نظمتها ويدير الأستاذ عبدو الفيلالي الأنصاري سلسلة بتنسيق مع دار نشر الفنك بالدار البيضاء تهتم بقضايا الفكر والمجتمع الإسلامي، كما تصدر المؤسسة كشافاً بيبليوغرافياً عن الغرب الإسلامي ومجلة فصلية «دراسات مغاربية» صدرت منها سبعة اعداد لحد الآن، تتضمن دراسات منتقاة ورصداً بيبليوغرافياً شاملاً عن الغرب الإسلامي. في حين ان مجلة «مقدمات» التي اطلقها السيد الفيلالي الأنصاري مع مجموعة من الباحثين والمثقفين، فتعنى بالكتاب من خلال تقديمه ومراجعته ومناقشه، وقد اتخذت في الأعداد الأخيرة، صيغة مجلة ذات جودة فكرية وإعلامية لافتة نظراً لاشتغالها على ملفات ودراسات وحوارات باللغتين العربية والفرنسية. وذلك ما أعطاها تميزاً قياساً الى ما يصدر من مجلات في المغرب.

هذا بعض مما يمكن تقديمه وقوله عن «مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية» وقد توخينا الوصف ونقل اكثر ما يمكن من المعلومات عن وظيفة ونشاط هذه المؤسسة التي تشكل أكبر مكسب ثقافي في المغرب المعاصر على صعيد الدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية.


مدخل المؤسسة

إحدى القاعات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

| المدينة | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٥,٤٠ | ٦,٥٧ | ١٢,٣٣ | ١٥,٤٥ | ١٨,٠٧ | ١٩,٣٧ |
| المدينة المنورة | ٥,٤٣ | ٧,٠١ | ١٢,٣٣ | ١٥,٣٩ | ١٨,٠٣ | ١٩,٣٣ |
| القدس المحتلة | ٥,٠٩ | ٦,٣٢ | ١١,٥٢ | ١٤,٤٨ | ١٧,٠٨ | ١٨,٢٧ |
| ابو ظبي | ٥,٤٤ | ٧,٠١ | ١٢,٣٥ | ١٥,٤١ | ١٨,٠٣ | ١٩,١٨ |
| المنامة | ٥,٠١ | ٦,٢١ | ١١,٥٢ | ١٤,٥٦ | ١٧,١٨ | ١٨,٣٢ |
| الجزائر | ٦,٢٣ | ٧,٥٠ | ١٣,٠١ | ١٥,٤٦ | ١٨,٠٧ | ١٩,٣٠ |
| الخرطوم | ٥,٠٢ | ٦,١٦ | ١٢,٠٣ | ١٥,٢٠ | ١٧,٤٥ | ١٨,٥٥ |
| الكويت | ٥,١٧ | ٦,٣٩ | ١٢,٠٣ | ١٥,٠١ | ١٧,٢٣ | ١٨,٤١ |
| الرباط | ٥,٥٩ | ٧,٢٥ | ١٢,٤١ | ١٥,٣١ | ١٧,٥٢ | ١٩,١٢ |
| الرياض | ٥,١٥ | ٦,٣٣ | ١٢,٠٧ | ١٥,١٣ | ١٧,٣٤ | ١٩,٠٤ |
| الدوحة | ٤,٥٧ | ٦,١٥ | ١١,٤٦ | ١٤,٥٢ | ١٧,١٥ | ١٨,٢٩ |
| القاهرة | ٥,١٥ | ٦,٤٥ | ١٢,٠٩ | ١٥,٠٧ | ١٧,٢٧ | ١٨,٤٩ |
| بيروت | ٥,١٠ | ٦,٣٥ | ١١,٥٢ | ١٤,٤٣ | ١٧,٠٣ | ١٨,٢٣ |
| بغداد | ٥,٣٣ | ٦,٥٩ | ١٢,١٦ | ١٥,٠٧ | ١٧,٢٩ | ١٨,٤٨ |
| تونس | ٥,٥٤ | ٧,٢٣ | ١٢,٣٣ | ١٥,١٨ | ١٧,٣٨ | ١٩,٠٣ |
| جيبوتي | ٥,١٥ | ٦,٢٩ | ١٢,٢٠ | ١٥,٤١ | ١٨,١٠ | ١٩,١٨ |
| دمشق | ٥,٠٥ | ٦,٣١ | ١١,٤٨ | ١٤,٣٩ | ١٧,٠٠ | ١٨,٢١ |
| دبي | ٥,٤٢ | ٧,٠٠ | ١٢,٣١ | ١٥,٣٧ | ١٨,٠٠ | ١٩,١٤ |
| صنعاء | ٥,١٥ | ٦,٣٠ | ١٢,١٦ | ١٥,٣٣ | ١٧,٥٩ | ١٩,٠٨ |
| طرابلس الغرب | ٥,٣٨ | ٧,٠٢ | ١٢,٢٠ | ١٥,١٣ | ١٧,٣٤ | ١٨,٥٣ |
| عمان | ٥,٠٦ | ٦,٣٠ | ١١,٥٠ | ١٤,٤٥ | ١٧,٠٦ | ١٨,٢٥ |
| مسقط | ٥,٣٧ | ٦,٤٥ | ١٢,١٨ | ١٥,٢٦ | ١٧,٤٨ | ١٩,٠٢ |
| مقديشو | ٤,٥٥ | ٦,٠٦ | ١٢,١١ | ١٥,٣٥ | ١٨,١٢ | ١٩,٢١ |
| نواكشوط | ٦,١٩ | ٧,٣٤ | ١٣,١٦ | ١٦,٣٠ | ١٨,٥٦ | ٢٠,٠٧ |
| انقرة | ٥,٢٦ | ٦,٥٩ | ١٢,٠١ | ١٤,٣٩ | ١٧,٠٠ | ١٨,٢٩ |
| طهران | ٥,٣٥ | ٧,٠٢ | ١٢,١٦ | ١٥,٠٣ | ١٧,٢٣ | ١٨,٤٧ |
| اثينا | ٦,٠٠ | ٧,٣٠ | ١٢,٣٩ | ١٥,٢٠ | ١٧,٤١ | ١٩,٠٧ |
| برلين | ٦,٠٦ | ٧,٥٤ | ١٢,٢٠ | ١٤,١٨ | ١٦,٤١ | ١٨,٢٢ |
| بروكسل | ٦,٣٩ | ٨,٢٤ | ١٢,٥٦ | ١٥,٠١ | ١٧,٢٣ | ١٩,٠٣ |
| باريس | ٦,٤٢ | ٨,٢٦ | ١٣,٠٣ | ١٥,١٦ | ١٧,٣٨ | ١٩,١٧ |
| جنيف | ٦,١٩ | ٨,٠١ | ١٢,٤٨ | ١٥,٠٩ | ١٧,٣٣ | ١٩,٠٧ |
| روما | ٥,٤٩ | ٧,٢٥ | ١٢,٢٤ | ١٤,٥٦ | ١٧,١٨ | ١٨,٤٨ |
| سارايفو | ٥,٣٧ | ٧,٠٦ | ١٢,٠٠ | ١٤,٢٦ | ١٦,٤٨ | ١٨,٢٢ |
| ستوكهولم | ٦,١٤ | ٨,٠٩ | ١٢,٠١ | ١٣,٢٨ | ١٥,٥٠ | ١٧,٣٧ |
| كوبنهاغن | ٦,٢٠ | ٨,١١ | ١٢,٢٢ | ١٤,٠٧ | ١٦,٣٠ | ١٨,١٥ |
| لندن | ٥,٥٩ | ٧,٤٥ | ١٢,١٣ | ١٤,١٦ | ١٦,٣٨ | ١٨,١٨ |
| مدريد | ٦,٥٣ | ٨,٢٦ | ١٣,٢٨ | ١٦,٠٤ | ١٨,٢٦ | ١٩,٥٥ |
| نيقوسيا | ٥,١٩ | ٦,٤٦ | ١٢,٠٠ | ١٤,٤٨ | ١٧,٠٨ | ١٨,٣٠ |
| واشنطن | ٥,٤٥ | ٧,١٥ | ١٢,٢٢ | ١٥,٠١ | ١٧,٢٢ | ١٨,٤٩ |
| اوتاوا | ٥,٤٦ | ٧,٢٧ | ١٢,١٦ | ١٤,٣٩ | ١٧,٠٠ | ١٨,٢٦ |

## سيمون شاهين مرة أخرى في مسرح المدينة

# توازن دقيق يخدم الموسيقى العربية ولا يسخّرها

□ بيروت - فكتور سحّاب

■ من افضل العروض التي قدمها مسرح المدينة في بيروت هذه السنة، عرض سيمون شاهين وفرقته. وهو ثاني لقاء بين شاهين وجمهور بيروت. واستمعنا فيه الى رباعي عود وناي (فلوت) وكونترباص (غيتار باص) وايقاعات، في تسع معزوفات، على مستوى نادر من البراعة والإتقان والرقي، مقرونة بحساسية شفافة وروحانية لم تستطع مقتضيات البراعة أن تقصيها مثلما يحدث عادة.

ولد سيمون شاهين سنة ١٩٥٦ في بلدة ترشيحا الفلسطينية المحتلة، لوالد موسيقي هو حكمت شاهين، عازف العود والملحن واستاذ الموسيقى في فلسطين. وكان قد تعامل مع حليم الرومي وفلمون وهبي حين كانت إذاعة الشرق الأدنى في فلسطين قبل ١٩٤٨.

ومع هذه النشأة العربية الخالصة، بدأ سيمون يتعلم منذ السابعة العلوم الغربية الموسيقية في المعهد الموسيقي، فدرس العزف على الكمان والموسيقى الكلاسيكية الأوروبية، وتخرّج من اكاديمية الموسيقى في القدس المحتلة، وعيّن استاذاً لتدريس الموسيقى العربية سنة ١٩٧٨. ثم انتقل الى نيويورك سنة ١٩٨٠، حيث أنهى دراسته العليا في الأداء الموسيقي، في مدرسة مانهاتن الموسيقية، وهي من اعظم معاهد العزف في الغرب، ثم حاز شهادة دكتوراه في علم الموسيقى والتربية الموسيقية في جامعة كولومبية في نيويورك. وعزف في أرقى المسارح في الولايات المتحدة. وقد بدأ قبل سنتين رحلاته العربية، فقدم حفلات في مسرح المدينة، ثم زار أوبرا القاهرة. له ألحان عديدة واسطوانات واشرطة أخذت تنتشر في الوطن العربي، وبين العرب في الخارج. ودرس الموسيقى في جامعات هارفرد وبرنستون وييل وكولومبية وواشنطن وغيرها.

يتكوّن الرباعي الذي يعزف مع شاهين عادة، من بسام سابا عازف الفلوت والناي اللبناني، وجامي حداد عازف الإيقاعات الاميركي اللبناني الأصل، وعازف كونترباص (لم يتمكن من الحضور هذه المرة فحل محله عبود السعدي عازف الغيتارباص اللبناني المقيم في بيروت، وعازف الكونترباص الأميركي جاك كريغ المقيم في بيروت أيضاً).

وبسام سابا يعزف على الناي والفلوت والعود والكمان بالبراعة والحساسية ذاتهما تقريباً. لكنه لا يعزف في الغالب مع فرقة سيمون شاهين إلا على الناي والفلوت.

أما جامي حداد فهو لبناني الأصل مولود في الولايات المتحدة ويحتل مكانة مرموقة في الجاز والموسيقى الحديثة في الغرب. وهو يعزف الآن مع سيمون شاهين، وربيع ابي خليل الموسيقي اللبناني المقيم في المانيا، وعدد كبير من الفرق الشهيرة التي اقبلت على التعاون معه بسبب إحساسه الإيقاعي المتفوق وروحه الخلاق في ابتكار الإيقاعات وآلات الإيقاع أيضاً.

عبود السعدي هو عازف الغيتار - باص الذي تعزفه مسارح بيروت ومرابعها الموسيقية منذ سنوات، وخصوصاً مع زياد الرحباني.

### السهرة الموسيقية

في القسم الأول من السهرة عزفت الفرقة خمس معزوفات، بعدما اعتذر سيمون بسبب غياب العازف الرابع الأصيل في الفرقة، واشاد بالسعدي وغريغ اللذين قال انهما استطاعا أن يسدا الفراغ في يومين من التدريبات.

١ - رقصة المتوسط: افتتاح ثم تقاسيم على العود ثم الفلوت ثم الكمان. وهي رقصة ألفها شاهين ومقامها الكورد، إلا أنها مرت على النوى أثر والراست والعجم واختتمت ختاماً لا مقامياً غريباً ومسرحياً مؤثراً.

٢ - سماعي سوزنل: تأليف سيدات اوزتو براك، على العود والناي والباص، ومن دون إيقاع. تستمد معزوفة السماعي اسمها من ايقاعها: السماعي. ولذا كان تحدياً أن تعزف السماعي من دون آلة إيقاع. إذ تولت الآلات الموسيقية الثلاث النبض الإيقاعي بوضوح شديد.

٣ - تقاسيم على العود: مقام نهاوند لسيمون شاهين وفيه استخدم كعادته قدرته الكاملة على امتلاك ناصية المقامات ومداخلها ومخارجها. فكان يبدأ بالبياتي ويختم بالنهاوند، أو يضرب مقام العجم فوق، وينزل الى الراست، ويتحول بسهولة وسلاسة الى الصبا، وهكذا. في عود سيمون شاهين وتر سادس غليظ يستخدمه كثيراً في إغناء القرارات. ويكثر شاهين من استخدام أسلوب «الرش» وهو من سمات المدرسة المصرية في العزف، مما لا نسمعه كثيراً في المدرسة العراقية. ويمتاز سيمون في الحانه وفي تقاسيمه أيضاً، بجدلية محيرة نظرياً، لكنها ممتعة للسامع. فموسيقاه في المضمون العام تقليدية المزاج والمقامات، لكن سككه المقامية غير خاضعة لتوقعات مسبقة، لأنه خلاّق جداً في التفكير الارتجالي. وهو يدخل المقامات من ابواب غير متوقعة في مواضع غير معهودة.

٤ - لونغا نهاوند: لمرسيل خليفة، كان خليفة أرسلها الى سيمون منذ اسبوع، فأدرجها في برنامجه. وتضمنت ارتجالاً على العود ثم الباص، واخيراً الكمان. وقد تميز عزف سيمون فيها، كالمعتاد، ببلوغ أعلى مراتب البراعة والاتقان والذوق الراقي الذي بات عملة نادرة للغاية في موسيقانا هذه الأيام. كذلك تميزت اللونغا بخاتمتها المسرحية المثيرة.

٥ - موضوع موسيقي وتنويعات. وهي معزوفة ألفها شاهين على موضوع لحن جملة: يا عيون قلبي يا أحلى عيون، من أغنية محمد عبد الوهاب الرائعة: من غير ليه. وقد ألف سيمون المعزوفة للأوركسترا الكبيرة، فاستخدمها برتولوتشي موسيقى تصويرية لأحد افلامه. وتحولت في السهرة الرمضانية الى معزوفة للرباعي: ايقاع وكونترباص وعود وفلوت. وطبيعتها تعبيرية مبرمجة ذات مشاهد متعددة ومتنوعة.

وبعد استراحة، عاودت الفرقة تقديم القسم الثاني من السهرة، وقد تضمن:

٦ - ارتجال ايقاعي، لجامي حداد. وقد بداه عازف الإيقاع المبدع هذا بضرب خفيف على قرعتين مقلوبتين من المعدن، إحداهما مفتوحة فتحة في مساحة فتحة فنجان القهوة. فكان حداد يقفل الفتحة براحة يده ليسحبها، محدثاً في القرعة فراغاً هوائياً وصوتاً مموّجاً، يرافق صوت الضرب الهامس على القرعة الأخرى. وأوقف حداد الضرب على القرعتين ليبدأ الضرب على آلة إيقاع أخرى، لكن صوت القرعتين ظل مستمراً، ليكتشف الجمهور أن حداد يستخدم تقنيات الكترونية خاصة، لعله ابتكرها بنفسه لحاجته الخاصة. وقد سمحت له هذه التقنية بإطلاق ايقاع معين على الآلة الأولى، لينصرف الى آلة ثانية ثم ثالثة ثم عاشرة، حتى تراكمت الأصوات بعضها فوق البعض في بوليفونيا ايقاعية متصاعدة متازمة، بلغت الذروة في ختامها، واحدثت حماسة عارمة لدى المستمعين.

٧ - استهلال من مقام هزام لسيمون شاهين، معزوفة هائلة، تتكون من إيقاعات وميزان على العود، تشكلت منها فرشة موسيقية، لينصرف الناي الى تفريدات موسيقية دافئة، روحانية ساحرة.

٨ - الصلاة، معزوفة لسيمون شاهين، تتضمن تقاسيم على الكونترباص ثم الكمان ثم الفلوت. مغرقة في التعبيرية، ويبدو انها موسيقى تصويرية مبرمجة، مما لا يتحمس له جمهور الموسيقى العربية في بيروت. وهي تتصاعد في إيقاعها، ويدخلها الضرب على الطار الكبير.

٩ - القنطرة، معزوفة ألفها شاهين في بلدة القنطرة الإسبانية شمال مدريد. وهي واضحة المعالم في تأثرها بالجو الإسباني. ومقامها الحجاز غير المحتوي على «ارباع» الصوت. ونكّرنا اسلوب عزفها باساليب الغيتار الكلاسيكي. في هذه المعزوفة بدأ العزف تقاسيم على العود ثم دخل الإيقاع والفلوت والغيتار باص، وعرّج اللحن والإيقاع على ما يشبه «البازو دوبلي» (الرقصة الإسبانية) ثم فرد الفلوت مع ميزان مرافق عزفه الآخرون، وانّن فيه سابا على الناي. ثم فرد شاهين على العود مع ميزان، في تشكيل موسيقي رائع، يمكن اختصاره بانه جاز عربي - إسباني يبدي سيمون شاهين تفوقاً في العزف في «الأوضاع» على الأوتار العالية، بقدرته على الاحتفاظ بالرقة والحنان على نحو غير معهود. وقلّما نسمع عزفاً عربياً على الكمان مثل عزفه، باستثناء قلة، منها العبقري الراحل أنور منسي، والمرحوم يعقوب طاطيوس وعطية شرارة وابنه حسن شرارة وعبده داغر في مصر. وعزفه على العود يمتاز بهذه السمة أيضاً.

اما مضمون تقاسيمه فيظل مقامياً في الأساس، لأن المقام اساس فلسفة الطرب العربية، وهو اساس النسيج الإرتجالي عند سيمون. فإذا خرج على المقام فإنما ليزيد أثر العودة اليه في نفس المستمع. والعودة سهلة جداً عنده، مهما بدت صعبة أحياناً، إذ يعرف سيمون شاهين عن ظهر قلب كل الأبواب من كل المسالك الى كل المقامات التي يتخيلها المستمع ولا يتخيلها.

أما بسام سابا فقد اكتشفه قطاع جديد من جمهور بيروت، بعدما اكتشفه قطاع آخر في رحلة سابقة الى بيروت. إذ خلنا سنوات طويلة انه عازف فلوت وحسب، فإذا به عازف ناي من الطبقة الأولى، وإذا به صاحب وجدان عربي أصيل وحس غني وحار ومؤثر. وهو يستطيع على الفلوت أن يصدر اصواتاً تشبه صوت البوق، على رغم التفاوت الكبير بين الآلتين في هوامش الصوت. وهذا ينم عن مقدرة على الخلق واستكشاف امكانات الآلة التي بين يديه الى حدود بعيدة غير معهودة.

ويشبه بسام سابا سيمون شاهين كثيراً في أن كليهما تربى على الموسيقى العربية، فنشأ على هذا الوجدان العربي غير الملتبس، فلما درسا الدراسة الغربية على أعلى مستوى، لم يغتربا، وكانت «عودتهما» الى الموسيقى العربية مثمرة أينع الثمر. فكلاهما يعزف عزفاً اصولياً اليفاً وانقلابياً غريباً في الوقت نفسه. فهما يقفان في تربة تراثهما القومي، لكنهما يمدان فروعهما الى خارج هذا التراث بجمال ومقدرة واضحين.

يعود سيمون شاهين مرة أخرى الى وطنه العربي الكبير، وهو يحمل معه، الى جانب نبوغه الواضح في العزف على العود والكمان، صيغة توازن دقيق بين النشأة الأصيلة والشخصية العربية من جهة، وبين الاستفادة الى اقصى حد مقبول من علوم الدنيا، من جهة أخرى، من أجل تسخير هذه العلوم لخير موسيقانا العربية، لا أن نسخر موسيقانا العربية، من اجل إعلان استسلام حضاري. وهذه هي بالضبط الصيغة الصعبة التي أسسها محمد عبد الوهاب ومحمد القصبجي على الخصوص من قبل، ولا بد من متابعة العمل بأصولها.



سيمون شاهين خلال التمارين

# كيف عاش الدمشقيون أجواء العيد؟

□ دمشق - رانية اسماعيل

■ كانت شوارع دمشق واسواقها ازدحمت قبل العيد وجهّز التجار محالهم التجارية بمختلف انواع المواد الغذائية والالبسة والحلويات وتغيرت الواجهات لتبدو الاسواق متخمة تماما بالبضائع التي تكدست ليس فقط في المحلات بل وفي الشوارع وعلى الارصفة والبسطات.

اللافت في عيد الفطر هذا العام ان المعادلة انقلبت راسا على عقب فالمنتجات موجودة ومن كل الانواع والاصناف لكن المشكلة كانت في غياب المستهلك. والاصح ان المستهلك موجود لكنه غير قادر على الشراء ومعظم الناس الذين تزدحم بهم الاسواق يمرون امام البضائع متفحصين مساومين على السعر... دون ان يمدوا ايديهم الى جيوبهم لاخراج الدراهم.

ويتفنن الراغبون في الشراء في اساليب المساومة اذ ان معظمهم لن يشتري اذا لم يحصل على حسومات كبيرة. وفي المقابل فان البائعين حسبوا هذه المعادلة لذلك فهم يزيدون ١٠ في المئة على كل قطعة لكي يستطيعوا التراجع عن السعر في حال الح الزبون. وبهذا يعتقد المستهلك انه انتصر على البائع بينما التاجر هو الرابح في كل الاحوال، ماندفع حسام الى القول :«لاخوف على التجار لا احد يبيع بخسارة».

وكي يخرج التجار من دوامة الجمود الاقتصادي ابتكروا طرقاً اضافية تساعدهم في تشجيع الزبائن على الشراء مثل تقديم الهدايا وتسهيلات واقناع الاطفال والنساء... الضعيفات امام اغراء الالبسة.

وكان معظم المحال التجارية في اسواق «الشعلان» و «الصالحية» و«باب توما» و«الحمراء» فتح ابوابه امام الكم الهائل من الراغبين في ارتداء ملابس جديدة في العيد خصوصا الامهات وفي صحبتهن اولادهن. ولا بدّ ان تكثر المشاحنات بين الام التي رصدت مبلغا معينا لثياب العيد وبين الطفل الذي فقد السيطرة على رغباته امام المغريات معلنا الحرب في حال تم اختيار ما لا يروقه.

قالت احدى السيدات :«الاسعار مرتفعة لكننا مضطرون للشراء فالدنيا عيد ولا تكتمل فرحة الاولاد من دون ملابس جديدة»، مشيرة الى ان العيد تحول الى آلة لشفط الاموال خصوصا اذا كان عندك اكثر من ولد».

ومن لم يتنزل الى الاسواق ولم يكترث لموضوع شراء حاجات العيد وحاول تجاهل عادة شراء الملابس الجديدة لم ينج من الدفع لان باب منزله لن يكف عن الطرق بدءا بعمال نظافة الشوارع ومرورا بالشحاذين الذي يزداد عددهم خلال العيد بشكل لافت وبالمسحراتي، والجميع يطالبون بـ«العيدية».

تقول ام حسام :«كنت اعتقد ان المسحراتي مهنة انقرضت منذ عقود وخصوصا في الاحياء السكنية الحديثة ولم اره سوى في المسلسلات التلفزيونية التي تحكي عن ايام زمان لكنني فوجئت ذات يوم برجل يلبس الشروال اوالصدرية ويحمل طبلة يدق باب منزلي قائلا كل عام وانتم بخير انا المسحراتي». وتضيف :«لم انزعج منه واعطيته العيدية الا انني ومع نهاية اليوم وبعد ان طرق بابي اكثر من اربعة مسحرين عرفت ان في الامر خدعة».

وكان مئات الزبائن تقاطروا امام محال الحلويات العربية لتسجيل طلبات العيد التزاماً بالاعلان الذي علّق على ابواب المحال: «الرجاء من الاخوة المواطنين الراغبين في شراء الحلويات تسجيل اسماعهم في الدور بين ١٥ و ٢٥ رمضان المبارك». ووصل الدور في احد المحال الى ثلاثة الاف طلب. ويتراوح سعر الكيلو من هذه الاصناف بين ثمانية دولارات و١٢ دولارا حسب نوعية المادة وشهرة المنتج.

انها اجواء العيد التي تحياها مدينة دمشق وأحياؤها كل عام، محتفية بتراثها الخاص.

## التفكير بصوت مقروء

### زمن الفتوة... (عتّريس)

لم يكن يخطر ببالي أن يأتي يوم يشعر فيه (الناجي) بالحنين إلى (عتّريس). كانا عدوين لدودين. وكان عداؤهما لبعضهما شرساً، عنيفاً، ومستمراً لا يهدأ ولا يستكين. ودفعت حارتنا ثمناً باهظاً لهذه العداوة المستحكمة.

لم يكن ثمن هذه الحرب الشعواء بين (الفتوات) ينحصر، فقط في الدمار الذي تُخلفه معاركهما في الحارة، بل وتعداها إلى الخلافات والخصومات بين أفراد الحارة وعوائلها. فلم يكن من المستغرب أن تنقسم العائلة الواحدة، في ولائها، بين (عتّريس) و (الناجي). وذهب بعض هذه الخلافات إلى حد القطيعة الكاملة بين الآباء والأبناء، وفشل كثير من الزيجات الناجحة والمصاهرات بسبب هذه الولاءات المتقاطعة.

كان عالمنا كلّه يدور في فلك (عتّريس) و(الناجي). وعندما كان يأتي المساء، وتخفُت أضواء الفوانيس التي تضاء بها حارتنا، وتخف الأقدام، في الطرقات كان الهمس يدور، خلف النوافذ، وفي الخدور، حول أحداث النهار بين (عتّريس) و (الناجي). وعندما تستيقظ الحارة، فجراً، ويبدأ أصحاب الدكاكين في فتحها، ويشرع (صبيان) المقاهي في تهيئتها للزبائن، كان الحديث يدور حول (عتّريس) و (الناجي). وكنا، ونحن صغار، نلعب كرة (الشراب)، فننقسم إلى فريقين: فريق (عتّريس) وفريق (الناجي)، وكنا نلعب لعبة الحرب، فتكون هناك دولة (عتّريس) وجيشه، ودولة (الناجي). وكنا نلعب لعبة الحرب، فتكون هناك دولة «عتّريس» وجيشه، ودولة (الناجي) وجيشه. وكان حلمُ كل صغير، ذات يوم، أن يكون حين يكبُر (عتّريساً) أو (ناجياً).

لم أحظَ - شخصياً - بمقابلة أي منهما. ولكن صورهُما كانت معلقة في كل مقهى ودكّان، وحتى في بعض المنازل. وكان الحديث عنهما يدور في كل مجلس.

يقولون إن (عتّريس) كان رجلاً ضخماً، له حواجب كثيفة ممتدة حتى أطراف عينيه من جهة الخدود. كان له شارب كثيف، وشفتان غليظتان، وجبهة عريضة، وصوت خشن، وقهقهات عالية مجلجلة.

ويقولون - أيضاً - أنه كان خطيباً مُفوهاً. يختار الكلمات بعناية، ويصوغ الجُمل بمهارة، ويلقي خطاباته بأسلوب ناري عاصف، فتتزلزل أركان المقاهي والدكاكين، ويهتز كل كرسي، وتترنح كل (أرجيلة)، وتتشرّخ كل مرآة في دكان حلاّق. وكان الناس يترنحون، إعجاباً، إلى درجة (الانسطال). وقد يبلغ بهم الهياج، أحياناً، درجة الجنون، فيشقون ثيابهم، ويطرحون عمائمهم، ويصفعون وجوههم، وينطلقون، أفراداً وجماعات، مدمرين كل شيء في طريقهم.

وكان أكثر من يدفع ثمن هذا الهياج (العتريسي)، الضعفاء والمساكين، من أصحاب (الأكشاك) و (البسطات) الذين كانوا يكسبون رزقهم ببيع البيض البلدي، والبطاطس المسلوقة، و (الخردة) القديمة. فذلك الهياج لم يكن بحال، ليصل إلى منطقة (الناجي)، أو يمس أحداً من أتباعه، أو المحسوبين عليه. كانت الأمور تتفلت احياناً، وتقترب خطوط التماس، وتتكهرب الأجواء، وتوشك بانفجار هائل، فيتدخل (الفتوّتان) الأعظمان، ويصدران أوامرهما وتعليماتهما، ويعود كل إنسان إلى موقعه، ويلتزم حدوده.

وكان نظام (عتّريس) و (الناجي) فعالاً - أيضاً - في ضبط تجاوزات (الفتوات الصغار) والمحاسيب. فقد كانا حريصين على خطوط حمراء واضحة لا يجتازها أحد. وكانا أكثر حرصاً ألا تجرهما معارك هؤلاء (المحاسيب) و(الفتوات الصغار) إلى مجابهات، أو مواجهات لا يريدانها ولم يخططا لها، أو يحسبا عواقبها.

وقد وصلت فعالية هذا «النظام»، وخُبثُه حداً كبيراً من الإتقان بحيث كانت معارك (عتّريس) و (الناجي)، تدور، على نحو غير مباشر، بعيداً عن مكان إقامتهما، ويقوم بها نيابة عنهما فتوّاتهما الصغار، وفي حدود مرسومة، وبالإمكانات التي كانت تقدم لهم من خزائن الفتوّتين الكبيرين.

كان (عتّريس)، بحق، الأكثر صخباً وضجيجاً. وكان فعّالاً في استقطاب أشقياء (الحارة)، وشبابها، واستثارة حماسهم وأحلامهم، وإشعال نقمتهم وغضبهم على (الناجي) ورجاله، وحتى على كبار أهل الحارة ومسؤوليها. ووصل نجاح (عتّريس) وجماعته إلى حد أن عدداً من الحارات الفرعية الصغيرة حاولت تقليد طريقته وأسلوبه تقليداً أعمى، ودفع ثمن ذلك كثير من شباب الحارة وأطفالها، واشتعلت معارك جانبية بين الفتوات الصغار، وتعرضت قيم وتقاليد هذه الحارات إلى اهتزاز كبير، وسادت الفوضى، واشتدت المشاحنات والخلافات. وكان (عتّريس)، بارعاً في إدارة هذه الصراعات والمشاحنات الجانبية، واستخدامها لصالحه، ضد الناجي وجماعته.

كان التنافس شديداً، والصراع محتدماً بين (عتّريس) و (الناجي). واعتقد الجميع بأن نهاية حارتنا ستأتي يوماً نتيجة لانفجار هذا الصراع. وكان الجميع متخوفاً، فزعاً من ذلك اليوم الرهيب. ومع ذلك، فقد كانا يجتمعان، ويتناقشان، ويتباحثان في أمور هذا الصراع، ويحاولان أن يضعا له حدوداً، وقواعد تنظمه، وتزيد طمأنينة أولاد الحارة، وتخفف من مخاوف «اليوم الرهيب».

ولا اخفي عليكم أنه، على رغم المشاكل والقلاقل التي كان يسببها صراع الفتوات في حارتنا، إلا أن الجميع كانوا مستفيدين، على نحو أو آخر. فقد كان كثير من أولاد الحارة، يلعبون على الحبلين، ويستغلون رغبة (عتّريس) و (الناجي) في استقطاب الحلفاء والمعاونين، فيحصلون منهما على كثير من المساعدات، والهبات، في شكل عصي وعمائم ودقيق وعربات (كارو). وغير ذلك. واتقن بعض الفتوات الصغار هذا الدور حتى اصبح لهم في الحارة شأن كبير، لم تكن تؤهلهم له إمكاناتهم المحدودة، وقاماتهم الصغيرة.

انهار (عتّريس) فجأة. بعضهم قال إن مرضاً خبيثاً كان كامناً في جسمه الضخم، وأنه كان يخفيه عن أهله وأصدقائه، حتى تمكن منه وطرحه أرضاً. وبعضهم قال ان السبب يعود إلى نجاح (الناجي) في استدراجه إلى (مصارعة) أنهكته، وأودت بقواه. وذكر بعض اهل العلم من أبناء حارتنا أن (عتريس) كان طبلاً أجوف منذ البداية، وأنه خدع أنصاره وجماعته بالأصوات الفارغة التي كان يطلقها، وبـ (الزفّة) الكبيرة التي كان ينظمها.

أقام (الناجي) مهرجانات كبيرة احتفالاً باختفاء (عتريس)، ووزّع الهبات والهدايا، وأعلن نفسه (الفتوة) الأوحد والأعظم. وظن أولاد الحارة، كما ظننت، بأن عهد (الناجي) السعيد قد أتى، وأنه سينعم به فرحاً ومبتهجاً إلى نهاية عمره.

مررت على (القهوة الكبيرة) قبل يومين، فرأيت (الناجي) جالساً في مقعده المفضل، يدخن (أرجيلته)، ساهماً حزيناً، وقلقاً. وسألت بعض أتباعه عن أسباب هذا الحزن والانشغال. فجاءني تابعه الأثير (المنفولي): المعلم (الناجي) حزين على (عتريس)، يتذكر أيام الوضوح والنظام وتقسيم المسؤوليات. ويئن وحده، تحت أثقال العيال وشقاوتهم.

وأطرق (المنفولي) قليلاً، ثم قال: الحق يُقال، إن أفضل (أزمنة) المعلم (الناجي)، هو زمن (عتريس). وهو أفضل أزمنتنا - جميعاً.

انور عبدالمجيد الجبرتي

## الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): كن صريحا ومنفتحا مع شخص دخلت علاقته معك مرحلة الجدية.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): إذا لم تكن على حق في ما قلت وفعلت عليك المبادرة بالاعتذار.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): العقبات التي تقف في طريقك ليست مستعصية ويمكنك القفز فوقها.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا تدع الغرور يتسرب إلى نفسك لأنه سيجعلك تخسر كل شيء.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): انتق ما يلائمك من سلسلة عروض مطروحة امامك، ولا تتهور.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا تحاول رد من يخطئ يوميا إلى طريق الصواب بل ابتعد عنه بسرعة.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تصد بكل حزم لأي محاولة مغرضة هدفها الإيقاع بينك وبين الحبيب.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): يفاجئك شخص لم تكن تحسب له حسابا يتفوق في عمله وذكاء غير عادي.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا ترتاح إلا إلى شخص من برج الحوت.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): قد تضطر لإجراء تغييرات جذرية في طريقة تعاملك مع الحبيب لأنه بات متطلبا.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): ثابر على العمل ولا تنظر إلى ربح مادي سياتي في اوانه.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): مفتاح النجاح في حسن التنظيم والمنهجية والرؤية الواضحة.

## الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: ممثلة مصرية فازت بجائزة عن دورها في فيلم «هيستريا».

توت - ش - شاقول - شاي - شعير - شمعدان - شواء - شوحطة - شيش - ع - عارورة - عجاجة - عجلة - عدنان - عرداة - تكبيرة - تنميق - تهجد - ت - تئامت - تفاحة - عفرية - عنكبوت - ق - قحط - قدر - قصدير - قطن - قنطريون - قيريوس - قيقاءة - ن - ناعورة - نظام - نفايات - نقي - نكتة - نكراء - نوفلون

| | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ش | ق | ن | ة | ي | ا | ج | ع | ش | ع | ي | ر | ع |
| م | د | ك | ع | ن | ت | ت | ف | ا | ح | ة | ق | ف |
| ع | ا | ت | ت | ن | ا | ش | م | ا | ظ | ن | ن | ر |
| د | ر | ة | م | ث | و | ع | ن | ط | ح | ق | ط | ي |
| ا | ع | ي | ش | ح | ا | و | و | ق | ب | ش | ر | ة |
| ن | ق | ع | ط | ا | ف | ء | ي | ر | ع | ا | ي | ل |
| ة | ع | ة | ا | ل | ق | ر | ب | ن | ة | ي | و | ت |
| ق | د | ن | و | ر | ي | و | ك | ق | د | ر | ن | ك |
| ص | ن | ن | ف | و | و | ب | ل | ش | و | ا | ء | ب |
| د | ا | س | ش | ا | و | ر | ن | ك | ر | ا | ء | ي |
| ي | ن | ي | ك | ت | ي | ن | ة | ت | هـ | ج | د | ر |
| ر | ا | ت | ش | و | ت | ا | ق | ة | ل | ج | ع | ة |
| ق | ي | ق | ا | ء | ة | م | ت | ي | ق | ط | ن | ل |

حل العدد السابق: الشيخ مجيب الرحمن.

## الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- مناطق عراقية شاسعة مغمورة بالمياه
٢- جبل سوري
٣- متشابهة - ينصبّ بشدة
٤- ضد يوالي - من الحيوانات
٥- مدينة لبنانية - من الشهور
٦- متشابهان - مهام
٧- تسري
٨- يبطل إذا حضر الماء
٩- خياله - بقي

عمودياً
١- نادي كرة قدم اردني
٢- من أوزان الاسم - التفسير
٣- أبناء الأبناء - تدور
٤- قط - خادعته وطلبت المنكر
٥- بريق - من الحيوانات
٦- الآتت - اسم موصول - علم مؤنث
٧- علم مؤنث - أرى
٨- مفازات لا ماء فيها
٩- غير ثابت على وجهة - ضد ظهر

حل العدد السابق
افقياً: ١- عيناك - انف ٢- كدس - ليل ٣- الناي - شتت ٤- فاض - فتك ٥- سطع - الي ٦- فض - رداء ٧- الابن - ب ب ٨- هاب - ابتدع ٩- مل - انتهاك.
عمودياً: ١- عكا - جفاهم ٢- يدلف - ضلال ٣- نسناس - أب ٤- اضطرب ٥- كبي - عدنان ٦- بت ٧- الشتاء - ته ٨- نكل - بدا ٩- فات - يتبعك.

ART
٨,٠٠- القرآن الكريم، ٨,٠٥- دين ودنيا، ٨,١٥- الفنون الإسلامية - تونس، ٩,٠٠- مسلسل فكاهي «حنظلة أبو الريحانة»، منوعات غنائية ١٠,٠٠- بالهنا والشفاء، ١٠,٣٠- عالم الموضة، ١١,٠٠- ما رأيكم بذلك، ١٢,٠٠- عناوين الأخبار، ١٢,٠٥- افلام متحركة، ١٣,٠٠- عناوين الأخبار، ١٣,٠٥- المسلسل العربي «أمر إزالة»، ١٤,٠٠- عناوين الأخبار، ١٤,٠٥- المسلسل المدبلج «سجينة أمي»، ١٥,٠٠- نشرة الأخبار والأحوال الجوية، ١٥,٣٠- المسلسل العربي «أحلام العصافير»، ١٦,٣٠- الفيلم الأجنبي، ١٨,٠٠- نشرة الأخبار والأحوال الجوية، ١٨,٣٠- مسابقات «القطة بورطة»، ١٩,٣٠- فيلم أجنبي، ٢١,٠٠- نشرة الأخبار والأحوال الجوية، ٢١,٣٠- المسلسل الأجنبي «د. كوين»، ٢٢,٣٠- مسلسل فكاهي «لو حصل العكس»، ٢٣,٠٠- الفيلم العربي «رسالة من امرأة مجهولة»، ٢٤,٥٥- المسلسل المدبلج (إعادة)، ١,٠٥- القرآن الكريم.
* توقيت غرينيتش.

الفضائية المصرية
٧,٠٠- صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠- مسلسل أطفال، ١١,٣٥- المسلسل العربي، ١٢,١٥- لحظات، ١٢,٤٥- ليتي أكون، ١,٠٠- برنامج إخباري، ١,٣٠- فن الاتيكيت، ٢,٠٠- النشرة الاخبارية، ٢,١٥- أماني وأغاني، ٥,٠٠- نشرة الأخبار، ٥,١٥- لقاء الأشقاء، ٥,٥٥- يوميات طفل، ٦,١٥- المسلسل العربي، ٧,٠٠- مسابقة «اليوم لاند»، ٨,٠٠- النشرة الاخبارية، ٨,٣٠- فلاش باك، ٨,٥٥- همس الاتامل، ٩,٠٠- الأوائل، ٩,١٥- الفيلم العربي، ١١,٠٠- النشرة الاخبارية، ١١,١٥- نجوم لا يعرفها أحد، ١٢,١٥- المسلسل العربي، ١,٠٠- أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥- شريط الذكريات بالتبادل مع سفير فوق العادة، ٢,٠٠- هذا المساء، ٣,٠٠- الفيلم العربي، ٥,٠٠- عالم الحيوان، ٥,٣٠- المسلسل الديني، ٦,١٥- اقوال الصحف، ٦,٢٠- وجوه شابة.
* توقيت القاهرة.

Orbit
... فيلم المليونير (سمير غانم، دلال عبدالعزيز) كوميدي، ٢,٠٠- فيلم أنا بنت مين (ليلى فوزي، مصطفى سرحان) دراما، ٤,١٠- فيلم أنا اللي قتلت الحنش (شويكار، فؤاد المهندس) كوميدي، ٦,١٠- الفيلم التلفزيوني «ما وراء القناع»، ٨,٠٠- فيلم امان يا دنيا (يونس شلبي، عفاف شعيب) اجتماعي دراما، ١٠,٠٠- فيلم إسماعيل يس في البحرية (إسماعيل يس، أحمد رمزي) كوميدي، ١٢,٠٠- فيلم العملة النادرة (محمود الجندي، نبيلة كرم) دراما حركة، ١٤,٠٠- فيلم قاهر الفرسان (يونس شلبي، دلال عبدالعزيز) كوميدي، ١٦,٠٠- فيلم وداعاً يا ولدي (ممدوح عبدالعليم، سميرة أحمد) اجتماعي دراما، ١٨,٠٥- فيلم على باب الوزير (عادل إمام، يسرا) دراما، ٢٠,٢٠- فيلم المتهمة (معالي زايد، صلاح ذوالفقار) اجتماعي دراما، ٢٢,٠٠- فيلم على من نطلق الرصاص (سعاد حسني، محمود ياسين) دراما سياسية.

٩,٠٠- القرآن الكريم، ٩,٣٠- برنامج وثائقي، ١٠,٠٠- مسلسل عربي، ١١,٠٠- برنامج على الهواء (إعادة)، ١٢,٣٠- أغاني، ١٣,٠٠- برنامج مرحلات بدون فيزا، ١٣,٣٠- برنامج محاكمة، ١٤,٣٠- برنامج دويلاج، ١٥,٠٠- أغاني، ١٥,٣٠- مسلسل مدبلج، ١٦,٣٠- برنامج صالون، ١٧,٣٠- مسلسل عربي، ١٨,٣٠- برنامج على الهواء (مباشر)، ٢٠,٠٠- برنامج مشواره، ٢١,٠٠- برنامج مسلحة حرة، ٢٣,٠٠- برنامج سواريه، ٢,٠٠- مسلسل عربي، ٣,٠٠- برنامج دويلاج، ٣,٢٠- مسلسل عربي، ٤,٢٠- القرآن الكريم، ٥,٠٠- الختام.

٥,٠٠- عالم الصباح، ٥,٣٠- رياضة، ٧,٠٠- صحتك، ٧,٤٠- أولادنا، ٨,٠٠- موجز الأخبار، ٨,٤٠- ضيف اليوم، ١١,٠٠- العمالقة، ١٢,٠٠- برنامج سيارات، ١٢,٣٠- سفينة فيوتشر، ١٣,٠٠- مسلسل عربي «عمر بن عبدالعزيز»، ١٤,٠٠- رسوم متحركة، ١٥,٣٠- صغار كبار، ١٦,٠٠- مسلسل اجنبي، ١٦,٣٠- استديو سود، ١٧,٠٠- مسلسل مكسيكي «من يكشف السر»، ١٨,٠٠- الأخبار، ١٨,٣٠- الفيزا عليك والبطاقة علينا، ١٩,٣٠- عليك بالبيت، ٢١,٣٠- فيلم أميركي، ٢٣,٣٠- مسلسل عربي «دولة المتولي».
* توقيت غرينيتش.

LBC
٧,٠٠- فيديو كليب عربي، ٨,٠٠- برنامج طبخ، ٨,٣٠- كيف وليش، ٩,٣٠- جذور لبنان، ١٠,٣٠- احلى الأغاني، ١١,٣٠- نهاركم سعيد، ١٤,٣٠- ما إلك إلا هيفا، ١٥,٠٠- الأخبار، ١٥,١٥- الجوارح، ١٦,١٥- برنامج السيارات، ١٦,٤٥- آخر صرعة، ١٧,١٥- القط مرجان، ١٧,٤٥- كيف وليش، ١٩,٠٠- شو بدك، ٢٠,٠٠- مسلسل عربي، ٢١,٠٠- الأخبار، ٢١,٤٥- تورس، ٢٣,٠٠- الليلة ليلتك، ٢٤,٠٠- ممنوع في لبنان، ٣,٠٠- فيلم أجنبي، ٢,٣٠- سهرات، ٤,٣٠- نهاركم سعيد.

MBC
١٢,٢٠- القرآن الكريم، ١٣,٢٠- الأخبار، ١٣,٤٥- مرآة الصحافة، ١٤,٠٠- السينما في اسبوع، ١٤,٣٠- الأخبار، ١٥,٠٠- الأخبار، ١٥,١٥- أخبار الرياضة، ١٥,٣٠- صور، ١٥,٤٠- البحث عن السلام، ١٦,٣٠- الأخبار، ١٦,٤٠- برنامج وثائقي، ١٧,٠٠- أخبار الرياضة، ١٧,١٥- مرآة الصحافة، ١٧,٣٠- الأخبار، ١٨,٠٠- الملف الأسبوعي، ١٨,٣٠- الأخبار، ١٩,٠٠- مجلة واشنطن، ١٩,٣٠- الأخبار، ٢٠,٠٠- أخبار الرياضة، ٢٠,٣٠- حصاد اليوم، ٢١,٣٥- أكثر من رأي (اعادة)، ٢٢,٣٠- موجز الأخبار، ٢٢,٣٥- مراسلو الجزيرة (اعادة)، ٢٣,٠٠- زينة، ٢٣,٣٠- الأخبار، ٢٤,٣٠- الأخبار، ١,٠٠- أخبار الرياضة، ١,٣٠- الأخبار، ١,٤٥- صور، ٢,٠٠- مجلة واشنطن، ٢,٣٠- الأخبار، ٣,٠٠- أخبار الرياضة، ٣,٢٠- الأخبار، ٤,٠٠- برنامج وثائقي، ٤,١٥- صور، ٤,٣٠- الأخبار، ٤,٤٠- عصر الشعوب (اعادة)، ٥,٣٠- الأخبار، ٦,٠٠- أخبار الرياضة، ٦,٢٠- الجزيرة هذا الصباح، ٧,٢٧- الختام.
* توقيت غرينيتش

SHOWTIME
TV LAND
00.00 Star Trek The Next Generation, 01.00 Sil; Stalkings, 02.00 Tarzan, 02.30 Pacific Blue, 03.30 Blue Heelers, 04.30 Star Trek, 05.30 Star Trek, 06.30 Inside Edition, 07.00 Pacific Blue, 08.00 High Tide, 09.00 Real TV, 9.30 Blue Heelers, 10.30 Inside Edition, 11.00 Pensacola, 12.00 Pacific Blue, 13.00 PSI Factor, 14.00 High Tide, 15.00 Fast Track, 16.00 Real TV, 16.30 Water Rats, 17.30 Mr. Murder, 18.30 Total Recall, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 The Premier Match, 22.30 Arlins, 23.00 Mr. Murder.

MOVIE CHANNEL
00.00 Hexed, 02.00 Night of The Generals, 04.30 Alistair Maclean's Night Watch, 06.30 Quicksilver, 08.30 Gramps, 10.00 Sense and Sensibility, 12.30 Leapin' Leprechauns!, 14.00 Casino Royale, 16.30 I'll do anything, 18.30 Inside Hollywood, 19.00 Cool and The Crazy, 20.30 Norma Jean and Marilyn, 22.30 Nightzone: The Other Woman.

CANAL+ HORIZONS
٧,٠٠- برنامج نيد وسمندل الماء (للشباب)، ٧,١٠- برنامج تيمون وبومبا (للشباب)، ٧,٣٥- سلسلة المتمرد، ٨,٢٠- برنامج أسبوع النمي المتحركة (بالواضح)، ٨,٤٥- برنامج ومضى علم (بالواضح)، ٩,٤٠- فيلم انتقلم ذو وجهين (مارلون براندو، كارل مالدين)، ١٢,٠٠- برنامج المجلة الأخرى (بالواضح)، ١٢,٤٠- سلسلة جريمة قتل، ١٣,٣٠- فيلم قمة دانت (بيرس بروسنان، ليندا هاملتون)، ١٥,٢٠- برنامج المجلة الحقيقية (بالواضح)، ١٦,٢٠- وثائقي قصة مردي غاغلوين المرية، ١٧,١٥- سلسلة جريمة قتل، ١٨,٠٠- برنامج نيد وسمندل الماء (الشباب)، ١٨,١٥- برنامج الغراغيتوس (للشباب)، ١٨,٤٠- برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٢٠,٠٠- فيلم للمغامرات العجيبة لعائلة برادي (شيللي لونغ، غاري كول)، ٢١,٢٥- وثائقي سينما جولييت بينوش، ٢٢,٣٠- فيلم المريض الانكليزي (جولييت بينوش، رالف فينز، كريستين سكوت توماس)، ١,٠٠- فيلم ضوء النهار (سيلفستر ستالون، ايمي بيرنمان)، ٢,٥٠- برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٤,١٠- نهاية البث.
* توقيت غرينيتش

بطولة السعودية

# الهلال يبتعد بالصدارة

□ الرياض – عائض الحربي



ابتعد الهلال بفارق خمس نقاط عن منافسه الاتحاد، بعد فوزه على مستضيفه الانصار بهدف من دون مقابل في الجولة الثانية عشرة من مسابقة دوري كاس خادم الحرمين الشريفين ورفع الهلال رصيده الى ٢٨ نقطة وهو الفريق الوحيد الذي حقق تسعة انتصارات وشهدت مباراة الهلال مشاركة اللاعب الكويتي بشار عبدالله لأول مرة في الدوري السعودي.

وتكفل مهاجم الهلال سامي الجابر في تسجيل هدف الفوز للهلال (٥٥) بعد ان مرر مدافع الانصار الهزازي كرة بالخطا للجابر الذي تقبل الهدية ووضعها زاحفة على يمين حارس الانصار الدولي عمر ادريس، وسيطرت السلبية التامة على مجريات الشوط الاول فانعدمت الفرص من كلي الطرفين، وبرز من الهلال حارسه الشاب حسن العتيبي ونواف التمياط وسامي الجابر قبل استبدالهما في الشوط الثاني بالقحطاني وبشير، وفي الوقت الذي نجح الزياني في التغييرات التي اجراها فشل في المقابل مدرب الانصار الجزائري عبدالرحمن مهداوي عندما اخرج لاعبه ماما علي واشرك التكر، ومع نزول بشار مكان الغشيان زادت الخطورة الهلالية وقدم عرضاً ممتازاً في تجربته الاولى.

### الرياض يسقط النجمة

وفاز الرياض على النجمة بهدف للمهاجم فهد الحمدان في الوقت بدل الضائع، في مباراة شهدت اسرع حالة طرد في الملاعب السعودية بعد ان اشهر الحكم ظافر ابو زندة البطاقة الحمراء في وجه مدافع النجمة خالد البريت الذي عرقل مهاجم الرياض السنغالي داين فاييه وهو في طريقه الى مرمى النجمة. واثر هذا النقص سلبياً على صفوف النجمة الذي تلقى هزيمته الخامسة بينما قفز الرياض ثلاثة مراكز ليصبح في المركز السابع برصيد ١٦ نقطة متقدماً على النجمة بنقطة واحدة. وفي ما يلي ترتيب فرق الصدارة:

١- الهلال ٢٨ نقطة، ٢- الاتحاد ٢٣ نقطة، ٣- الاهلي ١٩ نقطة، ٤- الشباب ١٨ نقطة، ٥- النصر ١٨ نقطة، ٦- الاتفاق ١٧ نقطة.

### أضواء على الدوري

ولا يزال مهاجم الرياض دان فاييه يتصدر قائمة الهدافين برصيد ١١ هدفاً ثم عبيد الدوسري بثمانية اهداف فسعيد العويران بستة اهدافه. ويعتبر هجوم الشباب اقوى خط هجوم في الدوري اذ سجل مهاجموه ٢٢ هدفاً ويليه هجوم الاتحاد برصيد ٢١ هدفاً بينما يعتبر هجوم هجر اضعف هجوم في المسابقة اذ لم يسجل لاعبوه سوى ٩ اهداف.

وتلقت شباك الوحدة والانصار مجتمعتين ٤٦ هدفاً مناصفة بين كل شبكة واخرى، ويعتبر خط دفاع الهلال الاقوى إذ لم يدخل مرماه سوى ستة فقط.

ويعتبر الطائي اكثر الفرق تعادلاً (٥ تعادلات)، والنصر الوحيد الذي لم يتعادل في اي مباراة.

## الأهلي يتعاقد مع المهاجم سانتوس

□ جدة – «الحياة»

■ وقع إختيار الجهاز الفني والإداري في النادي الأهلي على المهاجم البرازيلي أنطونيو سانتوس (٢٥ عاماً) ليكون اللاعب الاجنبي الثالث في الفريق الى جانب الإكوادوري سوزا والسنغالي عبدول.

جاء ذلك بعد أن خضع اللاعب للكشفين الفني والطبي الى جانب النيجيري بابا يارو ابراهيم، وقدم اللاعبان مستوى متقارباً إلا أن البرازيلي حظي بالقبول الأفضل عطفاً على تاريخه الكروي وفترة إحترافه التي إمتدت الى سبع سنوات خارج البرازيل في كل من تشيلي والأورغواي والإكوادور.

ولن يتمكن المهاجم الجديد من المشاركة مع الأهلي غداً أمام الطائي في جدة رغم أنه مؤهل لذلك رسمياً، والسبب عدم جاهزيته الفنية لإنقطاعه عن اللعب لفترة، وقد يكون ضمن الإحتياطيين.

وعلى صعيد مباراة الأهلي والطائي، فقد تقرر أن تقام على ملعب الأمير عبدالله الفيصل بالنادي الأهلي نظراً لإنشغال ملعب رعاية الشباب بجدة بمباريات البطولة الخليجية للأندية أبطال الدوري التي ينظمها نادي الإتحاد في جدة بمشاركة ستة أندية من دول مجلس التعاون الخليجي.

وقد عاد خالد مسعد وخالد قهوجي الى تمارين الفريق بعد شفائهما من الإنفلونزا التي حرمت الأهلي من جهودهما في مباراته الماضية أمام الإتفاق في جدة والتي انتهت بالتعادل السلبي، وسيشكل المسعد والقهوجي قوة إضافية لوسط الأهلي في مباراة الطائي التي ستشهد مهمة صعبة لهجوم الأهلي الضعيف أمام الحارس المتألق محمد الدعيع.

## وجبة سريعة

### المجد

● بيروت – «الحياة» – بعد غياب استمر ستة مواسم، عاد فريق المجد الى مصاف اندية الدرجة الاولى في لبنان، وذلك قبل ثلاث مراحل من ختام مباريات دوري الدرجة الثانية لكرة القدم.

أحرز المجد لقب المجموعة الثانية ويتصدر فرقها الثمانية بـ ٢٩ نقطة من ٩ انتصارات وتعادلين ومن دون أية خسارة. وكان قد تغلب على الاهلي صربا اول من امس بنتيجة ١- صفر على ملعب الصفاء.

وتعاقب على تدريب الفريق هذا الموسم عدنان حمود ثم المصري محمود الجندي.

وفي المقابل يتصدر الحكمة ترتيب المجموعة الاولى برصيد ٢٦ نقطة من ٨ انتصارات وتعادلين وخسارة واحدة (أمام الرياضة والادب)، ويحتاج الى نقطتين فقط ليعود من جديد الى دوري الاضواء، خصوصاً وانه يبتعد بـ ٨ نقاط عن أقرب منافسيه الحرية.

### تساؤل

● بيروت – «الحياة» – صدرت عن المديرية العامة للشباب والرياضة افادة باسماء الهيئة الادارية للنادي الاهلي صيدا، موقعة من قبل رئيس الديوان شوقي عطيه بصفته مديراً عاماً بالتكليف، وهو المنصب الذي شغله بعد وفاة المدير العام السابق العقيد غالب فحص وقبل تعيين المدير العام الحالي زيد خيامي الذي لا يزال في منصبه، الا اذا كانت هناك قرارات مستترة قد صدرت اخيراً من ضمن التعيينات الحكومية الجديدة، او ان تكون داخل ملاك المديرية جهات ارتكبت مخالفة من هذا النوع! وباتت هذه «الافادة» جزءاً من حديث الوسط الرياضي اللبناني الذي لا يكاد يفقو على مفاجأة من يصحو على اخرى.

### جبرسيلاسي

● كارلسروه (المانيا) – ا ف ب – فشل العداء الاثيوبي هايله جبرسيلاسي في محاولته تسجيل رقم عالمي في سباق ٣٠٠٠م داخل قاعة والذي يوجد بحوزة الكيني دانيال كومن (٧.٢٤.٩٠ دقائق).

وقطع جبرسيلاسي، بطل اولمبياد اتلانتا وحامل الرقم العالمي لسباقي الـ ٥ آلاف و١٠ آلاف م في الهواء الطلق، المسافة بزمن ٧.٣٦.٨٠ دقائق بفارق نحو ثانيتين عن الرقم العالمي.

وحل جبرسيلاسي في المركز الاول متقدما على الاسباني لندريس ديان في السباق الذي اقيم في مدينة كارلسروه (المانيا).

فضائح سولت لايك سيتي

# سامارانش: سننظر في أوضاع المدن المغبونة ومسؤولو سولت لايك سيتي مرتاحون

■ لندن، سولت لايك سيتي (الولايات المتحدة) – ا ف ب – اكد رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش ان اللجنة ستنظر في اوضاع الدول التي تعتبر نفسها مغبونة من جراء فضيحة الرشوة التي تتعلق بملف ترشيح مدينة سولت لايك سيتي الاميركية وستحاول ان تجد حلاً عادلاً لها.

وقال سامارانش في حديث لاذاعة «بي بي سي» البريطانية: «سندرس قضية كل مدينة وسنجد لها حلاً عادلاً» في سؤال حول امكانية ان تقدم اي مدينة احتجاجاً لدى اللجنة الاولمبية بعد انفاقها اموالاً طائلة للحصول على شرف استضافة الالعاب الاولمبية، في حين تبين ان مدناً اخرى تحصل على ذلك بواسطة الرشوة.

وعن مطالبة بعض الجهات باستقالته، قال «انتخبت من قبل اعضاء اللجنة الاولمبية وليس من قبل اشخاص خارج اللجنة، لقد تمت الدعوة الى جمعية استثنائية في آذار (مارس) المقبل وساطلب من زملائي تجديد الثقة بي». واضاف «المهم هو تغيير نظام اختيار المدن المرشحة لاستضافة الالعاب الاولمبية لان عدد الاعضاء الذين يصوتون كبير جداً (١١٤ عضواً)».

### الهبة لم تؤثر

ونفى ان يكون تقديم رجل اعمال ياباني ثري هبة بقيمة ١٠ ملايين دولار للمساهمة في بناء المتحف الاولمبي اثر ايجاباً على قرار اختيار ناغانو لاستضافة الالعاب الاولمبية الشتوية العام الماضي. وقال سامارانش في هذا الصدد: «تلقينا هذه الهبة من اليابان التي كانت تعيش في رخاء اقتصادي وبفضلها وفضل بعض الدول الاخرى نملك حالياً متحفاً اولمبياً رائعاً».

### مسؤولو سولت لايك مرتاحون

من جهة اخرى، اعرب المسؤولون في اللجنة المنظمة لاولمبياد سولت لايك سيتي الشتوي عام ٢٠٠٢ عن ارتياحهم للقرارات التي اتخذتها اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية الدولية لاعادة المصداقية الى الحركة الاولمبية منذ الكشف عن اكبر فضيحة رشوة في تاريخها.

وقال روبيرت غارف رئيس مجلس ادارة اللجنة المنظمة «اننا سعداء باعادة النظر في طريقة اختيار المدن الاولمبية، وقد قلنا في البداية إن الرشوة لم تبدأ في سولت لايك سيتي ولكن يجب أن تنتهي فيها».

واعترفت سولت لايك سيتي التي كانت وراء الكشف عن فضيحة الرشاوى بتوزيع ٨٠٠ الف دولار على شكل اموال وهدايا على مختلف اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية أو المقربين منهم قبل اختيارها في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ لاستضافة الالعاب الاولمبية الشتوية عام ٢٠٠٢.

وكانت اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية الدولية اوصت استنادا على تقرير لجنة التحقيق حول سولت لايك سيتي بطرد ستة اعضاء من اللجنة الدولية (٤ افارقة واثنان من اميركا الجنوبية بالاضافة الى استقالة ٣ اعضاء)، واعتماد نظام تجريبي لاختيار المدينة الاولمبية التي ستحتضن الاولمبياد الشتوي عام ٢٠٠٦ بشكل يقلل نظرياً من حصول الاعضاء على الرشاوى. كما أعرب غارف عن ارتياحه للاعتذارات التي اعتبرها شجاعة لرئيس اللجنة الدولية والتي سبقتها اعتذارات الكندي ديك بوند رئيس لجنة التحقيق بالاضافة الى ارتياحه لتجديد التاكيد على تنظيم الالعاب الشتوية لعام ٢٠٠٢ في سولت لايك سيتي. وأوضح «نعيش في عصر حيث الرشوة تطال اكثر من قطاع، وهي المرة الاولى التي تمس اعضاء في اللجنة الاولمبية الدولية».

وسبق للجنة الاولمبية الدولية منذ السنوات الاولى لتأسيسها ان طردت مجموعة من اعضائها بسبب عدم دفعهم قيمة اشتراكهم (٣٠٠ فرنك سويسري) التي كانت تعتبر مواردها الرئيسية في ذلك الوقت.

وسبق للجنة ان طردت ٣ أعضاء بسبب عدم احترامهم الاخلاقيات الاولمبية، ويتعلق الامر بالاميرال الاميركي ارنست لي جانكيه، الذي دعا الى مقاطعة الالعاب الاولمبية لبرلين عام ١٩٣٦، والمجري نيكولاس هورثي، الذي اتهم بكونه عميلاً لالمانيا والذي لجأ الى الفاتيكان عام ١٩٤٥، والبرتغالي ساول كريستوفاو فيريرا، الذي أرغم اللجنة المنظمة لاولمبياد روما عام ١٩٦٠ بدفع مصاريف افراد عائلته.

وتجدر الاشارة الى ان السويسري مارك هولدر، الذي كشف عن فضيحة الرشاوى المرتبطة بملف ترشيح سولت لايك سيتي، كان سيطرد من اللجنة الاولمبية عندما حاول تحدي رئيسها افري براندج عام ١٩٧٢ حيث كان في ذلك الوقت رئيساً للاتحاد الدولي للتزلج ويدافع عن المتزلجين المتهمين بالاحتراف، بيد أن اقتراح الرئيس براندج رفض من قبل اللجنة التنفيذية.

روبرت غارف اثناء المؤتمر الصحافي.(ا ف ب)

### اجراء تجريبي لاختيار المدينة الاولمبية ٢٠٠٦

■ لوزان (سويسرا) – ا ف ب – سيتم اختيار المدينة المستضيفة للالعاب الاولمبية الشتوية لعام ٢٠٠٦ في حزيران (يونيو) المقبل في سيول حسب اجراء جديد شرط ان تصادق الجمعية الاستثنائية للجنة الاولمبية الدولية في آذار (مارس) المقبل على اقتراح اللجنة التنفيذية على سبيل التجربة.

وسيتم اختيار احدى المدن الست المرشحة وهي سيون وتورينو وكلاغنفورت وبوبراد تاتري وزاكوبان وهلسنكي من قبل لجنة منتخبة وليس من قبل الجمعية العمومية التي تعتبر البرلمان الاولمبي.

وتضم تشكيلة اللجنة ١٦ عضواً وهي قريبة من اللجنة الوسيطة التي قامت باختيار اولي عامي ١٩٩٥ و١٩٩٧ وانت الى اختيار سولت لايك سيتي واثينا. وتشكيلة اللجنة كالتالي:

– ٨ أعضاء من اللجنة الاولمبية منتخبون من قبل الجمعية العمومية ولا ينتمون الى اللجنة التنفيذية أو لجنة التقييم ولا ينتمون الى بلدان المدن المرشحة.

– ٣ ممثلين للرياضيين تختارهم لجنة الرياضة في اللجنة الاولمبية الدولية.

– ممثل الاتحادات الدولية للرياضة الشتوية.
– ممثل اللجان الاولمبية الوطنية.
– عميد اللجنة الاولمبية الدولية (البرازيلي جواو هافيلانج حالياً).
– رئيس لجنة التقييم (الياباني شيهارو أيغايا).
– رئيس اللجنة الاولمبية الدولية (خوان انطونيو سامارانش) والذي لن يشارك في التصويت.

بطولة أندية التعاون الخليجي:

# السالمية الكويتي امام الرفاع الغربي اليوم

□ جدة – طلال الحمود

يفتتح السالمية الكويتي مبارياته ضمن بطولة اندية التعاون الخليجي لكرة القدم اليوم امام الرفاع الغربي البحريني وسط ظروف فنية صعبة للفريق الكويتي، إذ يغيب عنه مهاجموه الدوليون بشار عبدالله وجاسم الهويدي لانتقالهما وعلي مروي لأسباب اخرى. وعلى رغم ترشيح الأوساط الرياضية للبطولة على منافسة السالمية على اللقب، إلا أن ذلك يبدو امراً لا يخلو من الصعوبة. ويعتمد السالمية على ما تبقى من لاعبيه الدوليين حسين الخضري وعادل يوسف.

ويأمل الرفاع الغربي البحريني أن يحقق مفاجأة تعيد إلى الأذهان تغلبه على الفريق التونسي ٣-صفر في بطولة الأندية العربية قبل شهرين.

في مباراة ثانية يلتقي الشارقة الإماراتي مع العربي القطري في مواجهة قوية يتوقع لها الإثارة والندية. ويأمل الحارس المخضرم محسن مصبح أن يقود فريقه الشارقة إلى تحقيق أول انتصار في البطولة ليعطيه دفعة قوية نحو المنافسة على اللقب.

بينما يعقد انصار العربي القطري امالهم على النجم مبارك مصطفى الذي سيلعب إلى جانب عدد من اللاعبين الدوليين كمبارك الكواري وهشام زاهد ورائد يعقوب.

تصفيات أمم أفريقيا

# المغرب يخرج بنقطة ثمينة امام غينيا

■ عواصم – ا ف ب – انتزع المنتخب المغربي تعادلاً صعباً من نظيره الغيني ١-١ في المباراة التي اقيمت في كامسارا (٣٥٠ كلم عن العاصمة كوناكري) امام ١٥ الف متفرج، ضمن مباريات المجموعة الثانية.

واشرك مدرب المغربي الفرنسي هنري ميشال حارس مرمى دينامو بوخاريست الروماني، خالد فوهامي ومدافع باري الايطالي رشيد نكروز منذ انطلاق المباراة، التي عانى خلالها الدفاع المغربي بسبب التحركات الخطيرة لمهاجم مرسيليا ابو بكر لاولاري الذي سجل هدف غينيا في الدقيقة ٢٨ بعد خطأ للحارس فوهامي.

بيد أن مصطفى حاجي، افضل لاعب في افريقيا لعام ١٩٩٨ اعاد الامور الى نصابها وانقذ منتخب بلاده من الهزيمة بتسجيله هدف التعادل في الدقيقة ٤٧.

واحتفظ المغرب بصدارة المجموعة برصيد ٤ نقاط بفارق نقطة واحدة امام توغو، التي تاجلت مباراتها ضد سيراليون بسبب الحرب الاهلية الدائرة في فريتاون. اما غينيا فتحتل المركز الثالث برصيد نقطة واحدة. خطا منتخب تونس خطوة كبيرة لبلوغ نهائيات كاس الامم الافريقية المقررة في زيمبابوي عام ٢٠٠٠ بتحقيقها الفوز الثاني على التوالي حين انتزعت ثلاث نقاط ثمينة من جارتها الجزائر ١-صفر على ارض الاخيرة في الجولة الثانية من تصفيات المجموعة السابعة.

وحقق المغرب تعادلاً صعباً من مضيفته غينيا ١-١.

### المجموعة الاولى

واصلت غانا حاملة اللقب اربع مرات (رقم قياسي بالتساوي مع مصر) تألقها بفوزها على موزامبيق بهدف وحيد سجله لاعب فولفسبورغ الالماني تشارلز اكونور في الدقيقة التاسعة.

وواصل المنتخب الكاميروني سلسلة نتائجه المخيبة بتعادله مع منتخب اريتيريا المتواضع صفر – صفر برغم ضمه مجموعة بارزة من اللاعبين المحترفين وتعاقده مع المدرب الفرنسي بيار لوشانتر.

وهي النقطة الاولى للكاميرون في مباراتين بعد خسارتها المباراة الاولى امام غانا وزادت مهمتها صعوبة في ضمان انتزاع احدى البطاقتين المؤهلتين الى النهائيات.

وكانت غانا المستفيد الاكبر من الجولة الثانية بفوزها الصعب والثمين في الوقت ذاته على موزامبيق ١-صفر فابتعدت ٣ نقاط في الصدارة.

### المجموعة الثالثة

اكرمت ساحل العاج وفادة ضيفتها ناميبيا وتغلبت عليها بثلاثة اهداف نظيفة سجلها موبيبو ديالو (١ و٩٠) وابراهيم ديومانديه (٣٢).

وضمن المجموعة ذاتها، تعادلت الكونغو ومالي صفر-صفر.

وتتصدر ساحل العاج المجموعة برصيد ٦ نقاط، تليها الكونغو ٤ نقاط ومالي نقطة واحدة، في حين تحتل ناميبيا المركز الاخير من دون نقطة.

### المجموعة الرابعة:

فشل نجوم منتخب جنوب افريقيا، الذي حازوا اللقب عام ١٩٩٦ في اول مشاركة لهم في نهائيات كأس الامم الافريقية وحلوا في المركز الثاني العام الماضي، في تخطي عقبة منتخب موريشيوس المتواضع وسقطوا في فخ التعادل الايجابي ١-١.

وسجل مهاجم باري الايطالي فيل ماسينغا هدف جنوب افريقيا قبل نهاية الشوط الاول بدقيقة، بيد ان موريشيوس ادركت التعادل عن طريق ديزيريه بيرياتامبي.

وبرغم تعادل جنوب افريقيا، فانها انفردت بالمركز الاول برصيد ٤ نقاط مستغلة خسارة الغابون امام انغولا بثلاثة اهداف سجلها فابريس اسيبياديه اكوا (٧ و٥١ و٩٠) مقابل هدف واحد لجان مارتين (٣٤).

### المجموعة الخامسة

تصدرت نيجيريا المجموعة برصيد ٤ نقاط بعد فوزها على بوروندي ٢-صفر. ولم يكن الفوز مقنعاً لان بوروندي ظهرت بمستوى افضل ووقفت نداً امام نيجيريا برغم ضم الاخيرة لاعبين متميزين خصوصاً وان أغلبهم يلعب ضمن ابرز الاندية الاوروبية وشاركوا في نهائيات مونديال فرنسا الصيف الماضي.

وهو الفوز الاول لنيجيريا في التصفيات. وافتتح مهاجم رودا الهولندي غاريا لاوال التسجيل في الدقيقة ٤٤، قبل أن يعزز مهاجم بيتيس الاسباني فينيدي جورج تقدم منتخب بلاده في الدقيقة ٦٧.

وضمن المجموعة ذاتها، تعادلت السنغال مع بوركينا فاسو بهدف لسليف كيتا (٣٠) مقابل هدف لكامبو روميو (٥٢).

وهو التعادل الثاني لبوركينا فاسو بعد ذلك الذي حققته مع نيجيريا صفر-صفر في الجولة الاولى، وباتت تحتل المركز الثالث برصيد نقطتين بفارق نقطة واحدة خلف بوروندي صاحبة المركز الثاني، والسنغال في المركز الاخير بنقطة واحدة.

### المجموعة السادسة

فازت الكونغو الديموقراطية على كينيا بهدفين لكانينغيلي (١٦ و٧٣) مقابل هدف لاوكوت (٦٥)، وزامبيا على مضيفتها مدغشقر ٢-١ ايضاً. وسجل كيلامبا (٨٦) وميلانزي (٨٧) هدفي زامبيا، ورادو روسوانايفو (٦٥) هدف مدغشقر.

وتتقاسم الكونغو وزامبيا صدارة المجموعة برصيد اربع نقاط بفارق ٣ نقاط عن كينيا ومدغشقر.

### المجموعة السابعة

خطا المنتخب التونسي خطوة كبيرة نحو النهائيات بفوزه على نظيره الجزائري على ملعب ٥ يوليو في العاصمة الجزائرية بهدف سجله فوزي الرويسي (٤٥).

ولم يكن فوز التونسيين سهلاً ولا حتى متوقعاً، لان السيطرة كانت ميدانية للجزائريين الذين تميزوا بالتسرع فضلاً عن ان الضغط النفسي لعب دوره خصوصاً وان الجزائريين كانوا يلعبون امام اكثر من ٥٠ الف متفرج متعطشين الى فوز على جيرانهم التونسيين وتعويض خسارتهم في الجولة الاولى امام اوغندا ١-٢ والحفاظ على امالهم في حجز احدى بطاقتي التأهل عن المجموعة التي تضم ايضاً ليبيريا.

بالمقابل نجح المنتخب التونسي بخبرة لاعبيه الدوليين في ترجمة احدى الفرصتين اللتين اتيحتا لهما في المباراة الى هدف كان كافياً لعودتهم الى تونس بثلاث نقاط عززوا بها مركزهم في صدارة المجموعة بست نقاط بعد فوزهم على ليبيريا في المجموعة الاولى ٢-١. وهو الفوز السادس لتونس على الجزائر في ٢٠ مباراة رسمية اقيمت بينهما فتساوى المنتخبان في عدد الانتصارات مقابل ٨ تعادلات. وباتت الجزائر في وضع حرج لانها تحتل المركز الاخير من دون أي نقطة. وضمن المجموعة ذاتها، عوضت ليبيريا خسارتها في الجولة الاولى بفوزها على اوغندا ٢-١ في مونروفيا. وسجل روبرتس (٢٠) وغبيرو (٣٨) الهدفين. وتتقاسم ليبيريا واوغندا المركز الثاني برصيد ٣ نقاط بفارق ٣ نقاط خلف تونس المتصدرة ومثلها إمام الجزائر صاحبة المركز الاخير.

البطولات المحلية الاوروبية

# ديبورتيفو يكتسح ريال مدريد بالاربعة

■ عواصم – ا ف ب – اكتسح ديبورتيفو كورونا فريق ريال مدريد بطل اوروبا ٤-٠، وانتزع برشلونة حامل الثنائية (الدوري والكاس) الموسم الماضي صدارة بطولة اسبانيا لكرة القدم بفارق الاهداف عن سلتا فيغو، بفوزه على سرقسطة ٣-١، وخسارة الثاني امام اتلتيكو مدريد ١-٢ في المرحلة التاسعة عشرة.

وشارك في صفوف برشلونة الاخوان الهولنديان رونالد وفرانك دي بوير للمرة الاولى في الدوري منذ انتقالهما اليه من اياكس، بيد ان مواطنهما فيليب كوكو هو الذي افتتح التسجيل من ركلة ركنية رفعها البرازيلي ريفالدو (٧)، والهدف هو الخامس لكوكو هذا الموسم.

وسجل ريفالدو هدفي برشلونة الثاني والثالث (٥٠ و٨٥). ورد سرقسطة بواسطة مهاجمه اليوغوسلافي الدولي سافو ميلوسيفيتش (٦٦).

وحقق اتلتيكو مدريد فوزاً ثميناً على سلتا فيغو ٢-١، واسقطه عن المركز الاول.

وسجل الايطالي ميكيلي سيرينا هدف السبق لاتلتيكو (١٢)، واضاف الاوروغوياني فرناندو كوريا الهدف الثاني (٦١)، قبل ان يقلص سلتا الفارق عن طريق مهاجمه البلغاري لوبيسلاف بينيف من ركلة جزاء قبل نهاية المباراة بخمس دقائق.

وفشل ريال مدريد في اللحاق ببرشلونة وسلتا فيغو في الصدارة بتعرضه لهزيمة ثقيلة امام مضيفه ديبورتيفو كورونا صفر-٤، امام ٣٤ الف متفرج.

وتقدم ديبورتيفو منذ الدقيقة العاشرة عن طريق فران، واضاف تورو فلوريس الهدف الثاني (٢١) وباوليتا الثالث (٣٦)، قبل أن يعود فلوريس ليختم المهرجان في الدقيقة ٧١ بتسجيله الهدف الرابع.

وخسر مايوركا على ارضه امام فالنسيا صفر-١ سجله الارجنتيني كلاوديو لوبيز (٤٨).

وفوت الخاسر على نفسه فرصة الانفراد بالصدارة، ولحتل في المقابل المركز الخامس فارق نقطتين عن المتصدرين.

وفاز تينيريفي على سلمنقة بهدف سجله جوانيل (٧٢ من ركلة جزاء)، وريال سوسييداد على الافيس ٢-١. سجل للفائز اليوغوسلافي كوفاسيفيتش (٤٢ و٤٥)، وللخاسر سيفوري (١٢).

وتعادل فياريال مع اكستريمادورا ١-١. سجل للاول روبرتو (٢١)، وللثاني فيلمازان (١).

وتعادل ايضا بلد الوليد مع راسينغ سانتاندر صفر-صفر، واوفييدو مع اسبانيول بهدف للبنمي ديلي فاليش (٨٩) مقابل هدف لمارتن بوس (٣٨). وفيما يلي ترتيب فرق الصدارة:

١- برشلونة ٣٤ نقطة، ٢- سلتا فيغو ٣٤نقطة، ٣- فالنسيا ٣٣ نقطة، ٤- اتلتيكو مدريد ٣٢ نقطة، ٥- مايوركا ٣٢ نقطة.

### ايطاليا

حافظ فيورنتينا على صدارته بعد فوزه على مضيفه امبولي ٣-صفر ضمن المرحلة ١٨ من بطولة ايطاليا، ورفع رصيده الى ٣٨ نقطة بفارق ٣ نقاط عن منافسه المباشر لاتسيو الذي حقق فوزاً كبيراً على ضيفه بياتشينزا ٤-١. وهو الفوز السابع له على التوالي.

وانتظر حتى ربع الساعة الاخير لهز شباك مضيفه ثلاث مرات بواسطة الالماني يورغ هاينريش (٧٧) والبرتغالي روي كوستا (٨١) والبرازيلي ادموندو (٨٣).

على الملعب الاولمبي في العاصمة الايطالية، امام ٥٠ الف متفرج.

وتقدم لاتسيو بواسطة اليوغوسلافي سينيسا ميهايلوفيتش (١٠)، وسجل التشيلي مارتشيلو سالاس (٥٩)، واضاف اليوغوسلافي الاخر ديان ستانكوفيتش (٧٧) والمخضرم روبرتو مانشيني (٨٥) الهدفين الاخيرين بيد ان بياتشينزا ادرك التعادل عن طريق ريناتو بوسو (٥٧).

وعلى ملعب سان سيرو بميلانو، امام ٥٨ الف متفرج، تغلب انتر ميلان في غياب مهاجمه البرازيلي رونالدو على كالياري بخمسة اهداف مقابل هدف واحد.

وسجل اهداف الانتر روبرتو باجيو (٣٠، ٧٩) والارجنتيني دييغو سيميوني (٦٧،٧٢)، والكرواتي داريو سيميتش (٥٨) وسجل هدف كالياري روبرتو موتسي (٣).

وحقق ميلان فوزاً ثميناً على مضيفه بولونيا ٣-٢، بحضور ٤٠ الف متفرج، وذلك بفضل الارجنتيني اندريس غوغليلمينبيترو (٢٠) واوسكار ماجوني مدافع بولونيا (٥٣ خطا في مرمى فريقه) والفرنسي بروني نغوتي في الدقيقة الاخيرة من ركلة حرة مباشرة من ٢٠ متراً.

وسجل جيوسيبي سينيوري هدفي بولونيا (١٤ و٤٥) هدفي ميلان الاخرين.

## بطولة استراليا للمضرب: خروج أغاسي من اللعبة وسيليش تواجه غراف

■ ملبورن (استراليا) – ا ف ب – خرج الاميركي اندريه اغاسي المصنف خامساً من الدور ربع النهائي لبطولة استراليا المفتوحة في كرة المضرب اثر خسارته امام مواطنه فينسنت سبادي المصنف ٤٤ عالمياً ١-٦ و٥-٧ و٦-٧ (٣-٧) و٦-٣ في ملبورن. وفاز الالماني تومي هاس الـ ٣٣ عالمياً على الفرنسي فابريس سانتورو الـ ٦٨ عالمياً ٦-٢ و٦-٣ و٧-٥.

ولدى السيدات، ستلتقي الاميركية مونيكا سيليش المصنفة سادسة مع الالمانية شتيفي غراف العاشرة في الدور ربع النهائي، بعدما حققت سيليش فوزاً سهلاً على الفرنسية ساندرين تستو الرابعة عشرة ٦-صفر و٦-٣ في الدور الرابع، ومثلها فعلت غراف بتغلبها على النمسوية باربرا شيت المصنفة ٢٠ عالمياً ٦-١ و٦-١.

وبلغت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة ثانية الدور ذاته بفوزها على الجنوب افريقية اماندا كوتزر السادسة عشرة ٦-٣ و٦-٧ (٤-٧) و٦-١، وتلتقي هينغيس مع الفرنسية ماري بيرس السابعة أو الروسية آنا كورنيكوفا الثانية عشرة.

شكر على تعزية

عائلة بدر سعيد الفاهوم
تتقدم بوافر الشكر والإمتنان
لكل من واساها شخصياً أو برقياً بوفاة الفقيد الغالي

بدر سعيد الفاهوم

ويخصّون بالشكر أصحاب الدولة والمعالي والسادة النواب ورجال السلك الديبلوماسي والعسكري والقضاة وكافة الشخصيات الإقتصادية والأصدقاء. سائلين الله أن لا يصيبهم بمكروه إنه سميع مجيب.



AL HAYAT

# الحياة

الثلثاء ٢٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق ٩ شوال ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١٠٨

AL HAYAT TUESDAY 26 JANUARY, 1999 ISSUE NO 13108

## نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر فاروق جويدة:

- في وحشة الايام والزمن الكريه
لم يبق شيء غير حبك اشتهيه
فالنهر... هذا العاشق المجنون:
أنكر عاشقيه!!

●●●

● ... وتمرّ الأيام، الأعوام... يمر العمر!

ويتلفت «الانسان» حوله: عاشقاً ونبضه «نهر». طموحاً وأمانيه «استرخاء».

ويحدّق انسان الحاضر في ذاك البعيد امامه ولا يبلغه، فاذا رؤاه: ترمز ولا تشير مباشرة!

الشيء «المباشر» في حياتنا اليوم، هي: المحادثات الهاتفية مع الفضائيات العربية التي حولت اكثر برامجها الى : «ألو.. نعم، مين عم يحكي»؟!!!

ولكن.. لا احد «يحكي»، لا عقلاً ناضجاً يضيف الى ما نعرفه جديداً، ولا وجداناً «راقياً» يضيء بخفقة «انسان» لم تعلق بها شوائب «الحيوانية» لمجرد ان هذا الاتصال مع «انثى» تتغنج!!

●●●

● هذا هو «التغيير» الذي سبك هذا الجيل: عصراً هشاً، كرتونياً.

ونفتقد في التلفت نحو افراح القلب، تلك الاحساس الغائب الثري بجذع نخلة صحرائنا وثمرها المؤمل من اتساع العلم، والتشبث بالنضج!

وننادي «الوعي» في زحام الاقدام التي تركض، والعقول التي تركد:

- يا كل العمر.. ليت الطرقات لا تتفرع الى دروب متشابكة.

لنذهب، اذن، الى: المنتهى- حيث القرار، والمرفأ الواحد... وحيث الصعود الى تمجيد الذاكرة!

●●●

● يا ... ... «افراح القلب»: كوني، او... لا تكوني.

كوني: المساحة الاكبر لفجر قادم بالأمل، وبالعطاء، ويحسن الرؤية.

ولا تكوني: الشمس اليتيمة التي سرقت السحب اشعتها منها.

كوني: الحب الذي يُقرّب مسافات العلاقات التي اخذت تتباعد حتى بين الاشقاء.

ولا تكوني: هذا الليل الجبار.. الذي يبدأ محروماً، وينتهي مطعوناً بالصمت، او.. باللاوعي!

●●●

● في ندائي على «افراح القلب».. تزدهر رغبتي في استرجاع تلك اللحظات الرائعة التي تفتح مزلاج القلب وتوزع اضاءتها في زوايا العقل.. ترش «الخفوق» بعطر الحنين الذي لا يتلاشى.

لعلي اتوق ان أحيا تلك اللحظات: قمحاً، سنبلة، شفة دافئة، و.. نظرة تجتاز التبدد الذي يحكم ايامنا!

كنت اردد في كل نداء مني يتخطى وجع الغربة والقلب:

- (لو كان الآخرون يتزلون على صفحة عمري، دون ان يتركوا خدشاً عليها)!!

●●●

● انبلج ضوء الفجر، وتطلعت الى اصابعي، ولكني لم أجدها.

- سألت الحلم الذي كان: أين ذهبت اصابعي؟!

لم يجبرني الحلم.. بل سألني: هل تتألم، أم انك تحتاج الى اصبع يشير الى.. الحقيقة؟!

لم أنبس بشفة.. صمت كالقاع سقطت فيه، واكتشفت: انني محشود ما زلت.. لكنني مشروخ!

●●●

● في صباح آخر، وما زلت انادي على «أفراح القلب»، قطفت وردة بيضاء كهذا الصباح البكر الذي لم يفضّ النور فيه بكارة السماء بعد، وهمست لنفسي:

- لمن أهدي هذه الوردة، و«أفراح القلب» لا تكترث بي؟!

أغمضت عينيَّ وفرشتهما بورقات الوردة، و.. غفوت لحلم بالزرع، بأمل: ان لا يفسد الحلم كما فسد الواقع!!

عبدالله الجفري



## نجوم الذهب

□ وزعت ليل اول من أمس جوائز «غولدن غلوب» على عدد من نجوم هوليوود في الاحتفال السنوي الـ٥٦ في بيفرلي هيلز وحاز جاك نيكلسون جائزة سيسيل دي ميل لانجازاته حتى الآن في صناعة السينما.

وفازت فاي دانا واي (فوق الى اليسار) بجائزة افضل ممثلة مساندة لدورها في الفيلم التلفزيوني «جيا»، وحازت النجمة غوينيث بالترو جائزة افضل ممثلة لدورها في فيلم «شكسبير في الحب» (فوق الى اليمين) والممثلة كيري راسل افضل ممثلة لدورها في المسلسل التلفزيوني «سعادة». (رويترز)

## سنغالي اختبأ في بطن الطائرة من دكار الى باريس

□ باريس - «الحياة»

■ شكّل وصول مواطن سنغالي لم يكشف عن اسمه حياً على متن الرحلة التي قامت بها طائرة تابعة لشركة الطيران الافريقية، من دكار (عاصمة السنغال) الى مدينة ليون الفرنسية لغزاً حيّر الاطباء.

ومرد الحيرة الى ان السنغالي لم يسافر في عداد الركاب الذين نقلتهم الطائرة الى ليون، وانما سافر في رحلة مدتها ست ساعات مختبئاً داخل الفجوة الخاصة بالدواليب عند بطن الطائرة. وعثر عليه في حالة يرثى لها لدى هبوط الطائرة في مطار ليون فنقل فوراً الى المستشفى.

وقال احد الاطباء الذين تولوا معاينته ان تحمّله درجات حرارة شديدة الانخفاض تصل احياناً الى خمسين تحت الصفر والى ضغط جوي من جراء التحليق على علو حوالى عشرة آلاف متر ولمدة ٦ ساعات، يشبه المعجزة.

واشار الى ان ما دفع المواطن السنغالي الى اختيار هذه الطريقة الفريدة للسفر هو سعيه للدخول خلسة الى فرنسا والاقامة فيها.

ورغم معاناته للوصول الى الاراضي الفرنسية فقد اكدت دائرة الشرطة في منطقة ليون انها ستطبّق بحقه الاجراءات ذاتها التي تطبق على من يدخل الاراضي الفرنسية بطريقة غير شرعية، اي انه سيرحّل الى بلاده، فور تحسّن حالته الصحية.

وعلم ان شركة الطيران الافريقية هي التي ستتولى تكاليف نقله، باعتبارها المسؤولة عن التحقق من شرعية الركاب الذين يستخدمون طائراتها للمجيء الى فرنسا.

## جنة عدن في... اثيوبيا

□ لندن - «الحياة»

■ تعتقد دراسات جينية اميركية نشرت امس ان جنة عدن كانت في اثيوبيا او الصومال.

وبعد ابحاث على عينات «دي ان اي» اجرتها الدكتورة سارة تيشكوف في جامعة بنسلفانيا التي قادت الفريق التابع للجمعية الأميركية للعلوم المتقدمة، على ١٨ فئة من الشعوب الافريقية و٤٥ فئة من شعوب العالم، تبين ان الشعوب الافريقية تملك تنوعاً كبيراً وأن المعطيات والحقائق والبيانات لهذه الأبحاث تؤكد ان المجموعة التي غادرت افريقيا وسكنت في بقية أرجاء العالم جاءت من اثيوبيا والصومال.

## المعبد اليهودي في الآثار المصرية

□ القاهرة - «الحياة»

■ أصدر السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري قراراً بضم المعبد اليهودي «الشكنار» ضمن الآثار الاسلامية والقبطية. ويعتبر المعبد الاثر الوحيد المتبقي من آثار الطائفة اليهودية «الاشكنازية» التي تاسست في مصر في ١٨٦٥.

وقال الدكتور جاب الله علي جاب الله الامين العام للمجلس الاعلى للآثار إن المعبد يُعد من التراث التاريخي المهم وانشئ في ١٨٨٧. وتشير اللوحة الرخامية الموجودة على مدخل المعبد الى انه أعيد انشاؤه في ١٩٥٠.

واضاف ان هيكل المعبد معقود بعقد نصف دائري يرتكز على عمودين من الرخام بتيجان مزخرفة باشكال مراوح نخلية. وفي كوشة العقد زخارف نباتية وعبارات من الوصايا العشر وكتابات عبرية تحمل لفظ الجلالة. ويحتوي المعبد على دولاب لحفظ اسفار التوراة.

## وادي دجلة محمية طبيعية

□ القاهرة - «الحياة»

■ اصدر الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري قراراً باعتبار منطقة وادي دجلة شرق المعادي جنوب القاهرة محمية طبيعية. وينص القرار على حظر القيام في هذه المنطقة باعمال او نشاطات من شانها تدمير او إتلاف او تدهور البيئة الطبيعية او الإضرار بالحياة البرية او النباتية للمنطقة.

## أنف الملكة الام بخير

■ لندن - رويترز - قال متحدث باسم قصر بكغنهام امس ان الملكة الام (٩٨ عاماً) والدة ملكة بريطانيا في حال صحية جيدة بعد جراحة بسيطة أجريت لها لوقف نزيف في الانف.

ونقلت الملكة الى مستشفى حيث أجريت لها جراحة استغرقت ساعة، وهي تتعافى الآن في قصر ساندرينغهام في شرق انكلترا.

وقال المتحدث ان الملكة الام اصيبت بنزيف في الانف مرتين في الاسبوعين او الثلاثة اسابيع الأخيرة، كما نزفت مرة اخرى اول من امس. واضاف: «لم يكن الامر خطيراً. وخرجت من المستشفى عقب الجراحة».

وكانت الملكة الام حضرت قداس الاحد في الكنيسة لكنها شعرت بالتعب مساء ونقلت الى مستشفى الملكة اليزابيث حيث اجريت لها الجراحة تحت مخدر موضعي.

## غبريال غارسيا ماركيز: كلينتون رائع

□ لندن - «الحياة»

■ كتب غبريال غارسيا ماركيز (٧١ عاماً) ان الرئيس كلينتون «رجل رائع» ذهب «ضحية مؤامرة ضخمة وشريرة».

وتساءل الكاتب الكولومبي الحائز نوبل الآداب في مقالة نشرها في مجلة كامبيو، صدرت اول من امس «هل من الانصاف تشتيت قدر كلينتون التاريخي لانه فقط لم يتمكن من ايجاد مكان أمن لممارسة الحب؟!».

اضاف الروائي المشهور ان الرئيس كلينتون «تعامل مع الفضيحة بكرامة. وكانت مبررة لو لم يقل كل الحقيقة عن علاقته بمونيكا لوينسكي».

## مهرجان دولي للحرف الشعبية في عُمان

■ القاهرة - رويترز - اعلن احمد نوار رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية امس ان مصر ستشارك بمئة قطعة من اعمال الخزف في المهرجان الدولي الاول للفنون والحرف الشعبية الذي سيقام في سلطنة عمان بين ٢٧ من الجاري والثالث من شباط (فبراير) المقبل.

وقال نوار لـ «رويترز» «سيضم الجناح المصري ١٠٠ قطعة فنية متنوعة من الخزف والزجاج المعشق والتطعيم بالصدف والمشغولات النحاسية والنجارة الدقيقة والخيامية والنسجيات المرسومة والازياء الشعبية والمجوهرات والمعلقات المرسومة والمطبوعة يدوياً».

واضاف ان ٢١ دولة عربية واجنبية ستشارك في المهرجان الذي تصاحبه ورشة عمل في مجال حرف النسيج.



**متعة الصحراء**

□ تعتقد هذه الصحافية الاجنبية التي تزور السعودية لتغطية الاحتفالات المئوية ان الاحساس بمتعة الصحراء لا يتم الا بركوب سفينتها، والتجول في قرية الجنادرية التراثية شرق العاصمة الرياض. (تصوير عبدالمنعم القيحي)



## عيون وآذان

اخترت يوم السبت الماضي ان امشي من بيتي الى مقر «الحياة» في غرب لندن.

مررت بساحة بلغريف، التي ترتفع حولها مبان، اكثرها لسفارات، ووجدت كشكاً على الرصيف المقابل للسفارة التركية نصبه متظاهرون قبارصة يونانيون ونصبوا لافتة تقول «ارفعوا ايديكم عن قبرص». وتركيا وحدها من دول العالم ليس لها خصم واحد، بل ثلاثة يتناوبون على التظاهر ضدها، والاعتصام امام السفارة في لندن. وقبل القبارصة كان هناك الارمن سنوات طويلة، ثم الاكراد. واعود احياناً من عشاء او سهرة في الهزيع الاخير من الليل، وامر امام السفارة التركية في ساحة بلغريف، وأجد معتصمين امامها، يكافحون ضد سياستها ويرد لندن المعروف.

اكملت طريقي الى شارع نايتسبردج، ووجدت مظاهرة امام السفارة الايرانية، وقد وقف حوالي ٤٠ رجلاً وعشر نساء وراء حواجز للشرطة، وهم يهتفون ويرفعون اللافتات. وقرأت على ضجيج الهتاف ضد النظام في طهران لافتات تدعو الى منح الايرانيات حقوقهن، ووقف عمليات الاعدام، وغير ذلك.

شخصياً، أصر على ان الهتاف ضد النظام الايراني في لندن هو في فعالية الاعتصام امام السفارة التركية، ومع ذلك فهناك باستمرار من يفضل محاربة طواحين هواء في لندن على الدخول في مواجهة حامية في بلاده.

واسرع فأقول انني لا ادعو الى اي مواجهة، فقد كنت اول المتساقطين على مسيرة الثورة، ولم انضم الى حزب في حياتي، بل لا انكر انني حضرت محاضرة سياسية او مظاهرة. وبما ان «من شب على شيء شاب عليه» فانني حتى اليوم ارفض الظهور على التلفزيون في الصباح، اذا كان ذلك يعني ان استيقظ في السادسة، لاصل الى الاستوديو في السابعة، ثم انتظر حتى السابعة والنصف لاتحدث ٣٠ ثانية الى ٤٥ ثانية. وألح علي صحافي انكليزي اعرفه مرة فقلت له انني اؤيد القضية خلال ساعات الدوام فقط اي من التاسعة صباحاً حتى الخامسة بعد الظهر.

وقبل ان ينتقد القارئ موقفي هذا ادافع عنه بالحديث الشريف عن المؤمن اذا وجد عوجاً يقومه بسيفه، فان لم يكن فبلسانه، فان لم يكن فبقلبه. وبما انني اكتب مؤيداً القضية، واؤيدها في قلبي، فقد نفذت ثلثي المطلوب.

ابو عمار دعاني غير مرة لزيارة غزة، ولا تزال الدعوة قائمة، وسألته هل هناك فندق خمسة نجوم في غزة، فقال «مفيش»، وقلت له انني لن ازور غزة حتى يرتفع فيها فندق فخم. وهو كرر الدعوة عندما رأيته في نيويورك قبل ثلاثة اشهر، وكررت السؤال والاعتذار. (بصراحة، لن ازور الارض الفلسطينية اذا كانت الطريق اليها تمر بأي حاجز اسرائيلي، فانا لم اتعامل مع اسرائيليين في حياتي ولن ابدأ اليوم).

على كل حال اعود الى السبت الماضي، فقد اكملت طريقي باتجاه شارع «هاي ستريت كنزنغتون» ووجدت في بدايته بضعة رجال ونساء يوزعون منشورات تدعو الى الافراج عن مردخاي فعنونو الذي سرب اسرار انتاج اسرائيل اسلحة نووية.

وادركت ان المنشورات توزع قرب السفارة الاسرائيلية في لندن، ثم قرأت فيها ان انصار فعنونو ينظمون مثل هذه الحركة كل يوم سبت منذ اكثر من ست سنوات.

وعلى سبيل التذكير، فقد نشرت «الصنداي تايمز» سنة ١٩٨٦ تفاصيل انتاج اسرائيل اسلحة نووية كما اكتشفها فعنونو عندما ذهب للعمل في مفاعل ديمونا في النقب. واستدرجت عميلة للموساد، زوجها من ضباط المخابرات الاسرائيلية، فعنونو الى روما كعشيقته، ومن هناك خطف ونقل الى اسرائيل حيث حكم عليه بالسجن ١٨ سنة، وبقي في الحبس الانفرادي حتى آذار (مارس) من السنة الماضية.

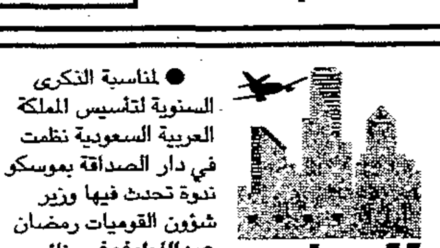
مرة اخرى اسأل هل يمكن لبضعة رجال ونساء مهما حسنت نياتهم ان يؤثروا في حكومة اسرائيل من لندن؟

اخيراً وصلت الى مكتبي، وقرأت الصحف اللندنية وتوقفت امام ملحق السيارات في جريدة «الديلي تلغراف» فقد شغل نصف صفحته الاولى صورة صفحة اولى للجريدة تعود الى ٢٣ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٥٩ في مناسبة مرور ٤٠ سنة على وفاة بطل سباق سيارات انكليزي هو مايك هوثورن، في حادث سير عادي.

لفتني في ذلك العدد القديم ان «المانشيت» كان عن حملة شيوعية على الرئيس عبدالناصر تتهمه بالاتفاق مع الانكليز، والخبر يقول ان التهمة هذه جعلت الرئيس المصري يؤخر توقيع اتفاق لرفع الحراسة عن الاموال المصرية المجمدة في انكلترا بعد عدوان السويس.

العالم العربي كله تظاهر مع جمال عبدالناصر. وبعضه تظاهر ضده. ولم تنفع المظاهرات في شيء سوى ايصالنا الى الدرك الحالي الذي لا نستطيع الخروج منه. وأنا، على الاقل، لم اتظاهر، وانما سرت مع الناس.

جهاد الخازن



## حول المدينة

● لمناسبة الذكرى السنوية لتأسيس المملكة العربية السعودية نظمت في دار الصداقة بموسكو ندوة تحدث فيها وزير شؤون القوميات رمضان عبداللطيفوف ونائب وزير الخارجية فيكتور بوسوفاليوك والقائم بأعمال سفارة المملكة علي حسن جعفر ومفتي روسيا الشيخ راوي عين الدين، حضرها سفراء الدول العربية والاسلامية ونواب وباحثون واعلاميون.

وفي المناسبة المئوية يقيم مساء الخميس ٢٨ الجاري سفير خادم الحرمين الشريفين في دمشق عبدالمحسن بن صالح البلاع حفلة استقبال دعي اليها الوزراء وكبار المسؤولين في الدولة وسفراء الدول المعتمدة لدى سورية.

● تشارك المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ايسيسكو، في الاحتفال بالذكرى المئوية لتأسيس المملكة العربية السعودية الذي يقام في الرياض، وسيقدم المدير العام الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري، بهذه المناسبة بحثاً عن الـ «المملكة العربية السعودية والعمل الاسلامي المشترك».

● أقام سفير المملكة الاردنية الهاشمية الدكتور شاكر عربيات والسيدة عقيلته حفلة استقبال وداعية في منزلهما لمناسبة انتهاء مهمة السفير عربيات لدى دولة البحرين حضرها كبار المسؤولين في وزارة الخارجية البحرينية والسفراء العرب والاجانب وافراد الجالية الاردنية وعدد من المدعوين.

● بدعوة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون يتوجه نائب الرئيس العالمي للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم المهندس سمير كريديه الى واشنطن للمشاركة في الاجتماعات والاحتفالات التي ستقام في ٤ شباط (فبراير) في واشنطن لمناسبة «صلاة السلام العالمي» التي دعا اليها مجلس الشيوخ الاميركي وسيحضرها الرئيس كلينتون وعقيلته ونائب الرئيس آل غور وعقيلته واعضاء مجلسي الشيوخ والنواب وشخصيات عالمية.

● غادر لندن الى عمان زهير خوري رئيس مجلس ادارة بنك الاسكان في الاردن بعدما احتفى به في العاصمة البريطانية جورج عسيلي فقام على شرفه مأدبة غداء حضرها عدد من الاصدقاء، بينهم عفيف صافية، رئيس المفوضية العامة الفلسطينية، وعبدالعزيز شخشير وجواد حرب.

● باشر المدير العام لمكتب شركة الخطوط الجوية القطرية السيد علي قناطي عمله في لندن، وعيّن سلفه السيد سامي ناصر مديراً لمكتب الشركة في بيروت.

● قرر الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء المصري تعيين السيد عبد الحليم سلام رئيساً لقطاع ديوان عام وزارة التنمية الريفية.

● افتتح أخيراً في قاعة الديبلوماسيين الأجانب في ضاحية الزمالك في القاهرة معرض الفنان السوري محمد الراهب ويستمر حتى نهاية الشهر الجاري.

● تقيم لجنة الفنون الشعبية في المجلس الأعلى للثقافة مساء غد حفلة تأبين عضو اللجنة السابق الموسيقار عبدالحميد توفيق زكي في قاعة الندوات في مقر المجلس الأعلى للثقافة.

● أصدر رئيس جهاز التمثيل التجاري المصري السيد علاء خليل قراراً بتعيين السيدة هدى نجيب سالم مسؤولة الإعلام والعلاقات في الجهاز، سالم سبق أن شغلت المنصب لسنوات عدة.

● رزق الزميل مصطفى عبدالسلام في مجلة «الأهرام الاقتصادي» وزوجته سحر خليل مولودة سمياها نهى انضمت الى اختها تسنيم.

● بعد اكتمال اجراءات تأسيس شركة تلفزيون المستقلة المحدودة في بريطانيا، تبدأ هذه القناة الفضائية الدولية الجديدة بثها التجريبي الخميس المقبل في الحادية عشرة وخمس دقائق مساء بتوقيت غرينيتش لمدة ستين دقيقة. واعلن الدكتور محمد الهاشمي الحامدي رئيس المحطة ان تلفزيون المستقلة سيبث برامجه لمدة ساعة واحدة، في مرحلة البث التجريبي، ايام الخميس والجمعة والسبت من كل اسبوع.



السعودية ٣ ريالات - الكويت ٣٠٠ فلس - الامارات ٣ دراهم - عمان ٣٠٠ بيزا - قطر ٣ ريالات - البحرين ٣٠٠ فلس - اليمن ٥٠ ريالا - لبنان ١٠٠٠ ليرة - سورية ١٨ ليرة - الاردن ٣٠٠ فلس - مصر ١٠٠ قرش - تونس ٨٠٠ مليم - المغرب ٣ دراهم - السودان ٢٠ جنيهاً

Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus 1CY£ - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lira - Ivory Coast 980 CFA - Malta 50C. - Netherlands 4.5 DG - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 400000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25